موسوعة الأسرة العربية

تجهيزات العروس

وطقوس الزواج

أ.د. أميمة بنت محمد نور الجوهري

العبيكان
obeikan

تجهيزات العروس
وطقـوس الـزواج

مركز المرأة للدراسات والاستشارات
ت : ٢٤٤٦٠٢٢
ت.ف: ٢٤٤٦٠٣٣
ترخيص رقم : (٧١)

موسوعة الأسرة العربية
سلسلة العروسة
الجزء الأول

تجهيزات العروس وطقوس الزواج

تأليف

أ. د. أميمة بنت محمد نور الجوهري

أستاذ الصيدلانيات - كلية الصيدلة في جامعة الملك سعود

العبيكان
Obeikan

© مكتبة العبيكان، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجوهري، أميمة محمد

تجهيزات العروس./أميمة محمد الجوهري. - الرياض، ١٤٢٧هـ.

٢٩٩ص؛ ١٦,٥ x ٢٤سم

ردمك: ٩-١٢٣-٥٤-٩٩٦٠

١- الزفاف ٢- الزواج - فقه إسلامي

أ- العنوان

ديوي ٠١، ٢٥٤ ١٤٢٧/٦٤٢٤

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٦٤٢٤

ردمك: ٩-١٢٣-٥٤-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

شركة العبيكان للأبحاث والتطوير

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ / ٢٩٣٧٥٨١ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨

ص. ب ٦٧٦٢٢ الرمـز ١١٥١٧

امتياز التوزيع

شركة مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف ٤١٦٠٠١٨ / ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٥٦٠١٢٩

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمـز ١١٥٩٥

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل

إلى كل من قام بتشجيعي على إنجازه....

إلى ... أمي الحبيبة التي شاركتني بأفكارها الجميلة...

وإلى... والدي - يرحمه الله - المحرك الداخلي والدافع الأساسي في تحريك المشاعر الإبداعية في نفسي....

وإلى... زوجي العزيز الذي يدعم روحي المعنوية دائماً برعايته الطيبة ويحتضن أفكاري ويساعدني على ترويض النفس على اجتياز ما ينتابها من ملل وسأم...

وإلى... كل عروس جميلة تقوم بالترتيب لمشروع زواجها واقتناء ما يلزمها من المجوهرات وأثاث البيت والكماليات....

وإلى... ابنتي ياسمين.....

عروستنا الغالية:

نتقدم إلى شخصك الغالي بأسمى آيات الحب والتبريك بمناسبة ارتباطك بنصفك الآخر.

لقد نفذ سهم الحب وها أنت اليوم العروس الجميلة التي تعيش ربيع العمر... الذي نتمنى أن يكون مديداً بإذن الله في ظل من تحبين.

بالطبع يدفعك الشوق لاقتناء ما سيقدمه فتى أحلامك من ذهب ومجوهرات فريدة، وأعلم أن اشتياقك لتأثيث عش الزوجية الهادئ على ضفاف نهر السعادة هو أكثر من شوق الصحارى للأمطار.

تهلل قلوبنا وتملؤها الفرحة والزغاريد داعين المولى عز وجل أن يتمم عليك فرحتك ويملأ أيامك بالسرور والحبور.

تقديم

عزيزتي العروس:

إنك اليوم بحاجة إلى الذهاب بكثرة إلى الأسواق لاقتناء كل ما هو رائع ومناسب لشخصك ولبيتك.

إن أول هذه المقتنيات هو هدية الزواج التي سيقدمها زوج المستقبل؛ لذا عليك بالالتزام بآداب التسوق ومعرفة أن ليس كل ما يلمع ذهبا. ولا تنسي أن تلتزمي بالحجاب الشرعي عند ارتيادك للأسواق؛ وذلك حفاظا على عفافك.

عروستنا الغالية:

لا يهم إذا لم تقتني كل ما تحتاجين إليه قبل زفافك؛ وذلك لأن البيوت العامرة بحاجة دائمة إلى مزيد من الاهتمام، كما أن الأسواق تعج بجميع الأصناف من الحاجيات التي قد لا تحتاجين إلى وجودها في بيتك في الوقت الحالي، وربما تحصلين عليها عن طريق هدايا العروس التي تقدم لك من الأهل والأقارب والجيران والصديقات.

ينبغي عليك التركيز على ما هو ذو قيمة أساسية لحياتك اليومية، أما بقية النثريات فسوف يتم تسويقها فيما بعد، حيث إنها لا تشكل تلك الأهمية في بناء بيت الزوجية.

أتمنى للعروسين التوفيق في اختيار هدية الزواج وتأثيث بيت جميل وأنيق مملوء بالمحبة والتسامح والوفاء.

رعاكما الله وسدد خطاكم.....

المقدمة

ابنتي العروس الجميلة:

ها أنت اليوم وقد وضعت بإصبعك خاتما جميلاً كهدية رائعة من فتى أحلامك - زوج المستقبل - أرجو أن ترينه تحفة نادرة وغالية بغض النظر عن قيمته المادية؛ لأن خاتم الخطوبة أو هدية الزواج لا تقدر إلا بقيمتها المعنوية.

فقد تكون هديتك من الماس أو اللؤلؤ والمرجان أو الياقوت أو الزمرد أو غير ذلك من الأحجار النفيسة أو الكريمة، أو حتى من الذهب الخالص، فما عليك سوى الاعتزاز بها والمحافظة عليها، حيث إن قيمتها سترتفع كلما قمت بلبسها والسعادة تغمرك لأنها تمثل ذكرى عزيزة على نفسك.

لا تطلبي المستحيل، فإن هناك من خطبت بخاتم من فضة وعاشت سنين عديدة وعمراً مديداً مع نصفها الآخر يكلل الحب والوفاق حياتهما الزوجية. وكم من فتاة كان مهرها الألماس ذو البريق الأخاذ ولكنه لم ينفعها وعادت لذويها وهي تقول "آه من الأيام"!!.

عزيزتي:

لا تنسي أن بيتك بحاجة إلى الأثاث والمكملات مثل: الستائر والسجاد والثريات والأدوات الكهربائية المختلفة وغير ذلك من تجهيزات المطبخ وأدوات الضيافة والتحف؛ لذا ينبغي عليك ترشيد صرف ما يوجد بحوزتك من أموال، ولا تبذري في صداقك "مهرك"، بل اتبعي نظام الأولويات.

عروستنا الجميلة:

إذا كنت سوف تقيمين في بيت به حديقة، فعليك الاهتمام بتجهيزات الأركان الحالمة حيث تستمتعين بالطبيعة وزقزقة العصافير، وإلا بإمكانك تصميم حديقة داخلية بالنباتات الطبيعية أو الاصطناعية. وبعد الانتهاء

من تأمين جميع احتياجاتك، عليك بالاهتمام ببعض التفاصيل والترتيبات المتعلقة بإطلالتك ليلة الحناء ويوم الزفاف.

لقد وددت صحبتك في رحلة التسوق ومشاركتك الرأي في الاستعدادت لإقامة عش هادئ جميل تنعمين فيه بالسعادة مع زوجك ورفيق عمرك؛ لذلك قمت بإعداد هذا الكتاب خصيصاً لتجهيزات العروس من حلي وذهب وفضة وأثاث ومكملات الزينة وخلافه. كما وجدت متعة في مشاركتك وصحبتك قبل موعد زفافك بأسابيع قليلة، لنلقي الضوء على ما تم عمله من تجهيزات ونلبسك ثوب الحناء ثم ثوب الزفاف وأنت تغردين مثلما تغرد عصافير الحب... وهاأنت تدخلين القفص الذهبي.

تمنياتنا للعروسين بحياة كريمة وهانئة تحفها البهجة والسعادة بين أحضان عش هادئ على ضفاف نهر الحب والاخلاص والوفاء.حفظك الله ياعروسنا الغالية ولا تنسي أن تتوجهي إلى الله تعالى بالحمد والثناء على ماوهبك من نعم.

ولقد تم إعداد هذا الكتاب وتنسيقه في ثمانية فصول، ليكون كل واحد منها محط أنظارك واهتمامك أنت وزوج المستقبل وهذه الفصول تحمل العناوين الآتية:

الفصل الأول: أنت والتسوق.

الفصل الثاني: عالم العطور.

الفصل الثالث: عالم الجمال.

الفصل الرابع: عالم الساعات.

الفصل الخامس: عالم الذهب والمجوهرات.

الفصل السادس: الأثاث المنزلي والكماليات والمقتنيات الفاخرة.

الفصل السابع: ترتيبات الزفاف.

الفصل الثامن: فتاوى عامة عن الذهب والفضة والمجوهرات.

هذا وأتقدم بجزيل شكري وتقديري إلى كل من أسهم في إخراج هذا الكتاب وأخص بالذكر:

مساعد مبرمج: نورة بنت محمد الجليفي.

شقيقتي المعلمة الفاضلة: إيمان بنت محمد نور الجوهري.

صديقتي الوفية الأستاذة: سلمى علي فؤاد عبدالمجيد.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى شركة العبيكان للأبحاث والتطوير وشركة مكتبة العبيكان على تعاونهم البناء في سبيل إصدار هذا الكتاب.

سائلة الله - عز وجل - التوفيق والسداد، وأن يجعله علماً نافعاً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلفة

أ. د. أميمة بنت محمد نور الجوهري

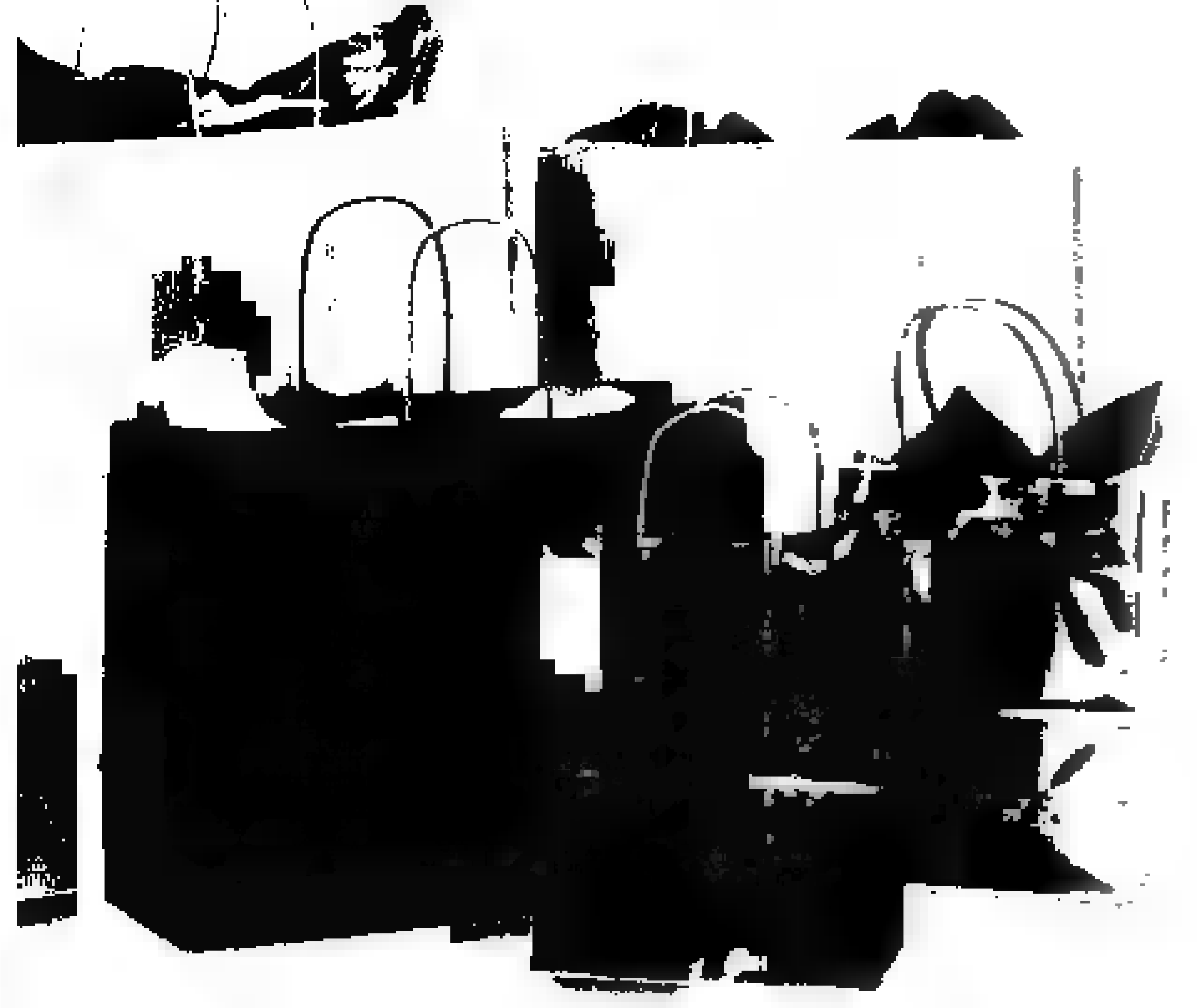

الفصل الأول

أنت والتسوق

- آداب التســوق.
- دور الأسرة والمجتمع في ترشيد ظاهرة التسوق.
- ليس كل ما يلمع ذهباً.
- ارتياد الأسواق بين الضرورة والعبث.
- حجاب المرأة المسلمة.
- التسوق اليومي.
- أبحاث ودراسات في علوم الأغذية.

آداب التسـوق

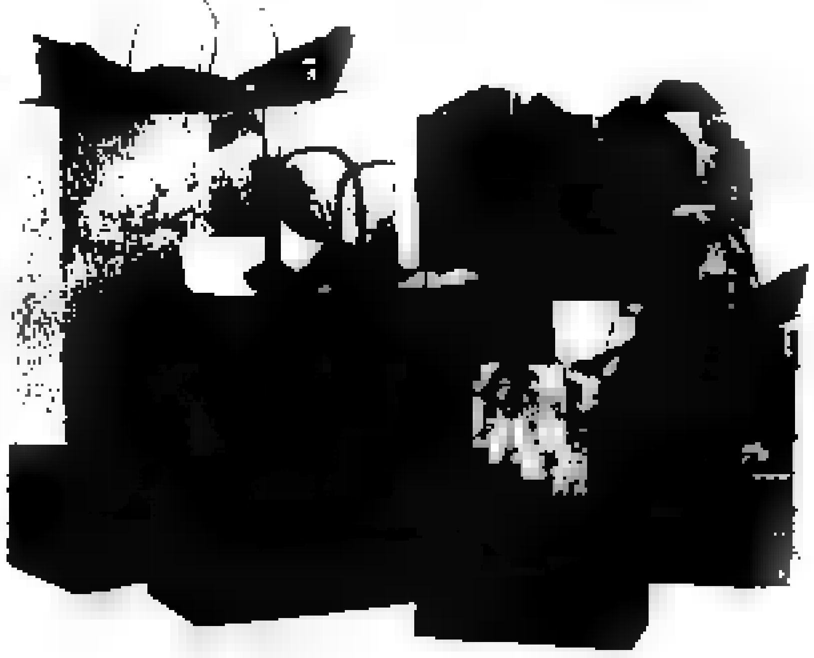

يســري التســوق مــجــرى الدم من الإنسان، ولقد ذكر التسوق في عدة مجالات فقد قال تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ (الجمعة:٩).

وذلك لتعلق الإنسان بالحضور إلى الأسواق للبيع والشراء، وكما أخبرتنا أيضاً القصص التاريخية بوجود سوق الجمعة وسوق عكاظ وغيرهما. وكثيراً ما يرتبط التسوق بالعطلة الصيفية بسبب كثرة إقامة المناسبات السعيدة وحفلات الزفاف، كما يزداد فضول السائح إذا سافر لخارج البلاد عندما يجوب الأسواق في تلك البلاد الأجنبية للتعرف على ما بها واقتناء ما يصلح له ولأسرته. ولقد أصبح التسوق أمراً ضرورياً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعيشة والممارسات الحياتية اليومية للأسرة. ولكن ألا نعلم أن التسوق قد اتخذ صوراً اجتماعية مختلفة عما كان عليه قبل عدة سنوات؟. يا ترى ما هي العوامل التي ساعدت ولعبت دوراً في ظهور تلك التغيرات الملحوظة بشدة في الآونة الأخيرة؟. مما لا شك فيه أن للعوامل التالية بالغ الأثر لما وصل إليه بعض الناس من كثرة ارتياد الأسواق وهوس الشراء والتسوق.

- عمل المرأة الذي وفّر في يدها سيولة نقدية كبيرة.
- عدم اكتراث ربة البيت (الأم) بتطبيق أصول الاقتصاد المنزلي.
- وجود وقت فراغ لدى الكثير من الأمهات والسيدات نظراً لاعتمادهن على الخادمات في تدبير المنزل.
- وجود السائق في خدمة أفراد الأسرة وتحت تصرفهم في أي وقت.

- دور الإعلانات في ترويج الكثير من البضائع التي لا تستحق مجرد التفكير في نوعيتها.
- كثرة مواسم التنزيلات في أسعار بعض السلع بنسبة قد تصل إلى ٧٠٪.
- طرح الأسواق للكثير من الأزياء التي تحاكي مع أحدث ما جاءت به الموضة العالمية.
- وجود الهاتف الجوال "المحمول" مما سهل الدعاية الداخلية لكثير من المنتجات المطروحة بالأسواق وذلك عند تبادل الفتيات الآراء بالأحاديث الهاتفية ونصحهم لبعضهن بالمسارعة للتسوق في مجمع ما.
- كثرة حضور النسوة للمناسبات الاجتماعية كالأعراس وخلافه.
- انشغال بعض أرباب الأسرة بأعمالهم أو سهراتهم ورحلاتهم وسفرياتهم وترك الأم والأطفال بلا رفيق خاصة في عطل نهاية الأسبوع أو العطلة الصيفية وحتى في الأعياد؛ مما يدفعهم لارتياد الأسواق.
- عدم توفر المناخ الترفيهي البريء العائلي بشكل يحد من التسكع بالأسواق بالنسبة للفتيات والنساء.
- عدم استفادة الشباب بشكل فاعل من الأندية والمراكز الترفيهية والرياضية والجمعيات الخيرية المحلية وقصدهم مراكز التسوق لتمضية أوقات الفراغ.
- نقص الوعي التثقيفي.
- انتشار ثقافة البهرجة كظاهرة اجتماعية.
- التفاخر في المجتمعات النسائية بما تقتنيه المرأة من حاجيات تساير الموضة وأحدث الصيحات العالمية.

دور الأسرة والمجتمع في ترشيد ظاهرة التسوق:

إن للمجتمع دوره كما أن للأسرة دورها في الحد من تسكع الفتيات والشباب في الأسواق حيث تعكس هذه الظاهرة صورة غير حضارية

للمجتمع. فإذاً لابد للأسرة من تقنين ميزانية خاصة بالمشتريات النثرية وكذلك تحديد قائمة بالمشتريات الضرورية عند التجول بالأسواق وعدم إطالة الوقت في السوق مع مراعاة قراءة دعاء دخول السوق وهو «**لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير**» رواه الترمذي والحاكم وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه وفي صحيح الترمذي.

وباستطاعة الفتيات الانخراط في أعمال البيت أو الانشغال بالتطوع في الجمعيات الخيرية التي تهدف لخدمة المجتمع والوطن أو الانضمام لمعاهد تعليم اللغات بدلاً من شغل أوقات الفراغ بالتسوق الذي لا فائدة منه سوى الإسراف وتبذير المال.

إن يقظة الأهل الدائمة وضبطهم ورقابتهم للطرفين (الذكور والإناث) قد تحد من عملية ارتياد الأسواق بلا هدف يرجى، وتعمل على ترشيد استهلاك الشابات للأزياء والملابس والأحذية والكماليات وخلافه. كما أن كثرة التردد على الأسواق قد تؤدي إلى استنزاف في ميزانية الأسرة، وليست كل الأسر ميسورة الحال، فهناك أناس كثيرون قد قُدِرَ عليهم رزقُهم!! فما هو شعور الفتاة التي تتجول في الأسواق وتتمنى اقتناء الكثير ولكن ليس باليد حيلة!! قد يدفعها ذلك إلى انتهاج سلوك طريق غير مستقيم -لا سمح الله - لتأمين ما تحتاجه أو لمجرد التفاخر بين بنات جنسها بأنها مقتدرة على مواكبة الموضة وآخر الصيحات العالمية.

ليس كل ما يلمع ذهباً:

إن الشابات يشعرن بالسعادة حينما يقمن بارتياد الأسواق لاقتناء أحدث ما جاءت به الموضة العالمية ودور الأزياء دون تقدير منهن "أن ليس كل ما يلمع ذهباً". فإنه يوجد بتلك الأزياء والملابس

الكثير من المخالفات التي لا تتفق مع عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية. ومن المؤسف أن العروض مغرية بالنسبة للفتيات، وأن كثيراً من الأمهات - بكل أسف - يسمحن لبناتهن بارتداء تلك الأزياء الخارجة عن الحشمة دون قيد أو شرط.

إن بعض الأمهات جعلت الفتاة تصبح حرة طليقة في اختيارها وطريقة اقتنائها للملابس الخليعة التي لا تتناسب مع أخلاقيات مجتمعنا، بل وتظهر الفتاة بمظهر مبتذل يثير الشك والاشمئزاز، دون مراعاة منهن للفئة العمرية. فقد تكون الفتاة ما زالت مراهقة ولكنها ترتدي ملابس تجعلها تبدو أكبر من عمرها بسنوات، مما يجعلها موضع انتقاد وسخرية من الأخريات. ليس أجمل من أن تظهر الفتاة بمظهر محتشم يليق بمكانتها الاجتماعية ويضفي عليها رونقاً وجمالاً واحتراماً بدلاً من أن يظهرها بمظهر غير لائق.

والجميع يعلم أن الركض وراء الموضة أمر فطري يسري في دماء الفتيات، كما أن تأثرهن بالدعايات وخلافه يؤثر في سلوكهن الاجتماعي تأثيراً سلبياً.

فلابد من فرض رقابة مشددة من قبل الجهات المعنية على ما يُروّج له في الأسواق من منتجات مستوردة قد لا تتفق مع تقاليدنا الاجتماعية وعاداتنا الإسلامية.

ارتياد الأسواق بين الضرورة والعبث:

علينا أن نسأل أنفسنا؟ هل نحن نشعر بمتعة التسوق أم متعة التسكع؟. هل توجد الأسواق من أجل ارتيادها للحصول على ما نبتغي من حاجيات أم للحصول على متعة التسكع فيها بالنسبة لفئة الشابات والشباب؟ وهل هوس الشراء مرض نفسي؟.

إن ما نراه في الأسواق وخاصة في المجمّعات الكبيرة المكيفة - من وجود مكثف للشابات والشباب خاصة في نهاية الأسبوع - أمر يدعو للقلق.

أين أولياء الأمور؟ هل من المعقول حضور الفتيات للأسواق دون صحبة الأهل بل يأتين في مجموعات وفي وقت متأخر من الليل وبصحبة السائق فقط. فلربما تكون الفتاة قد ذهبت بمفردها للتسوق وتقابلت مع بقية المجموعة في ذلك المجمع ليس للسوق بل للتسكع قليلاً في دار الأزياء هذه وبعض الوقت في تلك ومن ثم ارتياد المقاهي والمطاعم السريعة بغية تضييع الوقت وغير ذلك من الأمور التي تقصدها بعض الفتيات!!.

إن تصرف الفتاة بهذه الطريقة دون رقابة ودون صحبة الأهل يجعلها مطمعاً لمرضى القلوب من الشباب والرجال.

إن الفتاة المحتشمة التي تتجول في الأسواق مع ولي أمرها قد تتعرض للمعاكسات من قبل بعض الشباب في كثير من الأحيان، فما بالكم بالتي تمر بجانب الشباب وتفوح منها رائحة العطر النفاذة وتظهر بمنظر مثير للفتن وتجلب الأنظار لها عنوة بما تقوم به من حركات وسكنات!!. إن أحداً لن يستطيع أن يجبر الفتاة على حسن التصرف مثل الوازع الديني وصحوة الضمير.

حجاب المرأة المسلمة:

نقلاً عما جاء في كتاب مسؤولية الآباء تجاه الأولاد للدكتور عبدالرب نواب الدين آل نواب، ونقلاً عما جاء في كتاب حجاب المرأة المسلمة للألباني.

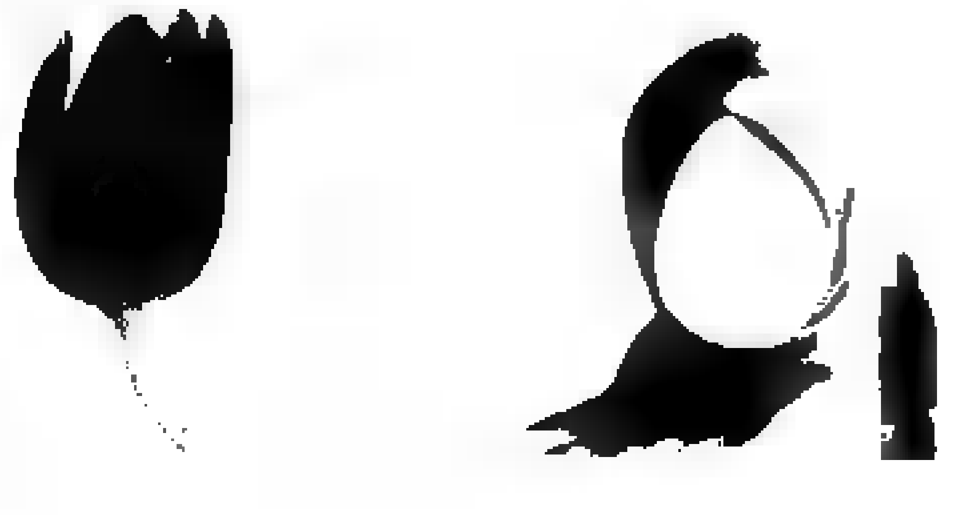

استنبط العلماء لحجاب المرأة الحسي مجموعة شروط الآتي:

١- أن يكون ساتراً سابغاً.

٢- أن لا يكون في نفسه زينة.

٣- أن لا يكون واصفا كالضيق والصفيق والشفاف.

٤- أن لا يكون من لباس الكفار ولا من لباس الرجال ولا لباس شهرة.

كما ذكروا لحجابها المعنوي -وهي جملة آداب المرأة المسلمة- معالم هي:

١- أن تقر في البيت فلا تخرج إلا لحاجة وضرورة.

٢- أن لا ترقق قولها ولا تخضع فيه فيطمع الذي في قلبه مرض.

٣- ألا تبرز إلى الرجال الأجانب ولا تخالطهم.

٤- ألا تختلي برجل أجنبي ولا تسافر إلا ومعها محرم أو زوج.

٥- ألا تخرج من بيتها متعطرة متزينة كي لا تكون فتنة.

٦- ألا تكشف الوجه ولا الكفين فذلك من العورة.

التسوق اليومي:

من الناس من يفضل المرور قبل دخول البيت على ما يسمى "السوبر ماركت" وهو ما كان يعرف بالبقالة أو العطارة سابقاً. فلو قمنا بزيارة أي سوق كهذا فإننا لا نستطيع التحكم في الكم المعروض أمامنا بالأسواق.

ولا ننكر حاجة رب الأسرة لممارسة التسوق اليومي من أجل جلب الاحتياجات اليومية لأسرته وأطفاله من حليب وخبز طازج وخلافه. إذاً لابد أن يرتاد الأب أو الابن الأكبر الأسواق يومياً غالباً في فترة ما قبل الغداء أو العشاء، وكذلك فإنه يكون - بالطبع - على عجالة من أمره حيث يدركه الوقت ولابد له من الحضور بين أفراد العائلة لتناول وجبة الغداء أو العشاء يومياً.

إن كثرة العروض الموجودة بالأسواق جعلت من التسوق أمراً قد يكون شاقاً على بعض الناس وممتعاً جداً للآخرين. خاصة وأن الأغذية المعلبة

والأخرى المحفوظة بالتجمد لابد وأن يكون للمتسوق وقفة أمامها لبعض الوقت؛ وذلك للاطلاع على تاريخ الصلاحية والمكونات والمواد المضافة وخلافه.

أبحاث ودراسات في علوم الأغذية:

قد أشارت الأبحاث المسحية التي قامت بإجرائها د. صديقة وشي - عضو هيئة التدريس بقسم التغذية والاقتصاد المنزلي بكلية الزراعة وعلوم الأغذية بجامعة الملك سعود بالرياض - إلى وجود الوعي لدى المستهلكين بأهمية قراءة الملصقات التعريفية للأغذية المسوقة في المملكة العربية السعودية، ولكن ما زال هناك ضعف في مفاهيم المستهلكين بأهمية المعلومات التغذوية والصحية الموجودة على البطاقة الملصقة.

وفي دراسة أخرى تعنى بالتعرف على وعي اتجاهات المستهلك نحو المظاهر التغذوية للملصقات التعريفية للأغذية قامت بإجرائها الباحثة نفسها في عينة شملت ٤٠٠ مستهلك بالمملكة العربية السعودية، أفادت بأن لدى المستهلك وعي يكاد ينحصر في مدى معرفة تاريخ الصلاحية لمحتوى العبوة، أي أنه من المؤسف أن يكون أفراد العينة تحت الدراسة من ذوي الوعي التغذوي المنخفض؛ لذا توصي الباحثة بضرورة رفع الوعي في مجال التبصير بأهمية البحث عن المعلومات التغذوية مما يتطلب مواصلة تضافر جهود الجهات المعنية بتوعية المستهلك بذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة.

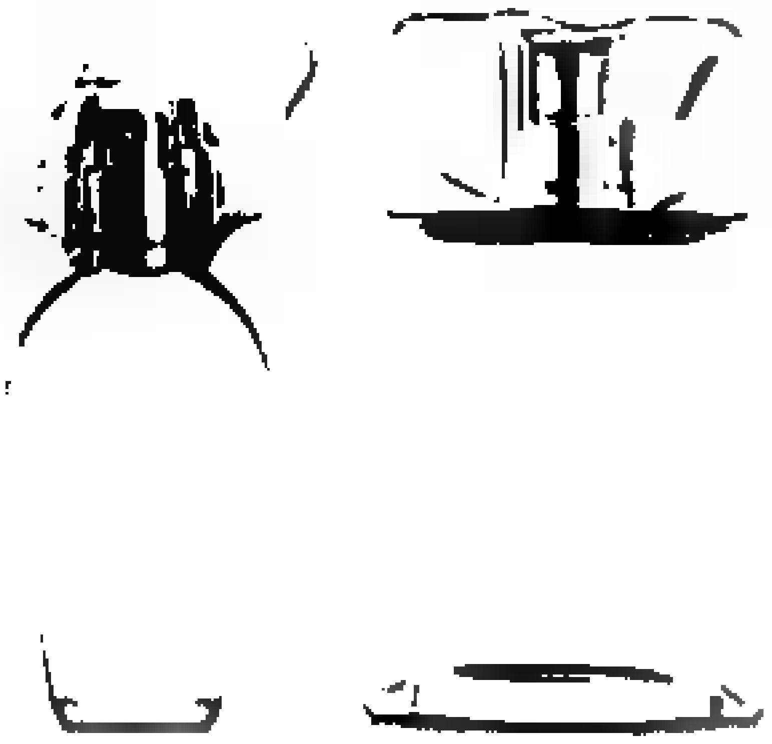

الفصل الثاني

عالـم العطـور

- التسوق في عالم العطور.
- كيف تختارين عطرك.
- احذري من العطور.
- أنواع العطور.
- الطيب (الرائحة الطيبة).
- الطيب في الطب العربي.
- البخور.
- تخزين العود.
- العود المستخدم في البخور.
- كيف تنتقين البخور.
- كيف تحافظين على البخور.
- كيف تتعاملين مع العود العادي ليصبح فاخراً.
- المباخر.

التسوق في عالم العطور:

هناك نوع آخر من التسوق يشهد هوساً وصراعات شبابية، ألا وهو سوق العطور. فإذا تجولنا معاً في سوق العطور فاسمحي لي بمرافقتك سيدتي في تسوقك هذا. اعلمي سيدتي أن ميولك الدائم لاستعمال نوع معين من العطر يصبح جزءاً من شخصيتك، فقد تتعرف عليك صديقاتك من شذى عطرك، وهذا يدل على مدى هذه الخصوصية. ولكن ألا تعلمين أنك تسرفين في اقتناء واستخدام العطور!!.

اعلمي أن التعطر للأنثى أساساً يكون بحفاظها على نظافتها الشخصية ونظافة جسمها وشعرها وأسنانها وأنفاسها، فإنك سوف لن تحتاجين بعد ذلك سوى لبضع قطرات من عطرك المفضل، ويسألك الورد عن عطرك عندها تجيبين "إنها النظافة". وعلينا التنويه بأنه لا يجوز للأنثى بأي حال من الأحوال أن تخرج من بيتها وعطرها يفوح لعدة أمتار وراءها، فإن في ذلك لكراهية شديدة فإن في هذا مدعاة لإصابتها بالشبهة - لا سمح الله -.

كيف تختارين عطرك:

إن سوق العطور مليء بالنوعيات المختلفة فاحرصي على حسن الاختيار؛ لأن العطور تحتوي على بعض المركبات الكيميائية التي تتفاعل مع العرق الحمضي بأنواعه المختلفة حسب حالة كل فرد وقد تسبب أنواعاً من حساسية الجلد مثل الأكزيما وخلافه، واعلمي أن العطر قد تتغير رائحته من شخص لآخر بسبب ذلك التفاعل؛ لذا عند انتقاء العطر وقبل شرائه قومي بتجربته على منطقة ظهر رسغ اليد وراقبي النتائج من حيث الرائحة والحكة، فإذا أصبت بنوع من الحساسية مثل الحكة والهرش أوالطفح أو احمرار بتلك المنطقة، فإياك بوضعه مباشرة على الجلد إن قمت بشرائه.

قومي حينئذ بوضع قطرات منه بقطعة قطن صغيرة واحتفظي بها بملابسك الداخلية بطريقة معينة بحيث لا تلامس الجلد. أو قومي بوضع العطر على ياقة الملابس بالثنية الداخلية بحيث لا تلامس الجلد أو ضعيه على الأكمام من الخارج، هذا إذا كانت الملابس ليست فاتحة اللون أو حريرية، وانتبهي لأن بعض العطور تترك بقعاً على بعض أنواع الأنسجة مثل الشيفون والحرير وبعض الأقمشة المصنوعة من الألياف الصناعية فاحرصي على ألاّ يحدث العطر بقعاً عنيدة من الصعب التخلص منها بسبب احتوائه على الزيوت الثابتة وبعض المركبات الكيميائية التي قد تترك أثر صفرة على الملابس لا تزول حتى بالتنظيف الناشف.

احذري من العطور:

لا تقومي بكي الملابس من المناطق المعطرة؛ لأن درجة الحرارة المرتفعة للمكواة قد تسبب تفاعلاً ما بين المواد العطرية أو المركبات الأخرى الكيميائية وبين أنسجة الملابس مما قد يؤدي إلى ظهور البقع على الملابس بشكل واضح وإضعاف النسيج ومن ثم تلفه بسرعة شديدة. كما أنه لابد من التقنين في استعمال العطور بالنسبة للمصابات بحساسية الصدر أو الربو أو أمراض الجهاز التنفسي وأيضاً للمصابات بالصداع النصفي؛ لأن هناك الكثير من العطور التي تؤدي بعض مركباتها الكيميائية إلى إحداث حالة تهيج بالجهاز التنفسي الذي بدوره يتسبب في ضيق بالتنفس.

كما أن الجهاز العصبي المركزي قد يتأثر ببعض الروائح العطرية النفاذة تبعاً لتركيبتها الخاصة، مما قد يكون سبباً مباشراً في الإصابة بأنواع الصداع المختلفة. أما بالنسبة لحفظ العطور، فقومي دائماً بحفظها بعيداً عن مصادر الشمس أو حتى الضوء والحرارة؛ وذلك بإبعادها عن تلك المصادر بوضعها في مكان بارد وحفظها في غلافها الأصلي أو تغطية الأواني العطرية بقطعة قماش جميلة ذات لون غامق لمنع وصول الضوء لها، وذلك منعاً لتحللها بواسطة عامل الضوء والحرارة إلى مواد أخرى قد

تكون ضارة بعد الاستعمال. كما أن الحرارة قد تتسبب في تطاير المواد المذيبة بالعطور؛ مما يؤدي بالتالي لتغيير رائحتها الأصلية، فتقومين عندئذ بالتخلص منها والرمي بها في سلة المهملات وبذلك تكونين من الأشخاص المبذرين والمسرفين والملوثين للبيئة. فحذاري!!.

أنواع العطور:

ذكر في الطب النبوي أن العطور تسمى أيضا بالطيب؛ نظراً لطيب رائحتها التي تغذي النفس فتزداد قواها بما ينفع الدماغ والقلب وسائر الأعضاء الباطنه ويفرح القلب فالرائحة الطيبة غذاء الروح، والروح مطية القوى، التي تزداد بالطيب لأن له تأثيراً في معظم الصحة كما أنه يسر النفس وينشط الجسم. وكل روح تميل إلى ما يناسبها: الطيبات للطيبين وهذا وإن كان من الرجال أو النساء فإنه يتناول الأعمال والأقوال والمطاعم والمشارب والملابس والروائح. وفي صحيح البخاري أنه: **«لا يرد الطيب»**.

وفي صحيح مسلم عنه ﷺ: **«من عرض عليه ريحان فلا يرده، فإنه طيِّب الريح، خفيف المحمل»** وفي الطيب من الخاصية: أن الملائكة تحبه، والشياطين تنفر منه.

الطيب (الرائحة الطيبة):

كان رسول الله ﷺ يكثر التطيب وتشتد عليه الرائحة الكريهة وتشق عليه. وبما أن الطيب غذاء للروح وذو تأثير في حفظ الصحة حيث إنه يغذي النفس والروح بالسرور.

فلقد خصص كثيرون منا ميزانية خاصة لاقتناء ما طاب من العطور والروائح النفيسة: لأن الطيب من الخصال المستحبة وأيضاً من مظاهر الزينة للرجال والنساء. ولكن رخصة الطيب للرجال لا يحكمها قيد ولا

شرط، بل قد أبيح الطيب مطلقاً للرجال. أما النساء فإنه يرخص للمرأة التعطر في بيتها بشرط أن لا يجد ريحها الأجانب، لما قد يؤدي هذا الشذى العطري المختلط بأنفاسها إلى إثارة الشهوة لدى الأجنبي، فإن هذا من منكرات الأفعال، وكبائر الآثام، لذا فقد نهيت المرأة أن تخرج إلى المسجد وهي متطيبة، ويؤخذ قياساً على ذلك ذهابها للأسواق وما شابه ذلك حيث يمكن أن تتقابل مع الأجانب في الطرقات.

الطيب في الطب العربي:

قال العالم جالينوس:

المسك يقوي القلب، والعنبر يقوي الدماغ، والكافور يقوي الرئة، والعود يقوي المعدة، والغالية تحل الزكام، والصندل يحل الأورام.

وقد وصفت كتب الطب العربي العطور الفاخرة حيث تم ذكر المسك والعنبر وغيرهما.

المسك الأسود:

مصدره أنثى الغزال البري ويستخرج من السرة، وهو على هيئة كتلة متجمدة من الدم ويتم صيد الغزال وهي في حالة صحية جيدة وفي فصل معين من السنة لاستخراج المسك الأسود. قال فيه الرسول ((أطيب الطيب المسك (رواه مسلم).

عطر الزعفران:

هذا العطر يستخرج من زهور الزعفران العبق برائحته المميزة، وينتشر في أرجاء إيران (أجود نوع) وإسبانيا (نوع جيد) ويليهما الزعفران الهندي.

عطر الصندل:

يستخرج بالتقطير من خشب الصندل الموجود في بعض غابات الهند، وهو ذو رائحة مميزة خاصة عند خلطه مع أصناف أخرى من العطور الشرقية.

روح العنبر:

أحد أنواع الطيب، وهو من أفخر أنواعه بعد المسك، ويستخرج بالتقطير من أزهار العنبر المنتشرة في معظم أرجاء غابات الهند، ويعطي شذى مميزاً إذا مزج بعطر الزعفران والورد. وله ألوان مختلفة، فمنه الأبيض المستخرج من العنبر الخام الذي يقذفه الحوت (حوت يونس) عندما يصاب بخلل في معدته، وكذلك الأشهب والأحمر والأصفر والأزرق والأسود والأخضر وذو الألوان، وأجوده الأشهب ثم الأزرق ثم الأصفر وأردؤه الأسود.

فاغية:

من أطيب الرياحين.

دهن السفرجل:

يمنع العرق لأنه قابض.

دهن ورق الزيتون:

يمنع العرق لأنه قابض.

البخور:

يرتبط عشق الطيب بصفات المسلم، فهو جزء من تراثنا الإسلامي وجزء من الروحانيات، وللبخور نقاء وشذى خال من الكحول خاصة العود،

فهو عبق من خشب ولكن في غلاوة الذهب. يعد العود الكمبودي المستورد من كمبوديا من أجود الأنواع الفاخرة يليه العود البورمي المستورد من بورما بكميات قليلة جداً وهو غالي الثمن ونوعيته ممتازة. وكان العود الهندي سابقاً من أفضل الأنواع وأغلاها ولكنه اليوم نادر الوجود، وتعد أندونيسيا الآن هي رائدة إنتاج العود. وللعود الهندي نوعان أحدهما يستعمل في الأدوية وهو الكست ويقال له القسط، أما الثاني فيستعمل في الطيب فيقال له الألوه.

تخزين العود:

يأتي العود من مصادره من خارج المملكة على شكل قطع خشبية متفاوتة الطول والحجم ويخزن في مستودعات الشركة المستوردة في أماكن خاصة محكمة الإغلاق وفي درجة حرارة ورطوبة محددتين، ويتم تجهيز هذه القطع للاستعمال بطريقتين: إما في البخور، أو تستخدم بعد طحنها في العطور.

العود المستخدم في البخور:

عيدان البخور عشرة أنواع حسب الجودة، حيث يقوم الفنيون المختصون بتصنيفها حسب شروط خاصة. وتتفاوت أسعار العود فقد نجد ما يصل سعر الكيلوغرام الواحد منه حوالي ألف ريال سعودي، بينما يصل سعر النوع الممتاز إلى خمسة وأربعين ألف ريال للكيلو غرام الواحد. ويلجأ بعض التجار إلى الغش حيث تصل نسبة العود المغشوش من الكميات الواردة للمملكة العربية السعودية إلى ٣٠٪، ولكن ما يصل المستهلك لا تتجاوز نسبة المغشوش منه إلى ٢٪ من المعروض؛ ويعود ذلك لنشاط الشركات التي تعنى بتجارة العود التي قد أنشأت مكاتب خاصة ووكلاء لتحديد الأصناف الحميدة قبل شرائها ثم تدريب الفنيين وتأهيلهم لفرز النوع الرديء واستخلاصه من العود حتى يطمئن المستهلك ولا يتعرض للغش التجاري.

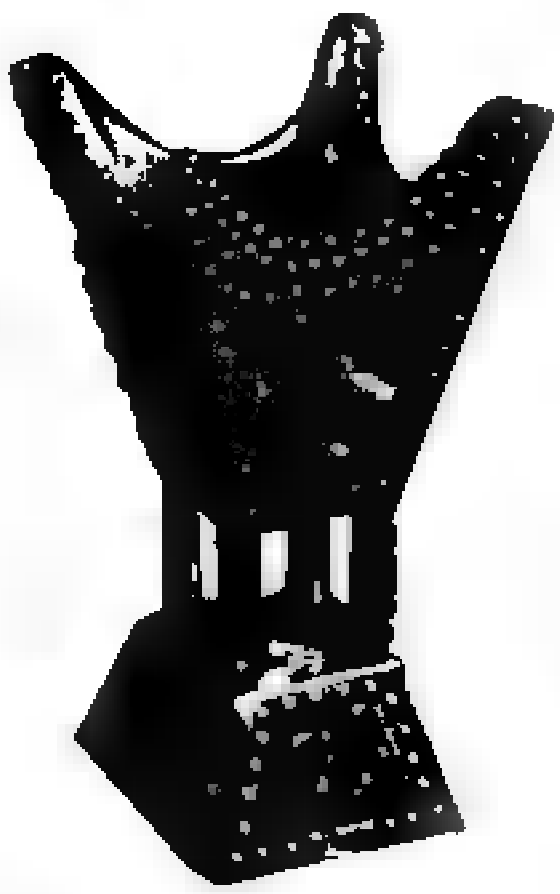

بعض أنواع منتجات العود:

❀ المعجون:

يطحن خشب العود آلياً بواسطة ماكينات خاصة حتى يصبح ناعماً، ثم تضاف إليه الخلطة العطرية الخاصة التي يعنى المختصون بتركيبها، وتتم عملية المزج حسب نسبة معينة وبعد خروج المعجون من الماكينة تتم تعبئته وتغليفه ويعرض للبيع بسعر مناسب.

❀ المبثوث:

يتكون من عود غير مطحون على شكل قطع خشبية متوسطة أو صغيرة الحجم تخلط مع خليط من التركيبات الخاصة من العطورات الشرقية، وتترك لمدة ٤٨ يوماً حتى يتم تشرب خشب العود الكامل بالخلطة السرية ثم تعبأ هذه الخلطة في علب خاصة محكمة الإغلاق منعاً لحدوث التبخر الذي يفقدها جودتها وخصوصيتها ويعرض للبيع بسعر أقل من المعجون.

❀ المعمول:

يطحن خشب العود ثم يخلط بتركيبة خاصة من العطور الشرقية، حيث يخرج من ماكينات خاصة بشكل كتلة تصنع منها عدة كرات باليد، ثم تعبأ وتغلف وتعرض للبيع بأسعار معقولة أقل من سعر المبثوث.

❀ المخلّط:

عبارة عن دهن العود الذي يخلط مع تركيبة خاصة جداً من عطور مميزة وتتم تعبئة المخلّط في زجاجات راقية جداً، ويختار الناس ما يناسبهم ويروق لأمزجتهم؛ لأن العطر شذى مميز يضيف لشخصية الفرد رونقاً خاصاً.

البخور والدخون:

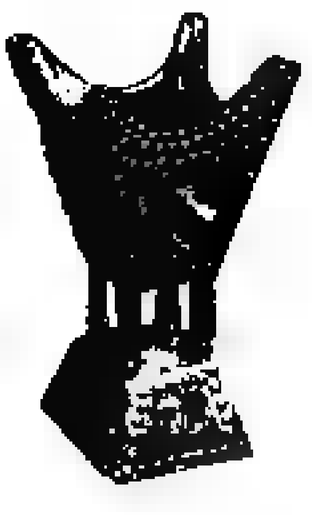

يعد البخور ذو الرائحة الذكية من مميزات البيت العربي ومظهرا من مظاهر الحفاوة والترحيب بالضيف، ويسمى بخوراً؛ لأن المخاليط العطرية توضع داخل المباخر أو المجامر الجميلة متعددة الأشكال التي يعمل بعضها على الكهرباء وبعضها الآخر على الجمر الطبيعي أو الصناعي، وتستخدم النساء المدللات نوعاً خاصاً من البخور "الدخون"، فهو عجينة مكونة من العود والمسك والعنبر وقد يضاف إليها دهن الورد، تخلط مع بعضها على شكل عجينة ثم تشكل على هيئة أقراص مستديرة وتستخدم بعد أن تجف.

كيف تنتقين البخور:

لا تقعي في حيرة من أمرك عند شراء البخور فسوف نقدم لك بعض النصائح النافعة عند شراء بخور العود الجيد:

- أجود أنواع العود الذي يحتوي على عروق لونها مائل إلى البني الغامق أو الأسود.
- إذا وضعت قطعة عود صغيرة في الماء وطفت فوق سطحه فبذلك يكون جيداً.
- الدخان المتصاعد من احتراق قطعة عود جيد لونه مائل إلى الأزرق ولايؤذي العيون.
- البخور الفاخر عند الاحتراق يفور ويتميز بكثرة فقاعات الدهن.

كيف تحافظين على البخور:

إن الأسواق مليئة بالعلب والصناديق الجميلة - المصنوعة من خشب الزان - والمخصصة لحفظ بخور العود بها لكي يظل البخور أو الدخون محتفظاً برائحته القوية وينبغي إحكام غلق العلبة جيداً.

كيف تتعاملين مع العود العادي ليصبح فاخراً:

للعود أنواع عديدة بعضها باهظ الثمن ليعطي المرأة خصوصية ويدل على رفعة مكانتها، والآخر عادي ويفضل الاحتفاظ بالنوع الغالي الثمن لاستعماله في المناسبات السعيدة والخاصة. أما تبخير البيت لتحسين رائحته فبإمكانك إضفاء بعض اللمسات على العود العادي لتقوية رائحته وذلك بوضعه في علبة محكمة الغلق، افتحيها وصبي عليها أحد أنواع دهن العود أو دهن الورد أو المسك أو العنبر ثم أغلقي العلبة واتركي العود حتى يتشرب، وعند الحاجة للبخور خذي من العود المبلل بالدهن واخلطي محتويات العلبة كل مرة وإن جفت أضيفي بعض القطرات عليها.

✍ **فائدة:**

العود الرديء تكون له بعض المواصفات فإذا كان العود:

- مصبوغاً يكون رديئاً، لأن الصبغة تغير الرائحة الذكية.
- محتوياً على الرصاص فيكون رديئا ومغشوشاً.
- لا يحترق احتراقاً كاملاً وتتصاعد منه أبخرة سوداء داكنة اللون فإنه مغشوش.
- خفيف الرائحة فيصنف بالعادي وليس بالفاخر.

✍ **ملاحظة:**

- لا تتركي المبخرة في مكان به مرضى مصابون بحساسية الصدر أو الربو القصبي أو حساسية الجيوب الأنفية أو العيون أو الصداع النصفي (الشقيقة)؛ لأن ذلك يسبب لهم التحسس ويسيء لصحتهم.
- احذري من استخدام بخور العود في أماكن محكمة الغلق تجنباً لحدوث حالات تسمم واختناق بالأبخرة.

- أبعدي المبخرة عن متناول يد الأطفال.
- تجنبي تيار الهواء المباشر أمام المبخرة منعاً لتطاير شرارة الجمر الطبيعي المؤذية.
- انتبهي على الملابس وأغراض النايلون التي قد تتلفها حرارة المبخرة.

أنواع المباخر:

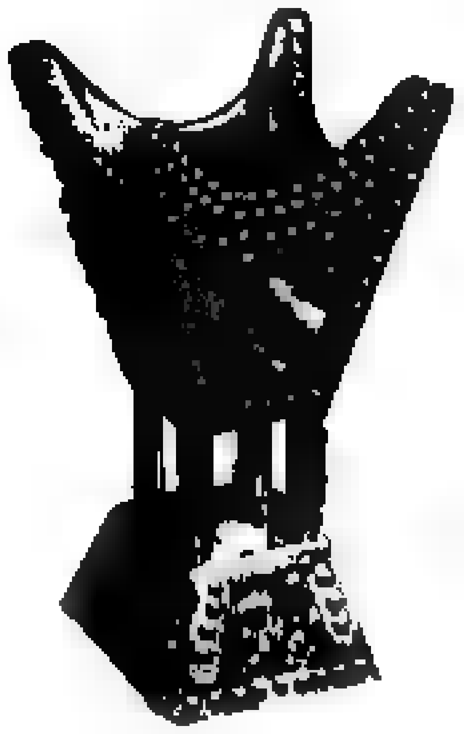

لا يخلو أي بيت عربي من وجود المبخرة؛ وذلك لأنها الوعاء الذي يحترق فيه البخور ليبعث برائحته الذكية عبر أرجاء البيت، ولقد تعود الكثيرون على استخدام البخور بعد اخذ الحمام، وآخرون يستعملونه لأن الرائحة الطيبة تجلب السعادة والسرور للنفس، ومع اختلاف أنواعه وأسعاره إلا أن كل بيت باستطاعته اقتناء البخور الذي يروق لذوقه.

وتعد المبخرة من المقتنيات المنزلية الضرورية، وقد تعددت أشكالها وأحجامها، وكذلك المواد المصنوعة منها، وتختلف المباخر في الشكل الجمالي ويطرح السوق المحلي أفخم وأحلى أنواع المباخر.

تصنع المبخرة التقليدية من المعدن مثل النحاس أو من الخشب ومن أفضل الأنواع المستعملة خشب شجرة الأثل المتوفرة في نجد، وتتكون المبخرة أساسا من حوض بأشكال مختلفة يقوم على أربعة قوائم، وترتكز على قاعدة مناسبة، ويكتسي هذا الحوض بصفيحة معدنية تحمي المبخرة من الاحتراق عند وضع الجمر داخلها، ثم توضع فوقه قطعة من البخور فيتصاعد الدخان ذو الرائحة العبقة. كما لبست المبخرة مؤخراً حلة أخرى، فقد صنعت من معدن النحاس والفضة الخالصة أو النيكل أو تمت تغطية المعدن العادي بطبقة من الخشب أو صفائح القصدير أو طلاؤه بالذهب من عيار ٢٤ أو بطبقة من الفضة من عيار عال، كما توجد المباخر

المصنوعة من البورسلان الفاخر المنقوش بالورود البارزة ومن زجاج الكرستال الفاخر أو الزجاج العادي المدهون بماء الذهب أو الفضة. بالإضافة لذلك فإن المباخر قد صنعت أيضاً من الخشب الخالص أو الخشب المطعم بالنحاس أو بالصدف أو المرايات أو الذي غرست فيه بعض التشكيلات البديعة فيبدو الخشب مرصعاً بالأحجار الكريمة وشبه الكريمة مثل: الفيروز والعقيق أو اللؤلؤ الصناعي وما شابه ذلك. لقد برع المصممون في تصميم وإنتاج هذه القطع الفنية الرائعة التي تكون تحفة نادرة في حد ذاتها، فهناك طابع خاص معروف في مصر وبلاد الشام، وهو تركيب قطع الصدف بدقة مع الخشب الملون بحيث تظهر أشكال جمالية رائعة ومميزة تعزى إلى الطابع الإسلامي. ولقد تم أيضاً في الآونة الأخيرة تسويق المبخرة الكهربائية بأشكال جذابة من الزجاج والبورسلان وغيرهما وحيث تستعمل فيها الكهرباء لإشعال البخور بدلاً من استعمال الفحم، وهذه المباخر تخدم البيئة الداخلية في البيوت؛ لأنها تلطف من الجو الداخلي وتمنع انتشار المواد الضارة الناتجة عن احتراق الفحم. وتعد المبخرة هدية ثمينة يمكن أن يهديها الأهل والأصدقاء للعروسين فهي تشكل قيمة ورمزاً اجتماعياً لا غنى عنه لأي بيت.

الفصل الثالث

عالم الجمال

- التسوق في عالم الجمال.
- مستحضرات التجميل.
- التسوق في عالم مستحضرات الشعر.
- معلومات يجب على كل أنثى معرفتها عن مستحضرات التجميل.
- أسرار خطيرة.
- التحدي بين الدعاية والثقافة الصحية.

❀ التسوق في عالم الجمال:

أيتها العروس:

تعالي معاً لنعرج على سوق المستحضرات التجميلية التي تشمل مستحضرات الوجه والشعر والجسم، أو بالأحرى لنذهب سوياً إلى مهرجان الجمال. إننا سوف نضيع في هذا السرداب الذي إذا دخلنا من بابه سوف يصيبنا التخبط حتى إنه من الممكن ألا نستطيع أبداً اقتفاء آثار الطريق المؤدية لنهايته. إن هذا العالم متجدد دائماً ويستهلك أكبر قدر من ميزانية كل سيدة وفتاة. فماذا عسانا أن نفعل!! هناك مواسم تتغير فيها الألوان بين الصيف والشتاء وما على المرأة سوى الهرولة وراء ما يستجد من ألوان وأشكال في هذا العالم الذي يحمل أسراراً كثيرة لا يبوح بها أبداً المهيمنون على هذه الصناعة العالمية.

مستحضرات التجميل:

عزيزتي العروس:

لقد وصلت اليوم إلى سن يسمح لك ببداية استعمال مستحضرات التجميل، بل والدخول إلى هذا العالم الذي قد يصعب عليك الخروج منه بعد ذلك؛ لذا فلابد أن تكون بدايتك مدروسة بشكل دقيق وتعتمد على أساس علمي وصحي سليم.

في البداية يجب أن نعرف:

أن مستحضرات التجميل لا تستطيع وحدها أن تجمل المرأة، لأن الجمال الحقيقي هو جمال الخُلُق والروح، وأن ابتسامة المرأة المشرقة دون تكلف قد توفر عليها الوقت والجهد المبذول في الوقوف أمام المرآة.

- إن هناك وجوهاً مشرقة لا تحتاج إطلاقاً لاستعمال مستحضرات التجميل، وأقصد بذلك بناتنا دون سن العشرين، حيث إن الله سبحانه وتعالى قد وهبهن جمالاً طبيعياً ونعمة يجب الحفاظ عليها دون عبث بها.
- لا تبدأ المرأة في التفكير في تغذية الجلد والرقبة وخلافه إلا بعد سن الخامسة والعشرين.
- يجب تجربة أي مستحضر جديد قبل استعماله؛ وذلك بالحصول على عينات من السوق ووضع بضع لمسات منه على منطقة الذقن أو ما وراء الأذن أو في منطقة الكوع وتركه ليلة كاملة "عند النوم مساء" وفي صباح اليوم التالي يتم التأكد من سلامة الموقف؛ وذلك بعدم حصول الحكة أو الحساسية من جراء استعمال ذلك المستحضر سواء أكان مصنعاً أو طبيعياً.

التسوق في عالم مستحضرات الشعر:

يعد سوق مستحضرات الشعر عالماً واسعا وأهم ما فيه المواد الكيميائية التي تستخدم في صبغات الشعر بطرق غير مأمونة. فالكثير من الصبغات تحتوي على مواد قد تكون مسرطنة إذا تم استعمالها بصفة مستمرة. ولقد انتشرت موضة تلوين الشعر بشكل ملحوظ إما لتغيير الإطلالة أو لتغيير بعض معالم شخصية المرأة، بحيث تبدو شقراء ذات مرة وسمراء مرة أخرى وفي النهاية تصبح المرأة مدمنة لهذا التغيير وبداخلها رغبات متصارعة للحصول على إطلالة جديدة وإن كان ذلك دون مبرر في معظم الأحيان.

همسات:

أيتها العروس:

عليك عدم الركض السريع وتأني في خطواتك عندما تقتحمين هذا العالم. اعلمي أنك تضيعين نصف ميزانيتك في هذا السوق، وأهمس في

أذنيك أنه بإمكانك توفير الكثير لو قمت بالتريث عند شراء ما يعرض في الأسواق على أنه جديد ومبتكر. وعليك أيضاً الاعتناء بالمستحضرات التي تقومين باستعمالها اليومي بحيث تبعدينها عن مصادر التلوث وتحفظينها في مكان بارد بعيداً عن مصادر الضوء وعن عبث المراهقات من بناتك. عندما تجوبين بين تلك المستحضرات وبالأخص ما يسمى بمستحضرات تجميل الوجه سوف تشعرين بالضياع وعدم التركيز فيما تحتاجين، عندئذ عليك باللجوء إلى القراءة والمعرفة. قومي بتفحص ما يأتي من نشرات مع تلك المستحضرات وأقرئيها جيداً واطلبي من البائعة تزويدك بعينة من ذلك المستحضر لتجربتها قبل شراء العبوة الكبيرة الباهظة الثمن، خاصة إذا كانت الماركة المسجلة عالمية.

معلومات يجب على كل أنثى معرفتها عن مستحضرات التجميل:

أولاً. ما هي مستحضرات التجميل المصنعة والطبيعية؟ ومالفرق بينهما؟

إن مستحضرات التجميل المصنعة هي المواد التي تصنع عن طريق شركات التصنيع سواء أكانت مستخلصة من أصل نباتي أو تم تشييدها كيميائياً. وأحياناً يتكون المنتج من خليط نباتي طبيعي وبعض العناصر الأخرى الكيميائية التي تضاف بغرض تحسين فاعلية المنتج. أما المستحضرات الطبيعية فهي التي تكون مكوناتها من أصل نباتي كالفواكه والخضراوات أو من أصل حيواني مثل اللانولين وغير ذلك.

ثانياً. هل تخضع مستحضرات التجميل لرقابة ما؟

تنقسم مستحضرات التجميل إلى عدة أنواع من حيث الرقابة، فهناك المستحضرات الكيميائية التي تحتاج لمعاينة من قبل هيئة المواصفات والمقاييس - لابد من كتابة اسم الشركة المصنعة وكذلك المحتويات - بينما

بعضها الآخر قد يحتاج إلى رقابة من قبل وزارة الصحة وذلك قبل طرح المستحضر للتسويق محلياً مثل المستحضرات المحتوية على "الزئبق" وفيتامين " "A أو "آ" وغير ذلك. ويشترط وجود نشرة باللغة العربية بالداخل.

ثالثاً. ما هي أنواع مستحضرات التجميل؟

هناك أنواع تستخدم بلا قيود مثل: مستحضرات تلوين الشفاه، ظلال الخدود، ظلال العيون وكريمات الرموش وما شابه ذلك، بينما نجد أن هناك أنواعاً أخرى – شبه طبية – مثل المستحضرات المستعملة في تبييض البشرة من أقنعة وكريمات وخلافه وبعض مستحضرات علاج فروة الرأس المصنعة والطبيعية التي تستوجب بعض الاحتياطات في أثناء الاستخدام.

رابعاً. ما هي تركيبة الجلد الذي تطبق عليه تلك المستحضرات؟

يتكون الجلد من ثلاث طبقات أساسية:

- الطبقة السطحية (البشرة) تتكون من خمسة طبقات متتالية منها الطبقة الخارجية التي تتعرض بشدة لتقلبات الطقس الخارجي، وتحتوي على (٢٠٪ ماء)، وخلاياها دائمة التجدد بسبب نشاط الطبقات التي تليها مثل الطبقة الخامسة المجددة للخلايا "Stratum Germinati-vum" والتي تحتوي على (٧٠٪) من الماء.
- الطبقة الوسطى (الأدمة) وتتكون من أنسجة تضم الغدد الدهنية والتي تبلغ (٤٠-٧٠) جراب للشعرة في المتوسط، وكذلك (٢٠٠-٢٥٠) غدة عرقية لكل سنتيمتر مربع من مساحة الجلد. وتتغذى أنسجة الأدمة من شعيرات الدم.
- الطبقة السفلى (اللحمية) وهي التي تحتوي على الأنسجة التي تغذي الجلد من الداخل وبها نسيج يغذى بالأوعية الدموية، وفي هذه المنطقة تبدأ التجاعيد بالتكون بسبب انعدام البروتينات "الكولاجين والإيلاستين" التي تعزى لها مرونة الجلد.

فائدة:

أي كريم أو مستحضر يتجاوز مفعوله الطبقة الوسطى ويؤثر على الطبقة السفلى بالجلد يعد "دواء طبياً" وليس مستحضر تجميل عادي ويحتاج لوصفة طبية حتى يمكن شراؤه من الصيدلية.

أنواع البشرة:

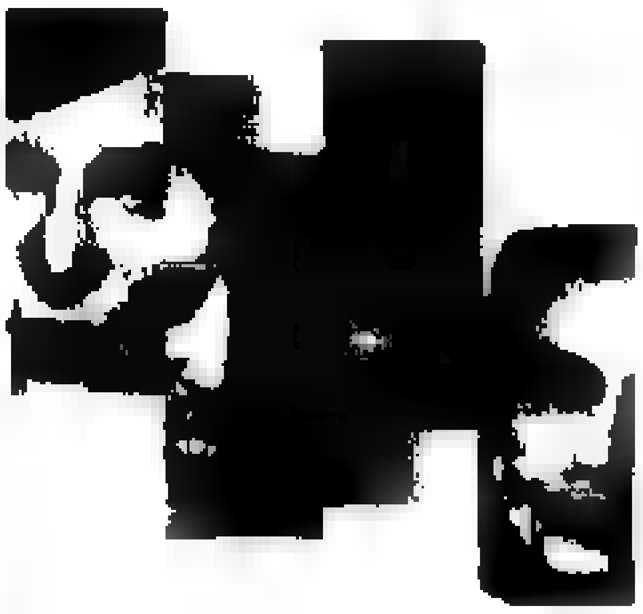

بصفة عامة تنقسم البشرة إلى أربعة أنواع:

- البشرة الطبيعية، وهي نادرة الوجود.
- البشرة الجافة، وغالباً ما تتعرض أي بشرة في الطقس الشتوي والجاف تتعرض أي بشرة إلى الجفاف بشكل عام.
- البشرة الدهنية، وهي ذات الملمس الدهني.
- البشرة المركبة، وهي التي يوجد بها أجزاء جافة وأخرى دهنية.
- البشرة الحساسة وقد تكون تابعة لأي نوع من الأنواع الرئيسة السابقة بالإضافة لشدة التأثير السلبي لبعض المستحضرات عليها مما يسبب إصابتها ببعض الأعراض "حساسية واحمرار وحكة".

تقسيم مستحضرات التجميل حسب موضعها في الاستعمال:

- مستحضرات تستعمل لتجميل الوجه والرقبة والجسم واليدين والقدمين.
- مستحضرات تستعمل لتجميل الشعر.

سابعاً. هل يجب تخزين مستحضرات التجميل بالثلاجة؟

بالطبع "لا"؛ لأن معظمها عبارة عن كريمات ومستحلبات، كما تدخل مادة الشمع واللانولين وزبدة الكاكاو في تركيبها، وبالطبع فإن الشمع واللانولين يتجمد بالتبريد في الثلاجة التي تكون درجة حرارتها ٥ درجات

مئوية فما دون. وبذلك تجدين الكريمات أو المستحلبات قد فصلت إلى مواد زيتية وماء وتجمد الشمع مما يفسد التركيبة ولايمكن إصلاحها أو استعمالها مرة أخرى.

- لذا فإن تخزين هذه المستحضرات يجب أن يتم في درجة حرارة ما بين ١٥-٢٥ درجة مئوية.

ثامناً. عند السفر صيفاً لبلاد حارة جداً ماذا يمكن أن يحدث لمستحضرات التجميل - الكريمات والمستحلبات وما شابه ذلك -؟

إن المادة الشمعية الموجودة في بعض التركيبات تذوب بسبب حرارة الطقس، وبذلك يفقد المستحضر قوامه ويتحلل أيضاً، وعندها لا يمكن استعماله؛ لذا فالنصيحة هي استبدال جميع المستحضرات الموجودة على هيئة "الكريمات" بالبودرة إذا أمكن ذلك لتفادي فسادها بالحرارة. أو شراء بعض المستحضرات - عبوات صغيرة - من البلاد التي ستسافرين إليها واستعمالها هناك ثم إرجاع ما تبقى منها معك.

تاسعاً. هل هناك تاريخ انتهاء صلاحية للمستحضرات التجميلية؟

سبق وقسمنا المستحضرات إلى عدة أنواع؛ لذا فنجد أن لكل نوع ظروفه، فمثلاً مستحضرات تلوين الشفاه على شكل كريم أو هلام من الممكن الاحتفاظ بها لعدة سنوات قد تصل لثلاث سنوات طالما قد تم وضعها في مكان بارد "وليس بالثلاجة". كما لا تترك في مكان مرتفع الحرارة حتى لا يتغير طعم الزيوت والمواد الدهنية المصنوعة منها الكريمات وحتى لا يصبح قوام الهلام مائياً ومتميعاً.

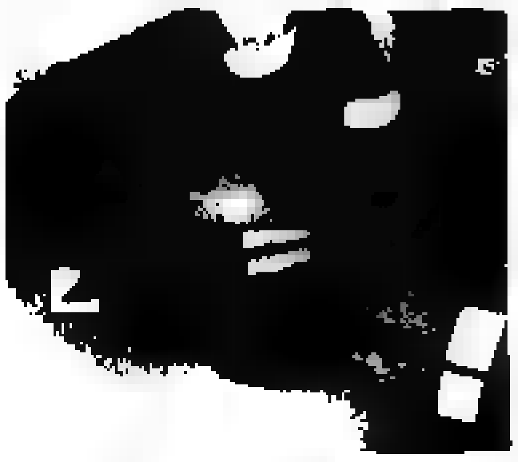

- مستحضرات الزينة مثل: بودرات ظلال العيون أو أقلام الكحل، وظلال الخدود وبودرة الوجه، يمكن أن تستعمل لمدة ثلاث سنوات بعد فتحها. أما إذا حصلت الحكة فيتم التخلص منها.

- مستحضرات تشقير شعر الوجه أو تبييض البشرة فإن تاريخ صلاحيتها "إن لم يكتب عليها" فإنه يمتد لسنتين من تاريخ فتحها.

عاشراً. كيف نحافظ على مستحضرات العيون بالذات وما هو تاريخ صلاحيتها؟

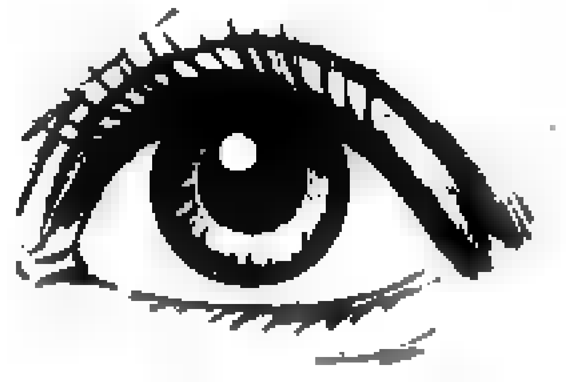

مستحضرات العيون مثل الآي لاينر "كحل العين" وخاصة كريم الرموش من أكثر أدوات الزينة خطورة على العين من ناحية التلوث الميكروبي؛ لذا يجب أخذ الحذر عند الإحساس بأي ألم أو شعور بالحكة أو الاحمرار بالعين وإيقاف استعمال ذلك المستحضر فوراً.

- كريم الرموش "الماسكرا": لا تضعي لها ماء عند جفافها ولكن يمكنك وضع نقاط من قطرة العيون المرطبة التي تسمى "الدموع الصناعية" لأنها تطري الماسكرا وفي الوقت نفسه هي معقمة لأنها قطرة عيون.
- تاريخ صلاحية جميع مستحضرات العيون تنتهي بحدوث أي حساسية للعين حتى لو كانت جديدة ومن المستحسن التوقف عن استعمالها.

أسرار خطيرة:

من المؤسف أن هذه الشركات المعروفة عالمياً تخفي في الغالب أسرار مركباتها وتحافظ على السرية التامة لمستحضراتها، وقد تكون ضمن هذه الأسرار أسماء للكثير من المركبات غير المرغوب فيها طبياً مثل مركبات الكربون والرصاص والألمنيوم والحديد التي يكون وجودها أساسياً في أقلام كحل العيون وأقلام الحواجب، وكذلك في مساحيق البودرة الملونة التي تستعمل فوق جفون العيون وهي ما تسمى "بظلال العيون". كما أن بعض أنواع الكحل تصنع من مواد كيمياوية قد يضاف إليها مادة تعرف باسم "عرق الذهب" مما يسبب تورم الجفون ويصيب العيون بالحساسية. كما قد يصاب العصب البصري بالتلف إذا زادت نسبة الرصاص عن

المسموح بها في لائحة المنتجات التجميلية. كما قد تحتوي المستحضرات المصنعة لتجميل الرموش على بعض الشعيرات الدقيقة المكونة من الألياف الصناعية لتكثيف حجم الرموش، وهذه مضرة لو حدث دخول أحد الشعيرات بالعين وجرحت القرنية أو بؤبؤ العين. أما كريمات تبييض الوجه والرقبة أو الجسم فيكمن التحذير من احتواء الكثير منها على عنصر الزئبق السام عندما يوجد فيها بنسب غير مشروعة. كما يجب توخي الحذر أيضاً عند استخدام موانع العرق التي تحتوي على أملاح الألمونيوم القابضة فقد تكون النسبة الموجود بها هذا العنصر عالية عن النسبة المشروعة.

التحدي بين الدعاية والثقافة الصحية:

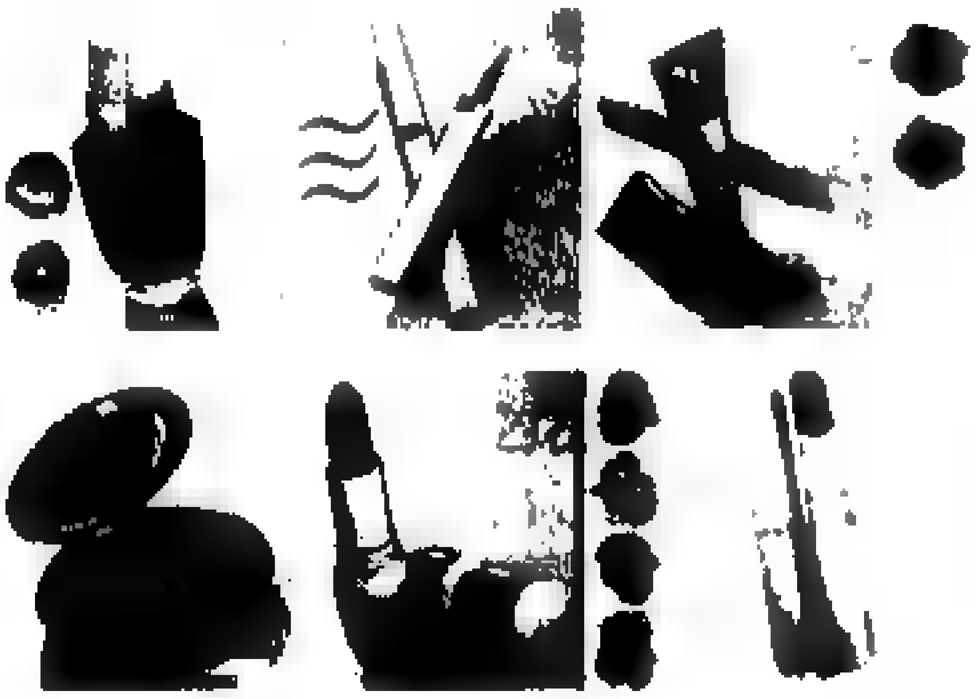

اصدقيني القول!! كم مرة قمت بشراء مستحضر تجميلي باهظ الثمن وألقيت به في سلة المهملات ولم يناسبك أو حتى يروق لإحدى رفيقاتك أو بناتك؟ أليس في هذا ظاهرة واضحة للتبذير والإسراف، بل وانعكاس لشخصيتك!! كيف تسمحين للدعاية الرخيصة أحياناً أن تؤثر على شخصيتك وتلونك وتجملك على مسؤوليتها وليس لك حيلة في ذلك!!. عليك بتثقيف نفسك ثقافة صحية وعامة، واعلمي أنها بدورها ستساعدك على حسن الاختيار والتوفير والأهم من ذلك الشعور بالرضا والانتصار على من يحاولون جاهدين لابتزاز ميزانيتك. ندائي هنا العودة للطبيعة الغناء والتمتع بما خلقه الله لنا من نعيم حولنا، وسوف ألقاك بخير في فقرة قادمة من هذا الكتاب لنكمل حديثنا عن الوصفات التجميلية من الطبيعة من حولنا!!.

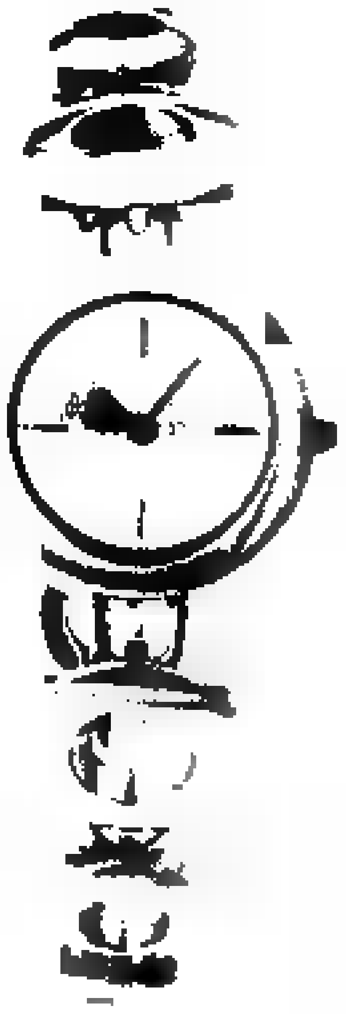

الفصل الرابع

عالم الساعات

- التسوق في عالم الساعات.
- للساعات حكايات.
- أوتوماتيكية مقابل الكوارتز.
- قاموس الساعات... مسميات لابد من معرفتها.

التسوق في عالم الساعات:

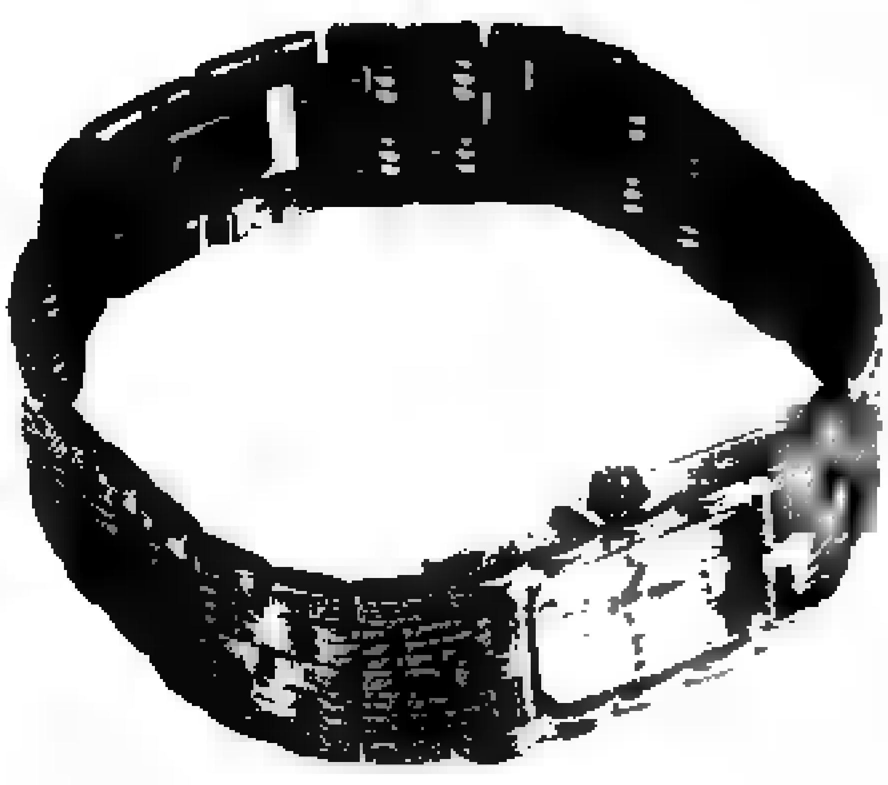

تعالي لنعرج على سوق الساعات، فما هي يا ترى الساعة التي تحلمين باقتنائها؟ وكيف تفكرين عندما تعتزمين شراء ساعة يد!! وهل الأهم هو أن تكون غالية الثمن؟ أم أن المهم هو أن تكون ذات تقنية عالية!! أم أن ضبطها للوقت بالثانية يشكل الأهمية الأكبر.

إذا كانت وظيفة الساعات سابقاً هي الإعلان عن الوقت لا غير، فبمرور الوقت أصبحت الساعات تقدم خدمات أخرى، ذلك أن بعضها يعمل كراديو وبعضها الآخر يحمل كمبيوترات، ويستطيع أن يساعد في تحديد موقع المقتني على الأرض من خلال ربطها بالأقمار الصناعية المساعدة لتحديد المواقع على الكرة الأرضية.

على أي حال ثمة مجال رحب لاختيار الساعة المناسبة لكل ذوق وكل ميزانية ولكل نمط حياة.

استبانة التسوق في عالم الساعات:

عزيزتي العروس:

إن هناك عدة موديلات وتشكيلات رائعة بالأسواق وبعدة مستويات، وسوف تصابين بالحيرة عند زيارة سوق الساعات لشراء ساعة اليد الخاصة بك، ولكن يمكنك مساعدة نفسك بطرح عدة أسئلة كالآتي:

ما هي/ ما هو؟

١- المناسبة التي ستستعمل فيها الساعة؟ الذهاب إلى

☐ عرس   حفل عادي   المدرسة   الجامعة   السوق

النادي الرياضي العمل في البنك العمل في المستشفى

العمل في أماكن أخرى أغراض أخرى

٢- موديل الساعة

مربعة مستديرة مستطيلة كلاسيك سهرة

مرصعة بالألماس مرصعة باللؤلؤ مرصعة بالأحجار الكريمة

ذهب خالص أحمر ذهب أبيض طلاء ذهب أصفر

طلاء ذهب أبيض سوار جلد سوار معدن سوار لؤلؤ

سوار ألماس مينا ألماس مينا عادي مينا صدف

مينا بالتاريخ مينا باليوم والتاريخ مينا سوداء

مينا بيضاء مينا ملونة مينا ذهبي

مينا فضي ضد الماء ضد الخدوش

٣- ماركة الساعة

سويسري ياباني صيني فرنسي

تقليد تجميع

٤- سعر الساعة

رخيص متوسط غالي باهظ غير معقول

٥- ماكينة الساعة

أوتوماتيك كوارتز تشحن بالطاقة الشمسية (إيكودرايف)

تشحن بالحركة (كاينيتيك)

تحليل استبانة التسوق في عالم الساعات:

عروستنا الغالية:

لن يغلوَ عليك ثمن الساعة، ولكن عليك بالتريث والاحتياط عند

الشراء من الموديلات والماركات، كما أن معظم الماركات العالمية أصبح حاليا من السهل أن تقلد ويطرح في الأسواق العديد منها دون أن يؤخذ في عين الاعتبار أن الفرق في الجوهر هو الأهم وليس المظهر. إن كثيراً من البنات قد وقعن في فخ غش الساعات أو الساعات المقلدة وأصبحت تملك منظرا لا غير، أما ماكينة الساعة فهي من أسوء ما يمكن تصوره، وكذلك الوقت فهو غير مضبوط البتة، فهل تغير مفهوم الساعة وأصبح المنظر الخارجي هو الملفت للأنظار حتى وإن كانت عقارب الوقت فيها ليس لها معيار!! احذري الأنواع المقلدة!!.

اشتري ماركة معروفة ومضبوطة بالدقيقة والثانية أفضل بكثير من دفع المبالغ الطائلة في القشور. خذي ورقة وقلماً واكتبي مواصفات الساعة التي تودين اقتناءها وارسميها أمامك، وعند المثول أمام محلات الساعات أعطي جميع مواصفاتها للبائع مما يساعده ويساعدك على الاختيار، وانتقي الساعة التي لها صيانة ووكيل في البلد الذي تقيمين فيه. ويوجد بالأسواق جميع الأنواع التي ترضي جميع الأذواق وتتفق مع الميزانية الكبيرة وما دونها، وما عليك سوى تحديد هدفك. واعلمي أن الساعة التي تستعمل وأنت في النادي الرياضي تختلف عن تلك التي تلبسينها في السهرة أو عند حضور عرس، كما أنك لو كنت موظفة في بنك أو مستشفى فإنه من الأجدر أن تكون لساعتك مينا تبين اليوم والتاريخ والدقائق والثواني حسب مقتضيات عملك. كما أن الساعة الكلاسيك تستطيع أن تكون حلا وسطا فهي تنفعك في استعمالها في أكثر من مناسبة، ولا تنسي أن هناك ماركات عالمية مشهورة منذ مئات السنين ومازالت تحرص على سمعتها العالمية وستظل الأفضل!!.

للساعات حكايات:

توجد في الأسواق المحلية والعالمية الأنواع الراقية من الساعات التي يعود تاريخها إلى القرن السابق أو ما قبله حيث اشتهرت بعض الماركات

عالمياً. إلا أن سوق تقليد الساعات قد تحرك في الآونة الأخيرة وطرح العديد من الأشكال المشابهة تماماً للساعات الأصلية ذات الماركات العالمية، وعلى العموم إذا كانت المرأة مقتدرة وتحتاج نفسياً لاقتناء الماركات العالمية الأصلية فهذه حاجتها النفسية، أما إذا أرادت التوفير فبإمكانها الاستفادة من العروض المطروحة بالأسواق واقتناء ما يناسبها. وليس التألق في الحفلات متوقفاً على لبس الساعات الغالية الأثمان والمجوهرات ذات الأسعار الباهظة والخيالية، إنما التألق ولفت الأنظار يأتي من أمور أساسية تعتمد على شخصية الفرد ومدى انسجامه مع مجتمعه وعدم إظهار الكبر في تصرفاته أو التصنع. فإذا كانت المرأة ذات شخصية جذابة غير متكلفة وكانت متحدثة لبقة وراقية في أثناء وجودها في الحفل بتصرفاتها مع من تجالسها على الطاولة نفسها، فإن ذلك يعطيها لقب "نجمة الحفل". بغض النظر عما إذا كانت ساعتها هي أغلى الساعات أم مجرد ساعة عادية. ولقد درجت في الآونة الأخيرة الساعات الكوارتز التي تعمل على البطاريات، وتناسى الناس الساعات الأوتوماتيكية واعتبروها موضة قديمة بالرغم من أنها الأغلى لأنها هي الأصل.

أوتوماتيكية مقابل الكوارتز:

أول ما يحتاج أن يعرفه المشتري هو ما الذي يجعل هذه الساعات تشتغل، أي نظام الحركة، فعند ذهابه للشراء عليه أن يعرف الفارق بين الساعات الأوتوماتيكية (دون بطاريات) وساعات الكوارتز (مع البطاريات) فالأولى تعمل نتيجة الحركة الفيزيائية على معصم حاملها، لذلك فإن الساعة الأوتوماتيكية التي لا تستخدم بل تبقى دون أي حركة لفترة فإنها تكف عن النبض، ولكن أي هزة بسيطة لها تعيدها إلى الحركة.

بينما تعمل ساعات الكوارتز الفائقة الدقة في توقيتها. على طاقة البطاريات التي تحتاج إلى الشحن في فترات زمنية معينة، ولكن قبل بضع

سنوات طورت شركتان يابانيتان نظامين يغنيان المقتني عن شحن البطارية أو تغييرها، ويقوم النظام المعروف "بايكو درايف" على الشحن الدائم للبطارية بالطاقة الشمسية، وبالتالي فإنها تبقى تعمل طالما بقيت بطاريتها مشحونة بنور الشمس أو حتى النور الاصطناعي من مصابيح النيون. أما النظام المسمى "كاينيتيك" فيعتمد على شحن البطارية بالحركة، وفي حال طرازات متقدمة من هذا النظام هناك ذاكرة "كومبيوترية" تستطيع أن تعود بالساعة إلى التوقيت الصحيح بمجرد تحريك اليد ولو بقيت لفترة من دون استخدام.

قاموس الساعات...

مسميات لابد من معرفتها:

نقلا عما جاء في جريدة الشرق الأوسط، الخميس ٢٠٠٥/٥/٥، العدد ٩٦٥٥ .

نسرد الآتي:

- الساعات الميكانيكية الحركة: هي الساعات التي تحركها وحدة تشغيل ميكانيكية، وتعبأ إما يدوياً أو أوتوماتيكياً، وتقابلها حالياً في الأسواق ساعات الكوارتز و الساعات الرقمية.
- الساعات الرقمية: هي الساعات التي تظهر الوقت عبر الأرقام بدلاً من العقارب.
- الروزنامة الدائمة (البريتشوال كالندر): الساعات المزودة "بالبريتشوال كالندر" تقدم لمقتنيها الوقت باليوم والتاريخ والشهر على امتداد فترة زمنية طويلة، وهي بالطبع قادرة على احتساب السنوات الكبيسة.
- الكرونومتر: عملياً كل الساعات "كرونومترات"، بمعنى أنها تقيس الزمن، غير أن هذا المصطلح مستخدم للساعات الدقيقة التي أقرت بمستوى دقتها مؤسسة "ضبط الميقات الرسمي السويسري" (C.O.S.C).

- الكرونوغراف (المؤقت أو المؤقت المستقل): المعنى المبسط لهذا التعبير هو أن الساعة مزودة بمؤقت مستقل يحتسب الزمن وفق أجزاء من الثانية - أحياناً جزء من ألف من الثانية - وهو مهم جداً لقياس الزمن في السباقات الرياضية على سبيل المثال، وتظهر عدادات الكرونوغراف الثلاثية الصغيرة على ميناء الساعة.
- الساعات المخصصة لمقاومة الماء مصنوعة ومختومة خصيصاً لمقاومة الضغط الخارجي للماء عند الغوص أو التعرض لضغط مائي شديد، ومعظم الساعات الجيدة والفاخرة في السوق تقاوم الماء إلى عمق (٢٥-٣٠ م) وبعضها بين (١٠٠-٢٠٠ م). إلا أن ثمة ساعات تخصصية جداً مثل البرايتلينغ "سي وولف" وأي دبليو سي "جي إس سي اكواتيمر ٢٠٠٠" تستطيع المقاومة إلى عمق (٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ م) على التوالي.

- جسم الساعة أو علبتها: الجسم أو العلبة Case هو الجسم الكلي الحاوي والحامي لوحدات منظومتها الداخلية باستثناء السوار أو الرباط (السيور).
- السوار (الرباط/ السيور): هو ما يربط جسم الساعة إلى المعصم، وقد يكون معدنياً مثل السوار (Bracelet) أو جلدياً أو من مادة صناعية أخرى مثل الحزام (strap).
- التاج أو الزمبرك (المدوار): هو الجزء الثاني من جسم الساعة والمتصل بجذع يمتد داخلها ويدار باليد للضبط والتحريك.
- الكاليبر :Caliber هذه الكلمة تعني عملياً المجموعة الكاملة لمنظومات تحريك الساعة، وتختلف الكاليبر (التي تعني فعلياً النوع لا العيار في هذا الاستخدام) من صانع إلى آخر ولكن منها اسمه ورمزه.
- الحركة أو منظومة الحركة : movement منظومة الحركة الأساسية داخل الساعة وهي على نوعين ميكانيكي وكوارتز.
- الكرستال السافيري : Sapphire Crystal مادة مطورة من الكورندوم الصناعي غاية في الصلابة حيث لا يفوقها صلابة غير الألماس، وهي تستخدم لغطاء الساعة الشفاف وأهميتها أنها مقاومة للخدش وسيتم الحديث بالتفصيل عن الألماس والمجوهرات في الفصل القادم من هذا الكتاب.

الفصل الخامس

عالم الذهب والمجوهرات

- التسوق في عالم الذهب والمجوهرات.
- كيف تختارين هدية الزواج.
- الحلي من الذهب والفضة والمجوهرات.
- الذهب، الفضة،الحلي البدوية، الأحجار الكريمة (الألماس، الياقوت، الزمرد، العقيق)، المجوهرات العضوية (الأكوامارين (الزبرجد)، الأوبال، اللؤلؤ، المرجان، الزركون، العاج، الكهرمان، الفيروز، التورمالين، الأمتيست، الكسندر، التوباز).
- العلاقة بين الموضة والمصوغات الذهبية والمجوهرات.
- نصائح مهمة للحفاظ على المجوهرات.
- طريقة تنظيف الذهب والفضة.
- جسمك وثوبك يحددان ما يناسبك من الحلي.

التسوق في عالم الذهب والمجوهرات:

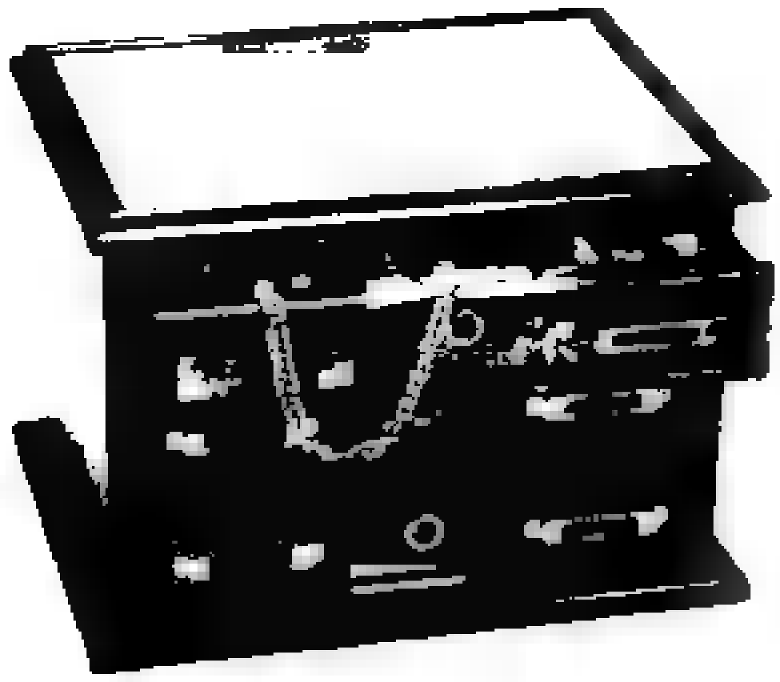

يصاب الفرد بالسرور وبالدهشة أيضاً عند التجول في عالم الذهب والمجوهرات ولكن عليه تثقيف نفسه قبل ارتياد هذا العالم المخيف. إن المرء عندما ترتفع درجة ثقافته ترتقي أيضاً الروح المعنوية لديه ويزداد حماسه للتجول والتعرف والوقوف على أسرار وغموض القطع الذهبية الثمينة وخاصة المرصعة بالأحجار الكريمة أو شبه الكريمة، وكلما رأى البائع أن المشتري مثقف ازداد حرصاً في طريقة كلامه وعرضه للقطع سواء أكانت عادية أم نادرة.

نود أن نصطحب القراء الأعزاء إلى عالم الذهب والمجوهرات، حتى تتمكن العروس من اقتناء حاجياتها وهي على أتم دراية وخبرة بما سوف يعرض عليها في الأسواق من قطع ثمينة أو نادرة الوجود.

كيف تختارين هدية الزواج؟

إذا كنت يا فتاتي قد وصلت للعمر الذي يؤهلك أن تكوني عروساً جميلة فاعلمي أن العقل إذا سيطر على تصرفاتك الحياتية فإنك بذلك تستطيعين تحقيق أمنياتك الغالية. إن نظرة المجتمع للفتاة من الآن فصاعداً قد اختلفت عن ذي قبل، فاليوم يتوسم أهل الزوج في الفتاة التي سوف تصبح عروساً و زوجة صالحة لأحد أبنائهم أن تتسم بالإخلاص وحسن التصرف. يافتاتي عندما تقومين بوضع قائمة الطلبات كوني عملية بدرجة كبيرة بحيث تبعدين عن الإسراف المبتذل ولا تهتمي للقيل والقال؛ لأن رضا الناس غاية لا تدرك. فإن من له صلاحية تحديد الأمور التي تخص مستقبلكما هو أنت وزوج المستقبل، وبالطبع الوالدان من الطرفين وبعض الأفراد الذين يعرفون معنى الحياة الزوجية بطريقة عملية وسليمة. أحضري لوازم الحفل وخلافه دون إسراف أو بذخ حتى وإن كانت العائلة

ميسورة من الطرفين، لأن الأفراح التي تقام بطريقة مكلفة جداً للطرفين ليست هي مقياس السعادة للعروسين، وابدئي بعقلانية منذ الوهلة الأولى التي تختارين فيها خاتم الزواج وتذكري أن الرسول ﷺ قال: **«ولو خاتماً من حديد»** متفق عليه.

اعلم انك ستختارين الألماس أو غير ذلك من الأحجار الثمينة الكريمة، ولا بأس في ذلك إذا كان في حدود المعقول، ولكن يا ترى هل ستعرفين كيف تختارين؟؟ لنذهب معاً للحصول على ذلك الخاتم الذي سوف يكون هدية فخمة من زوج المستقبل إلى عروسه الرائعة، ولكن قبل الذهاب إلى السوق عليك بالتشاور مع الطرف الآخر وتحديد سعر ذلك الخاتم بطريقة ترضي الطرفين، وعند النزول إلى السوق لا تعقدي العزم على شراء أي خاتم تختارينه من أول وهلة، بل ينبغي عليك ارتياد المحلات التي لديها تشكيلات واسعة ورائعة، بحيث يتم التركيز على نوعية جيدة وفي الوقت نفسه تتماشى مع الميزانية المحددة. أما عندما تقتنعين بأحد الخواتم فأنصحك بعدم إظهار ذلك بشدة أمام البائع، حيث إن دهشتك وتعلقك بهذا الخاتم على وجه الخصوص سيجعل منك مطمعاً. عندها سوف لن يساعدك البائع في الحصول على طلبك بسعر معقول، كما أن نسبة الخصم قد لا تصل للنسبة المتفق عليها بينكما؛ لأن البائع قد وجدك مستعدة لشراء تلك القطعة بالتحديد دون مبالاة، وهذا لا يدل على أن تجار الأحجار الثمينة يغتنمون الفرص لاصطياد صيد ثمين، ولكن طالما أن التجارة والبيع أخذ وعطاء فلماذا تفوتين على نفسك فرصة توفير بعض المال لأنك تحتاجين الكثير منه لتأمين بقية طلباتك.

أنصحك بعدم الاندفاع أو العناد في أثناء التجول بالسوق لأنك ستكونين أنت

الخاسرة في النهاية، إن هذه القطعة الثمينة التي لن تفارق إصبع يدك طيلة العمر لابد وأن تصبح جزءاً من شخصيتك فاحرصي على انتقائها بطريقة مميزة. إذا كنت من محبي الألماس فاعملي أنه كلما كان نقياً من الشوائب كان أرقى أنواع الأحجار الثمينة، أما إذا كنت تفضلين الياقوت الأحمر (الروبي) فهو أيضاً عندما يكون حجراً نقياً من الشوائب فسوف يكون مقارباً لقيمة الألماس المعنوية، ولكن هناك فارق ملحوظ بالنسبة للسعر. أما حجر الزمرد الأخضر فمن النادر وجوده بنقاء الألماس نفسه لأن ذلك يعود إلى طبيعة تكوينه، أما إن وجد على درجة عالية من النقاء فسوف يكون باهظ الثمن و أغلى من الألماس نفسه. إن المقارنة السابقة بين الأنواع الثلاثة من الأحجار الكريمة يجوز التعامل بها إذا تساوت الأوزان وطرق القطع والشكل، كما يتوفر كذلك الياقوت الأزرق (الزفير) والأوبال الأزرق والأحمر والأبيض والزبرجد (الأكوامارين) وجميعها قيمة جداً ولكنها أقل في ثمنها من الأنواع السابقة وإن كانت من الوزن والشكل نفسيهما. وهناك أنواع عديدة من الأحجار الجميلة التي من الممكن أن تكون في وسط الخاتم ويحيط بها الألماس من حولها، مثل التوباز الأزرق والوردي والجيد الأخضر والفيروز والمرجان والتورمالين الأخضر وحجر القمر. إن بإمكانك أيضاً اختيار اللؤلؤ الطبيعي بحيث يكون هناك دانة رائعة في المنتصف إما وحدها أو محاطة ببعض الأحجار المتلألئة من الألماس أو الأحجار الكريمة الأخرى. كما يمكنك أيضاً اقتناء اللؤلؤ المزروع وذلك باختيار لؤلؤة كبيرة في منتصف الخاتم يحيط بها من حولها العديد من الأحجار الماسية اللامعة.

ولمزيد من المعرفة سوف نلقي الضوء على بعض الأنواع من تلك الأحجار الكريمة التي سبق اختيارها وكذلك اللؤلؤ الطبيعي والمزروع.

الحلي من الذهب والفضة والمجوهرات:

زينة العروس بالحلي يوم الخطوبة والزفاف:

مقدمة:-

أنت اليوم موضع أنظار مئات المدعوات؛ لذا فأنت تفكرين بأن تكوني عند حسن الظن وألا تظهري أمامهن بمظهر غير مرضي بحيث تصبحين - لا سمح الله - موضع انتقاد. إنني أبدي دهشة كبيرة عندما أرى العروس لا تضع ما يسمى بالقلادة حول عنقها بالرغم من امتلاكها لقلادة نفيسة قد قدمت لها كهدية من الشاب عند خطبتها لتكون جزءاً من ممتلكاتها من الذهب أو المجوهرات. لم تهملين اقتناء تلك الهدية ذات القيمة المعنوية!! وتقومين باستعمال أشرطة أو قلادة ليست ذات قيمة تذكر وذلك في يوم زفافك الذي يشهده مجتمعك بأكمله. ما هو السر في هذا التصرف!! إذا لم تقومي يوم زفافك باستعمال المقتنيات الغالية أمام الرجل فارس أحلامك وكذلك أمام المدعوات فمتى سيكون ذلك!! إن هناك أموراً تتعلق دائماً بالحدث وتفقد معناها المادي والمعنوي عند زوال المناسبة. إن ذاكرة الناس وكذلك الصور التذكارية سوف تحتفظ لك بما كنت عليه من تألق وأناقة يوم زفافك، كما أن زوج المستقبل سوف يشعر بالامتنان عندما تقدرين القيمة المعنوية للهدايا التي قدمها لك. وإذا لم يكن لديك قلادة نفيسة فإنك تمتلكين قطعة أخرى ثمينة ذات قيمة بكل تأكيد مثل: القرط للأذن أو الإسوارة أو الخاتم أو الساعة. فعليك التحلي بذلك يوم زفافك ومحاولة إيجاد الانسجام والتناغم ما بين قيمة الفستان وكذلك قيمة الطرحة والمجوهرات التي سوف ترتدينها في كل الأحوال سواء أكانت مجوهرات حقيقية نفيسة أو حلى جميلة وجذابة بالرغم من أنها ليست

باهظة الثمن. واعلمي أن العبرة هنا بالقيمة المعنوية وليست المادية والأهم هو المظهر الجمالي الرزين، الذي يكتمل باستعمالك لقطع الحلي من الهدايا التذكارية التي قدمها لك الزوج وأهله الكرام وكذلك من يجاملك من أهلك وأقاربك وصديقاتك. وأنصحك بألا تقولي إن الناس قد أصبحت بسيطة تستعمل عقوداً أو قلادات من الخرز كما تستعمل الكرستال بدلاً من الألماس والمعادن الرخيصة بدلاً من الذهب والفضة كما أخبرك بأن هناك بعض المحلات التجارية التي تعمل على تأجير بعض قطع الذهب والمجوهرات مقابل رهان مقبوضة، فإن هذا يوفر عليك الكثير ويتناسب مع ظروف الجميع. إنك يوم زفافك ترتدين رداءً جميلاً فاخراً حرصت على أن يكون أحلى ثوب في نظرك؛ لذلك فأنت تتوجين جمال هذا الثوب بالطرحة المميزة؛ وبالإضافة لذلك بما تضعين من كماليات مثل المجوهرات والذهب. إنك لو تخيلت ثوب الزفاف دون كماليات ثم تخيلته بعد اكتمال باقي الإضافات والحلي، فكأنك تتخيلين الفرق بين القمر وهو هلال وعندما يكتمل بدراً!! فمن الأجمل؟!! أود أن تكوني غاية في التألق كنجمة متلألئة في الأفق البعيد، تشق عباب ظلام الليل بنورها لترسل ببريقها عبر الأرض خيوطاً من النور لتهدي من يضل الطريق إلى جادة الطريق!!!.

الذهب:

سوف أعرفك على بعض أسرار الذهب ثم أترك لك الاختيار بعد ذلك، وسيكون القرار نابعاً من قناعتك الشخصية في اختيارك للحلي التي سوف تتألقين بها يوم زفافك. لقد كان الذهب أول فلز عرفه الإنسان بسبب وجوده في القشرة الأرضية في حالته الأولية البراقة. إن هناك ثمة سؤال لماذا يا ترى يعد الذهب هدية رائعة ونفيسة!! يوجد فلز الذهب في الطبيعة في حالته الأولية ذات البريق منفرداً بشكل حر، أي يكون في هذه

الحالة غير متحداً مع عناصر أخرى. كما يوجد أيضاً متداخلاً مع عروق الكوارتز أو الصخور، وكذلك في خليط بنسب متفاوتة مع معادن أخرى مثل الفضة وغيرها؛ ولأن الذهب كثيراً ما يوجد في الطبيعة ملازماً لمركب كبريت الحديد والبيرايت، فإن المنقب عن الذهب قد يبحث عن هذه الفلزات للوصول إلى الذهب. ويوجد الذهب على عمق حوالي ٣ كيلو مترات من سطح الأرض. وبصورة عامة يوجد الذهب في الصخور النارية، كما يوجد في الرمال وكذلك في قاع النهر أو ماء البحر حسب الموقع. ولقد عرف الذهب منذ عهد قدماء المصريين، كما عرفه الإغريق والفينيقيون. وفي وقتنا الحالي فإنه لا يوجد فرد على المعمورة لا يعرف قيمة الذهب. ونعود لإجابة ذلك السؤال، لماذا يعد الذهب هدية نفيسة؟ إن سبب ذلك يعود لكونه يحتفظ للأبد بمزايا وخواص عديدة لا تتوفر في غيره على الإطلاق من المعادن، كما أن له عدة استخدامات بجانب صناعة الحلي، كما أنه يحتفظ بسمره الغالي. لقد قمت شخصياً بزيارة لمدينة جوهانسبيرج التي تقع في جنوب إفريقيا وقد عشت تجربة رائعة ومبهرة للغاية، حيث تمكنت من زيارة مناجم الذهب عندما مررت بالمناطق المختلفة التي تتواجد فيها الرمال والصخور التي تحتضن هذا الفلز النفيس بتلك المدينة الصاخبة.

إن طرق استخلاص الذهب من خاماته ليست بالأمر السهل، ولكن قد اعتاد عليها من أمضى حياته في أداء هذا العمل. لقد شهدت شخصياً الخطوات المتبعة للطريقة التي يتم بها الحصول على سبيكة من الذهب الخالص وكيف يتم وضع الختم الرسمي عليها وكتابة العيار والوزن. لقد كانت بالفعل تجربة مدهشة جعلتني أتعلق بشدة بهذا المعدن النفيس. كما أن هذه المدينة "جوهانسبيرج" تشتهر عالمياً بإنتاجها للذهب، حيث بلغ إنتاج جنوب إفريقيا أعلى رقماً عالمياً عام ١٩٩٨م عندما كانت كمية إنتاج الذهب حوالي (١٥) ألف أوقية، وقد تم الحصول على هذه المعلومة عبر شبكة الإنترنت (٢٠٠١م) من إحصائيات معهد الذهب العالمي.

استخلاص الذهب:

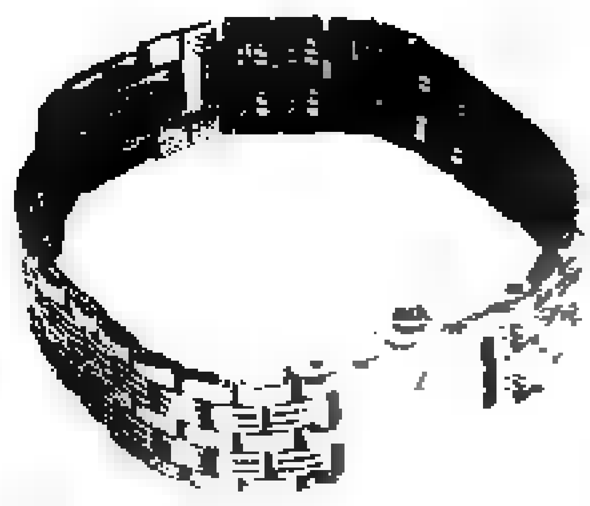

إن هناك عـدة طرق لاسـتـخـلاص الذهب والحصول عليه، ولكن بعضها قديم قد لا يستعمل حالياً. أما الطرق المستخدمة حديثاً فهي استخلاص الذهب من خـامـاته بواسطة الملغـمـة والأخـرى السيندة. كما يتم الحصول عليه كمنتج ثانوي في أثناء استخلاص بعض الفلزات الأخرى مثل: الرصاص والنيكل والزنك.

١- الملغمة:

يكون الذهب في هذه العملية منحلاً في الزئبق. ويتم تكسير المادة الخام وتحميصها للتخلص من الزرنيخ إن وجد، ثم تطحن إلى أن تصبح حبيبات صغيرة جداً في الحجم (عدة ميكرون) يمرر على صفائح النحاس المغمورة في الزئبق فينحل بنسبة ٥٥٪. فعند تلامس كرات الزئبق مع الذهب فإنه يبلل ثم يخترق الذهب تلك الكرات ليكون ما يسمى "ملغم الذهب". وتمتاز هذه الطريقة بسهولة وقلة تكاليف تشغيلها، ولكنها لا تحقق استخلاصاً للذهب بكميات كبيرة. يتم بعد عملية "الإلغام" إجراء عملية "استخلاص الذهب" بواسطة غسل "الملغم" بالماء الساخن ثم تنقيته من حبيبات الحديد، ثم يرشح "الملغم" بعد وضعه في حقائب من الجلد أو القماش الخاص بواسطة الضغط الهيدروليكي فينفذ الزئبق من خلال المسام ويجمع لإعادة استخدامه ثانية. ثم ينقل الملغم إلى أواني تسمى "معوجات" لتسخينه لتبخير الزئبق ويبقى الذهب. ثم يجمع الذهب على شكل سبيكة تحتوي على ٧٥٪ - ٩٠٪ ذهب يتم تنقيتها لاحقاً.

٢- السيندة:

تحقق هذه الطريقة إنتاج حوالي ٩٠٪ من الذهب، وتعتمد على إذابة الذهب من خاماته المطحونة في محلول مخفف من سيانيد الصوديوم أو

البوتاسيوم في وجود الأكسجين؛ وذلك في عدد من الأحواض المتتالية، حيث يتفاعل المحلول مع الذهب مكوناً مركب الذهب الصوديومي أو البوتاسيومي (الذي يذوب في الماء). وتعد هذه الطريقة تفاعلاً كهرو كيميائياً ثم يفصل بالترشيح هذا المحلول الغني بالذهب عن باقي المواد غير الذائبة. كما يمكن تحرير الذهب بتفاعلات أخرى يتدخل فيها مسحوق الزنك الذي يضاف لذلك المحلول فيترسب الذهب.

تنقية الذهب:

إن الذهب المستخلص بالطريقتين السابقتين يحتاج للمزيد من التنقية؛ لأن الفضة وبعض الفلزات القاعدية تتملغم أو تذوب في السيانيد؛ ولذلك فإنها تتحرر مع الذهب أيضاً، ولكن يتم التخلص من الشوائب وذلك بصهر الذهب المستخلص بالطرق السابقة مع مواد مؤكسدة لإزالة أكبر كمية من الفلزات وخاصة النحاس. ثم يتم الحصول على الذهب النقي لدرجة ٩٩,٩٥٪ بالطرق الكيميائية واستعمال التحليل الكهربائي.

خواص الذهب:

إن مقاومة الذهب عالية للتآكل، ولكن الذهب الخالص طري جداً؛ لذلك يضاف إليه النحاس أو الفضة للتمكن من صياغته على الأشكال والألوان المعروفة التي لا تخفى أبداً على الجنس الناعم، حيث تعج الأسواق بالمصوغات الذهبية التي قد تسبب قلقاً لحواء عندما تتجول بسوق الذهب. أما الأكسجين الموجود في الهواء من حولنا فلا يؤثر بالذهب؛ لذلك فإنه لا يصدأ ولا ينطفئ بريقه. كما يحتفظ الذهب بلمعانه حتى عند تعرضه لدرجة حرارة عالية؛ لذلك فإنه فلز نفيس.

معلومات مفيدة عن الذهب:

- اعلمي أن الذهب لا يتأثر بمحاليل هيدروكسيد الصوديوم ولا محاليل الكربونات عند درجات الحرارة العادية والعالية. كما لا يؤثر فيه أي حمض منفرد.
- الذهب موصل للكهرباء وينقل أصغر التيارات الكهربائية.
- يمكن سحب الذهب إلى أسلاك رفيعة جداً، فمثلاً يمكن سحب أوقية واحدة من الذهب إلى سلك طوله ٢ كيلو متر تقريباً.
- مطروقية الذهب عالية جداً. ويمكن طرقه إلى ألواح رقيقة جداً من حيث سمكها، فمثلاً يمكن طرق أوقية واحدة من الذهب للحصول على لوح مساحته ٩٣٠ سم٢.

نصائح للفتيات والسيدات:

إذا كنت تلبسين قطعاً من الذهب وتعملين في معامل بها مواد كيميائية فاحذري أن:-

- يتأثر الذهب بالزئبق ويكون ملغمة الذهب فعندها تفقدين القطعة الذهبية نهائياً.
- يذوب الذهب في الماء الملكي (جزء واحد من حمض النيتريك + ٣ أجزاء من حمض الهيدركلوريك) وبذلك قد تذوب تلك القطعة الذهبية المعرضة لتلك الظروف.
- يتفاعل الذهب مع محاليل السيانيد القاعدية إذا وجد الأكسجين أو أي عاملٍ مؤكسد.
- يمكن أن يتأكسد الذهب في وجود الكلور وماء الأكسجين والقواعد المنصهرة.
- لا تعرضي الذهب للحرارة أو الهواء عند حفظه لفترة طويلة، فهذا يعرضه لفقد بريقه.

سبائك الذهب:

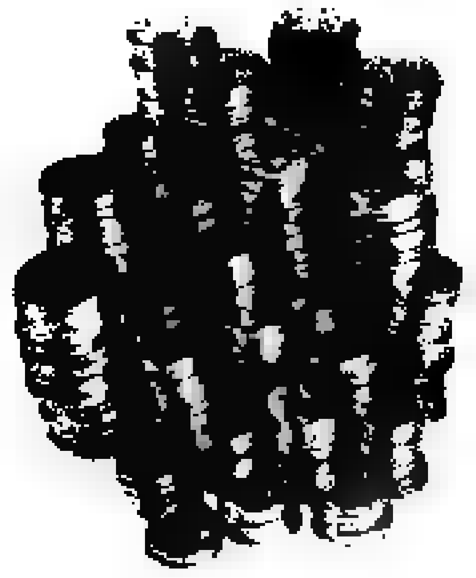

مما لاشك فيه أن معظم الأفراد قد سمعوا عن سبائك الذهب. ولكن إليكم بعض المعلومات الدقيقة عن سبائك الذهب.

يستخدم الذهب على شكل سبيكة وليس على شكل فلز نقي؛ لأنه في هذه الحالة الأخيرة يكون طرياً جداً لا يمكن صياغته. وتحتفظ هذه السبائك بخواص الفلز النقي نفسها. ويعبر عن نسبة الذهب في سبائكه بالقيراط. وتعتبر الفضة أو/ والنيكل أو/ والنحاس هي العناصر التي تدخل في تركيبة هذه السبائك.

تصنع الحلي عادة من الذهب عيار ١٤، ١٨، ٢١ قيراط. وهناك بعض الحلي ذات العيار المنخفض أي ٨، ١٠ قيراط، وهذه أقل جودة، بينما هناك حلي تصنع من ذهب عيار ٢٢ أو ٢٤ قيراط وبذلك تكون غاية في النقاء والتفرد.

ماذا يعني ذهب عيار ١٨ قيراط:

إن ذلك يدل على أنه يوجد ١٨ جزءاً من الذهب في كل ٢٤ جزءاً من السبيكة، بمعنى احتواء هذه السبيكة على ٧٥٪ ذهب، أما الباقي فتمثله عناصر أخرى.

ماذا يعني ذهب عيار ٢٤ قيراطاً:

إن ذلك يعني نقاوة عالية جداً للغاية، أي إنه يوجد ٢٤ جزءاً من الذهب في كل ٢٤ جزءاً من السبيكة، وفي هذه الحالة لا تكون هذه سبيكة بل تعد هذه الكتلة ذهباً نقياً خالص من الشوائب تماماً بدرجة ١٠٠٪.

كيف يتم الحصول على الذهب الملون؟

نحصل على الذهب الملون عن طريق:

١- سبائك مكونة من الذهب والفضة أو الذهب والنحاس أو كلاهما مع الذهب:

تستخدم هذه السبائك في صناعة الحلي. ويعتمد لونها على نوع وكمية الفضة أو النحاس أو كليهما المضافة للذهب. يتم ذلك بخلط الذهب مع الفضة أو النحاس أو كليهما أو النيكل أو الزنك أو البلاديوم أو البلاتين وذلك بنسب معينة لإضفاء الألوان المختلفة للذهب. فمثلاً إذا كان لون الذهب أحمر فإن السبيكة تحتوي على النحاس مع الذهب، أما إذا كان لونها أخضر فذلك يعود لوجود الفضة مع الذهب في هذه السبيكة. وعندما يكون لون سبيكة الذهب أصفر فهذا نتيجة لإضافة الفضة والنحاس معاً للذهب. علماً بأن سبيكة الذهب الأخيرة تكون شديدة الصلادة وتستخدم لصناعة الحلي عيار ١٠، ١٤، ٢٢ قيراطاً، وذلك حسب نسبة خليط الفضة والنحاس مع الذهب في هذه السبيكة.

٢- سبيكة الذهب الأبيض:

يتم الحصول على هذه السبيكة عندما يصبح لون الذهب أبيض بعد إضافة النيكل أو النحاس أو الزنك إليه بنسب مختلفة تضبط بحيث يتم التحكم بلون السبيكة المطلوب. وبذلك يمكن لهذه السبائك أن تكون بعيار ١٨، ١٤، ١٠ قيراط وعادة ما يسمى الذهب الأبيض بهذا الاسم بسبب وجود سبيكة مكونة من ٧٥٪ ذهب بالإضافة إلى ٢٥٪ بلاديوم، لكن هذه السبيكة تكون غالية الثمن: ولذلك يتم إضافة الزنك بدلاً من البلاديوم بنسب تتراوح بين ١٤٪ - ١٩٪ حتى تتكون سبيكة تجارية تكون أرخص ثمناً ولها لون سبيكة الذهب الأبيض نفسه.

٣- سبيكة الذهب مع البلاتين:

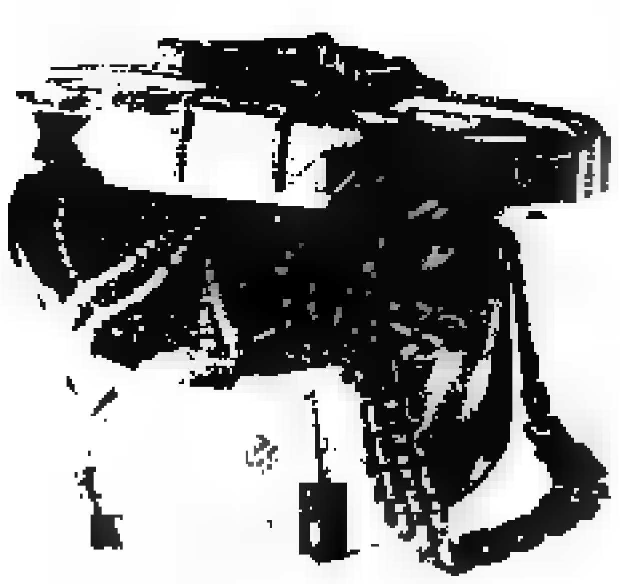

تتكون هذه السبيكة من خليط يحتوي على ٧٠٪ ذهباً بالإضافة إلى ٣٠٪ من البلاتين. وتستخدم هذه السبيكة في عملية لحام فلز البلاتين غالي الثمن الذي تصنع منه الحلي النفيسة التي تطعم بالأحجار الكريمة كالألماس والزفير والزمرد لتصبح من المجوهرات الفريدة من نوعها أو النادرة.

الذهب الأصفر والذهب الأبيض والذهب الوردي:

هل لديكم أي معلومات دقيقة عن هذه النوعيات من الذهب؟

يتميز كل نوع من الذهب حسب مكونات السبيكة. إن هناك عدة أنواع من السبائك المكونة من: الذهب/ الفضة/ النحاس/ الزنك/ النيكل/ البلاديوم/ الحديد/ السيليكون.

النوع	النسبة المئوية للفلزات المختلفة في السبيكة								ملحوظة
العيار	ذهب	فضة	نحاس	زنك	نيكل	بلاديوم	حديد	سيليكون	
الذهب الأصفر	ويتواجد بعدة معايير كالآتي:								
٢٣ قيراط	٩٩,٠٠					٠,٨–١,٠			سبيكة أو ذهب ذو لون أحمر
١٨ قيراط	٧٥,٠٠	١٣,٠٠	١٢,٠٠						يعطي لون نحاسي أكثر
١٨ قيراط	٧٥,٠٠	١٥,٠٠	١٠,٠٠						لونه أصفر فاتح
١٤ قيراط	٥٨,٣٣	٤,٠٠	٣١,٢٤	٦,٤٣	٠,١٠		٠,٠٥	٠,٠١	ذهب ملون
١٤ قيراط	٥٨,٣٣	١٤,٧٨	٢٦,٧٥	٠,١٤					لونه أفتح لما قبله
الذهب الأبيض	ويتواجد بعدة معايير كالآتي:								
١٨ قيراط	٧٥,٠٠		٢,٢٣	٥,٤٧	١٧,٨٠				
١٨ قيراط	٧٥,٠٠	١٥,٠٠				١٠,٠٠	١٥,٠٠		
١٤ قيراط	٥٨,٣٣	٣٢,١٧				٩,٥٠	٣٢,١٧		
الذهب الوردي	ويتواجد بعدة معايير كالآتي:								
١٨ قيراط	٧٥,٠٠	٥,٠٠	٢٠,٠٠						ذهب ملون
١٤ قيراط	٥٨,٣٣	٢,٠٨	٣٩,٥٩						ذهب ملون

يوضح الجدول النسب المئوية التي يوجد بها كل فلز في السبيكة مما يؤدي إلى وجود عدة عيارات تتراوح ما بين ٢٢، ١٨، ١٤ قيراطاً ولكل نوع مميزاته:

إن بعض الدول تسمح بتداول الذهب منخفض العيار مثل ١٠ قيراط أو ٨ قيراط بينما نجد أن بعض الدول الأخرى لا يسمح فيها بتداول الذهب الأقل من عيار ١٨ مثل دول مجلس التعاون الخليجي. كما أن هذه البلاد تفضل من الذهب ما كان من عيار ٢١ خاصة في المصنوعات الشعبية للحلي. كما أن بعض الدول لديها مصوغات للحلي الذهبية بعيارات مرتفعة مثل ٢٢ قيراط كالذهب الهندي الذي يتميز بفنه الراقي ودقة صياغته. إن لكل بلد سواء كان عربياً أم أجنبياً تراث يتسم بنوع خاص ومعين من أشكال المصوغات الذهبية وكذلك صك العملة. ويجدر بالذكر آن لدى دول مجلس التعاون الخليجي واليمن بالجزيرة العربية وكذلك ليبيا وتونس والجزائر والمغرب والسودان في إفريقيا والهند وباكستان ونيبال في قارة آسيا وأندونيسيا وماليزيا في جنوب شرق آسيا اهتماماً بالغاً بالمصوغات الذهبية التي تكمل زينة العروس وتضفي عليها البهجة والتوهج.

إن العروس بالطبع لا يمكنها بأي حال شراء تلك الأوزان الثقيلة من الذهب الذي يمثل تراث تلك الأمم للتحلي به، ولكن من الممكن أن تقتني ما يقدمه لها الخاطب عند عقد النكاح كهدية تعبر عن مدى تقديره لارتباطه بها، وقد تكون هذه القطعة التراثية مميزة وفريدة من نوعها كأن يكون قد حصل عليها كميراث مثلاً وقد تكون غير مكررة ولا يوجد مثلها بالأسواق حاليا: وذلك لأن التراث يعد بصمة في تاريخ الشعوب. إن قيمة الحلي تكمن في كونها تراث أمة قد ارتبطت به الأنثى منذ القدم، فقد ارتدت مثلك الجدات من قبل وها أنت اليوم قد ترتدين تلك القطعة الذهبية نفسها تماماً لأنها موروثات الشعوب. إن جميع تلك الشعوب تشترك في

طريقة الاهتمام بإعداد وصياغة قطع الحلي الذهبية بحيث تكون حلياً راقية للغاية وتحاكي أنوثة العروس. وقد كانت العادات القديمة لدى بعض تلك الشعوب تلزم الخاطب بأن يلبس العروس ثقلها ذهباً؛ وذلك للدلالة على مكانتها. وقد جرت العادة أن تلبس العروس الزي الشعبي وتتوج رأسها بالذهب الخالص من عيار ٢١، كما تغطي الجزء العلوي من منطقة الصدر بقطعة مصنوعة من الذهب عيار ٢١ أيضاً على هيئة تغطي بها الملابس، كما تضع حول خصرها حزاماً من الذهب الخالص، بالإضافة لذلك فهي تغطي الكفين بسلاسل ذهبية بحيث تلبس بكل منهما خمس خواتم من الذهب ويثبت ذلك "الكف الذهب" على "كف اليد" بواسطة إسوارة من الذهب تلتف حول رسغ اليد. كما تلبس العروس خلخالاً من الذهب في كاحل كل رجل من أرجلها، وبذلك تكون العروس قد أصبحت جاهزة لما يسمى "الزفة" التي تقرع فيها الدفوف لإشهار الزواج. وقد جرت العادة بأن يعمل بعض النساء في تأجير الذهب للعروس ويقبضن ثمناً معتدلاً ولكنهن لا يأمن على تلك المصوغات من التلف أو الضياع، فيطلبن رهاناً مقبوضة مثل جنيهات أو عملات من الذهب الخالص أو حجة أرض فضاء أو حجة بيت أو صك شرعي لملكية أرض أو بيت؛ وذلك من قبل أهل العروس كمقابل لتلك الكمية الكبيرة من الذهب عيار ٢١ والذي تلبسه العروس يوم زفافها. وبالطبع فعند إرجاع المصوغات الذهبية لمصدرها سليمة وبحالتها الجيدة يعاد مرة أخرى ذلك الرهان لأصحابه. كما أن العادات والتقاليد لدى بعض الشعوب تتطلب إقامة الأفراح لمدة ما بين (٣ - ٧) أيام، ولابد للعروس أن ترتدي زياً مختلفاً كل يوم، ويترتب على ذلك استعمال نوع مختلف من الذهب. فهناك تشكيلة رائعة للعروس بعضها يسمى نقشاً هندياً والآخر تركياً أو بدوياً، كما أن

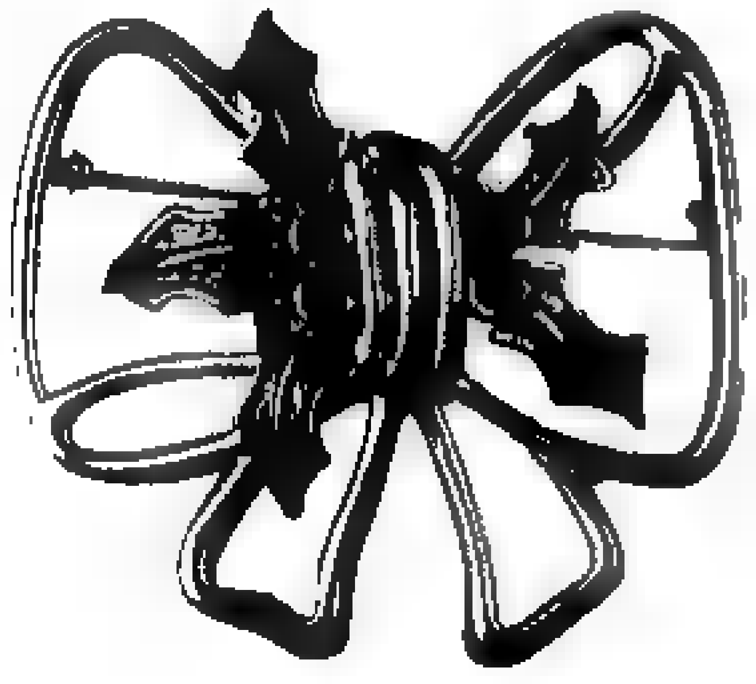

بعض هذه الزينة الذهبية تكون مطعمة بالأحجار الكريمة. تقوم العروس باستعراض تلك التشكيلات الرائعة، كما تغير كل يوم الزي الشعبي بحيث يتناسب مع نوع طقم الذهب؛ ولأن هذه الأزياء الشعبية باهظة الثمن وقد تبلغ من (٣ - ٧) أطقم ويتكون كل طقم من عدة قطع؛ لذا فإن كثيراً من الفتيات يستأجرن هذه الأطقم، حيث إن اقتناء مثل تلك الملابس يحتاج لعناية خاصة بها كما أنها، سوف لن تلبس مرة أخرى؛ وذلك لأن ارتداءها له طقوس معينة وترتبط خاصة بالعروس. فطالما قد انتهت المناسبة فسوف تفقد تلك الملابس بريقها ورونقها، إلا أن العروس تستطيع الحصول على بعض الملابس الشعبية الخفيفة التي من الممكن أن تقتنيها وتلبسها أيضاً في العديد من المناسبات الشعبية والأعياد، كما تستطيع الاعتناء بنظافتها وحفظها لحين ظهورها بها في المناسبات السعيدة مرة أخرى.

حلي ومصوغات من التراث الحجازي:

كانت (البناجر) و(الأسورة الذهبية) هي الزينة الشائعة لمنطقة اليد وتلبسها المرأة في معصميها. وكانت صناعة وطنية خالصة يقوم بها صاغة محليون في كل من مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة. و فيما يأتي نتعرف على بعض أنوع الحلي من التراث الحجازي.

١- البنجرة:

عبارة عن حلية ذهبية مستديرة صلبة ورفيعة الحجم بعدة أشكال وغير قابلة للفتح حيث لا قفل لها، وإنما تدخل بجمع أصابع اليد والكف ثم تدفع لتستقر في المعصم. ولا تكتفي المرأة بواحدة فقط منها، بل غالباً تكون هناك (٤-٦) بناجر في المعصم الواحد أو في كلا المعصمين، وتكون البناجر عادة من ذهب عيار ٢١ .

٢- السوار:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ (الحج: ٢٣).

يكون السوار أكبر حجماً من البنجرة، ويتألف من قطعتين متماثلتين ومستديرتين من الذهب يرتبطان ببعضهما بمفصل، ولهما فتحة من الطرفين ليتم لبس الإسوارة في المعصم بفتحهما، ثم يغلق القفل جيداً بعد أن يستقر السوار في المعصم. وهناك أساور على شكل قطعة ذهب مشغولة مستطيلة تلف حول معصم اليد ولها قفل عند التقاء الطرفين، وأيضاً تُصنع من ذهب عيار ٢١ . وقد تكون عريضة لتصل إلى ما يقرب من ١٠سم. وبعض الأساور العريضة لا تحتاج إلى قفل بل تدخل مباشرة بالمعصم.

٣- الإسوارة الثعبان:

تكون الإسوارة على شكل ثعبان مبروم أو ملفوف ذي رأس وذيل، وليس له قفل، وتطعم العينان بفصين صغيرين من الألماس أو الياقوت أو الزفير أو الفيروز. وعندما تلبس العروس "الساري" الهندي الصنع المقصب بأسلاك الذهب والفضة، فلابد أيضاً من لبس أساور الثعبان، وتلبس أيضاً خاتم الثعبان لإكمال الطقم. ويرتبط هذا الموقف بطقوس زفة العروس، حيث يسير موكب العروس قبل ليلة الزفاف فيما يسمى "زفة الثعبان". وقد تلبس العروس زوجاً من الأساور في كل معصم، وهناك نوع آخر ذو رأسين يكون كل طرف من أطراف السوار على هيئة رأس الحية. وهناك أيضاً شكل تحور فيه الرأس بحيث تطمس معالمها ويوضع في مكانها كرة أو قطعة مدببة.

٤- الحلق:

يعـد الحلق زينة الأذنين، ولـه أشكال كـثـيــرة أشـهـرها (التُـلال)، وهو عـبارة عن حلقـة كبـيـرة من الذهب مستديرة الشكل تشبه في استدارتها الهلال، وقد تطور هذا الحلق فيما بعد فأصبح بعدة أشكال، وله حليات صغيرة متدلية في نهايته. يُصنع من الذهب الخالص، وقد أدخلت عليه فيما بعد بعض الأحـجـار الصـغـيرة من اليـاقوت أو الماس وغيـر ذلك من الأحـجـار الكريمة أو شبه الكريمة.

٥- الخلخال:

قطعة مشغولة من الذهب أو الفضة الصلبة، قد تكون مبرومة أو مسطحة تزين قدم المرأة، وهو عبارة عن حلية تستقر فوق كاحل القدم. ويلحق بالخلخال قطع صـغـيرة على شكل كرات تحدث صوتاً يشبـه (الشنشنة) حينما تسير المرأة، ويلبس في اليوم التالي لليلة الزفاف في (الصبحية).

٦- الرشرش للصدر:

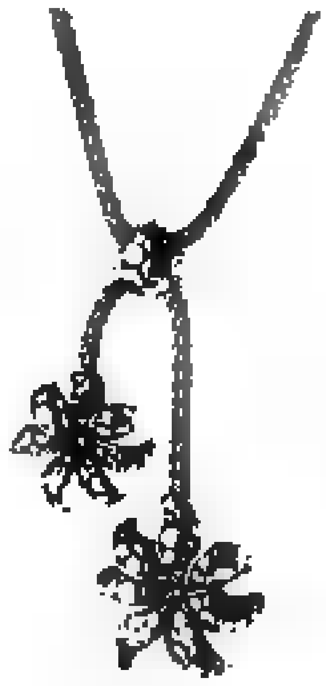

هو عـبـارة عن طوق كـبـيـر وعـريض من الذهب المنقـوش بأشكال جـمـيلة، وقـد تعلق به الجنيـهـات الذهبية مثل الجنيه السعودي أو العملات القديمة، أو قد يكون محلى بأحجار جميلة براقة من الألماس، وهو أفـضل مـا يقـدم للعروس في التصـبـيحـة، أي اليـوم التـالي للزفـاف، ويلبس في الرقبـة ويقفل جـيـداً من الخلف، وإذا كان ثقيلا فقد يتم استعمال الدبابيس في تثبيته على صدر ملابس العروس.

٧- الإبر الرعاشة:

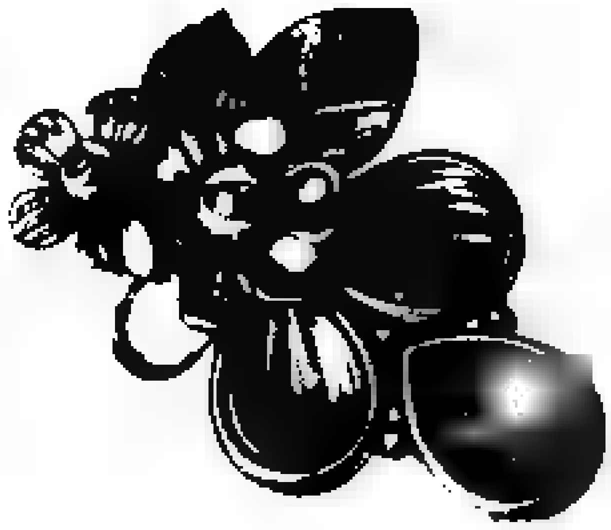

هذه الإبرة تشبك في الصدر، وكلما كانت أكبر حجماً تزداد قيمتها؛ لأنها عبارة عن وردة من الذهب محلاة بفصوص من الألماس ومركب في وسطها سحّاب بحيث تبدو الإبرة متحركة وكأنها ترتعش.

الفضة:

تعتبر الفضة معدن أبيض على درجة عالية من البريق، ويمكن صقله وتلميعه جيداً، ويتميز بأنه من أكثر المعادن القابلة للسحب والطرق.

الفضة الخام:

كما يتفوق على كل المعادن الأخرى من ناحية توصيله للحرارة والكهرباء، إضافة فإنه أكثر صلابة من الذهب ولكنه أنعم من النحاس.

مصادر الفضة:

توجد عدة بلاد هي مصادر للفضة، ومن أهمها: المكسيك وبيرو والولايات المتحدة وكندا وأستراليا.

استخدامات الفضة:

تستخدم الفضة بشكل واسع النطاق في صناعة المجوهرات وصك العملات. وعادةً ما تخلط بكميات صغيرة من معادن أخرى لتصبح أكثر صلابة وأقدر على التحمل. كما تستخدم الفضة الخالصة في صناعة أدوات المائدة، حيث تكون نسبة الفضة في هذه المواد ٩٢,٥٪، بينما تبلغ نسبة النحاس ٧,٥٪. وتستخدم أملاح الفضة مثل: بروميد الفضة وكلوريد الفضة و أيوديد الفضة - التي تصبح سوداء اللون عند التعرض للضوء - في صناعة الطبقات الحساسة المستخدمة في الألواح والأفلام الفوتوغرافية.

صناعة الفضة:

يلزم لإنتاج قطعه من الأدوات الفضية العالية الجودة المرور بعدة خطوات؛ تبدأ بتصميم شكل القطعة على يد الفنان، وانطلاقاً من هذا التصميم يصنع العامل الحرفي أداة من الفولاذ تسمى "القالب" الذي يشكل صفائح المعدن تبعاً للأشكال المطلوبة، ثم تهذب هذه الأشكال وتصقل لإزالة أي خشونة، وتلمع عدة مرات لإظهار الفلز الطبيعي، وتمر بست مراحل:

١- **الأنموذج:** يصنع ويحفر بتصميم من رسم تخطيطي في الطين أو الجص.

٢- **قالب الفولاذ:** يحفر باليد لكل قطعه على حدة، ثم تضغط الفضة غير المشغولة في القالب لطبع التصميم عليه.

٣- **التهذيب:** تزال الفضة الزائدة عن الحاجة من حواف القطعة، ثم تنعم الحواف بالآلة الخاصة بذلك.

٤- **التلميع:** يزيل التلميع بعض الشوائب، ويتم آلياً بحيث يمسك بالقطعة لتحتك بعجلة تدور ثم تلمع بالزيت.

٥- **المعالجة الجمالية:** تتضمن دعك القطعة بمسحوق خاص يسمى "الروج"؛ لإظهار إضاءتها ولمعانها.

٦- **المعالجة الكيميائية ضد الصدأ:** تعالج القطع الفضية بمحلول كيميائي لمنع تفاعل سطح الفضة من الأكسجين الموجود بالهواء الذي يغير لونها فتسود.

٧- **الفحص الأخير:** يلقي الخبير نظرته على القطعة النهائية للتأكد من أنها خالية من العيوب. ثم توزن القطعة وتغلف بإحكام في غلاف من البلاستيك لمنع تفاعلها مع الهواء وحدوث التأكسد الذي يغير لونها.

الحلي البدوية:

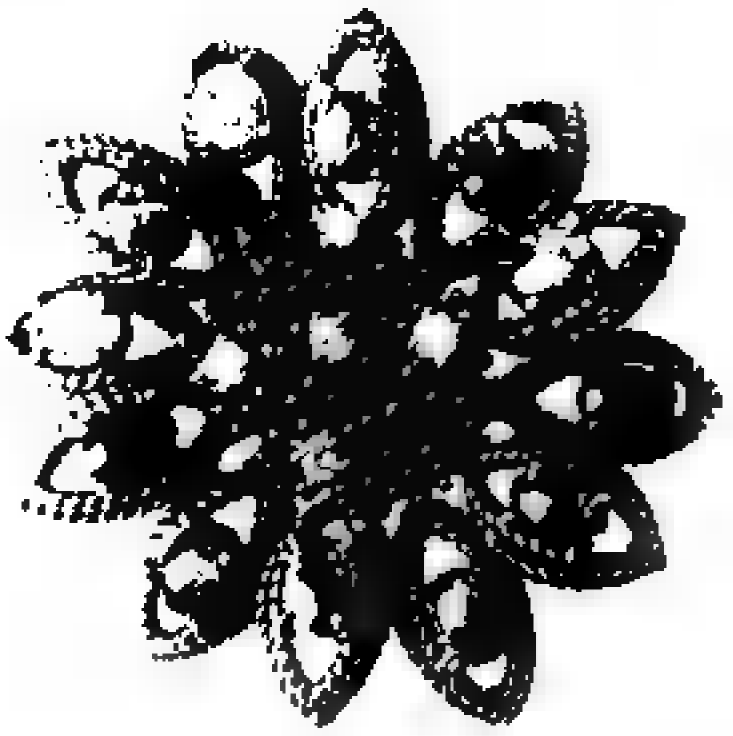

باستطاعة العروس اقتناء بعض التشكيلات البدوية التي تصلح قطعاً مميزة في حضور بعض المحافل الشعبية، ويمكنها الاحتفاظ بها واستخدامها على أنها نوع من التحف البدوية في أرجاء المنزل عند عدم لبسها بدلاً من تخزينها في علب مغلقة. ولقد برع البدو في تصميمات الحلي ذات الطابع العريق الذي يمنح الفرد الشعور بالأصالة والانتماء. لم تنس البدوية أي شيء منه، فبجانب خاتم إصبع اليد، لبست خاتماً لتزيين أصابع قدميها، كما لبست القلائد المصنوعة من الفضة والمطعمة بالخرز وقطع الأحجار الكريمة وشبه الكريمة التي تتناغم مع ثيابها البدوية الأصيلة. كما استعمل البدو بعض المعادن التي تشبه الفضة لصنع الحلي الثقيلة مثل: أطواق الرقبة وحزام الخصر التي تحتاج إلى أوزان ثقيلة من المعدن.

لقد استوحى العديد من مصممي الحلي العالميين تشكيلاتهم الرائعة من الحلي البدوية، وبالطبع فإن العالم بأسره يعلم أن الفضل في شهرة بعض هؤلاء المصممين يعود إلى بادية العرب، ولقد استوقفني كتاب باللغة الإنجليزية عندما كنت أتجول في المعارض بالجنادرية، هذا الكتاب بعنوان الحلي البدوية لمؤلفة أجنبية استهواها جو البادية وجعلها تقضي بعض الوقت في التحري وجمع المعلومات عن حلي نسائها.

الأحجار الكريمة:

جاء في موسوعة الأحجار الكريمة التي قام بإعدادها الأستاذ عبدالحكيم الوائلي الكثير عن أسرار وخواص أشهر الأحجار الكريمة المتداولة، ولقد قمنا بالأخذ من هذا المعين بتصرف، وفيما يأتي نبذة عن الأحجار الكريمة، وعن هذا العلم والعلماء الذين اشتهروا بكتاباتهم في هذا المجال الواسع.

قالوا عنها أحجار كريمة لندرتها بين سائر الأحجار، والكريم من كل شيء يطلق على أحسنه. ومن أسمائها الجواهر، وجوهر الشيء ما وصفت عليه طبيعته، والجوهري هو صانع الجواهر. ويعود أقدم استخدام للجواهر إلى العصر الجليدي الأخير، فيما بين ٤٠٠٠٠ و ٢٠٠٠٠ ق.م. وقد عرف الإنسان في تلك العصور الغابرة نحو ثلاثة عشر حجرا كريما منها البلور والكهرمان.

ويحتفظ المتحف البريطاني بأقدم المجوهرات ومنها عقد من الزجاج والحجر البركاني والأصداف وقلادة من حجر أسود يعود تاريخها إلى نحو ٧٠٠٠ سنة، وقد عثر عليها في أرباشيا بالقرب من نينوي بالعراق. وقد شكلت التحف المطعمة بالأحجار الكريمة - التي من أهمها حجر اللازورد - مكانة سامية في حضارة وادي الرافدين.

أما حضارة الفراعنة فقد اشتهرت بالمهارة في صنع المجوهرات التي من أهمها أحجار الفيروز، وكذلك اللازورد والعقيق والجمشت.

ويرجع فن المجوهرات لدى الفينيقيين إلى عام ١٢٠٠ ق.م بعد تحررهم من الحكم الفرعوني، حيث شكلت الأحجار الكريمة خير ما كانوا ينقلونه من بلاد الهند والشرق الأقصى.

أما الهند فكانت مصدراً عالياً لأنفس الأحجار الكريمة مثل الألماس والياقوت: لذلك نسبت لهم بواكير فن تقطيع وصقل الأحجار، بالإضافة للبراعة في ترصيع الحلي الفضية و الذهبية بالأحجار الكريمة والمينا.

كما وقد برع الرومان بالأحجار الكريمة، وكانوا يحبون اللؤلؤ والياقوت الأحمر والألماس والعقيق الأحمر، وقد برعوا في نسيج القصص والأساطير حولها.

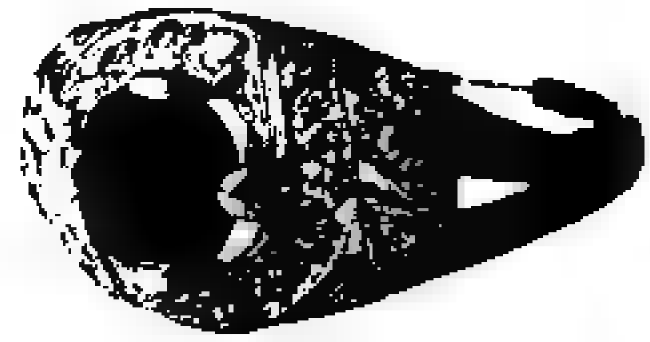

وقد أفلحت الجواهر في إيجاد سبيلها إلى أفكار عدد من أعلام الإغريق مثل: أرسطو وديسقوريدس، ومن الجدير بالذكر أن هيرودوت (٢٠٠ ق.م) كتب عن كنز مزعوم للزمرد، كان سبباً في اكتشاف البترول في الصحراء الجزائرية في النصف الأول من هذا القرن.

وكان الفرس ممن ولع بالمجوهرات حتى إنهم زينوا بها الخلاخيل وعمدوا إلى استيراد اللؤلؤ والياقوت والزمرد من الخارج، واكتشفوا الفيروز في مناجمهم واستخرجوه، واشتهر الفيروز الفارسي.

وأشهر من كتب من الفرس عن الأحجار الكريمة هو نصر الجوهري الدينوري الذي وضع أسماء للأحجار.

أما اهتمام العرب قبل الإسلام بالجواهر فقد كان أقل بكثير من سواهم؛ لأنهم كانوا يهتمون آنذاك بالشعر والشجاعة والكرم، وكان أول عهد المسلمين بالجواهر في إيوان كسرى، وكان عمر بن الخطاب يبكي خوفاً على قومه كلما رأى جواهر الفرس ترد إليه مع الغنائم.

وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، إمام الزاهدين ولم تشهد الدولة الإسلامية بعده زاهداً كعمر بن عبدالعزيز ﷺ، ولما استحوذ الأمويون على جواهر الدولة الإسلامية بعد أن استأثروا بالخلافة، ضموا جواهر الأندلس التي غنمها العرب بعد فتح مالطة وغرناطة، ومن أهمها مائدة الزبرجد الأخضر الشهيرة والتيجان المرصعة بالجواهر، ولقد انفق الوليد بن عبدالملك أموالاً طائلة آنذاك في تزيين مسجد دمشق وترصيع محرابه الذهبي بالجواهر، ثم أصبحت عام ١٠١ هـ جوائز يزيد بن عبدالملك للشعراء من الجواهر، ثم أضحى الوليد بن يزيد من بعده عاشقاً للجواهر، ويمضي الأمويون في ذلك فيرصعوا بها آنيتهم ويلبسونها لنسائهم وجواريهم. وما إن جاء العباسيون حتى بدأ يشهد عصرهم بواكير علم جديد هو علم الأحجار الكريمة.

ولقد نظموا الأحجار الكريمة في خفاف نسائهم، وكانوا ينثرون الجواهر على جواريهم، وغالى مؤسس الدولة باقتنائها فرصع بها السرير والحصير المصنوعين من الذهب، وأهدى المأمون زوجته بوران - بنت الحسن وزير المأمون وتزوجها الخليفة عام ٨٢٥ م - ليلة زفافه ألف حصاة ياقوت، وكانت اللآلئ تنثر في مناسباتهم، وكان المعتصم يملأ أفواه الشعراء جوهراً.

وكان ملوك الأندلس يتنافسون مع غيرهم في هذا المضمار، كما ولع الفاطميون في استخدام الأغراض الشخصية المرصعة بالجواهر مثل العمامة والمظلة وغيرهما.

ولما سقطت بغداد عام ١٢٥٨م بأيدي المغول كانت بداية النهاية للعصر الذهبي لجواهر الدولة العربية الإسلامية، ثم جاء تيمورلنك عام ١٤٠٠م ليقضي مرة أخرى على ممتلكاتها، وأعقبت ذلك مرحلة من الغزوات، وتناوب الفرس والأتراك في المنطقة، ولم يبق من ثرواتها إلا القليل، ولما جاء سقوط غرناطة عام ١٤٩٢م تبعثرت مقتنياتها الثمينة من الجواهر هنا وهناك.

وعندما بدأ العثمانيون بالظهور أخذت التحف والجواهر تتسلل إلى كل شيء في معالم سلطانهم من تيجان وسيوف وأثاث وحلي، ويشهد على ذلك المتحف الإسلامي بإسطنبول.

علم الأحجار الكريمة:

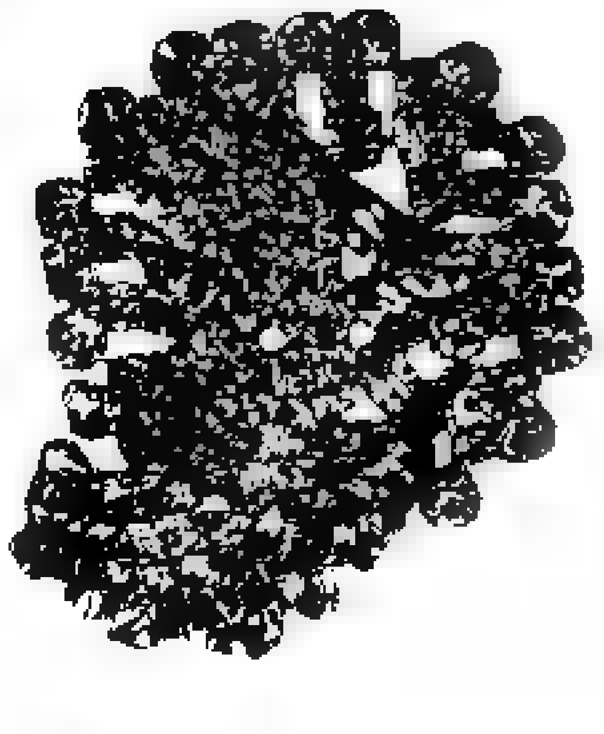

إن علم الأحجار الكريمة عربي النشأة، ومن فئة الخبراء العرب في هذا العلم:

- الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الصباح الكندي، الفيلسوف يعقوب بن إسحاق الكندي، عون العبادي، ابن البهلول، وابن الحباب.

ومن الجدير بالذكر أن أبرز من كتبوا عن الأحجار الكريمة هم: عطاء ابن محمد البغدادي صاحب كتاب منافع الأحجار، أبو يوسف يعقوب

الكندي صاحب كتاب "الجواهر والأشباه" الذي اعتُمد مرجعاً لكثير من العلماء، أبو زكريا يحيى بن ماسويه الذي خلف من بعده كتابه "الجواهر وصفاتها"، ابن الجزار وهو الحكيم أبو جعفر أحمد بن إبراهيم القيرواني صاحب كتاب "الأحجار"، البيروني وهو أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي، وله كتاب قيم وهو "الجماهر في معرفة الجواهر"، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي القيسي، وله كتاب "أزهار الأفكار في جواهر الأحجار" الذي أنجزه حوالي عام ١٢٦٤م وثاني أعظم الكتب في هذا العلم بعد جماهر البيروني. وتوجد من كتاب التيفاشي ثلاث نسخ خطية بدار الكتب في باريس، محمد بن أحمد السنجاري المعروف بابن الأكفاني، ولقد خلف كتابه "نخب الذخائر في أحوال الجواهر" الذي ضمنه أربعة عشر حجراً هي أمهات الجواهر، علاء بن الحسين البيهقي صاحب كتاب "معدن النوادر في معرفة الجواهر"، والمغربي وهو أحمد بن عوض بن محمد صاحب كتاب "قطف الأزهار في خصائص المعادن والأحجار ونتائج المعارف والأسرار" وكان من أبرز من أنجبتهم الأمة العربية في القرن الحادي عشر الهجري.

علم الأحجار الكريمة الحديث:

يمثل هذا العلم أحد الفروع المهمة في شجرة علوم الأرض، وقد حظي بنصيب وافر من التطور من قبل العلماء المختصين والباحثين، ولقد شهد مجال علم الأحجار الكريمة تقدماً وعمقاً في إطار المباحث الآتية:

١- الدراسات الأكاديمية:

- يشكل الكشف عن الخواص الكيميائية للأحجار أهمية خاصة في مجال اختيارها والتمييز بين الطبيعي منها والصناعي عند عجز الخواص الفيزيائية عن الكشف عن ماهية الحجر وخاصة في العينات المقلدة بإتقان شديد.

👍 عمد الأكاديميون إلى تقسيم الأحجار إلى عدة مجموعات: اللاعضوية مثل: الياقوت والزمرد والأوبال، ومنها عناصر كالألماس، وأخرى مركبات، كاللازورد، وبعضها مكون من الفوسفات وآخر من الأكاسيد، ومنها الأحجار العضوية مثل: اللؤلؤ والمرجان والكهرمان.

٢- الدراسات الفيزيائية:

تعمد إلى الكشف عن خواصها الطبيعية كتحديد الخواص الضوئية والبصرية والكهربائية والمغناطيسية والحرارية والتماسكية للأحجار.

أ. الخواص الضوئية والبصرية:

👍 اللون:

يمثل اللون طول الموجة الضوئية المنعكسة عن الحجر، ولقد برع الهنود في إكساب العقيق اللون الأصفر أو الأحمر بالتسخين، كما يعالج الألماس بالإشعاع لإنتاج الألماس الأحمر الباهظ الثمن. وهناك بعض الظواهر اللونية المميزة لبعض الأحجار مثل:

التصدؤ هو تغير لون السطح الخارجي، كما يحدث لأحجار الزمرد، التضوء الذي تتميز به بعض أنواع الألماس، وهو تحويله للأشعة فوق البنفسجية إلى ضوء يختلف عن لون الحجر الأصلي، ظاهرة عرض الألوان أي ظهور ألوان مختلفة عند تحريك الحجر تحت الضوء، والتي تتفرد بها قليل من الأحجار النادرة مثل: الكساندر، ظاهرة عين الهر، وهي ظهور بريق متموج يميز الأحجار ذات نسيج الألياف مثل: حجر عين النمر.

البريق:

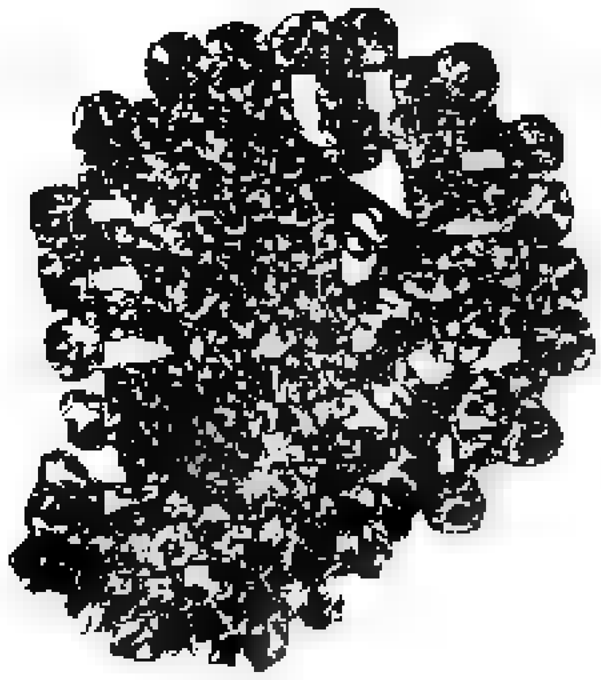

يختلف البريق حسب البناء البلوري والتركيب الكيميائي وكذلك شكل السطح ودرجة الصقل، وهناك عدة أنواع للبريق: البريق الألماسي (الألماس والزركون والياقوت)، البريق الزجاجي (العقيق والزمرد)، البريق اللؤلؤي (اللؤلؤ وحجر القمر)، البريق الشمعي (الفيروز والكهرمان)، البريق الحريري (عين النمر)، البريق الحشيشي (البادزهر)، البريق القاتم (الرودونيت)، والبريق الفلزي (بعض أنواع حجر الدم أو الحديد الصيني).

معامل الانكسار:

يمثل درجة توهج وبريق الحجر، ويختلف باختلاف نسبة ما ينعكس من الضوء عن السطح إلى ما ينكسر منه في مادة الحجر، كما تختلف زاويتي الانكسار والانعكاس حسب لون الحجر ودرجة شفافيته ومدى صقالة سطحه وتركيبة الكيميائي وبنائه البلوري وكمية الضوء الساقط عليه وزاوية السقوط وسمك الحجر ونوع القطع وزاويته الحرجة.

وتقسم معاملات الانكسار إلى قسمين هما:

الانكسار العادي:

يكون المعامل ثابتاً للبلورة، ويتمثل بانعكاس الضوء الساقط عليه باتجاه واحد مثل: انكسار سائر الأحجار الكريمة ذات النمط البلوري غير المكعب.

الانكسار المزدوج:

بعض البلورات ذات النمط المكعب مثل: الألماس والزركون تعمل على تفريق الضوء الساقط عليها إلى شعاعين لكل منهما معامل انكساره، ويسمى الفرق بينهما قرنية الانكسار.

✳ الشفافية:

أي درجة نفاذية الضوء عبر الحجر الذي قد يكون شفافاً مثل الألماس، نصف شفاف مثل البجادي، أو معتم مثل الفيروز.

ب. الخواص التماسكية:

تتعلق بكتلة الحجر من حيث شكل ترتيب الذرات والبناء البلوري والوزن النوعي والصلادة والانفصام والمكسر.

مقياس الصلادة : Mohs? scale

١ - الطلق talc

٢ - الجبس gypsum

٣ - كالسيت calcite

٤ - فلوريت flurite

٥ - أباتيت apatite

٦ - الفلسبار orthoclase

٧ - الكوارتز (البلور) quartz

٨ - التوباز topaz

٩ - الياقوت corundum

١٠ - الألماس diamond

ويستطيع الألماس أن يقطعهم جميعاً ولا يمكن قطعه بأي منهم، كما يمكن لكل منهم أن يقطع ما قبله، وبهذا يتم قطعه بما بعده في هذا المقياس من (١-١٠).

• البناء البلوري:

يسـمى انتظام ذرات المادة على شكل نموذج هندسي منتظم "بالتبلور"، ويعزى لنمط التبلور معظم الخواص الفيزيائية للحجر، وتتخذ الأحجار الكريمة إحدى الفصائل البلورية التالية:

المكعب (الألماس)، السداسي (الياقوت)، المعيني (التوباز والزبرجد)، الميل الواحد (اليشب والملاكيت)، الميول الثلاثة (الفيروز).

أما التبلور الكاذب فيمثله حجر الأوبال أو التبلور الخفي مثل: العقيق، وقد يكون الحجر غير متبلور مثل الكهرمان.

* الوزن النوعي:

هو نسبة وزن حجم معين من المادة إلى وزن حجم مساو من الماء (غم/سم٣)، ويقاس الوزن النوعي للأحجار الكريمة بجهاز البكتومتر (قنينة الكثافة) أو بالميزان العادي، وقد تستخدم سوائل ذات كثافة مختلفة.

ولقد قسمت الأحجار إلى عدة مجموعات من حيث الوزن النوعي:

* الثقيلة جداً:

هي الأحجار التي تزيد أوزانها النوعية عن ٤ غم/سم٣ مثل: الياقوت والزركون وحجر الدم.

* الثقيلة:

تكون أوزانها النوعية ما بين (٣-٤) غم/سم٣ مثل: الألماس والتوباز وبعض أنواع اليشم.

- **الخفيفة:**

أوزانها النوعية ما بين (٢-٣) غم/سم٣ مثل: اللؤلؤ والمرجان والزمرد والبلور.

- **الخفيفة جداً:**

هي التي تقل أوزانها النوعية عن ٢ غم/سم٣ وهذه تطفو في الماء المالح مثل الكهرمان.

- **الانفصام:**

هو انكسار الحجر في اتجاهات معينة من البلورة بحيث تنتج سطوح جديدة للبلورة تدعى مستويات الانفصام، وهما نوعان:

- **الانفصام القاعدي: في حالة التوباز والزمرد.**
- **الانفصام التام: كما يحدث في الألماس وحجر القمر.**

- **المكسر:**

هو شكل السطح الناتج من انكسار الحجر في غير مستوى الانفصام، وهو على عدة أنواع منها: المحاري مثل: اللازورد والخشبي مثل: اليشم.

ج. الخواص الكهربائية المغنطيسية:

- الكهربائية الحرارية:

نتيجة لتعرض الحجر للحرارة فتتولد عند أطرافه شحنات كهربائية مثل: بلورة حجر التورمالين.

- الكهرباتية الضغطية:

عند تعرض بعض البلورات للضغط فتتولد عليها شحنات كهربائية مثل: الكوارتز.

■ الكهربائية بالدلك:

بعض الأحجار مثل: الكهرمان إذا دلكت فإنها تشحن بشحنات كهربائية وبإمكانها التقاط قصاصات الورق.

■ المغناطيسية:

تصنف الأحجار إلى بارامغناطيسية وأيا مغناطيسية فتنجذب الأولى للمغناطيس الكهربائي، بينما تنفر الثانية منه.

■ التوصيل الكهربائي:

هناك عدة أنواع من الأحجار: جيدة التوصيل، رديئة التوصيل، وعديمة التوصيل للكهرباء.

■ الخواص الحرارية:

تتضمن مدى إمكانية الأحجار للتوصيل الحراري.

هـ. ملمس الأحجار ورائحتها ومذاقها:

تتميز معظم الأحجار الطبيعية بملمس ناعم بارد، كما أن لبعضها رائحة مميزة ومذاقاً خاصاً.

٣- الدراسات الجيولوجية:

يعزى تكُّون الأحجار الكريمة إلى إحدى الطرق الآتية:

■ السوائل الطبيعية المصهورة:

تكونت بهذه الطريقة معظم الأحجار مثل: البلور والزبرجد والفلسبار.

■ المحاليل:

مصادرها إما: مياه الأمطار والأنهار المتسربة عبر تصدعات الصخور، أو المحاليل المائية الحرارية المتبقية من الصهارة، وتتبلور بعض الأحجار الكريمة من المحاليل بأحد الأشكال الآتية:

تركيز الأملاح نتيجة لتبخر السائل المذيب، فقدان الغاز المذيب، انخفاض درجة حرارة المحلول وضغطه كما يحدث لحجر الأوبال.

- الغازات:

تحدث عند تكوين أحجار التورمالين والتوباز برودة للمواد الطيارة المذابة في الغازات وتجمدها.

- المواد الصلبة:

عندما تتعرض لتغيرات حرارية وضغطية معينة تتكون بعض أنواع الأحجار الكريمة مثل: البجادي.

- تحجر الراتنج الطبيعي لنباتات صنوبرية:

بمرور السنين تتكّون نتيجة لذلك أحجار الكهرمان والسندروس.

- التفحم:

مثل: أحجار السبج التي تعد نوعان من الفحم الحجري.

- الإفرازات الحيوانية:

مثل: تكُّون اللؤلؤ داخل المحار، وتكُّون المرجان من كربونات الكالسيوم التي ينتجها حيوان المرجان، وكذلك البادزهر الحيواني الذي يتكّون من الإفرازات الداخلية في أحشاء بعض أنواع الماعز والأيل.

٤- الدراسات الجغرافية:

عرفت بعض المناطق بوجود أنواع معينة من الأحجار وبوفرة حتى أصبحت بعضها ترمز للبلاد التي يكثر وجودها بها، مثل: الكهرمان (حجر بلاد حوض البلطيق)، والألماس (حجر إفريقيا)، والأوبال (حجر أستراليا).

٥- الدراسات الاقتصادية:

عرفت تجارة الأحجار الكريمة منذ القدم، حيث كان المصريون يقايضون فيروزهم بأحجار أخرى من بلاد الشرق، وكان الفرس يستوردون

الياقوت والزمرد وغير ذلك من البلاد الأخرى، بينما دخل اللؤلؤ المبادلات التجارية لحضارة دلمون في البحرين منذ أوائل الألف الثالث قبل الميلاد. وكانت قبائل الفجر في شمال أوروبا تتاجر بالكهرمان منذ القرن السادس عشر الميلادي.

قطع الأحجار الكريمة وصقلها:

تعود أولى عمليات صقل المجوهرات إلى العصور القديمة، حيث برع فيها آنذاك السومريون والآشوريون والفراعنة والإغريق والرومان والهنود، كما كانت من الفنون التي مارسها الغجر في المجر واسكتلندا.

وأبدى العرب في القرون الوسطى تميزاً في فن المجوهرات، حتى إن شهرتهم في القرن السابع عشر دعت إنجلترا لإيفاد فريق من الصاغة إلى القاهرة للاستعانة بخبرة المصريين.

الأنماط الرئيسة لقطع الأحجار القديمة:

١- قطع القبة (cobochon):

تدل هذه التسمية بالفرنسية على رأس الأصلع، وهو من أقدم وأسهل القطع وأقلها تكلفة، ويحاكي الصقل الطبيعي الذي يحدث بمرور الماء في الأنهار والأودية فيمنح الأحجار منظر القبة. وهو أكثر ملاءمة للأحجار التي تبدي ظواهر ضوئية كالظاهرة "النجمية" في الياقوت الأزرق، و"الألأة" بحجر القمر، و "عين الهر" في حجر عين النمر. وتستعمل للملاكيت لإظهار جمال طبقاته الخضراء، وكذلك لأحجار البجادي والعقيق. كما يتخذ لإخفاء عمق الأحجار عديمة اللون شديدة الشفافية كالبلور.

وهناك القبة الواطئة والبسيطة والعالية، وغالباً ما تترافق هذه الأنماط مع قاعدة مستوية للحجر، ولكن قد يعمد الجوهري إلى القاعدة المحدبة أو المقعرة بحيث ينتهي شكل الجوهرة إلى إحدى النماذج الآتية.

* **القبة المزدوجة:**

تكون قاعدة الحجر قبة واطئة وأعلاه قبة بسيطة.

* **الشكل العدسي:**

يشبه حبة العدس، بحيث يتشكل الحجر من قبتين متساويتين في العمق والانحناء ويصلح للأقراط والميداليات.

* **القاعدة المقعرة:**

يعد هذا النموذج من أصعب نماذج القبة وتكون الجوهرة على شكل هلال بحيث تكون قاعدتها مقعرة بينما يكون وجهها محدباً، ويستعمل هذا النموذج للأحجار نصف الشفافة ذات اللون الغامق.

٢- قطع الوجوه (Facted gemstons):

اشتهرت بلجيكا بابتكار النماذج الحديثة لقطع الوجوه بحيث يبدي الحجر تأثيراً ثلاثياً من الانعكاس السطحي والانعكاس الداخلي والتشتت الضوئي، ومهما اختلف المقطع الجانبي (الأفقي) للجوهرة فإن مشهدها الرأسي (العمودي) قد يتخذ شكلاً دائرياً أو بيضاوياً أو مفلطحاً مثلثاً أو مربعاً أو سداسياً أو معيناً أو ترسياً، كما قد يشبه شكل الشراع أو القلب أو القطرة.

ومن أهم أساليب قطع الوجوه الآتي:

أ. أسلوب البرليانت (Brilliant):

يعد هذا النوع شائعاً في المجوهرات المطعمة بالألماس والزركون والزبرجد والسترين والبلور وجميع الأحجار ذات الألوان الباهتة أو عديمة اللون ذات الخصائص الضوئية الجذابة التي تبدو أكثر توهجاً وبريقاً مع هذا النموذج من القطع الذي يتيح أكبر قدر من تشتت الضوء. وقد برع الفينيسي بيروتس في أواخر القرن السابع عشر. ويقطع سطح الجوهرة

بعدة وجوه يبلغ عددها سبعة وخمسون وجهاً، ثلاثة وثلاثون منها في التاج، وأربعة وعشرون في الخيمة، وقد يضاف أحياناً في قمة الخيمة أو الجذع ما يدعى "الكوليت" فتكون حينئذ الوجوه ثمانية وخمسون. وقد توصل العلماء إلى أن أفضل بريق للجوهرة عندما يكون التاج بنسبة ٢٥٪ من عمق الجوهرة، ويشكل عمق الجذع ٧٥٪ منه، ولكن قد ترتفع نسبة التاج إلى الثلث في حالة الأحجار الباهتة اللون، وقد يتخذ المنظر الرأسي للجوهرة المقطوعة بهذا الأسلوب شكلاً دائرياً أو بيضاوياً أو شكل قطرة أو قلب.

ب. القطع المدرج (Step):

تبدو السطوح على شكل سلم ويصلح لأحجار الزمرد، ويعتمد هذا الأسلوب على اللون الداخلي للحجر أكثر منه على توهجه، وتقطع به أحياناً أحجار العقيق والياقوت والزمرد الأخضر، وقد تقطع به أحجار الألماس الخالية من العيوب، كما يتبع هذا الخط في تزيين الخواتم، حيث تصف الأحجار مع بعضها لتشكل نموذجاً محدباً يدعى "باجيت".

لقد سبق الهنود وغيرهم في هذا النوع من القطع، ويعتمد القطع المدرج الحديث على اتخاذ سلمتين أو ثلاث للتاج، ومن ثلاث إلى ست سلالم للجذع، ويشكل التاج نحو ثلث أو نصف الجوهرة حسب عمق اللون.

ج. قطع الوردة:

ابتكر على يد الألمان، وتختلف أنواعه بحسب عدد الوجوه، كالوردة التقليدية التي تتكون فيه الجوهرة من تاج ينتهي بقاعدة مسطحة دون جذع ومقطعة إلى سطيحات صغيرة من (١٢-٣٢). أما الوردة المزدوجة فتتألف الجوهرة من تاجين متماثلين ومتساويين في العمق وعدد السطوح التي قطع كل منها على نمط الوردة التقليدية. وهناك وردة انفيرس التي تشبه في قطعها الوردة التقليدية مع سطوح يقل عددها عن ١٢ سطحاً.

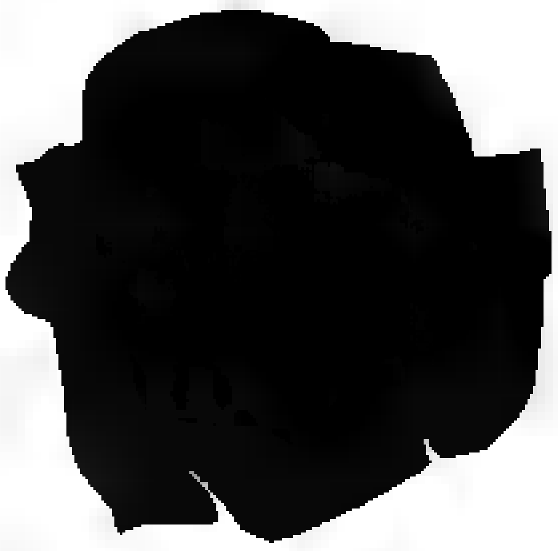

د. نماذج أقل انتشاراً من قطع الوجوه ومنها:

القطع المفرد، البيضاوي، الفرنسي، الإنجليزي القديم، البرليانت الشبكي وأيضاً المشطور والقطع الثماني.

هـ. الجواهر المركبة أو المطعمة:

نظراً لارتفاع أسعار المجوهرات فلقد عرفت الجواهر المركبة التي نجد فيها جوهرة مؤلفة من نوعين أو أكثر من المواد أو الأحجار الكريمة ومنها:

*** الدوبليت الحقيقي:**

جوهرة مزدوجة مكونة من حجرين كريمين من النوع نفسه، كأن يلصق حجري الماس ببعضهما فيتخذ أحدهما تاجاً والآخر جذعاً.

*** الدوبليت المزيف:**

وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ. جوهرة يكون أعلى التاج فيها من حجر طبيعي كالياقوت الأحمر، بينما يتألف باقي الجوهرة من حجر طبيعي رخيص الثمن كالبجادي الأحمر أو الزجاج الأحمر.

ب. جوهرة يتكون تاجها كله من حجر طبيعي، وجذعها من زجاج من اللون نفسه.

ج. جوهرة ذات تاج من حجر طبيعي شديد الشفافية وعديم اللون مثل: البلور، بينما جذعها عبارة عن زجاج وبينهما تجويف مملوء بسائل ملون.

٣- الجواهر الثلاثية:

تتألف الجوهرة من ثلاث طبقات، فيكون أعلى التاج وأسفل الجذع من الزمرد الأخضر، وبينهما طبقة من زجاج أخضر.

اختبار الأحجار الكريمة:

يتم الاختيار للتمييز بين الأحجار النفيسة والرخيصة والفصل بينهما، ويتم توظيف الوسائل الأولية وكذلك جميع الدراسات الكيميائية والفيزيائية؛ لذا يمكن للخبير الاستعانة بالبصر واللمس والشم والذوق، وقد يستعمل عدسة مكبرة للمساعدة، فمثلاً إذا كان ملمس الحجر بارداً فذلك يعزز احتمال كونه طبيعي المنشأ، وإذا كانت رائحته ذكية وله خاصية التقاط القش بعد دلكه فلعله من الكهرمان. وبإمكان الخبير اللجوء إلى:

١- الاختبارات الضوئية:

مثل: اختبار معامل الانكسار بجهاز تولى Tully refractometer، ويكون لديه جدول بمعاملات انكسار مختلف الأحجار للمقارنة. وهناك اختبار التفلور Fluorescence ويكشف عن الأحجار التي تتمتع بقابلية امتصاص الأشعة غير المرئية مثل: الأشعة فوق البنفسجية المنبعثة من مصباح خاص وإعادة إطلاقها بشكل يمتص جزءاً من الموجات الخضراء والمصفرة من الطيف المرئي، ويسمح لحزمة الضوء الأحمر الغامق بالنفاذ فيبدو بلون أحمر بخلاف سائر الأحجار الكريمة الخضراء التي تمتص الضوء الأحمر عند خضوعها لهذه التجربة. وهناك اختبار الامتصاص الضوئي، حيث يستعان بالمطياف اليدوي والسبكتروسكوب للتمييز بين الألماس والزركون المكعب؛ وذلك للقدرة العالية التي يبديها الأخير في امتصاص الأشعة فوق البنفسجية مقارنة بالألماس. أما اختبار الأشعة السينية، فإذا تم تصوير الجوهرة – المزمع أنها ألماس – بهذه الأشعة وظهر الفيلم بلون أسود فتكون الجوهرة من الماس.

٢- اختبار الوزن النوعي:

بعد فشل المشاهدات الأولية والاختبارات الضوئية في تحديد حقيقة الجوهرة، يمكن الاستفادة بميزان جولي أو جهاز مقياس الكثافة Pyctometer،

كما يوجد ميزان يدعى Kratschmar وهذا يعطي قراءة مباشرة للوزن النوعي.

٣- اختبار الصلادة:

يجرى في الجزء الخفي من الحجر وبعناية منعاً لخدشه، وهناك أقلام الصلادة وعجلة الصلادة التي تكون بشكل عجلة معدنية ذات ست رؤوس في كل منها معدن ذو صلادة معلومة وهي الآتي:

زيرجد (٦،٧٥) بلور (٧) زركون (٧،٥) توباز (٨) كريسوبيرل (٨،٥) ياقوت (٩). ولا شك أن العينة التي لا يخدشها الرأس الياقوتي من معدن يفوقه صلادة يرجح أنه الألماس.

٤- الاختبار الحراري:

قد تؤثر الحرارة على سائر الأحجار تأثيراً سيئاً، وهناك أجهزة حديثة تعتمد على خاصية التوصيل الحراري للتمييز بين الألماس الطبيعي وبدائله.

• زودياك Zodiac

دليلك في النجوم:

ارتبطت بعض أنواع الأحجار الكريمة بشخصية أصحاب الأبراج، فمثلاً يقال إن مواليد برج الحمل يفضلون حجر الأميتست، بينما الحجر الملائم لمزاج مواليد برج السرطان اليشم.

أما الألماس فهو من حظ مواليد برج الميزان، بينما الفيروز أكثر ملائمة لمواليد برج القوس.

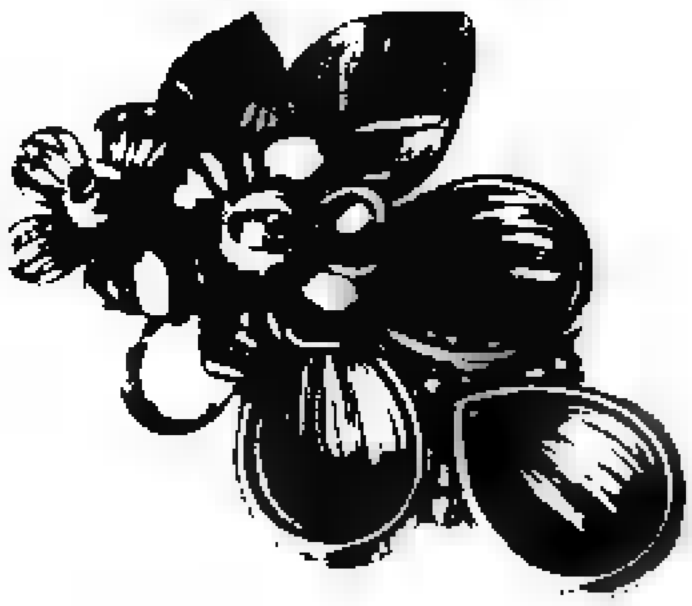

وهكذا خصص لمواليد كل برج ما يروق لشخصيتهم من الأحجار الكريمة التي تمنحهم الراحة والسعادة عند اقتنائها ولبسها.

ولقد كثرت التفسيرات في هذا الصدد، فبعض المفسرين يعزون ذلك إلى وجود تجاذب ما بين الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من الأحجار الكريمة والشحنات الكهربائية بالجسم.

ولقد قام الجيولوجيون بدراسات عن نوعية الانبعاثات الإشعاعية التي تصدرها بعض الأحجار الكريمة وتم توثيقها في بعض الكتب التي تعنى بالأحجار.

إن بعضها مثل الألماس يمنح الطاقة للجسم عند لبسه بطريقة ملامسة للجسم مباشرة مثل: الخواتم وعلاقات الصدر ذوات الأحجار الكبيرة نوعاً ما.

إن "الشكرات" الموجودة في الجسم تتأثر بوجود الإشعاعات المنبعثة من الأحجار الكريمة، وهذه الشكرات تعمل على تنظيم الطاقة الكهربائية بالجسم بميكانيكية أو آلية معينة لا يتسع هنا المقام لذكرها.

وعلى كل حال فإن كثيرين منا لا يعتقدون بصحة هذه النظرية أو الافتراضات؛ لذا فإنها تحتاج إلى المزيد من الدراسات على فئات مختلفة من المواليد لتعزيز صحة الربط ما بين هذه الأحجار وشخصيات أصحاب الأبراج.

الحجر	البرج	التاريخ بالميلادي	التاريخ بالهجري
الاميتست	الحمل	٢١ آذار (مارس)- ٢٠ نيسان (ابريل)	٢١ربيع الأول-١٩ ربيع الثاني
الاكوامرين	الجوزاء	٢٢ أيار (مايو) — ٢٠ حزيران (يونيو)	٢١جمادى الأولى-٢١ جمادى الثاني
اليشم	السرطان	٢١ حزيران (يونيو)- ٢٢ تموز (يوليو)	٢٢جمادى الثاني-٢٢ رجب
الروبي	الأسد	٢ تموز (يوليو) — ٢٢ آب (أغسطس)	٢٣رجب-٢٢ شعبان
العقيق الأحمر	العذراء	٢٣ آب (أغسطس)- ٢٢ أيلول (سبتمبر)	٢٣شعبان-٢٢ رمضان
الألماس	الميزان	٢٣: أيلول (سبتمبر)- ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر)	٢٣ رمضان-٢٣ شوال
التوباز	العقرب	٢٣ تشرين الأول (أكتوبر)- ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر)	٢٤ شوال- ٢٢ ذو القعدة
الفيروز	القوس	٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر)- ٢١ كانون الأول (ديسمبر)	٢٣ ذو القعدة- ٢١ ذو الحجة
العقيق	الجدي	٢٢ كانون الأول (ديسمبر)- ١٩ كانون الثاني (يناير)	٢٢ ذو الحجة- ١٩ محرم
الزفير	الدلو	٢٠ كانون الثاني (يناير)- ١٩ شباط (فبراير)	٢٠محرم-١٨ صفر
الزمرد	الثور	٢١ نيسان (ابريل)- ٢١ أيار (مايو)	٢٠ربيع الثاني-٢٠ جمادى الأولى
المرجان	الحوت	٢٠ شباط (فبراير)- ٢٠ آذار (مارس)	١٩ صفر-٢٠ ربيع الأول

١- الألماس – الماس – "Diamond"

الألماس أو "الماس" من أصل كلمة يونانية (أدامس) وتعني الحجر الذي لا يتلف ولا يقهر. وكان لبس الألماس كخاتم حصر على المحاربين في أوروبا في العصور القديمة، حيث كان يمنحهم الحماس في الحرب، ثم سمحوا لنسائهم باستعماله. وهو ملك الأحجار الكريمة؛ لما يمتاز به من سحر وبريق وشهرة عظيمة، ويقتصر تداوله على الأثرياء، حيث إن ندرته تجعل أسعاره باهظة جداً وخيالية. يقطع سطح الألماسة إلى ٥٨ وجهاً، مما يعطيها بريقاً متلألئاً وجاذبية خصوصاً عند دخول أشعة الضوء في الألماسة ومروره عبر أسطحها حيث يكسر الألماس أشعة الضوء ويحللها، وبذلك يعطي تألقاً ولمعاناً لا مثيل له، ويعد الألماس أقوى حجر عرفه تاريخ الأحجار الكريمة وغيرها، حيث يتميز بالصلابة الشديدة وامتصاص الحرارة، ولا تقطعه سوى قطعة أخرى من الألماس.

وقد عرضت في لندن الماسة نادرة تزن ١٠٢,٨٣ قيراطاً، ويتوقع أن تباع بسعر ٨ مليون دولار.

تكوين الألماس والصفات الكيميائية:

يتكون من الكربون الخالص الذي يتبلور تحت ضغط عال يبلغ ٧٠,٠٠٠ كجم/سم٢، ودرجة حرارة تصل إلى ٢٠٠٠ درجة مئوية، تحت عمق يصل إلى ١٥٠ أو ٢٠٠ كم، حيث يشكل الألماس، ثم يكون لثوران البراكين دور مهم في اندفاع الألماس إلى سطح الأرض. ويطلق على هذه المواد البركانية التي تحتوي على الألماس اسم: زكيمبر لايتز وسلامبرويتز.

* يعد الألماس عنصراً نادراً، ويتم الحصول عليه بكل صعوبة، حيث ينبغي إزالة أكثر من ٢٥٠ طناً من الصخور في المناجم للحصول على قيراط واحد منه.

* لا ليس كل الإنتاج جواهر، فحين يبلغ الإنتاج السنوي العالمي للألماس حوالي ١٠٠ مليون قيراط فإن حوالي ٥٠٪ فقط منه تتمتع بجودة الجواهر.

استعمالات الألماس:

يستعمل الألماس في الصناعة أو في صناعة المجوهرات، وغالباً ما يكون المستخدم في الصناعة مليئاً بالفواصل ومعتماً وبه بعض الشوائب. أما المستعمل في صياغة المجوهرات فيكون شفاف اللون وخالياً من الكسور والشوائب، ويستخدم كهدية قيمة للغاية وخاصة كهدية للخطوبة أو الزواج.

ألوان الألماس:

للألماس عدة ألوان، فمنه البرتقالي والأصفر والأخضر والأبيض المائل للزرقة والأحمر والأزرق والأسود.

قطعيات الألماس:

يعتمد شكل الحجر النهائي على الشكل الأصلي للألماس الخام.

الأشكال الشائعة للألماس هي الآتي:

* المركيز

* المستدير.

* الزمردي.

* البيضاوي.

* الكمثري الشكل.

* شكل القلب.

* المربع الشكل.

كما يوجد على شكل مثلث، وثماني الشكل وتقطيعه تسمى "princess" البرنسيس أي "الأميرة".

* الماسة المتألقة لها ٥٨ سطحاً صغيراً، السطح المستوي الأعلى (السطح المركزي الكبير)، ٣٢ سطحاً صغيراً فوق التاج، ٢٤ سطحاً صغيراً فوق الجزء الأسفل من الماسة.

الخواص الفيزيائية:

يمتلك الألماس خواص فيزيائية مميزة، حيث تبلغ كثافته حوالي (٣,٥٢ غم/سم٣)، وصلادته (١٠) وهو أعلى رقم في مقياس الصلادة.

الخواص الضوئية والبصرية:

يتميز الألماس بمعامل انكساره (٢,٤١٧٠) ولا يقاس بسهولة هذا المعامل، حيث يفوق مقدرة أجهزة القياس المعروفة.

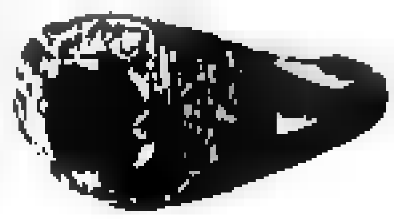

ولا توجد ألوان للماس، فهو عديم اللون أو شفاف ولديه درجة عالية لتشتت الضوء، ويعتمد جماله على مدى اجتذاب النظر له وانعكاس الضوء على عينيك. واللون الوحيد من الممكن أن تلاحظه بصعوبة في وجود ضوء الشمس الميل للون الأصفر الفاتح.

وتقاس الدرجات كالتالي (من الأكثر إلى الأقل نقاء):

عديم اللون، شبه عديم اللون، مائل للصفرة، أصفر فاتح جداً، أصفر فاتح.

والألماس المنتشر للتداول بين الناس يعرف أنه عديم اللون وشفاف ويعطي انعكاسات على العين للضوء؛ وذلك حسب مقطع سطح وكذلك

وسط وأسفل الماسة، ولكن طريقة مقطع السطح هي التي تحدد كمية الضوء الذي ستعكسه الماسة. وهناك ألماس يميل إلى إعطاء ضوء - ليس لون - أزرق قليلاً بشكل فاتح، وآخر يميل إلى الضياء الأصفر الفاتح الخفيف جداً ولكن هناك فرق بين الشوائب التي تمنحه لوناً أصفر وبين الألماس النادر الذي يكون أصفر اللون بالكامل وبلا شوائب ملونة، كما يوجد النوع الوردي اللون النادر جداً.

معلومات خاصة بالألماس:

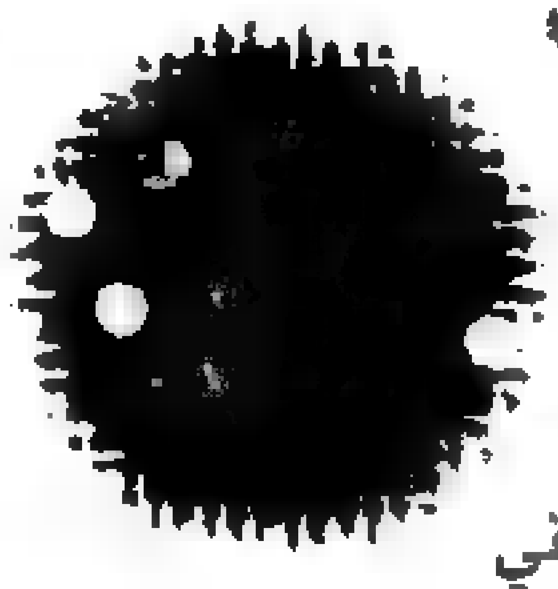

* ينجذب إليه الذباب، فقد يبتلع القطع الصغيرة منه وقد يحملها ويطير بها.
* إذا ابتلع الإنسان قطعة صغيرة للغاية من الألماس فإنها تخترق أمعاءه وتقتله فوراً.
* يستعمل الألماس كأداة حادة لقطع الزجاج في الصناعة.
* إذا أمسكت قطعة صغيرة منه في الفم كسرت الأسنان وقرحت اللثة.

أنواع الألماس:

* الألماس الزيتي: حجر يخالط بياضه صفرة مثل لون الزيت، وهو شبيه بالزجاج، وله شعاع عظيم، وضوؤه يشبه نور قوس قزح وهذا أجود أنواعه.
* الألماس البلوري: وهو حجر شديد البياض كالبلور.

الأحجار الماسية الملونة صناعياً:

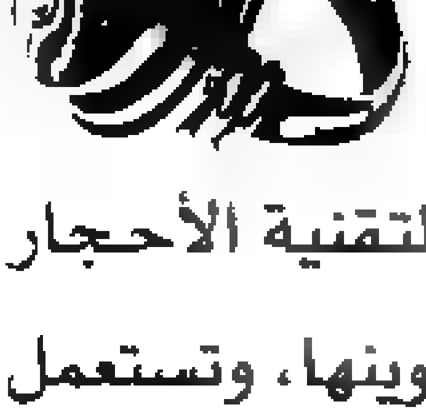

اكتشف العالم الروماني وليم كروكس أن تعريش بلورات الألماس عديمة اللون للأشعة يجعلها خضراء، وتسخينها فيما بعد إلى ٩٠٠ درجة مئوية كفيل بتحويل لونها الأخضر إلى البني فللأصفر الذهبي. وتخضع لهذه التقنية الأحجار الكبيرة من الماس. أما الصغيرة فتكلفتها عالية: لذا لا يتم تلوينها، وتستعمل

الأشعة النيوترونية بمفردها أو بمصاحبة الحرارة، كما تستعمل الأشعة الإلكترونية لوحدها أو مصحوبة بالحرارة، ويعتمد ذلك على حسب صنف الألماس ودرجة اللون المطلوبة.

معايير تقييم الألماس:

يقيم الألماس بعدة معايير على النحو الآتي:

(١) القطع Cut

يعد القطع عنصراً مهماً جداً عند استخراجه من المناجم، لأن الطريقة التي سبق شرحها تحت قطعيات الألماس تميزه بالأشكال المختلفة، كما أن لعدد الأسطح بعملية القطع تأثيراً كبيراً في بريقه ولمعانه. ويتكون الشكل الخارجي للماسة من أسطح صغيرة متعددة، وهي التي توجه أشعة الضوء التي تسقط عليها إلى داخل حجر الماس، ثم ينعكس الشعاع بدوره للخارج منتجاً بريق الماس ولمعانه. والبريق هو حدة قوس الألوان التي تنبعث من الماس، أما لمعانه فهو توهجه.

(٢) الوزن بالقيراط Carat

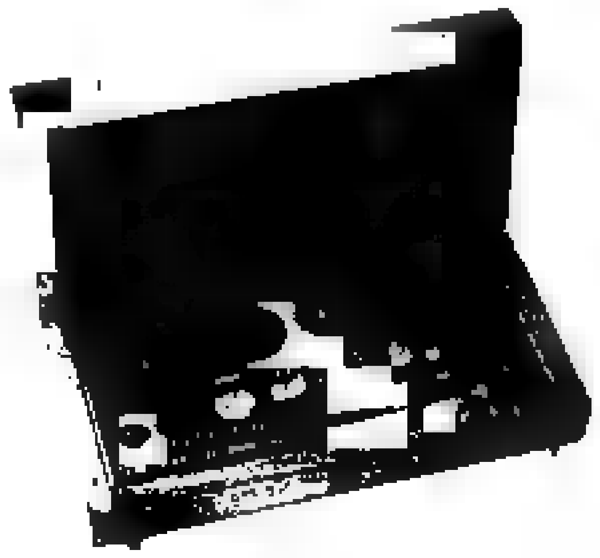

يشار إلى وزن الماس بالقيراط وليس لحجمه، وتوجد مئة نقطة في القيراط؛ لذلك فإن الحجر الذي يكون به ٥٠ نقطة فهو يزن نصف قيراط. أما الأحجار التي تزن قيراطاً كاملاً فهي أقل ندرة في الوجود ولها قيمة عالية جداً إن وجدت دون كسر وخالية من الشوائب.

(٢) النقاء Clarity

يحدد مقدار النقاء بدرجة خلوه من الشوائب، ومعظم أنواع الماس توجد بها شوائب ولكنها غير مرئية ولا يمكن ملاحظتها بالعين المجردة، ولكن يمكن ذلك من خلال العدسة المكبرة الخاصة بالجواهرجي.

فيما يلي جدول يوضح المقياس النموذجي لتحديد نقاء حجر الألماس:

درجة النقاء	المعنى	الرؤية بالعين أو بالعدسة المكبرة
نظيف	نظيف تحت العدسة	خال من الكسور والشوائب، وقد تظهر على شكل رأس دبوس تحت عدسة مكبرة قوة عشرة
VVS	شوائب صغيرة جداً جداً	صعب جداً رؤية الشوائب تحت عدسة مكبرة قوة عشرة
VS	شوائب صغيرة جدا	ترى الشوائب بصعوبة تحت عدسة مكبرة قوة عشرة
SI	شوائب صغيرة	لا تظهر الشوائب بالعين المجردة، وترى بسهولة تحت عدسة مكبرة قوة عشرة
P1	شوائب مرئية	ترى بصعوبة بالعين المجردة من خلال سطح الماسة
P2	شوائب مختلفة أو كبيرة	ترى بسهولة بالعين المجردة
P3	شوائب واضحة للعين	ترى بسهولة شديدة بالعين المجردة

الطرق المثالية لتمييز نوعية الألماس:

كيف نفرق بين الألماس وما يسمى الزركون الشبيه إلى حد كبير بالألماس؟

إن الألماس لديه كثافة تبلغ ٣,٥٢ غم/سم٣، بينما الزركون تبلغ كثافته من (٥,٦٧- ٥,٩٠ غم/سم٣) ويتم ذلك بقياس الكثافة لكل حجر على حدة بمقياس الكثافة. ويوجد لدى بائعي الألماس مقياس دقيق عبارة عن قلم ذي رأس حساس يلصق بالحجر وتظهر القراءة على تدريج جانبي، وعندها تحدد الصلابة ويعرف ما إذا كان هذا الحجر ألماساً أم زركوناً تبعاً للرقم المقروء. ويقول الصاغة الخبراء إنه من الصعب بمكان أن يتم التفريق بالعين المجردة بين الألماس والزركون؛ لأن هناك نوعيات على درجة عالية

من النقاء من حجر الزركون وذات مقطع يشبه تماماً مقطع الألماس (٥٨) وجها مما يجعل ضرورة التأكيد بقياس كل من الصلابة والكثافة أمراً غاية في الأهمية من أجل التمييز بشكل قاطع، فشتان ما بين القيمة الفعلية المادية والمعنوية للألماس والزركون.

طرق غش الألماس:

كان الألماس يغش بمنتج صناعي يسمى YTTRIUM ALUMINIUM GARNET (YAG) ليس له مثيل طبيعي، وهو ألومينات الأيتريوم (عنصر فلزي نادر) والألمنيوم مع تركيبة مشابهة للعقيق الأحمر والتركيبة كرستالية مكعبة الشكل، ولهذه المادة صلابة أكثر من (٨)، والكثافة حوالي ٤,٥٥ غم/ سم٣ . أما معامل الانكسار فهو ١,٨٣ ويعد عالياً جداً ولكن أقل من الألماس والزركون المكعب الشكل ويصنع هذا المركب في الولايات المتحدة الأمريكية. YAG كان هذا بديل للألماس عام ١٩٦٠م أما الآن فقد استبدل بالزركون. إن YAG شفاف وعديم اللون ويعكس الضوء بنفس طريقة الألماس. ويتم التمييز بين الألماس وهذا الحجر بواسطة المكبر (الميكروسكوب) وكذلك بتحديد الصلابة بواسطة القلم الذي يحتوي برأسه على Corundum ذو الصلابة الوسط بين الاثنين. GADOLIN-(GGG) IUM GALLIUM GARNET جالات الجادولينوم والجليوم مع شكل يشبه العقيق الأحمر. يشبه الألماس وقد كان بديلا له عام ١٩٧٠م ويمكن تمييزه عن الألماس تحت المكبر. من خواصه الفيزيائية الأخرى مثل الصلابة (٦,٥) والكثافة (٧,٠٢ غم/سم٣) أما معامل الانكسار فهو (٢,٠٢) أعلى من مستوى الجهاز العلوي لقياس الانكسار الضوئي.

الأشباه الطبيعية للألماس:

البلور (crystal)، الزركون (zircon) ، اللعل (spinal)، الياقوت الأبيض (white sapphire).

البدائل المختلفة والصناعية:

بجادي الألمنيوم تيريوم (YAG) ، ألومينات التيريوم، اليتريا، بجادي الجاليوم جادلنيوم (GGG)، الروتيل، نيوبات اللثيوم، تانتاليت اللثيوم، تيتانات السترونشيوم، الزركون المكعب.

مواطن وجود الألماس:

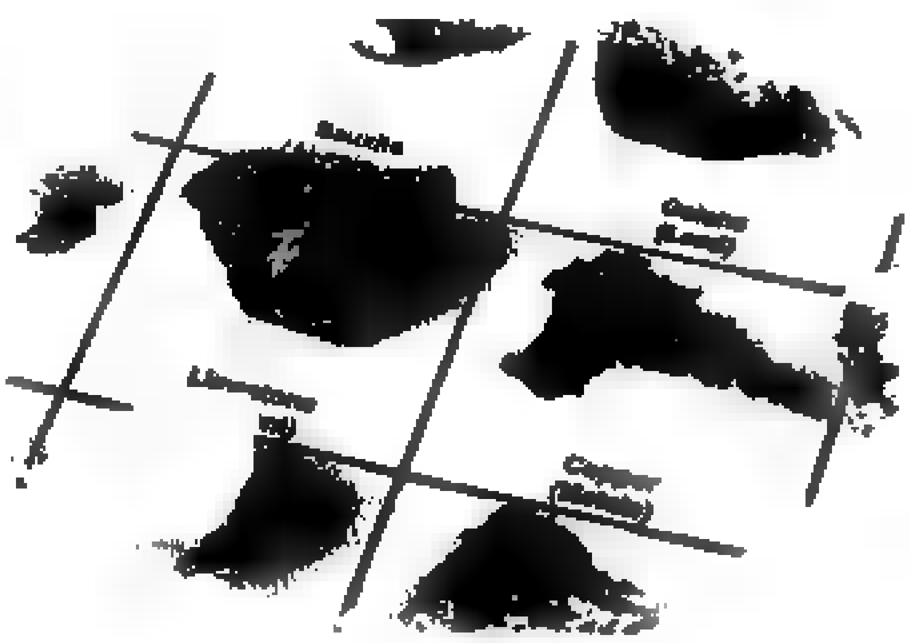

أماكن الحصول عليه تعددت باختلاف الأزمان، ففي القرن الثامن عشر كان يتحصل على غالبية ألماس العالم من الهند، إلى جانب أنها كانت مورداً رئيساً لكثير من الأحجار الكريمة الأخرى مثل "koh-I-noor"التي تعني جبل النور، وكان ذلك في عام ١٣٠٤، ثم جاءت البرازيل أيضاً في هذا القرن لتحتل صدارة البلدان الموردة لمعظم ماس العالم، وبمجرد نفاد مناجمها انتقلت الدفة إلى جنوب إفريقيا. ففي عام ١٨٦٠ تم اكتشافه، وكان أكبر حجر اكتشف على مستوي العالم يسمي كولينان "Cullinan" في منجم بريميه "Premier Mine" عام ١٩٠٥، حيث يزن حوالي ٧٥٠ جراماً (يزيد على حوالي ٣٠٠٠ قيراط)، وتم تقديمه إلي إدوارد الثامن الذي قام بتقطيعه إلى تسعة أحجار رئيسة و٩٦ حجراً صغيراً، وسمي أكبرها بالاسم القديم نفسه "Cullinan" وأضاف إليه الرقم (١)، وكان يزن ٥٣٠ قيراطاً، وهو مازال من أكبر الأحجار على مستوى العالم ليومنا هذا، ويوجد في الإمبراطورية المالكة.

أهم الموردين للألماس في الوقت الحاضر:

تأتي أستراليا حالياً على قمة الدول المنتجة للألماس في العالم، تليها زائير لإنتاج الألماس المعد لأغراض الصناعة، ثم بتسوانا وروسيا التي تعد مورداً مهماً في السوق العالمية، ثم جنوب إفريقية التي كانت تحتل قمة

القائمة. كما يجلب الألماس من عدة بلدان أخرى منها: فنزويلا، البرازيل، الصين وأجزاء متعددة من القارة الإفريقية.

٢ الياقوت "Corundum Al2O3" "Ruby and Sapphire"

قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (الرحمن:٥٨).

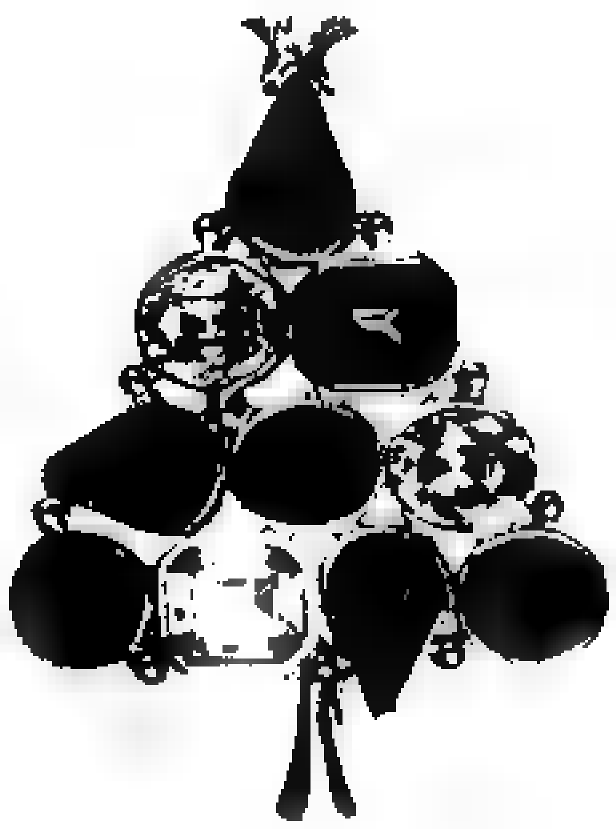

يقال إن الياقوت سيد الأحجار الكريمة وأصلبها بعد الألماس، وغالباً لا يخلو من الشوائب الداخلية، وهذا ما يميزه عن الياقوت الصناعي. والياقوت الأحمر مشتق من اللاتينية (روبي) بمعنى أحمر، وهو حجر طبيعي لونه أحمر أرجواني شفاف. عرف الياقوت قديماً كحجر ذي قيمة كبيرة وذلك قبل الألماس. إذ زين تيجان وملوك الفرس وأوروبا والسلاطين العثمانيين. وتعرف عالمياً الياقوتة الكبيرة الموجودة بحوزة ملكة إنجلترا والتي تضعها على رأسها في الحفلات الرسمية.

يذكر أحمد بن يوسف التيفاشي أن أجود الياقوت هو الأحمر البهرماني، والرماني والوردي، الزاهي بلون شفاف والذي ينفذه البصر بسرعة، السالم من الكسور والشوائب. وأروؤها الأحمر الوردي المائل إلى البياض، والسماقي الضارب إلى السواد. والأزرق المائل إلى الرمادي، والمسمى (الزيتي).

✹ خواص الياقوت:

الخواص الكيميائية:

الياقوت بصفة عامة مهما اختلفت ألوانه هو أوكسيد الألمنيوم المتبلور Al2O3 كوراندوم (Corundum)، ونظام التبلور هو السداسي كما يشكل فيه عنصر الألمنيوم نسبة ٥٢,٩٪.

الخواص الفيزيائية:

يبلغ الوزن النوعي للياقوت (٣,٩٨٩-٤,٠٠٠ غم/سم٣)، أما درجة الصلادة فهي ٩ .

الخواص الضوئية والبصرية:

يتراوح معامل انكسار الياقوت ما بين (١,٧٦٠٦-١,٧٦٨٧)، وأصول ألوانه هي الأحمر والأصفر والأزرق؛ وذلك بسبب الشوائب الموجودة به من عناصر عديدة كالكروم والتيتانيوم والحديد. ويتولد منها ألوان كثيرة، وأجملها الأحمر الخالص الرماني الشبيه بحب الرمان الأحمر، ثم الأحمر المشرب ببياض، ثم الوردي، وبعده الخمري، ثم العصفري.

الخواص الحرارية:

من خواصه تحمل النار، وقيل: إن ألوان سائر اليواقيت تذهب بالتسخين إلا الأحمر، وقيل: متى ما زالت حمرة الحجر بالتسخين فليس بياقوت.

أنواع الياقوت وأصنافه:

هناك أربعة أصناف من الياقوت:

(١) الياقوت الأحمر "Ruby":

يقسم حسب الجودة إلى التالي:

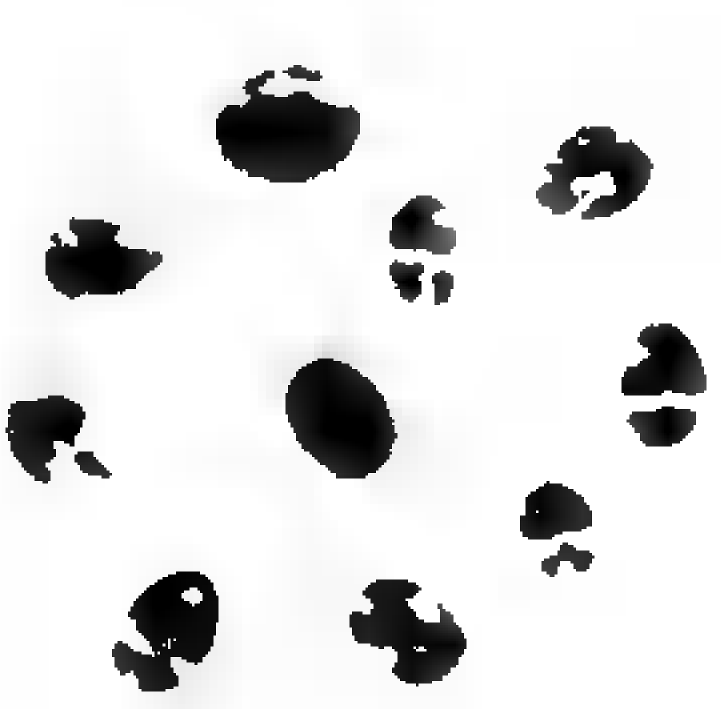

* الياقوت البهرماني .Rubicelle
* الياقوت الرماني. Rubis Spinelle
* الياقوت الخمري .Burgundy
* الياقوت الوردي. Corindon Rose
* الياقوت الأرجواني . Corundum Rubi
* الياقوت البنفسجي . Amethyst Oriental

خصائص الياقوت الأحمر:

- لونه أحمر بدرجات مختلفة، ويعزى ذلك لوجود أوكسيد الكروم في بلوراته.
- يورث لابسه مهابة ووقاراً.
- جميع الحجارة شبيهة بقطع الماس، وليس يقطعه شيء أو يثقبه غير الماس.
- مناطق وجوده بورما، تايلاند، سريلانكا، كمبوديا، وتنزانيا.

(٢) الياقوت الأصفر "Yellow Sapphire"

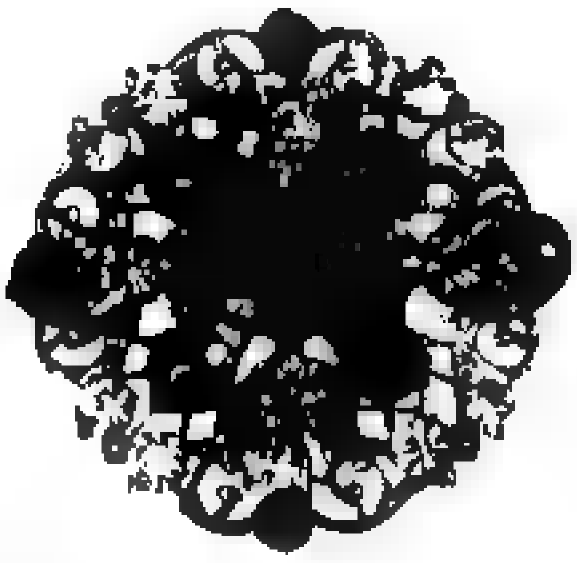

يقسم حسب الجودة:

المشبع بالصفرة الضارب إلى الحمرة.

المشمشي.

الأترجي.

التبني.

ياقوت أصفر شرقي topaz oriental ولونه أصفر بدرجاته المختلفة، من الأصفر الفاقع إلى الباهت وأردؤه ما قل لونه وبريقه.

خصائص الياقوت الأصفر:

تشوبه بعض الشوائب؛ وذلك لوجود أوكسيد الحديد الذي تعزى صفرته إليه.

(٣) الياقوت الأزرق: "Blue Sapphire"

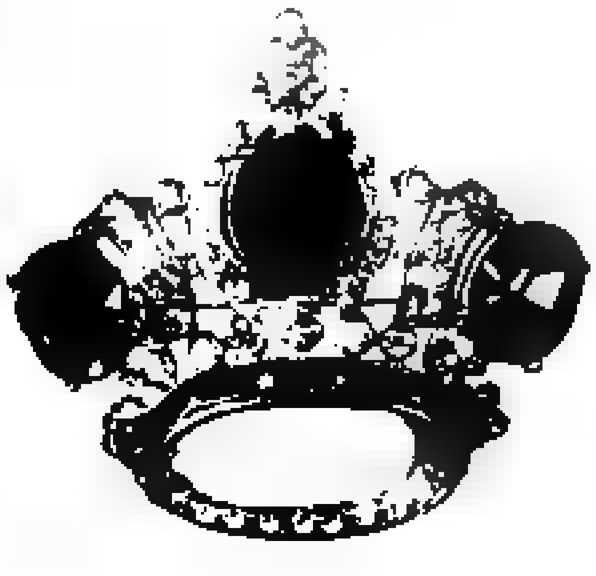

كان العرب يسمونه الأكهب وهو أثقل أنواع الياقوت ويعد أجوده:

- الياقوت الطاووسي.
- الياقوت الأسمنجوني (أزرق قاتم تشوبه حمرة).

- النيلي أو الذكر saphir male
- الياقوت الأبجون الضارب إلى بياض وأردؤه الياقوت الزيتي أو السنوري وهو ما ضربت زرقته إلى الرماد.

وتعرف الأصناف التالية تبعاً للمنشأ: الكشميري، البورمي، السيلاني، الأسترالي.

وكل هذه الأصناف يعود لونها الأزرق لوجود شوائب التيتانيوم، وفي العادة يوجد مشوباً بآثار طفيفة من أكسيد الحديديك والتيتانيوم.

(٤) الياقوت الأبيض White Sapphire

قيل في الجماهر إن منه صنفاً كالبلور في البياض وكثرة الماء، وآخر أقل صفاء وتشوبه بعض الألوان.

خصائص الياقوت الأبيض:

تعتبره المصادر الحديثة ياقوتاً نقياً عديم اللون.

البدائل والأشباه للياقوت:

١- الأشباه الطبيعية:

اللعل (spinel)، البجادي (Garnet)، التوباز (Topaz)، ياقوت الماء (Sapphire d'eau).

٢ - الياقوت المخلق:

تم تخليق بلورات الياقوت منذ أوائل القرن التاسع عشر، وتدرجت المحاولات حتى أصبح يتمتع بخواص كيميائية وفيزيائية مطابقة للياقوت الطبيعي إلى حد كبير. وفي الوقت الحاضر أصبح الياقوت المخلق أحد الأحجار المتداولة في صناعة الحلي، إلا أن سعره منخفض جداً مقارنة بأسعار مثيله الطبيعي.

٣- البدائل الصناعية:

هناك بعض من البدائل الصناعية للياقوت التي لا تشبه خواصه أبداً، فهي مواد زجاجية أو بلاستيكية أو بعض من اللدائن والسيراميك، ولكنها تتمتع بلونه نفسه مثل الأذوك الذي وصفه الكندي بأنه كالياقوت الأحمر.

مواطن وجود الياقوت:

- الياقوت البورمي: هذا النوع ذو جودة عالية، حيث يتفوق أو يساوي الألماس في تألقه وجماله. وأفضله الياقوت الأحمر، ويسمى دم الحمامة، ويباع بأعلى الأسعار بسبب لونه وندرته الشديدة.
- الياقوت الأسترالي: يعثر فيها على الياقوت مرافقاً لأحجار كريمة أخرى، وتشتهر بالياقوت الأسود النجمي والياقوت الأحمر.
- الياقوت التايلندي: هو أفتح درجة من الياقوت البورمي، ويعد من الدرجة الثانية، حيث إن لونه أحمر قان مع درجات متفاوتة من الظلال الخلفية الزرقاء.
- الياقوت السيرلانكي: لونه أفتح من الياقوت التايلندي.
- الياقوت الهندي: تشتهر كشمير بمناجم الياقوت الأزرق المشهور عالمياً.
- الياقوت الإفريقي: أفضل أنواعه ذو اللون الأحمر الأرجواني الذي يرد من تنزانيا وكينيا وجنوب إفريقية وأنجولا وروديسيا الجنوبية وجزيرة مدغشقر.
- الياقوت المستخرج من الولايات المتحدة الأمريكية وكولومبيا وكندا.
- الياقوت المستخرج من النرويج وسلسلة جبال الأورال (الاتحاد السوفيتي السابق).

٣- الزمرد Emerald

حجر طبيعي لونه أخضر شفاف، وهو أنفس الأحجار الكريمة وأروعها، حيث يوحي لونه الأخضر بالحياة

والتفاؤل لا سيما إذا كان سوياً ولا عيب فيه مثل الكسور أو الشوائب. وهذه القطع الكبيرة العديمة الشوائب تكاد تكون نادرة الوجود مثل: الزمردة التي نقشت كليوبترا صورتها عليها.

الخواص الكيميائية:

يعد الزمرد والأكوامارين والمورجانيت من أسرة حجر البريل (Beryl) Be3Al2Si6O18، وهو من أرقى أفراد هذه المجموعة. وقد عرضت في لندن زمردة تاريخية كانت ملكاً لحاكم منطقة البنغال حيث قدر ثمنها ما بين (١٤٠,٠٠٠ - ١٣٦٠,٠٠٠) دولار أمريكي.

وتعود خضرة الزمرد إلى وجود عنصر الكروم، أما ألوانه الأخرى فتعود إلى وجود شوائب الحديد والفانديوم والليثيوم، كما قد تكتنفه أحياناً شوائب الميكا أو بلورات إبرية من كبريتوز الحديد. وهناك أيضاً معدن يدعى الجلوكيثيوم ويؤلف ٥٪ من تركيب الزمرد بكل أنواعه، فالحجر سليكات هذا المعدن إلى جانب الألمنيوم، ورمزه الكيميائي Be3Al2Si6O18 أي سليكات الألمنيوم البيرليوم، ومن خواصه الكمياثية عدم ذوبانه بالأحماض.

الخواص الفيزيائية:

يعد الزمرد من الأحجار الكريمة الصلبة، ويحتل في جدول موس للصلادة المرتبة الثالثة بعد الألماس والياقوت، حيث تبلغ صلادته (٧,٥-٨)، ووصف ابن الأكفاني بلورات الزمرد بأنها "خرزة مستطيلة ذات خمسة أسطح"، أما علم الأحجار الكريمة الحديث فيصفها بأنها بلورات طويلة منشورية بسطية التكوين تتنسب إلى النظام السداسي، وهي كثيرة التعرض للخدوش عند احتكاكها بالحصى الذي يجرفه التيار. إضافة إلى وزنه النوعي المنخفض (٢,٦٨-٢,٧٧ غم/سم٣) مما يعرضه لكثرة الحركة، الأمر الذي يجعل بلوراته تعاني من تشقق واضح مواز للسطح القاعدي.

الخواص الضوئية والبصرية:

حجر شفاف أو نصف شفاف ذو بريق زجاجي يتراوح بين (١,٥٦٢-١,٥٩) وغالباً مايكون مرقشاً.

الزمرد الأخضر

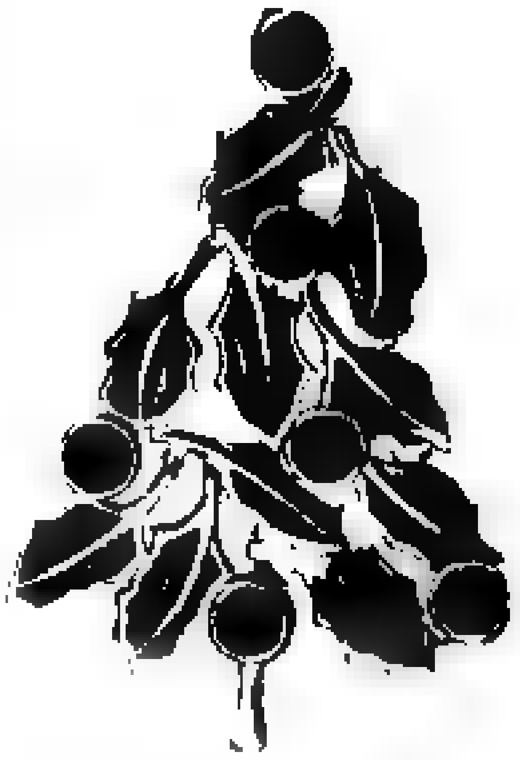

ألوان الزمرد:

كما ورد عن التيفاشي في كتابه أزهار الأفكار في جواهر الأحجار:

- الزمرد الذبابي: سمي الذبابي نسبة للخضرة التي تكون في الذباب الربيعي الموجود في البساتين. وهو أغلى الأنواع وأفضلها وأجملها ما كانت بلوراته من كولومبيا.
- الزمرد الريحاني: يكون لونه أزرق خفيفاً مائلاً للخضرة، مثل لون ورق الريحان الشبيه بورق الآس الرطب. سعره غير مرتفع وأجمل بلوراته تأتي من البرازيل.
- الزمرد السلقي: لونه كلون ورق السلق الطري.
- الزمرد الصابوني: يكون لونه مثل الصابون، وهذا الزمرد لا قيمة له، ويوجد في الحجاز، وسمي العربي.

وقال ابن الأكفاني "إن الخضرة تعم جميع أصنافه، وأفضلها ما كان مشبعاً بالخضرة، ذا رونق وشماع ولا يشوبه سواد ولا صفرة ولا نمش ولا عروق بيض.

الخواص الحرارية:

صعب الانصهار ولكن تتغير ألوانه إلى الأبيض إذا سخن بلهب البوري.

أنواعه:

الزمرد الأخضر "Emerald" "Green Beryl"

اشتق اسم الزمرد Emerald من اللغة اللاتينية، ويشمل هذا الاسم جميع مشتقات اللون الأخضر. يتميز الزمرد باللون الأخضر الغامق أو الأخضر الفاتح، و هو شفاف ونصف شفاف نظراً لما يحتويه من آثار الكروم، وبالرغم من أن الزمرد من الأحجار الصلبة إلا أنه سهل التشقق. ويجب الحذر في أثناء وجود الألماس والياقوت في الصندوق نفسه فقد يخدش أو يتلف عند الاحتكاك بهما بالرغم من أنه يكاد يقرب من درجة صلادتها. ويأتي بقطعيات مختلفة كالشكل البيضاوي أو السداسي أو الشكل الكمثري، ولكن الشكل ثماني الأضلاع هو ما يطلق عليه القطع الزمردي**Emerald cut**.

الزمرد البحري (الأكوامارين) Aquamarine (Blue and blue greenish Beryl

الزبرجد Aquamarin ويتميز الزبرجد بلونه الأزرق أو الأزرق المخضر الذي يشبه زرقة ماء البحر، ويعزى اللون إلى وجود شوائب الحديد. ويعد من الأحجار المتوسطة الأثمان، وتصنع منه عادة الخواتم ذوات الأحجام الكبيرة التي يتوسطها حجر دائري المقطع أو مربع أو ذو مقطع كالزمرد "مستطيل". ويستخرج عادة من المنجم نفسه المستخرج منه الزمرد، ويستخرج من جزيرة سان جون المصرية في البحر الأحمر وأيضاً من البرازيل، وسريلانكا والهند، وماليزيا، وروسيا وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية.

✱ الزمرد الذهبي Golden beryl

تعزى الصفرة الذهبية أو اللون المائل للخضرة في بلوراته إلى وجود شوائب اليورانيوم. ولم يقلد هذا الحجر ولم يشيَّد كيميائيا، ويوجد الزمرد الذهبي بشكل أساسي في البرازيل وفي الولايات المتحدة الأمريكية خاصة في ولاية فرجينيا.

✷ الزمرد الـ (Heliodor):

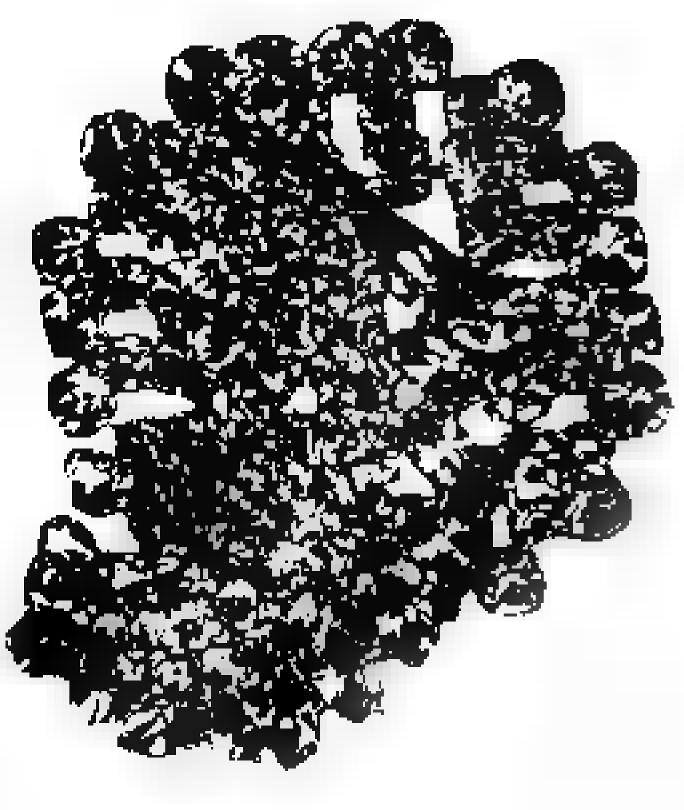

يعني هذا الاسم Gift of the sun بسبب لونه الذهبي وهو شبيه بالزمرد الذهبي، ويصعب التمييز بينهما ويقطع بمقطع تدريجي مشابه للمقطع الزمردي إذا كانت الأحجار متوسطة الحجم، كما يقطع بشكل بيضاوي ويقلد باللعل المخلق الأصفر المخضر الشفاف أو المائل للخضرة كلون زيت الزيتون، ولكن هذا النوع لم يشيَّد كيميائياً. وأجود أنواعه تستخرج من ناميبيا ويوجد أيضاً في جزيرة مدغشقر وفي البرازيل.

✷ الزمرد الوردي : Morganite(Pink beryl)

نوع نادر جدا يتميز بألوانه الوردية الغامقة والقرنفلية الباهتة، ويعزى اللون لوجود شوائب اللثيوم، ويمكن تقليد هذا الحجر أو تشييده كيميائيا. ويوجد في ثلاث مناطق من العالم فقط هي: جزيرة مدغشقر وسانتياغو وكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية.

✷ الزمرد الأحمر : Bixbite (Red beryl)

يعد من أكاسيد المنغنيز والحديد، ذو لون أحمر مشابه للون الروبي أو أحمر بنفسجي "قرمزي". ولم يسبق تقليده أو تشييده كيميائياً، وهو موجود في الولايات المتحدة الأمريكية.

✷ الزمرد اللالوني (Goshenite)

قلة مائه وخضرته تجعله أقل أنواع الزمرد من حيث القيمة، ووصفه ابن الأكفاني بالزمرد العربي الضارب إلى بياض مع كموده، وزعم أنه يعثر عليه في أرض الحجاز.

قيمة الزمرد بين الأحجار الكريمة:

يعد الزمرد الأخضر المشبع اللون المسمى "الذبابي" من أغلى الأحجار الكريمة، ويضاهي سعره سعر الألماس عندما يكون على درجة عالية من النقاء. كما يعتمد سعره أيضاً على لونه، فيرتفع السعر كلما كان أخضر اللون لا يشوب خضرته أي لون آخر أو ينخفض سعره تبعاً للون الحجر.

وأجود أنواعه ما يكون حجمه فوق ١٥ قيراطاً، وإذا كان نقياً صافياً فإنه منافس قوي للياقوت الأحمر وأحياناً للألماس نفسه.

تخليق الزمرد والبدائل الطبيعية:

✱ الزمرد الاصطناعي (المخلق):

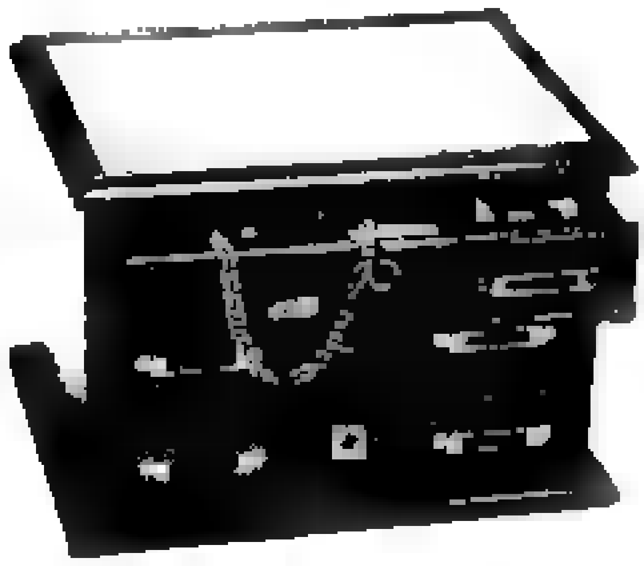

الزمرد الاصطناعي هو الوحيد الذي يصنع اصطناعياً على نطاق واسع. و قد جُرِّب من العديد من الشركات. يتميز باللون الأخضر القوي أو بمسحة من الأزرق، وتتنوع قطعياته مثل الزمرد الطبيعي. وبشكل عام يظهر الزمرد الاصطناعي بقطعيات متشابهه غير مميزة كالطبيعي منه. وتكون تكلفته أقل بكثير من الزمرد الطبيعي. ولكنه في جميع الأحوال من أغلى الأحجار الاصطناعية. ويمكن تصنيع الزمرد الأخضر صناعياً، وقد تم ذلك بالفعل ولكن ليس من السهولة التمييز بين الزمرد الطبيعي والصناعي بالعين المجردة وإنما يحتاج ذلك إلى مجهر مكبر (ميكروسكوب).

✱ الأشباه الطبيعية:

اللعل الأزرق الباهت يستعمل بديلاً عن الزمرد البحري، التورمالين الأخضر، الأباتيت، حجر برين، اليشم الزمردي، البجادي الروسي الأخضر، والزبرجد.

نصائح للحفاظ على الزمرد:

يجب أن نجنب الزمرد الحرارة العالية والمذيبات مثل: الكحول والأسيتون وحمض الهيدروفلوريك؛ لأنها قد تدمر الجواهر المزيته، كما لا ينبغي تنظيف الزمرد بالبخار أو المواد الكيماوية. ولقد كانوا في العصور القديمة يزيتون الزمرد الذي به شقوق وصلت إلى السطح حتى إنهم وجدوا زمرداً مزيتاً لأحد الملوك القدماء. أما اليوم فيتم تحسين الزمرد بالزيوت مثل: زيت بذرة الكتان وزيت خشب شجرة الأرز وبلسم كندا. وذلك ليطور الطبقات الوقائية.

مواطن وجود الزمرد:

الزمرد موجود منذ القدم في مصر قبل ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد، وقد كانت جميع مناجمه ملكاً للملكة كليوباترا في عهدها. وقد ربط المؤرخون في كتاباتهم بين الزمرد وكلامهم عن مصر القديمة. وفي وقتنا الحالي فإن أفضل أنواع الزمرد مازالت تأتي من مصر وأيضاً من جزيرة مدغشقر، ففيها أندر أنواع الزمـرد وهو الصنف الوردي، وكذلك النوع البحري الأزرق أو الأزرق المخضر. ويوجد أيضاً الزمرد في جنوب إفريقية وقد بلغ مجمل إنتاج عقد الثلاثينيات من الزمرد نحو ٦٧٠٠٠٠ قيراط، و لكن الأصغر حجماً أو الأقل جودة يأتي من البرازيل. وهو موجود كذلك في أستراليا وكولومبيا والولايات المتحدة الأمريكية، وإفريقية وإيرلندا، والنمسا، والاتحاد السوفييتي، وكذلك الهند وسيلان وأفغانستان وباكستان والصين.

٤ - أوبال " opal"SiO2nH2O:

يسمى قديماً عين الشمس، ويعد الأوبال حجراً غير كرستالي من ثاني أكسيد السيليكون المائي، وله التركيبة الكيميائية نفسها للكوارتز (quartz) ولكنه يحتوي من (١-٢ ٪) ماء وليس كرستالياً.

الخواص الكيميائية:

يتكون من نوع معين من التركيب المنتظم، ولكن ليس على المستوى الذري، وهو عبارة عن كرات صغيرة الحجم مرصوفة يتراوح قطرها من (٤٠-٤٠٠٠ أنغستروم) بشكل مدمج ومحكم على هيئة شبكة ذات اتجاهات ثلاثة، ويظهر على شكل عروق معدنية ضيقة تصل إلى حوالي عشرة سنتيمترات أو أكثر، أو مثل العقد داخل أغوار أو تشققات في الصخور الغنية بالسيليكيا. كما يوجد في بعض المعادن الأخرى مثل rhyolites, andesites, trachytes and basalts كمركب شاذ بحيث يظهر كمعدن شكله الخارجي مماثل للشكل الخارجي المميز لهذه المعادن ولكنه شكل خادع. وقد يظهر الأوبال الحجر بلون واحد، كما قد يظهر بعدة ألوان حسب أكاسيد المعادن المكون منها، فمنه الأبيض، والرمادي الفاتح، والأخضر الفاتح، والأزرق السماوي، والرمادي الدخاني، والأسود، والمصفر البرتقالي، أو الأحمر. وقد يكون نصف معتم مثل: البورسلين أو مثل الزجاج المكسر وذا لمعان و بريق أخاذ شبيه بالأصداف المكسورة، ولكن غالباً ما يكون نصف شفاف مثل الحليب، ولديه لمعة مميزة "أوبالية"، كما أن الأوبال يمكن أن يكون شفافا كليا أو بشكل كبير، وهذه الأحجار تكون في العادة برتقالية صفراء مائلة للاحمرار في لونها، ويزداد السعر كلما زاد انعكاس الضوء وظهور الألوان تبعاً للتركيبة الشبكية الداخلية للأوبال. وهذه التشكيلة الرائعة تمثل ثروة كبيرة في عالم الأوبال. ويعتمد تصنيف ومستوى الألوان على حجم الكرات، وحتى المسافات فيما بين الصفوف التي ترصف فيها هذه الكرات.

الخواص الفيزيائية:

يتمتع الأوبال بصلادة حوالي (٥،٥-٦،٥) وكثافة منخفضة جداً من (١،٩٨-٢،٢ غم/سم٣) حسب كمية الماء الموجودة به، وقد يكون نفاذا لدرجة ما فيمنع غمسه في أي محلول غير الماء.

الخواص الضوئية والبصرية:

الأوبال حجر ذو بريق زجاجي، وأحياناً شمعي عديم اللون أو أصفر أو أزرق أو بني، وأحـيـاناً أسـود أو أبيض ذو بقع حـمـراء أو صـفـراء أو بنيـة ويبـدي ظاهرة ضوئيـة تسمـى الأوبلة "Opalesence" ويعـزى تقـزح الضـوء الأبيض فيه إلى عدة ألوان لمروره عبر طبقتين يختلف معامل انكسارهما اختلافاً قليلاً. فهي ما بين (١,٤٤-١,٤٦). ولتحديد نوعية الأوبال لابد من معرفة ثلاثة عوامل أو أمور: اللون الأرضي للحجر الذي يميز الأبيض الفـاتح من النوع الغـامق، والأمـر الثـاني يطبق على كل من هذين النـوعين لتحديد مستوى الألوان في المساحات المميزة للتلون القزحي، أما العامل الثالث فهو يعـتمد على الحجم والشكل ودرجـة توزيع التلون القـزحي. إن النوع الشفاف أو النصف شفاف الذي لا يعطي تلونا قزحياً يعد نوعاً عاديا من الأوبال، ولكنه يستعمل أيضاً للزينة؛ لأن لونه جميل ما بين البرتقالي - الأصفر أو الأحمر البرتقالي، ويسمى (fire opal) أي الأوبال الناري.

أنواع الأوبال:

*** الأوبال الأبيض (white opal):**

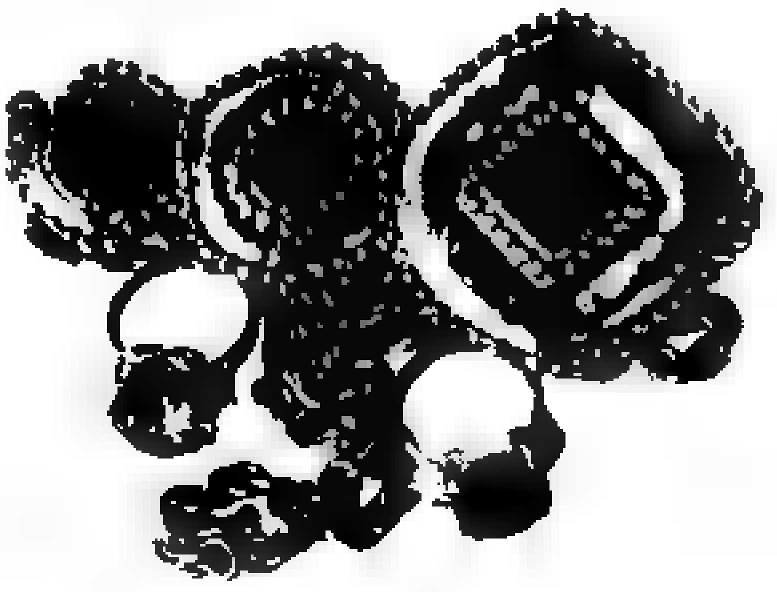

عـرف منذ القـدم وحـتى نهـاية القـرن التـاسع عـشـر، ولونـه يتـراوح مـابين الأبيض والرمـادي الفـاتح والأصفـر المطفي والرمـادي المزرق الفـاتح والأزرق البـاهت، وكـمـا سـبق وذكرنا كلما زاد حجم الكريات المرصوفة كلما تحسن انعكاس اللون، فمثلا المسـاحـات ستكون بنفسـجيـة مـائلة للزرقـة إذا كـانت الأجسـام الكروية صغيـرة، وتدريجيا تتحول إلى خضراء، صفراء، برتقالية، وحمراء كلما كبر حجم الكريات. أما طول الموجات بسبب الانحـراف الضوئي فيعـتمـد على المسافات مـابين صفوف الكريات، فعندمـا تصبح هذه كبيـرة جدا، لايحدث الانعكـاس الضـوئي بعـد ذلك. إن القطـع ذات الزوايا أو عـديدة الأضـلاع

- التي تكون بها المساحات موزعة بالتساوي من خلال تشكيلة واسعة من الألوان، وذات حواف مقطوعة بطريقة واضحة - تعد أرقى أنواع الأوبال. ويقطع الاوبال الأبيض إلى "كابشون - cabochons ذات الشكل البيضاوي المنحني بشدة والذي يكون أشد صلابة من غيره من الأشكال، ويتم الحصول حالياً على الأوبال الأبيض من جنوب أستراليا وكذلك المكسيك. وهناك كميات صغيرة توجد في البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وأندونيسيا، ويمكن تقليده بحجر يسمى (slocum) كما ظهر في الأسواق البلاستيك الذي يقلدون به الأوبال الأبيض، ويصنع أو يشّيد كيميائياً بواسطة شركة فرنسية منذ زمن بعيد، ويحتاج تمييزه إلى خبير.

*** الأوبال الأسود (black opal):**

عرف في بداية القرن العشرين، ويسمى "أسود" عندما تكون الخلفية ملونة بالرمادي المزرق والرمادي الدخاني أو الأسود والأزرق. إن هذه الأرضية الغامقة تعطيه اللون والمظهر الجذاب، فتوضح المساحات الملونة التي يحدثها انعكاس الضوء؛ ولهذا النوع الأسود صفات مشابهة للأوبال الأبيض، ويمكن تفحص الحجر من جوانبه للتمييز بين النوع الأبيض والأسود، ويعد الأوبال الأسود أغلى في ثمنه من الأبيض. وبالنسبة لتقليد الأوبال الأسود فإن إحدى الشركات الفرنسية قد قامت بصناعة نوع منه غالي الثمن. والأجدر بالفرد الحصول على أوبال أبيض بسعر الأسود الصناعي نفسه. كما أن الأوبال الأبيض به نفاذية (ثقوب)، فيمكن معالجته بطرق - لا تتكشف للمشتري - تحوله إلى الأغمق لوناً والأكثر ثمناً ويحتاج ذلك لخبير.

*** الأوبال العادي (opal) :**

يعد عادياً وهو نصف شفاف ولا يتميز بوجود التلون القزحي المعروف به الأوبال بسبب تكونه من كريات السيليكا الكبيرة الحجم، وهو معتم ولونه عادي.

✱ الأوبال الناري (fire opal):

إن هذا النوع معروف جداً وهو ذو لون براق ولونه برتقالي أو قرمزي واضح، ويمكن أن يكون معتماً قليلاً، كما توجد منه أنواع واضحة الشفافية، ولهذا السبب فإنه يقطع إلى "كابوشون" وذو أوجه عديدة. وتبدو علامات التلون القزحي في بعض الأحيان في الضوء الساطع، ويتم تمييزه بسهولة حيث إنه غير متبلر ولا يشبه الجواهر الكرستالية الشفافة، ولديه كثافة قليلة جدا، أقل من الزجاج ولهذا يمكن الخلط بينهما. ولكن الأوبال الناري يابس نوعاً ما كمثل غيره من أنواع الأوبال الأخرى.

مواطن وجود الأوبال:

تستخرج الأنواع الجيدة من الأوبال بشكل خاص من أستراليا، وهي أكثر البلاد شهرة بهذا الحجر خاصة في الوقت الحاضر، ولكن هناك أخيراً نوعيات عرفت منه في إحدى المناطق بشرق تشيكيا كانت تتبع إلى هنغاريا فيما سبق منذ عهد الرومان، وكانت المصدر الوحيد للأوبال الفخم (noble opal) في أوروبا حتى القرن التاسع عشر، وهناك مصادر أخرى له مثل: المكسيك وبنسبة أقل جواتيمالاً وهندوراس، أما الولايات المتحدة الأمريكية فيوجد بها نخب ثان (subgem quality) وكذلك أيسلندا.

ويأتي حجر الأوبال الناري أساساً من المكسيك وأيضاً من جوايتمالا والهندوراس والولايات المتحدة الأمريكية، ويوجد أيضاً في بعض المناطق بأستراليا المشهورة بالأنواع الأغلى ثمناً. إن ثمنه غال مقارنة بغيره من أنواع الأوبال المسماة (noble opal) ويزداد إذا كان الحجر يعطي ألواناً واضحة بداخله ملفتة للأنظار، ولم يصنع هذا الحجر حتى الآن، وتعد أسعار الأوبال مرتفعة إلى حد ما مقارنة بالكهرمان والمرجان واللؤلؤ.

٥- العقيق "Agate":

حــجــر كــريم من نوع المرو المســامي دقــيق التعريق، ويوجد بشكل رئيس على هيئة طبقات في تجويفات الصخور الرسوبية.

من أشهر أنواع العقيق في العالم العقيق اليماني، ويستخرج من بطون الجبال، وترجع بداية اكتشاف هذا الحجر الثمين إلى عصر الدولة الحميرية في اليمن. وللعقيق اليماني مزايا كثيرة واستخدامات مختلفة، وهو قوي وصلب ومؤثر في الزجاج دون أن يتأثر.

إن استخراج العقيق من مناجمه عملية تحتاج إلى جهود جبارة في شق الصخور وخبرة في البحث عن أماكن وجود عروقه، والوصول إلى الأحجار الكريمة يكون من مساحة لا تتجاوز عشرة أمتار وعمق يصل إلى ثمانية، ويقدر حجم الخام في العقيق المكتشف ما بين نصف كيلو إلى كيلو غرام. ويأتي معظم العقيق من محاجر في البرازيل والأورجواي. وقد كانت بلدة إدار - أوبرشتين الألمانية، وما تزال، المركز الرئيس لقَطْع وصقْل العقيق منذ مئات السنين.

خواص العقيق الكيميائية:

من خواص العقيق أنه معدن شبه شفاف، يتركب كيميائياً من ثاني أكسيد السليكون "Sio2". ويعد من الفصيلة غير المتبلورة من السليكا، كما تحتوي أحجاره على شوائب من مركبات الحديد "أكسيد الحديد" وأحياناً بعض النيكل، ووفقاً لتلك الشوائب وكمياتها يظهر العقيق بألوان حمراء وصفراء أو بنية. ويبلغ متوسط نسبة الحديد في العقيق الأحمر في منطقة ملص ٠,٣٥ ٪، ومن ألوانه العقيق المشهور الأحمر وهو المعروف محلياً بالرماني والعقيق البني وهو المعروف بالكبدي.

أنواع العقيق:

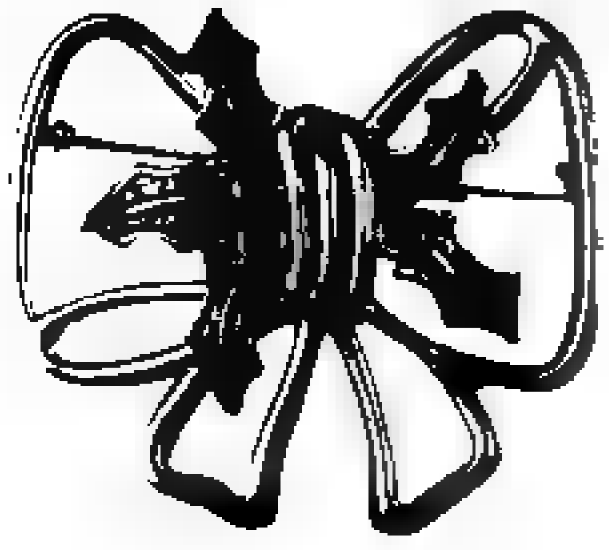

* العقيق الرماني الأحمر "Carnelian" : هو من أجود أنواع العقيق اليماني وشبه بالرماني بنوعيه الفاتح والغامق. أما الأنواع الحمراء الذهبية والحمراء البنية فتدعى "Sard"، كما يوجد الكبدي والخوخي والتمري.

* العقيق المصور: هذا النوع من العقيق اليماني من أبدع وأجمل ما خلق الله، وهذه معجزة من معجزات الله فيما خلق، فهذا النوع والذي يندرج ضمن أفضلية (العقيق الأحمر) والعقيق المصور هو الذي تظهر فيه كتابات وصور طبيعية.

* العقيق متعدد الألوان: توجد فيه عدة ألوان منها: الأبيض والممزوج بالأحمر أو الأسود، وأنواع أخرى مثل: السماوي والذهبي والأسود.

* العقيق الأصفر "حجر الشمس": شفاف اللون يميل إلى البياض، براق ومكور ذو بريق لامع، وإذا تعرض للشمس خلال النهار يظل دافئاً محتفظاً بالحرارة طوال الليل.

* العقيق الأبيض "الكالسيدوني": حجر يميل إلى اللون الأبيض مكور وصغير وذو بريق لامع، يستخدم كخرز للحلي منذ قديم الزمان.

* حجر الفيروز: أو "الزبرجد" وهو حجر شفاف له أربعة ألوان أزرق، أبيض، أخضر، رمادي، ومن خصائصه أنه يجلب السعادة إلى القلب كما يقال.

* العقيق الأزرق "Blue Calsidony" : ذو زرقة باهتة.

* العقيق الأخضر: يعزى لونه الأخضر إلى شوائب النيكل، وتصنف الألوان باهتة الخضرة في علم الأحجار الحديث بالكالسيدوني الأخضر، أما الألوان التفاحية والخضراء الزاهية فتدعى كريسوبراس.

* العقيق اللالوني: يشبه أحجار البلور، وتصنف حديثاً الكالسدوني عديم اللون.

* حجر أظافر الشيطان: وهو شبه قديم مكور الشكل، يظهر على سطحه عروق من الحجر نفسه تشبه النجوم ولونه يميل للرمادي.

* حجر النمر: حجر قاتم اللون يتكون من ثلاثة ألوان (أبيض، رمادي، أسود).

* حجر الجزع: يعد كحجر كريم يكتشف في اليمن؛ لذلك سمي بهذا الاسم، ويتميز عن غيره بخطوطه وشفافيته، ومنه نوعان أسود وأبيض.

البدائل والأشباه:

يبدو العقيق الأخضر نادر الوجود بشكل خاص؛ لذا نجحت بعض الشركات في تشييده وتخليقه، ولكن العقيق متوفر بكل ألوانه المختلفة التي لا تدع مجالاً لإيجاد البديل.

٦- الزركون "Zircon" "Zro_2" ، وسيليكات الزركون "ZrSiO4"

الخواص الكيميائية:

يتكون الزركون كيميائياً في جميع الأصناف من سليكات الزركونيوم "ZrSiO4" وتعزى ألوانه لوجود شوائب عناصر أخرى مثل: الحديد، وتحتوي تركيبته أيضاً على شوائب من الثوريوم واليورانيوم المشعة. ويوجد الزركون على شكل كرستالات منفصلة أو توأم على هيئة مخروطية الشكل "رباعية" بنهايات هرمية ثنائية.

خواص الزركون الفيزيائية حسب أنواعه:

يوجد الزركون بعدة أنواع، فمنه نوع يسمى الزركون السامي (high zircon) الذي يتميز بكثافة عالية، وبلمعان معروف ومميز ولديه قوة وصلابة تقاس

بحوالي ٧,٥، أما النوع المتوسط أو المنخفض (medium or low) فلديهما كثافة ما بين (٣,٩٥-٤,٥٥ غم /سم٣)، وقوة صلادته حوالي (٦-٦,٥). والزركون المنخفض (low zircon) هو الذي أتلفت فيه تركيبته الداخلية للكرستال بالرغم من احتفاظه بشكله الخارجي، ولكن هذا النوع تكون فيه الكرستالات معتمة، عثر أن بعضاً منها ذات اللون الأخضر لديها لمعة كافية وصافية للاستعمالات في صياغة المجوهرات، أما النوع المتوسط ما بين العالي والمنخفض فعادة ما تكون ذات لون شفاف مخضر، وتكون الكرستالات صغيرة الحجم.

الخواص الضوئية والبصرية:

يتمتع الزركون السامي (high zircon) بمعامل انكسار للضوء عال (١,٩٦، ٢,٠١) ولمعة أخاذة (٤,٧٠ غم/ سم٣)، أما النوع المتوسط أو المنخفض (medium or low) فمعامل انكساره للضوء ما بين (١,٨٨٠-١,٨٩٠) و (١,٧٩٢-١,٧٩٦) ولمعان ضعيف.

توجد كرستالات الزركون بألوان مختلفة مثل البني الفاتح والرمادي والبني والأصفر والأحمر والأخضر والأزرق الفاتح والأزرق المخضر أو عديمة اللون. الزركون ذو الكرستالات أو "الأبيض عديم اللون" وهو الذي يشتبه دائماً فيه على أنه الألماس، وهو حجر شفاف، أو نصف شفاف بريقه الماسي (٠,٠٦٠)، وتشتته للضوء يفوق تشتت الألماس (٠,٠٤٤) مما يجعل التفريق بينه وبين الألماس من الأمور الصعبة. ويمكن الحصول عليه صافي اللون، ويمكن تحويل الزركون ذي اللون الأحمر أو البني بالتسخين إلى الزركون عديم اللون، إما عن طريق القطع فإنهم يسمونها (zircon cut) وهي خاصة بالزركون حتى يمنحونه لمعانا يضاهي به الألماس: ولذلك

يضيفون - على القطعية المعروفة للألماس - ثمانية أسطح زيادة في منطقة (pavilion) أسفل الكرستالة، وبإمكان المختص في الجواهر تمييز الأسطح الجديدة بالعدسة للتأكيد على أنه ليس الماس. وبما أن الزركون هش نوعاً ما وليس كالألماس فإن أطرافه من الممكن بسهولة أن تتعرض للخدش، وهذا مؤشر آخر لتمييزه عن الألماس باستعمال العدسة. أما الكثافة والصلادة فقياسهما أسهل من قياس معامل الانكسار، وبهما من الممكن أيضاً تمييزه عن الألماس.

تخليق الزركون:

يخلق بتسخين عنصر الزركونيوم لدرجة ٢٢٠٠ مئوية، فيتبلور أكسيده في النظام السداسي مكوناً حجر الزركون.

مواطن وجود الزركون:

يوجد الزركون في النرويج، السويد،الاتحاد السوفيتي، أستراليا، البرازيل، والولايات المتحدة الأمريكية، ولكن أجود الأنواع تأتي من سريلانكا، كمبوديا، فيتنام وتايلاند.

٧- الفيروز "Turquoise":

كلمة فارسية معناها النصر أو الظفر. ويأتي أفضل أنواع الفيروز من جبل نيسابور أو نيشابور في إيران. وبعده يأتي الفيروز المصري ثم الأمريكي.

الخواص الكيميائية:

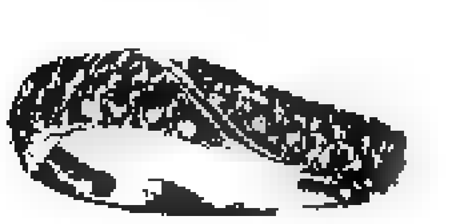

الفيروز عبارة عن أملاح الفوسفات المائية للنحاس والألمونيوم $CuAl_6(PO_4)4(OH)8.5H_2O$، وهو موجود الفيروز على هيئة تجمعات من كرستالات متناهية الصغر في حجمها (microcrystalline) غير متجانسة على شكل فصوص أو شرائح رفيعة - لا تتعدى بضع سنتمترات قليلة - مضغوطة وملونة

بشدة في وسطها وأقل تلويناً في أطرافها، ولكنها ذات مسامات نفاذة من الجهة الخارجية.

الخواص الفيزيائية:

تتراوح كثافة الفيروز ما بين (٢,٦٥-٢,٩٠ غم/سم٣) وتعتمد على حجم الفص ومساميته، كما أن درجة صلادته حوالي (٤-٤,٥).

الخواص الضوئية والبصرية:

ألوان الفيروز ما بين الأزرق المبيض والسماوي وكذلك الأزرق المخضر إلى الأخضر الفاتح، وغالباً ما يكون معتماً وأحياناً نصف شفاف، وبريقه راتنجي أو شمعي في العادة معتمة وتعطي التجمعات المضغوطة من الكرستالات متناهية الصغر في الحجم معامل انكسار للضوء حوالي (١,٦١).

أنواع الفيروز الشهيرة:

الفيروز الإيراني "الفارسي" الذي يعد أجود أنواع الفيروز العالمي، ويليه الفيروز الأمريكي ولكن يوصف بسرعة انطفاء لونه؛ لذا يعتقد أن الفيروز المصري يحتل المرتبة الثانية بعد الفارسي من حيث احتفاظه برونقه ولونه الأكثر ميلاً إلى الخضرة، ويأتي أفضل أنواع الفيروز من المكسيك، وهو صنف لونه سماوي يميل إلى خضرة أو خضرة مزرقة. ويصنف بعضهم الفيروز إلى:

١- الأزرق أو الأكثر ميلاً إلى الزرقة.

٢- الأكثر ميلاً إلى الخضرة منه إلى الزرقة.

طرق غش الفيروز:

يسهل غش الفيروز بالسيراميك والرخام والمعادن المحتوية على المغنيسيوم والبلاستيك، وهناك بودرات معدنية ملونة باللون الطبيعي نفسه

للفيروز، وتضغط على شكل حجر فيروز ذي شكل "كابشون" cabochons ويمكن تمييز أساليب الخداع والغش ببعض التجارب السهلة.

طرق كشف غش الفيروز:

رؤية الفيروز بعدسة مكبرة:

- لن يكون فيروزاً إذا تكّون من حبيبات متناهية الصغر وعديدة، ذات شكل كثير الأضلاع، والزوايا موضوعة كل بجانب الأخرى بطريقة صناعية، وبلون صاف ومتجانس أزرق أو غير متجانس أزرق فاتح وغامق أو أزرق فاتح مبيض.
- لن يكون فيروزاً إذا تفاعل في خلال عدة ثوان - عشر ثوان على الأكثر- مع نقطة من حمض الهيدروكلوريك مظهراً فوراناً شديد الوضوح، مع تغيير في اللون أو تلف واضح على السطح.
- تلعب الخبرة دوراً فالمفروض ألا يكون الفيروز الأصلي خفيفاً مثل البلاستيك، ولا تظهر له رائحة تشبه حريق البلاستيك إذا لامس قضيباً حديدياً ساخناً لدرجة الاحمرار.
- لا يكون فيروزاً إذا أعطى إحساسا بالحرارة عند اللمس.

البدائل والأشباه:

الفيروز المخلق عام ١٩٧٢م فإن معدل انكساره (١,٦٥) يفوق معدل انكسار الفيروز الطبيعي بقليل. وتم تسويقه باسعار معقولة أقل بكثير من النوع الطبيعي.

وهناك حجر الكريزكولا الذي يعد الشبيه الطبيعي للفيروز. كما تم تقليد الفيروز بالخزف والزجاج والفخار، وتغزو الأسواق بدائل صناعية من البلاستيك أو السيراميك وهي رخيصة الأثمان.

مواطن وجود الفيروز:

يوجد في الصخور التي يوجد بها النحاس في الأريزونا. تنتج الفيروز عدة بلدان عالمية منها: مصر حيث استعمل فيها قبل الميلاد، وإيران وفي صحراء نيفادا وكاليفورنيا والمكسيك وأستراليا وإنجلترا وفي وسط وجنوب آسيا.

٨- الأمتيست:

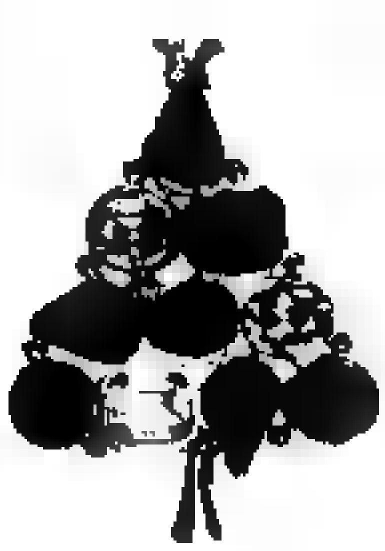

يعرف قديماً بالجمشت "Amethyst" كلمة فارسية الأصل مشتقة من كلمة يونانية وتعني الرزين، ويلقب بحجر المعشوق، ويطلق على أحجار الكوارتز البنفسجية اللون أو المائلة إلى الوردي أو الأرجواني الجذاب. وهو من الأحجار شبه الكريمة ذات الشفافية واللمعان. يصنف الجمشت حسب درجة اللون، وهو عبارة عن تداخل اللونين الوردي والسماوي، وكلما زاد تركيز اللونين معاً علت قيمته وزاد ثمنه. ويعد من الأحجار المشهورة والمحببة لدى الناس وخاصة النساء.

خواصه الكيميائية والفيزيائية والضوئية:

تشبه خواصه خواص الكوارتز "Sio2" ودرجة صلادته (٧) وكثافته النوعية (٢,٦٥ غم/سم٣). كما تتراوح معاملات انكساره ما بين (١,٥٤٤-١,٥٥٣).

التخليق:

تم تقليده بالزجاج الملون في الماضي ثم بالكوارتز الصناعي الملون.

مناطق وجود الأمتسيت:

أهم مناطق الجمشت البرازيل وألمانيا وإيران والولايات المتحدة وجنوب إفريقية.

٩- التـــورمـــالـين "Tourmaline" $(Na,Ca)(Li,Al,Mg,Fe,Mn)_3$ $(Al,Fe)_6B3Si_6O_{27}(O,OH,F)_4$

يعد من الأحجار شبه الكريمة الأكثر تنوعاً والتي كان للإيطاليين فضل في نشرها.

الخواص الكيميائية:

يتكون التورمالين من سليكات عناصر مختلفة مثل الماغنسيوم و الصوديوم والألمنيوم والبيرليوم، وقد يحل فيه أحياناً الحديد أو الليثيوم محل المغنسيوم.

الخواص الفيزيائية:

صلادة التورمالين (٧-٧,٥) ووزنه النوعي بين (٣-٣,٥ غم/سم٣).

الخواص الضوئية والبصرية:

يأتي التورمالين بعدة ألوان متدرجة من الألوان الغامقة إلى الباهتة، ومعامل انكساره (١,٦٢-١,٦٤) حيث يعطي ألواناً لا حصر لها؛ نظراً لانعكاسات الضوء على أسطحته الثمانية، ومنها الأحمر، الوردي، القرمزي، الأخضر، الأصفر، النحاسي والأزرق، أما بريقه فزجاجي أو راتنجي، وقد تتخذ الألوان فيه شكل أنطقة لونية متداخلة.

التخليق:

لم يتم تقليده ولم يشيَّد كيميائيا.

مواطن وجوده:

يوجد في عدة دول منها: الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل وموزمبيق وتنزانيا وناميبيا وألمانيا وغيرها من الدول.

١٠- الكسندر "Alexandrite" "BeAl2O4" :

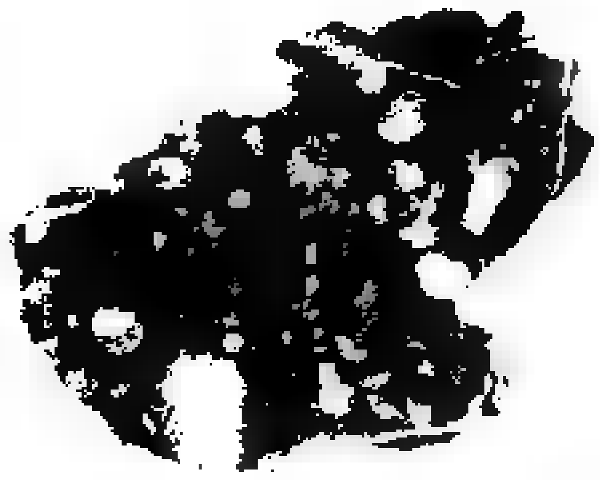

اكتشف قديماً في روسيا في عهد القيصر الكسندر الثاني عام ١٨٢٠م في جبال الأورال؛ لذا سمي هذا الحجر باسمه.

الخواص الكيميائية:

يتألف من تفاعل أكسيد الألمنيوم والبيرليوم مكونة ألومينات البيرليوم المتبلورة "$BeAl_2O_4$" في النظام الثماني، وتعزى ألوانه الأصفر والأخضر لوجو شوائب الحديد.

الخواص الفيزيائية:

تبلغ صلادته حوالي ٨,٥، وكثافته النوعية مثل كثافة Grossular Garnet ما بين (٣,٥٨-٣,٦٩ غم/سم٣).

الخواص الضوئية والبصرية:

لدى هذا الحجر ظاهرة ضوئية تميزه مما سواه، وهي التبدل اللوني، ولونه أخضر يميل إلى لون الزمرد، ولكنه يعطي لوناً أخضر مصفراً أو أخضر بنياً. ويتغير لونه إذا سلط عليه ضوء أشعة حمراء وفي ضوء الشموع أو التنجستن (tungsten) يتحول إلى الأحمر كما أن معامل انكسار الضوء يشبه الـ .Garnet (1.74)

الكسندر المخلق:

إنه حجر نادر، فعندما يكون نقياً يصنف مع الروبي والزمرد والزفير، وهو محط أنظار المهتمين بالمجوهرات، ولقد قامت بعض الشركات بمحاولات تقليدية ولكن للأغراض الصناعية، ولم ينتشر أي نوع مقلد منه في الأسواق.

مواطن وجود الكسندر:

وأفضل أنواع الأكسندر الموجودة في البرازيل وسيريلانكا وتنزانيا.

١١- التوباز "Topaz":

كلمة استعملها اليونانيون القدماء للدلالة على الجواهر الصفراء الواردة من جزيرة توبازيون من البحر الأحمر، وكذلك تعني في اللغة الهندية القديمة توبوز ومعناها النار أو الشمس.

الخواص الكيميائية:

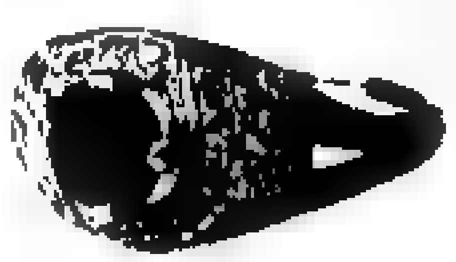

يتكون التوباز من سليكات الألمنيوم التي تحتوي على الفلورين والهيدروكسيل $Al_2(SiO_4)(OH,F)_2$ ويسمى الآن زبرجل في البحر الأحمر zebirget ويتكون من شكل كرستالي orthorhombic بنظام المعين. ويوجد على هيئة كرستالات قصيرة أو طويلة منشورية الشكل ذات لون أبيض، نصف معتم، بلون الحليب أو أصفر باهت، أو شفاف، عديم اللون، بلون العسل، بني ذهبي، بني، أو أزرق وأحياناً وردي أو وردي محمر. وتعد الكرستالات ذات اللمعة والصفاء واللون الجذاب أنسب للاستعمال كجواهر.

الخواص الفيزيائية:

تبلغ صلادة التوباز (٨) وكثافته (٣,٥٢-٣,٥٦ غم /سم٣).

الخواص الضوئية والبصرية:

يتميز التوباز بمعاملات انكسار مختلفة (١,٦١٠، ١,٦١٨، ١,٦٣٠، ١,٦٣٨) وتختلف باختلاف نوع العينة. أما الأنواع الغنية بالهيدروكسيل فلها كثافة أقل ومعامل انكسار أعلى من غيرها، بينما الأنواع الغنية بالفلورين فلديها كثافة أعلى ومعاملات انكسار أقل من غيرها.

يتميز التوباز بالبغماتيت (ضرب من الصوان أو الغرانيت) والترسبات الطبيعية والتراكمات المملوءة بالهواء المضغوط؛ ولذلك فهو يوجد في الهالات الملتصقة حول الاسترساب الغرانيتي عند إقحام صخر ذائب في طبقات صخر آخر، كما يوجد في ترسيات الطمي.

ألوان التوباز:

- **التوباز الأصفر والأصفر الذهبي** ويمكن الاختلاط في تمييزه مع (citrine quartz) ويوجد بمقطع بيضاوي ومستطيل وغير ذلك.
- **التوباز الوردي:** يميل إلى الوردي أو الوردي المصفر، أو قد يميل إلى الأحمر أو البنفسجي، ويوجد بمقطع بيضاوي أو كمثري الشكل، ويتشابه في اللون مع التورمالين الوردي وكذلك morganite , kunzite، ولكن إذا غمس في وعاء به "ميثيلين أيوديد" methylene iodide فإن التوباز ينزل إلى القاع "يغطس في الحوض" بينما الآخرون يطفون على السطح، ومن الصعب التمييز ما بين التوباز الوردي و (pink spinel) أو (pink corundum) فإن الأول لديه الكثافة نفسها كالتوباز، أما الأخير فلديه كثافة أعلى، ولكن الحكم قد يكون هو اختبار معاملات الانكسار. وكلما كان اللون متجانساً ولامعاً وبراقاً وراكزاً، كان من الأحجار ذات القيمة العالية من المستوى الثاني للأحجار الثمينة، ولكن العينات التي يكون لونها باهتاً فتقل قيمتها. إن اللون الوردي يأتي من المعالجة الحرارية للتوباز البرازيلي الوردي المصفر، ولكن لا يمكن التمييز بين اللون الأصلي والناتج بسبب المعالجة، إلا أنه قد يتعرض للغش بالزجاج.
- **التوباز الأزرق:** لونه أزرق سماوي ويكون غالباً باهت اللون، ومن الممكن أن يكون لامعاً ونادراً جداً وربما يكون أزرق غامقاً، وفي بعض الأحيان يأخذ لونا رماديا خفيفا وحتى مسحة مخضرة. وتوجد الأحجار الزرقاء الشفافة كبيرة الأحجام بشكل مقطع بيضاوي، ويتم قطع التاج والجزء

السفلي بمقاطع عديدة لتظهر جمال وصفاء اللون، ولكن الحجر يتشقق بسهولة مما يؤثر على عمره ويختلط بينه وبين الأكوامارين، ولكن الأخير يظهر بلون جذاب أزرق أو أخضر أو مائل للزرقة أو أزرق مائل للخضرة، وإذا مال للرمادي فهو توباز ولا تميزه الكثافة عن synthetic blue spinel الذي يشابهه في اللون. وسعره قليل أقل بكثير من الأكوامارين، كما يمكن عن طريق استعمال الإشعاع الحصول على التوباز الأزرق من النوع عديم اللون، وقد انتشرت هذه الطريقة في تجارة التوباز.

- **التوباز عديم اللون:** ذو أهمية قليلة كحجر للزينة، ويمكن وجود الحجر بأحجام وكميات كبيرة وله لمعان وصلابة معقولة إذا ما قورن ببقية الأحجار الشفافة عديمة اللون التي تشبه الألماس من بعيد. ومن الصعوبة تمييزه عن حجر البيريل الشفاف (beryl)، والتورمالين والكوروندوم، ولابد من تحديد عوامل الانكسار لكل على حدة. ويستعمل بكثرة حالياً في تحضير التوباز الأزرق بواسطة الإشعاع، ولم تجر المحاولات حتى الآن لتقليده أو تصنيعه.

أماكن وجوده:

يأتي التوباز الوردي من البرازيل وكذلك من جبال أورال في الاتحاد السوفيتي، كما يوجد التوباز الأزرق في البرازيل والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية ومناجمه في بورما في المناطق المشهورة بالروبي ويوجد أيضاً في ناميبيا ونيجيريا، كما يوجد التوباز عديم اللون في البرازيل والاتحاد السوفيتي وألمانيا واليابان ونيجيريا وزائير وناميبيا.

تخليق التوباز:

لا يخلق إلا بالطريقة الحرارية، وكل الأنواع المشيَّدة كيميائياً لا تصلح لصنع المجوهرات ولكنها تنفع للأغراض العلمية.

المجوهرات العضوية:

تتقسم المجوهرات العضوية إلى أربعة أقسام مهمة هي:

١- اللؤلؤ "Pearl" : كربونات الكالسيوم (aragonite)، ودرجة صلادته (٣,٥-٤).

٢- المرجان " coral" (calcite)، ودرجة صلادته (٣,٥-٤).

٣- العاج " : $Ca_5 (F,OH,CL) (PO_4)_3$ Ivory يتكون من مواد غير عضوية (oxyapatite) أو فوسفات الكالسيوم، ودرجة صلادته (٢,٥-٢,٧٥).

٤- الكهرمان "Amber" : مادة راتنجية عضوية حيوية، ودرجة صلادته (٢-٢,٥).

ولا توجد هذه المركبات في الحالة النقية، وتختلف حسب المنشأ والحقبة الزمنية التي مرت بها.

١- اللؤلؤ (Pearl):

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ (الحج:٢٣). وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ عن الجنة فقال: «**من يدخل الجنة يحيا فيها ولا يموت، وينعم فيها ولا ييأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه**». قيل: يا رسول الله ما بناؤها؟ قال: «**لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك ترابها الزعفران حصباؤها (حصاها) اللؤلؤ والياقوت**» رواه الطبراني والترمذي.

من خلال الآية الكريمة يتضح أن الحديث سيكون عن اللؤلؤ.

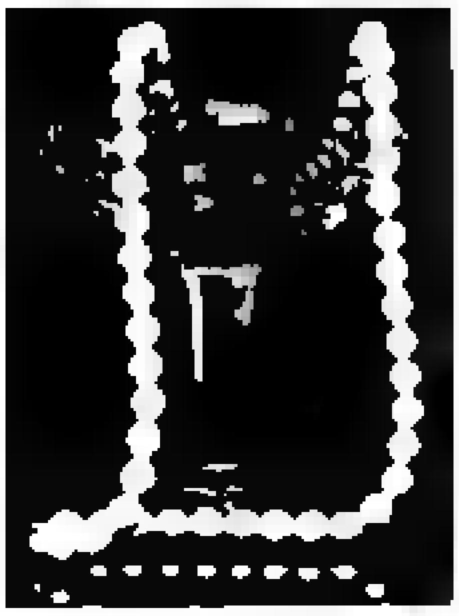

يعد اللؤلؤ من المملكة الحيوانية نظراً لتكونه في المحار، حيث يحمي المحار نفسه من دخول جسم غريب وذلك بعزل الجسم الغريب بإفرازات يطلقها. تنتجه بعض أنواع المحار وذلك عندما تتعرض لظروف معينة. يختلف عن بقية الجواهر في أنه يتكون داخل أصداف المحار.

بينما معظم الجواهر تستخرج من المناجم تحت سطح الأرض، كما وتتميز الجواهر المعدنية بصلابتها بينما اللؤلؤ لين نوعاً ما.

أصداف اللؤلؤ:

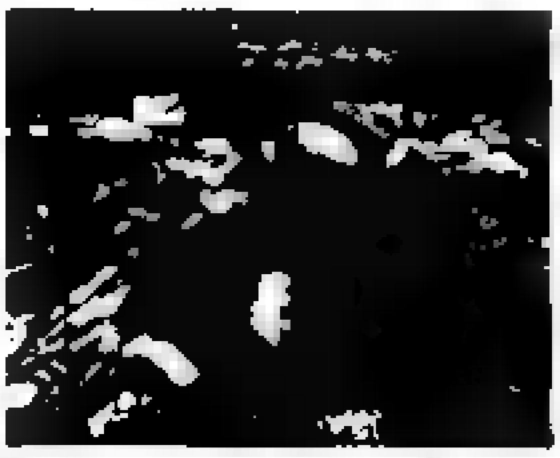

إن التفسير العلمي للمحارة أنها حيوان صدفي ذو مصراعين يفتحهما ويغلقهما بقوة عضلات إرادية، والمحار من الرخويات سريعة التكاثر بين الأحجار والأعشاب البحرية، ويوجد على شكل مجموعات متلاصقة صغيرة أو كبيرة، أو على شكل متفرق وبأحجام صغيرة أو متوسطة أو كبيرة. ويكثر وجوده في بعض " الهيرات " أكثر من غيرها حسب الطقس الملائم لنموه. وتتكون صدفة هذا الحيوان من أربع طبقات منفصلة تبدأ من الخارج إلى الداخل كالآتي:

الطبقة الأولى:

مادة قرنية هي الكونكولين CONICLCYLINE

الطبقة الثانية:

كربونات الكالسيوم وهي الكالسيت والأرجونيت، وتكون على هيئة منشورات عمودية على السطح الداخلي للصدفة.

الطبقة الثالثة:

تسمى "أم اللؤلؤ" وهي "اللؤلؤ" وتتكون من حبيبات غاية في الدقة من كربونات الكالسيوم ذات البريق اللؤلؤي الذي يميز السطح الداخلي للصدفة.

الطبقة الرابعة:

هي طبقة الهيبوستراكوم بين عضلات الحيوان والمحارة نفسها.

الخواص الكيميائية:

يتألف اللؤلؤ من كربونات الكالسيوم المتبلورة $CaCo_3$ أو ما يدعى بمعدن الأرجوانيت نسبة إلى مقاطعة أرجوان بإسبانيا، أي يتكون من مادة عضوية بخلاف معظم الأحجار الكريمة.

الخواص الفيزيائية:

تتدنى صلادته (٣,٥-٤)، ويتروح وزنه النوعي ما بين (٢,٦-٢,٨٦ غم/سم٣)، ويضره الاحتكاك بالأشياء الخشنة.

الخواص الضوئية والبصرية:

اللؤلؤ مادة صدفية ذات لمعان خاص، ويعد الحجر الكريم الذي تربع على عرش المجوهرات، ويمتص بعض الضوء كما أنه يعكسه أيضاً.

ألوان لآلئ منطقة الخليج العربي:

يتكون لؤلؤ منطقة الخليج العربي من الألوان الآتية:

الأبيض المشرب بحمرة وردية، أو بحمرة باهتة، أو به صفرة، أو الأبيض الناصع البياض، وبعضه فيه شفافية مميزة. أو قد يكون اللؤلؤ نصف شفاف أو معتماً ويبدي انعكاس الضوء عليه بريقاً لؤلؤياً وظلالاً كقوس قزح. أما ألوانه المختلفة فإنها تحدد أماكن وجوده في البحار والأنهار.

ومن المعروف أنه في وقتنا الحالي تمكن العلم من التحكم في لون اللؤلؤ الطبيعي أو الزراعي "المستنبت" بطرق علمية حديثة مثل: استخدام الليزر لتغيير لونه والحصول على اللون المطلوب.

تكوين اللؤلؤ:

يكوّن المحار وقليل من الرخويات الأخرى المكونة للأصداف في البحار مادة خاصة تسمى "عرق اللؤلؤ" ذات لون جميل. وهذه المادة هي أساس

اللؤلؤ الثمين وتبطن الجوانب الداخلية للأصداف، وتسمى "الطبقة اللؤلؤية"، وتكون غالباً لامعة. وتكونها خلايا من عضو لحمي من الجسم يسمى "المعطف"، وتغطي الخلايا هذا الجسم الغريب بطبقات من عرق اللؤلؤ كما تبني حوله طبقات متتابعة دائرية من عرق اللؤلؤ، حتى يحاط الجسم الغريب بمادة شبيهة بالصدف مكونة بذلك اللؤلؤ.

إن بطانة صدفة الرخويات ملونة، إلاّ أن قليلاً من الرخويات المكونة للصدف تنتج عرق اللؤلؤ، ويتميز المحار وبعض الرخويات الأخرى في البحار الاستوائية بإنتاج اللآلئ القيمة.

تقييم اللؤلؤ من حيث الجودة:

يعد اللؤلؤ من أثمن المجوهرات من حيث القيمة.

أصناف وأشكال اللؤلؤ:

يخضع اللؤلؤ لعمليات تصنيف دقيقة متعارف عليها بين الخبراء والتجار، ويتم ذلك حسب الجودة و شكل اللؤلؤ - أو الهيئة التي تكون عليها حبة اللؤلؤ من حيث الشكل -.

ويتم هذا التصنيف باستخدام أربعة غرابيل تحتوي على ثقوب متفاوتة. و تعتمد قيمة اللؤلؤ على معيارين أولهما النوع، وثانيهما الوزن.

ويقسم اللؤلؤ حسب الأنواع "الأشكال" والأوزان كالآتي:

- رأس: وهي اللؤلؤة الكبيرة من فئة الدانة، ويطلق عليها في منطقة الخليج العربي "حصباة" وقد لا تكون كاملة الاستدارة، فمنها الكمثرى أو البيضاوي أو مدببة الرأس. وتظهر بعدة ألوان منها الأبيض والمشرب بحمرة والبني والمائل للسواد أو الزرقة و الزجاجي.
- البطن: شكل من أشكال اللؤلؤ أصغر من الرأس في الحجم. يكون مفلطحاً قليلاً، أو على شكل نصف كروي، وقاعدتها مسطحة، ويسمى

كذلك زرارة نسبة إلى "button"،المدحرجة والزيتون والغلامي والمضرس والمزيز والشعيري. وتتخذ عدة ألوان منها: الأبيض والمتعددة الألوان حسب الضوء (القلابي) والوردي والسماوي والأسود والنباتي والأزرق الرمادي.

- الذيل: تأتي بعد البطن من حيث الحجم، ويمثل غالبية اللؤلؤ المتوسط الحجم، ومنها الكامل الاستدارة والكمثري والبيضاوي والمخروطي والمدبب الرأس.
- نيمرو: أشبه بالبطن، وله حفرة طبيعية صغيرة وتتدرج ألوانه بين الأبيض الناصع البياض والزجاجي والمائل للصفرة أو الزرقة والنباتي والأزرق الرمادي.
- سجني: البيضاوي من اللؤلؤ.
- طبيلي: ما كانت له قاعدة على شكل الطبل أو كشكل الكبسولة.
- تمبول- تنبول: اللؤلؤ الكمثري الشكل.
- جالس: ما كانت له قاعدة يجلس عليها وهي تشبه الفص.
- جامشاهي: أشبه بالضرس.
- مجهولة: لؤلؤة بها قشور تزال منها بعد إخراجها.
- حصيات قاصرة الماء: وعادة توضع في الماء حتى تصفو.
- عدسي: على شكل حبة العدس.
- جرست: على شكل الحصباه.
- أم عوينة: إذا كانت بارزة من المحارة.
- دانة حوري: اللؤلؤتان المتشابهتان في اللون والوزن.
- فاضح: قاصرة التكوين.
- مبحورة: وهي التي تسرب إليها ماء البحر.
- فوفلي: تكون جالسة في صحن الصدفة.
- الجيوان "الجيوانا": وهي كروية الشكل كبيرة الحجم ذات لون أبيض ناصع مشرب باللون الوردي الفاتح المنبعث من مركزها، وهي من أجود أنواع اللؤلؤ.

- الخشن: اللؤلؤ الحسن، ومن حيث الجودة والجمال يعد أقل بقليل من "الجيوانا" حيث له صناعتها نفسها ولكنه أصغر حجماً.
- النخجي: تشبه حبة الحمص.
- فص: اللؤلؤ اللاصق بالمحارة.
- الموري: تشبه مورة الصبار (تمر هندي).
- شِرين: بكسر الشين، وهي كلمة فارسية ومعناها الحسن والجمال.
- قولوة: من اللآلىء الجيدة، لامعة وصافية، شكلها كمثري، بيضاوي أو يشبه الدمعة.
- بَدله: تلي القولوة من حيث الجودة وذات أشكال مختلفة بيضاوية أو نصف كروية وتكون صافية اللون.
- يكه: كلمة فارسية تتميز بجاذبية لونها.
- خشرة: أردأ أنواع اللؤلؤ، وعادة ما تكون لاصقة بالجدار وغالباً ما تكون سوداء أو بنية اللون.
- ربياني: تشبه الربيان.
- البيض: تشبه البيض.
- سحتيت: والجمع سحاتيت أي "الناعم"، وهي صغار اللؤلؤ الذي يستقر في الغربال الخامس إلى السابع في أثناء غربلة اللؤلؤ حسب الحجم.
- البوكة: لآلئ صغيرة جداً من النوع الناعم وأحياناً لا يسمح بعمل ثقب فيها.
- دُرُور: لآلئ صغيرة أصغر من السحتيت.
- الخاكة: تراب اللؤلؤ وحجمه أصغر من البوكة، ويستعمل المسحوق كدواء لدى العطارين.

تقييم اللؤلؤ حسب ألوانه:

تأخذ اللؤلؤة شكلها الدائري ولونها الأبيض، وكلما كانت ناصعة البياض وكاملة الاستدارة ارتفع سعرها، وهذه القاعدة معروفة عند تجار

اللؤلؤ منذ الحضارات التي سبقت الإسلام بكثير. كما أن المؤرخين يعرفون ذلك من خلال دراستهم، ولقد تم العثور على بعض اللآلئ ذات الصبغات المختلفة الألوان، كالأزرق والسماوي، والأحمر الوردي، والبني الداكن. وألوان نادرة منها الأسود والرمادي الغامق. وإذا كانت اللؤلؤة كبيرة الحجم، بيضاوية أو كروية الشكل فإنها تكون جوهرة. ويعود سبب اختلاف ألوان اللؤلؤ إلى طريقة تكوينه. ولقد قسم المؤرخ الصادق سليمان اللؤلؤ إلى عدة ألوان، وكذلك ورد شرح واف للألوان في كتاب المؤرخ عبدالله بن خليفة الشملان، وفيما يأتي نستعرض الألوان المعروفة للؤلؤ:

- المشير: الأبيض المشرب بحمرة وردية وهو أندر الأنواع.
- الزجاجي: الأبيض الناصع، زجاجي كأنه شفاف وبراق لامع.
- نِباتي: بكسر النون أي لون سكر النبات (بلورات السكر).
- وردي: يشبه لون الورد، أو ذو حمرة شفافة.
- بصلي: يشبه لون البصل.
- الأشقر: أشقر ذهبي اللون.
- سماوي: يشبه لون السماء.
- الأخضر: أردأ ألوان اللؤلؤ ويميل لونها إلى الاخضرار.
- السنقباس: اللون الذي يشتد فيه الأزرق أكثر من السماوي ويميل إلى الرمادي (كلمة هندية).
- قلاّبي (القلابيا): أي المتقلب اللون حسب الضوء، وهي لؤلؤة ذات لون أبيض ممتزج بألوان الطيف الشمسي.
- إثمدي: إذا كان لونه مثل لون الكحل الإثمدي.
- أسود: ويسمى الميت.

وأحسن اللؤلؤ أن تكون ناصعة البياض وبداخلها حمرة، ويسمونها قلابي؛ لأن لونها يتقلب أمام العين، ومميزات اللؤلؤ أن يكون ناصع البياض لا يتأثر بالوقت ولا بالخدوش. يظل براقاً يخطف الأبصار.

زراعة اللؤلؤ "اللؤلؤ المستنبت":

برزت فكرة زراعة اللؤلؤ بقيام الياباني (ميكوموتو) سنة ١٨٩٥م الذي وضع جسماً غريباً داخل المحارة فيقوم الحيوان فيها بالدفاع عن نفسه وبذلك يتكون اللؤلؤ، وبدأ عهد اللؤلؤ الزراعي وأنشئت مزارع للمحار، وتم عمل الأبحاث لإنتاج نوعيات جيدة من اللآلئ في أقصر وقت ممكن، حيث إنه في الطبيعة تلزم خمسة أعوام كي تكوّن الرخوية لؤلؤة، في حين يمكن بفضل التقنيات الحديثة الحصول على النتيجة نفسها خلال عامين أو ثلاثة أعوام، كما يمكن تلقيح المحار الصغير للحصول على اللآلئ الفخمة. كما تم إنتاج المحار اللؤلؤي في مزارع اللؤلؤ، حيث إن كل محارة تنتج ملايين البويضات، فالمحار يبيض على امتداد العام.

أنواع المحار المهمة:

- **المحار العادي**: يعتمد عليه معظم محصول اللؤلؤ، ويوجد بعدة أحجام أصغره يسمى "قصمة"، وهي محارة في طور النمو، ومن أنواعه من ناحية الشكل "المصفوفة" و "المكركره".
- **العِيسرين**: بكسر العين، وهو نوع من المحار أصغر حجماً من المحار العادي، ويكون بعضه لؤلؤاً.
- **الصديفي**: محار كبير الحجم، جميل الشكل، وشديد اللمعان، ويستعمل للزينة، ويحتوي أحياناً على اللؤلؤ، وتمثر فيه أحياناً على لآلئ كبيرة الحجم "دانات" غالية الثمن.
- **الزَنّية**: بفتح الزاء وتشديد النون، وهو نوع من المحار مستطيل الشكل، وجمعه زَنّي ويحتوي على قليل من اللؤلؤ.
- **خالوف**: محار طويل يوجد منفرداً، وهو موجود في الطين فقط، ونادراً ما يوجد به لؤلؤ؛ لذلك لا أحد يكترث به ولا يجلبه لهذا القصد.

أجزاء المحارة من الداخل والخارج:

تحتوي جميع هذه الأنواع على "الخرط"، وهو الحيوان الهلامي الذي يكوِّن اللؤلؤة داخل المحارة.

ويتكوَّن "خرط" المحارة من عدة أجزاء هي:

- **الشارب أو الذيل:** يحيط بالخرط من الداخل على شكل نصف دائرة تقريباً.
- **الوجنة أو الوينة:** وهو الجزء الذي يقع بعد الشارب، ويسمى اللحمة، وعادة أغلب اللآلئ توجد مختبئة تحت " الوينة".
- **العُمر:** وهو اللحمة الثانية داخل المحارة (وهي أشد لحم المحارة صلابة) وعادة يحفرها فاحص المحارة؛ ليعد منها " الفلس " الذي يضع داخله اللؤلؤ الذي يجده في أثناء فتح المحار.
- **الكرش:** وهو مجمع الأوساخ في الخرط، وأحياناً يوجد بداخله بعض اللآلئ الصغيرة.
- **الدِّيد أو الثدي:** ويقع بجانب " الكرش".
- **الغُب:** من أجزاء خرط المحارة.
- **العرج:** ما يمسك المحارة في قاع البحر كجذور الشجرة.
- **الخنصر:** المكان الذي يتم فتح المحارة منه.
- **الشَّخر:** وهو طرف المحارة من أعلى، ويكون على شكل ذباذيب.
- **الزرن:** طرف المحارة من الخارج، وإذا فتحت المحارة يسمى القسم الواحد "دَست"، والدست العميق يسمى "جدر" وغير العميق يسمى "صحن" ومنه يعمل "الفلس" الذي يفتح في العُمُر.

طريقة زراعة اللؤلؤ في المحار (عملية تلقيح المحار):

يتم إدخال النواة "خرزة" من عرق اللؤلؤ إلى جيب الصدفة، بحيث تكون الخرزة مقطوعة بصورة حصرية من محارة صدفة، ويتم أولاً تحضير

المحارة وفتحها دون إحداث أي خلل فيها، ويجب أن ترتاح الرخوية على مدى ساعات، ثم يتم إجراء جيب في الغدة التناسلية للسماح بإدخال النواة المغطاة مسبقاً إلى ثلاثة أرباعه بالقطعة المأخوذة من مَحارة أخرى تتم التضحية بها. وقد بدأت في الصين عملية استنبات اللؤلؤ منذ عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، ولقد تم استنبات اللؤلؤ الكروي بنجاح. ويتم استنبات اللؤلؤ بطريقة سهلة تعتمد على إدخال خرزة بصورة فنية بين الصدف والغشاء اللحمي للمحار. وتحدد هذه الخرزة حجم اللؤلؤ المطلوب الحصول عليه، ويتراوح حجم هذه الخرزة من ثلاثة أرباع إلى تسعة أعشار حجم اللؤلؤ المستنبت.

وترسب المحارة طبقات كلسية حول الخرزة على مدار عدة أعوام. وبالرغم من أن هذه الطريقة قد تمت في الصين منذ قرون طويلة، إلا أنها قد شاعت الآن في كثير من بلدان العالم لاسيما في السواحل الجنوبية الشرقية للصين. وفي هونج كونج توجد أحواض واسعة لتربية المحار داخل المحيط لاستنبات اللؤلؤ في المحار على يد فنيين مهرة. وفي اليابان تم تطوير تقنية إنتاج اللؤلؤ الكروي المستنبت، بحيث أصبح في الوقت الحاضر أهم الصناعات فيها. كما أصبح اللؤلؤ المستنبت يضاهي ذلك الطبيعي بل ويفوقه من حيث الكمية. ويحتاج التمييز بين اللؤلؤ المستنبت واللؤلؤ الأصلي إلى خبير ماهر. وبعد إتمام هذه المرحلة يوضع المحار في سلال عمودية مدلاة على عمق عشرات الأمتار في أحواض محجوزة في الأنهار، أو البحار والمحيطات، وتتم مراقبتها يومياً على مدى شهر للتحقق من أن الحيوان قد قبل التلقيح، وهناك حالات تصل إلى حوالي ٤٥٪ يرفض فيها التلقيح. وعندما تقبل المحارة النواة، يلزمها عامان أو ثلاثة أعوام لتتكون اللؤلؤة، وخلال هذه المدة يمكن تقوية نمو قطر اللؤلؤة وتحسين لمعانها بفضل تقنيات ما زال مكتشفوها يحتفظون بأسرارها. ويمكن تلقيح المحارة مرة أخرى

بإدخال نواة لها قطر اللؤلؤة المستخرجة نفسه. وهذا التلقيح مرة ثانية يتم إذا كانت المَحَّارة تتمتع بصحة جيدة، ويلزم انتظار مدة ١٨ شهراً كحد أدنى، والمَحارة القوية يمكن أن تعيش حتى ٣٠ سنة من العمر.

تشوهاتُ اللؤلؤ:

إن بيئة المحار والتلوث والتيارات المائية لها تأثيرات على تشكيل اللؤلؤ، والمراحل الزمنية التي يحياها المحار في بيئة غير مناسبة له تنعكس على ما يقوم به من إفرازات معدنية (زئبقية) تشوه جنين اللؤلؤة، ثم إن شل قدرات حيوان المحار نفسه في عدم تأمين حماية كافية للؤلؤ هو وراء تشويه اللؤلؤ من حيث الشكل واللون، وهما ما تفرضه بيئة المحار، سواء أكانت طينية، زراعية، صخرية، أو ذات تيارات مائية وما إلى ذلك من بيئات البحر المتنوعة.

عُمر اللؤلؤ:

اللؤلؤ يتوقف عن النمو بعد إخراجه من صدفته أو بعد إخراج الصدفة من البحر، والمعروف أن اللؤلؤ يفقد بريقه تدريجياً إذا لم يستخدم، بل لا يمكن تحديد الزمن الذي يمكن الخلود فيه. فإذا فقدت اللؤلؤة اللمعة الأصلية لا تعاد إليها إلا بعد تقشير بعض الطبقات الخارجية على يد خبير لؤلؤ. ويجب الحذر من العطر؛ لأنه يذهب ببريق اللؤلؤ، كما أن طول الزمن يتلفه أيضاً. أما عن المحار نفسه الذي يضم اللؤلؤة فهو يصاب بالأمراض إذا ما اختلفت عليه درجة حرارة المياه أو تغيرت البيئة بسبب ما.

أوزانُ اللؤلُؤ:

مثاقيل الوزن:

المثاقيل هي ما يوضع في كفة الميزان لتحديد وزن الأشياء الموضوعة في الكفة الأخرى. إن موازين اللؤلؤ لها مثاقيل خاصة، وضعها التجار،

وصارت معترفاً بها من قِبَل مَنْ يتعاملون في هذه التجارة. والمثقال يساوي ٤,٩٠٠ جرام، وتأتي تحت المثقال - كوحدة للوزن - أوزان أخرى هي نصف مثقال، وربع مثقال، كو، ونصف كو، وربع كو، ورتي، ونصف رتي، وربع رتي. وآنتين. وآنه. والآنه بمقدار حبة الأرز.

المثاقيل المعروفة في الخليج:

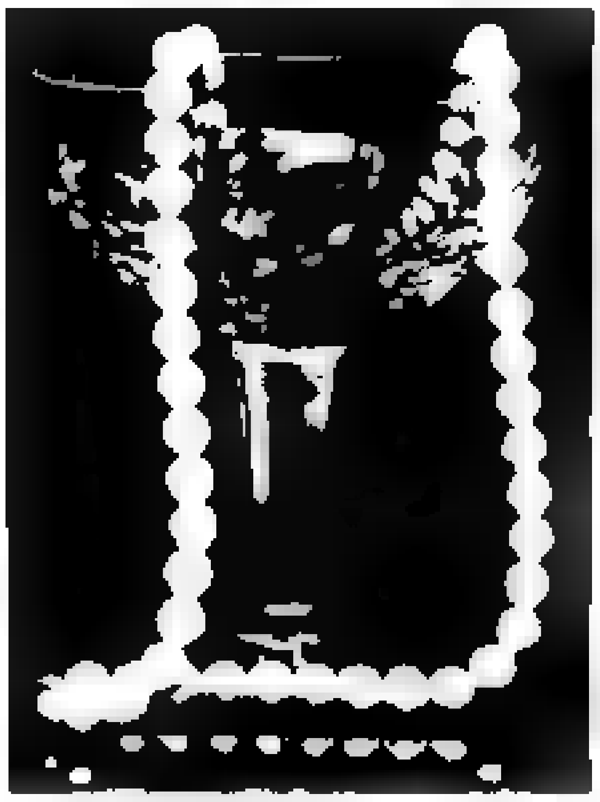

- مثقال البحرين، يساوي ١٥٠ قمحة.
- مثقال قطر، ويساوي ١٦٠ قمحة.
- مثقال بومباي، ويساوي ٠٧٤ قمحة.
- مثقال بونه، ويساوي ٠٦٨ قمحة.

عيوب اللآلئ ومعالجتها:

- **تغير اللون:** يتسبب فيه تعرضه للأبخرة والأوساخ والعطور والأدهان ولا يعالج إلا بالتقشير، وصفرة اللؤلؤ مرض يصيبه إذا طال زمانه اسودَّ، ووصف بعضهم علاجه بالنقع بلبن التين والنشادر، وقيل لبن التين كاف على أن يبدل كل ثلاثة أيام ويعالجه آخرون بحماض الأترج.
- **تكدر بريق اللؤلؤ:** إذا ذهب ماء اللؤلؤة تكدر لونها؛ ولذلك أوصى نصر الجوهري بدفنها في دقيق الأرز أياماً، ولكن التقشير هو أنجح الطرق ولكنه يتطلب عناية فائقة.
- **الشوائب والتسوس:** إذا كانت اللؤلؤة حارة الملمس فقد تحتوي على رمل أو سوس وتكون خطيرة: لأنها تسبب العدوى لغيرها. كما قد تحتوي على ماء أو قشور سود، وتعالج هذه الشوائب بالثقب.
- **تضرس السطح:** لا يمكن إصلاحه بصقلها مثل بقية الأحجار الكريمة.

طريقة ثقب اللؤلؤ:

يحذر من كسر اللؤلؤة عند ثقبها أو من عمل ثقب واسع يعيبها.

طريقة الرسم على اللؤلؤ:

حبات اللؤلؤ الكبيرة يمكن أن يرسم عليها بعد غمسها في محلول الشمع ثم يكتب عليها بدبوس وتترك أياماً في خل مركز به نشادر؛ لأن الحمض يحفر الجزء المنقوش الذي كشف بالكتابة فيما يبقى سائر سطح اللؤلؤة محمياً بسطح الشمع.

يتم تنظيف اللؤلؤ بمسحه بقطعة من قماش الشاش الناعم، وهناك محاليل تباع في الأسواق لتنظيف اللؤلؤ مما يعلق فيه من الأتربة والعرق، ويترك اللؤلؤ بعد تنظيفه ليجف في الهواء العادي ثم يحفظ في كيس من المخمل.

نصائح عند استعمال اللؤلؤ:

ينبغي إبعاد اللؤلؤ عن العطور؛ لأنها تتفاعل معه وتغير لونه، ولما كان اللؤلؤ ناعم الملمس فهو عرضة للخدش؛ لذا احفظيه في كيس من قماش القطيفة، وإذا فقدت اللؤلؤة اللمعة الأصلية كان من الصعب إعادتها إلى حالتها الأولى إلا بعملية تقشير بعض طبقات اللؤلؤ الخارجية، هذا عندما تكون اللؤلؤة ذات حجم معقول يسهل تقشيره. ولا يخفى أن الأعوام الطويلة تتلف اللؤلؤ.

الحلي المعروفة في منطقة بلاد الخليج العربي والمرصعة باللؤلؤ:

❋ **الشغاب:**

أقراط يوضع فيها بعض اللؤلؤ من نوع "قولوه".

❋ **الناجري:**

أسورة ترصع باللؤلؤ.

❀ الكواش:

أقراط يدخل فيها اللؤلؤ.

❀ ملتفت:

وتسمى "ملتفتة" وهي أسورة ترصع باللؤلؤ إلى جانب الأحجار الكريمة كالفيروز والعقيق.

❀ التراجي:

أقراط صغيرة تنتهي بحبيبات اللؤلؤ المنوعة.

❀ الفتور:

أقراط أسطوانية مزخرفة باللؤلؤ على أشكال نباتية.

❀ الشناف:

حلية للرأس تتدلى منها حبيبات اللؤلؤ.

❀ الخواتم:

ترصع باللؤلؤ سواء أكانت (الجيوان) أم (الجلاسي).

❀ المرية:

حلية تشبه البرقع إلى حد كبير وهي من حلي العنق، ويلعب اللؤلؤ العامل الرئيس فيها.

مواطن وجوده:

لقد استخرج اللؤلؤ من أنهار أسكتلندا وعرف "باللؤلؤ النهري الاسكتلندي"، وقد بيع بعضه إلى فرنسا والدول المجاورة. واستأثر اللؤلؤ باهتمام الحكومة البريطانية وبرلمانها في عهد شارل الثاني. وفي عام٩٨٦هـ / ١٥٧٩ م عثر في سواحل إسبانيا على لؤلؤة تزن ٢٥٠ قيراطاً وأهديت إلى مرجريتا فيليب الثاني. تقع مصايد اللؤلؤ البحري في كندا حيث يستخرج من بعض أنهارها ومن شواطئ المكسيك والبحر الكاريبي

وشواطئ جزيرة مدغشقر وولاية كاليفورنيا وغرب أمريكا الوسطى وخاصة في الجزر المعروفة باسم جزر اللؤلؤ بالقرب من ساحل نيكاراجوا. كما توجد مصايد أخرى في خليج بنما وغرب جبال الإنديز وجزر جنوب الباسيفيك. أما في المياه الأسترالية، فيتم صيد اللؤلؤ من شاطئ غرب أستراليا وشاطئ كوينز لاند ومن مضيق توريس. أهم أماكن استخراج اللؤلؤ الطبيعي هو الخليج العربي، ولكن فقدت أهميتها بعد اكتشاف كيفية زراعة اللؤلؤ واهتمام أهل المنطقة بالعمل في شركات استخراج النفط. كما يستخرج من بعض أنهار الصين وشواطئ اليابان والهند والفلبين وسيلان.

٢-المرجان (Coral):

ذكر المرجان في القرآن الكريم حيث قال تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (الرحمن:٢٢)، قال القرطبي: أي يخرج لكم من الماء اللؤلؤ والمرجان، وقيل: إن الماء العذب والمالح قد يلتقيان فيكون العذب كاللقاح للمالح، وقيل: إنه لا يخرج اللؤلؤ إلا من وضع يلتقي فيه العذب والمالح وإن المرجان هو عظام اللؤلؤ وكباره، وقال علي وابن عباس رضي الله عنهما: واللؤلؤ صغاره، وقيل: إن اللؤلؤ كبار اللؤلؤ والمرجان صغاره، وقال ابن مسعود وأبو مالك: المرجان الخرز الأحمر.

كان العلماء يتصورون لفترة زمنية أن شجرة المرجان نوع من أنواع النباتات، إلا أنه اتضح فيما بعد أنه نوع من الحيوانات الملتصقة بالصخور الموجودة في أعماق البحار، وينمو تدريجيا بحيث يشكل جزراً تعرف "بالجزر المرجانية". وينمو المرجان غالباً في المياه الراكدة، ويصطاده الغواصون من سواحل البحر الأحمر والبحر المتوسط والخليج العربي ومناطق بحرية أخرى.

الخواص الكيميائية:

تعد كربونات الكالسيوم CaCo3 هي المركب الذي يوجد بشكل أساسي ويتبلور على صورة كالسيت (calcite) المركب، كما تحتوي تركيبة المرجان

على بعض من كربونات المغنسيوم ومعادن أخرى مثل أكسيد الحديد الذي تعزى له حمرته، كما يحتوي على بعض المواد البروتينية العضوية التي تستخدم كعوامل ربط، وهي ليست كرستالات بلورية. أما المرجان الذي يشبه القرون (horny) فيتكون أساساً من مادة صلبة بروتينية تختلف في تركيبها حسب نوعية المرجان ومكان وجوده.

تكوينه:

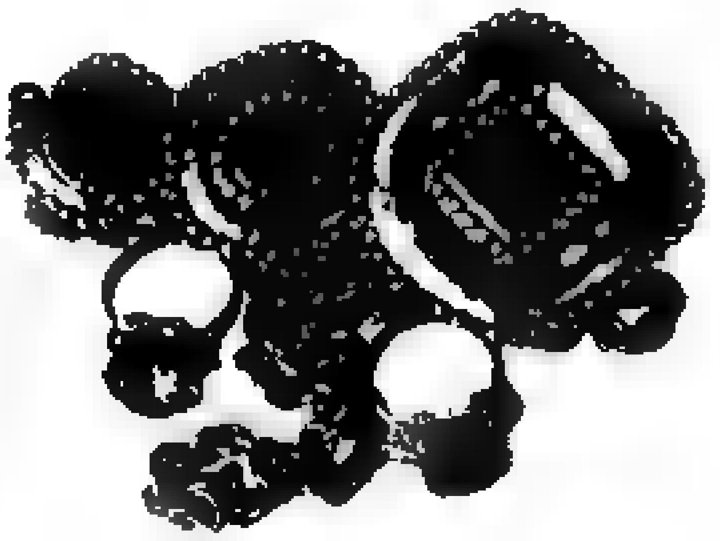

إن معظم المرجان المستعمل منذ العصور السابقة كمواد للزينة يأتي من هياكل كلسية لمستعمرات لكائنات بحرية حية تسمى (phylum cnidaria) من العائلة (corgonacea) من جنس (corllium) وأشهر هذه الكائنات البحرية الحية يسمى (corallium rubrum) التي تعيش في مياه البحر الأبيض المتوسط، وبالرغم من اسمها إلا أنها تعطي ليس فقط النوع الأحمر، بل وكذلك البرتقالي والوردي والأبيض. وهناك أنواع من هذه الكائنات تعيش بعيداً عن شواطئ اليابان والصين والفلبين والأرخبيلات الأخرى في المحيط الهندي والباسيفيكي. كما أن هناك هياكل كلسيه من (Coenothecalia) من العائلة (Heliopora coerulea) التي تنتج ما يعرف بالمرجان الأزرق ويمكن معرفة المرجان الأصلي الأحمر والبرتقالي والوردي والأبيض والأزرق، من تفاعله مع حمض الهيدروكلوريك الذي يعطي فوراناً بسبب وجود كربونات الكالسيوم في التركيبة التي تغيب عن المرجان الأسود، بينما الهياكل التي على شكل قرون بروتينية صلبة من العائلات (Gorgonacea and Anthipa-tharia) تعطي المرجان الأسود.

إذا تم عمل مقطع عرضي في التشعبات (التفرعات) سنجد حلقات مركزية مرئية لدرجة ما، وفي بعض الأحيان تخللها عرضياً أشعة باهتة

كالبصيص، كما أن المقطع الطولي يعطي صفات مشابهة، وسواء أكان المقطع طولياً أو عرضياً في التفرعات فإنه يشبه لدرجة كبيرة ما إذا قطعت شجرة ذات فروع إلى عدة مقاطع، وهذا ما يفسر لماذا كان التفكير السائد إلى بدايات القرن الثامن عشر بأن المرجان هو شجرة صغيرة تغوص داخل البحار، ولكن قطعياً فإن المرجان ما هو سوى مستعمرات لكائنات حية لا تمت بصلة إلى مملكة النباتات.

الخواص الفيزيائية:

تقدر المصادر الحديثة صلادته بأقل من أربعة، أما وزنه النوعي فيتراوح ما بين (٢,٦-٢,٧ غم/سم٣) وينتمي إلى الأحجار الجيرية.

الخواص الضوئية والبصرية:

المرجان حجر نصف شفاف أو معتم، وقيل: إن النوع الأسود فيه يكون شفافاً، وألوانه الأحمر والأصفر والأبيض والأزرق والأسود، وتعزى حمرته لوجود شوائب الحديد وبريقه زجاجي أو شمعي. وإذا ألقي في الزيت تحسنت حمرته، أما إذا ألقي في الخل فإن لونه يبيض؛ لذا يجب الحذر.

أنواع المرجان:

ينقسم المرجان إلى عدة أنواع حسب اللون:

- المرجان الأحمر والبرتقالي "Red Coral":

وله نوعان:

أ . المرجان الياقوتي "Corulum Rebrum" : ولونه أحمر داكن.

ب. المرجان النبيل "Corulum Nobile" : ولونه وردي باهت، ويحتل المرتبة الثانية في قيمته، ويستخرج من مدينة فاس المغربية. وقيل: إن أجوده ما يشبه لون الورد.

يتكون المرجان من تفرعات صغيرة وكثيراً ما تؤخذ هذه التفرعات وتثقب كما هي وتوضع في خيط لتكوّن عقداً جميلاً للجيد، أما القطع الأكبر فتستعمل لصنع التحف وكذلك التشكيلات الرائعة لتقتنيها الأنثى كدبوس "بروش" أو خرز لصنع عقد من عدة كرات متجانسة في الشكل والحجم وذات لون أحمر أخاذ، وبذلك يكون هذا العقد ثميناً من حيث القيمة المادية والمعنوية في بلاد الشرق والغرب. وهناك قطعيات على هيئة كمثرى لصنع الحلي المرجانية، ويخضع المرجان الأحمر إلى عملية التلميع بشكل يظهر جماله ويصقله.

❁ المرجان الأبيض "White Coral":

نوع آخر للمرجان ولكنه أقل ثمناً من الأحمر والبرتقالي، ويصنع منه التشكيلة نفسها التي تصلح من الأنواع الأخرى، ويتكون هذا النوع من المرجان الأبيض من طبقات متوازية مسطحة أو مقعرة قليلاً جداً وليس أبداً حلقات مركزية مثل المرجان الأحمر، ويكثر هذا النوع في بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط واليابان والصين، وقال ابن ماسويه: إن مصدره بحر الروم. ومن الجدير بالذكر أن بعض هذه الأنواع يصبغ بالصبغات المعروفة لتحسين وضبط اللون الوردي أو الأبيض.

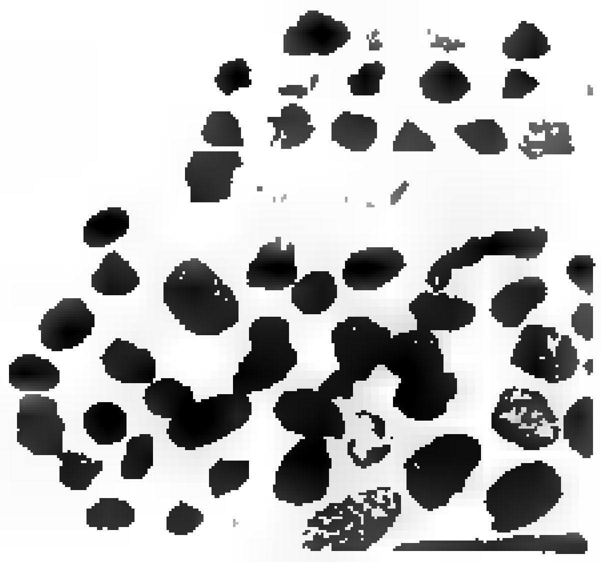

❁ المرجان الأصفر "Yellow Coral":

لونه ضارب للصفرة التي تشبه لون العاج القديم، ويوجد في المياه اليابانية.

❁ المرجان الأزرق:

هذا النوع موجود في البحار ما حول جزر الفلبين ولكنه غير معروف كثيراً للناس.

يظهر بلون أزرق ساطع أو أزرق رمادي، وفي بعض الأحيان يحتوي على مناطق على هيئة دوائر متمركزة وحتى شرائح أفقية، ويظهر في تركيبته نظامان من القنوات الموازية للمحور، وبسبب هذا التركيب لا يخضع المرجان الأزرق لعملية السنفرة أو التلميع مثل الأنواع الأخرى: لذا فإن استعمالاته تكون حسب نقاء شكله الأصلي، ويمكن قطعه إلى حلي للزينة كروية ومخروطية وبرميلية الشكل لعمل عقد حول الرقبة، ولكن لصعوبة تلميعه فإن استعمالاته محدودة ولكنه يعد نادراً.

*** المرجان الأسود:**

يتكون من هياكل متقرنة وصلبة وليست متكلسة مثل التي تكوّن المرجان الأحمر والوردي والأزرق، ويتميز بلونه الأسود، ويخضع إلى التلميع ويأخذ لوناً ساطعاً، ويقطع بشكل أسطواني، وتثقب هذه القطع على طول المحور أو أفقياً عليه لتكوّن عقداً للرقبة من خرزات متماثلة الشكل والحجم. ويمكن أن يشكل وينحني لأنه مرن عند التسخين ويصنع منه أساور وكذلك خواتم وأشياء ذات أسطح مقعرة، كما تستخدم القطع الطولية لصنع أغراض مناسبة، وإذا قطع بشكل مقطع عرضي على المحور ستظهر حلقات متمركزة تشبه حلقات جذع الشجرة، ولا يعطي فوراناً إذا وضع عليه حمض الهيدروكلوريك؛ لأنه لا يتكون من كربونات الكالسيوم ولكنه أقل في كثافته من النوع الأحمر والوردي.

إنه يعطي رائحة حريق لمادة صلبة إذا اقترب منه قضيب من الحديد الساخن جداً؛ وذلك بسبب تركيبته البروتينية، كما أن ملمسه دافئ ويشبه البلاستيك في قلة صلادته (٢-٣) ولكنه مرن قليلاً.

تقويم المرجان:

أفضل أنواع المرجان ما استعمل في الحلي، وهو ماشاتدت حمرته وعظم جرمه واستوت قصبته وسلم من العقد والتجاويف، وكلما كان

احمراره أشد كانت قيمته أعلى وأثمن، وأردأ أنواعه الأبيض، وما بين النوعين هو المرجان الأسود الذي هو أقل سعراً من غيره.

تخليق المرجان:

تم تخليق المرجان بجميع ألوانه الأحمر والقرنفلي والأبيض والأصفر بحيث لا يكلف سوى سُبع سعر المرجان الطبيعي.

مواطن تواجده:

يوجد المرجان الأسود على وجه الخصوص بقرب جزر الهاواي وفي ريف أستراليا، وفي البحر الأحمر وعلى الساحل الغربي الإفريقي. كما يوجد في المغرب والجزائر والبحر الأحمر وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وأستراليا. وتعد تونس من البلاد التي اشتهرت بالمرجان الأحمر منذ القرن التاسع الميلادي.

٣- العاج Ivory : $Ca_5(F,OH,CL)(PO_4)_3$

يتم الحصول على العاج من أنياب الأفيال الإفريقية وأيضاً من أسنان وأنياب الخرتيت، وحيوان ثديي شبيه بالفقمة يسمى (walrus) وبعض الثدييات المشابهة. ويتكون مثل العظام من فوسفات الكالسيوم على هيئة oxyapatit وكمية صغيرة من كربونات الكالسيوم مرتبطة ببعضها بواسطة كميات كبيرة من مادة عضوية بروتينية تسمى (dentine) لتكوين ناب مضغوط ومرن ومتماسك غير مقسوم أو مكسور، وتحتوي هذه الأنياب الطويلة على فراغ داخلي مخروطي الشكل أيضاً مثل الناب، وعندما ينظر إلى مقطع منه يظهر التركيب العضوي على شكل خطوط منحنية ومتقاطعة نصف شفافة قليلاً. ولون العاجُ ابيض ضارب إلى الصفرة، ويزداد اصفراره مع

الوقت، حتى إنه يتعرض في بعض الأحيان إلى حدوث تشققات مع مضي الزمن بسبب تعرضه للجفاف وبعض التغيرات التي تطرأ على المكونات العضوية. ويصل طول أنياب الفيل الإفريقي المذكر إلى مترين وقد يزن (٣٠-٤٠) كيلو غراماً، أما الفيل الآسيوي فأنيابه أقل طولاً وأخف وزنا.

إن معظم العاج المستعمل في الصين قد تم الحصول عليه من بقايا حيوان الماموث المتحجر، وهو فيل منقرض ضخم جداً كان يعيش في سيبريا أو الصين. أما صلابة العاج فهي من (٢,٥٠-٢,٧٥) مما يجعل الشغل عليه سهلاً لتصنيع التحف وقطع الزينة بواسطة الأدوات المعدنية العادية. ويتميز أيضاً بالمرونة والتماسك المعقول مما يجعل المصنوعات العاجية قوية وذات قدرة على التحمل، ويبلغ متوسط الكثافة (١,٧٩-١,٨٠) غم/سم٣ . أما معامل الانكسار فمن الصعب قياسه لانعدام الشفافية، ولكنه حوالي ١,٥٣ أو ١,٥٤ , ويتم الحصول على العاج من الأفيال الإفريقية مثل تلك التي تعيش في الكاميرون، الجابون، زائير، تنزانيا، أنجولا، سيراليون، أو موزمبيق. ويمكن الحصول عليه من الهند وبورما وتايلاند. وتصنع من العاج للسيدات قطع الزينة مثل العقود والأساور من الجزء القاعدي الأجوف للناب، كما تصنع منه العلب وتنحت منه أشكال الحيوانات والمنحوتات الأخرى، كما يتم الشغل والنحت على الناب نفسه بأكمله دون تقطيع ويستعمل كذلك للزينة.

كيف يمكن تمييز العاج عن العظم الذي يشبه العاج في الوهلة الأولى؟

يتميز العاج بوجود التعرق أو التجزع الرفيع الناعم الذي يلاحظ من خلفية الناب فقط بواسطة زيادة بسيطة في الشفافية؛ لذا يرى في الضوء الساطع، هذا بالرغم من أنه يكاد يرى بكل صعوبة في ذلك المكان الذي يحتفظ به على السطح الخارجي الطبيعي للناب، وهذا يميزه عن العظم الذي يحتوي

على شبكة غير متجانسة من العلامات بالرغم من أن هذا يرى تحت المجهر المكبر، وقد ظهرت في الأسواق أنواع عديدة من البلاستيك لتقليد الناب العاجي الطبيعي الباهظ الثمن، وبالطبع فإن ذوي الخبرة بإمكانهم فحص العينات بالعدسة المكبرة والتمييز بينها علماً بان ناب الفيل عندما يحترق باقتراب مصدر حراري منه فإنه يصدر رائحة مثل شواء البروتين ويسود لونه كما هو الحال في البلاستيك الذي يذوب ويتغير شكله عند الاحتراق، ولكن بمعرفة الكثافة أيضاً يتحدد إذا كان العاج أصلياً أم مغشوشاً.

٤-الكهرمان "amber":

هو نوع من أنواع الأحجار شبه الكريمة ذات الأسعار المعقولة في متناول المستهلك، وهو سائل أفرزته أشجار في الماضي السحيق وتحجر خلال عدة آلاف من السنين. يعد الكهرمان راتنج متحجر من الأشجار التي عاشت عشرات ملايين السنوات الماضية.

وتوجد قطع نادرة تحتوي من الداخل على مخلفات لبعض الحشرات الحقيقة. يحتاج هذا النوع من الأحجار إلى عناية شديدة، بينما يجري تحويل الرديء منه إلى حمض أو زيت يستخدم في الطلاء والتلميع وأغراض أخرى. أما النوع الجيد منه فيستخدم في روسيا في العلاج، ويقال إنه منشط ومجدد للحيوية، حيث كان المرضى يستفيدون من امتصاص أجسامهم للطاقة الإيجابية المنبعثة من الكهرمان. كما استخدمه قدماء المصريين في مصر وأيضاً الرومان في بلاد الروم وكذلك الفايكنج في بلاد اسكندنافيا وذلك في صناعة الحلي. وتصنع الحلي من الكهرمان بعدة مقطعيات: فتستعمل القطع الكبيرة نوعاً ما كما هي بغير تشذيب سواء أكانت مربعة أم ذات أحرف حادة أو مدببة أو مثلثة وغير ذلك من الأشكال، كما يقطع على شكل كرات ليصنع منها العقود، وتصنع منه أيضاً

الأسـاور والتحف مثل العلب وقنينات العطور، وتطعم به علب السجائر وغليون التبغ، وتحفر أشكال مختلفة على القطع الكبيرة النادرة وتباع بأغلى الأثمان. كما يدخل في صناعة تشكيلات خاصة من الذهب، حيث تؤخذ الأحجار التي تم صقلها وتهذيبها وتلميعها لتطعم بها الخواتم والحلقان والبروش، وتصنع منها أيضاً أزرار القمصان الرجالي التي تغلق بها الأكمام وغير ذلك من الأغراض الجذابة.

الخواص الكيميائية:

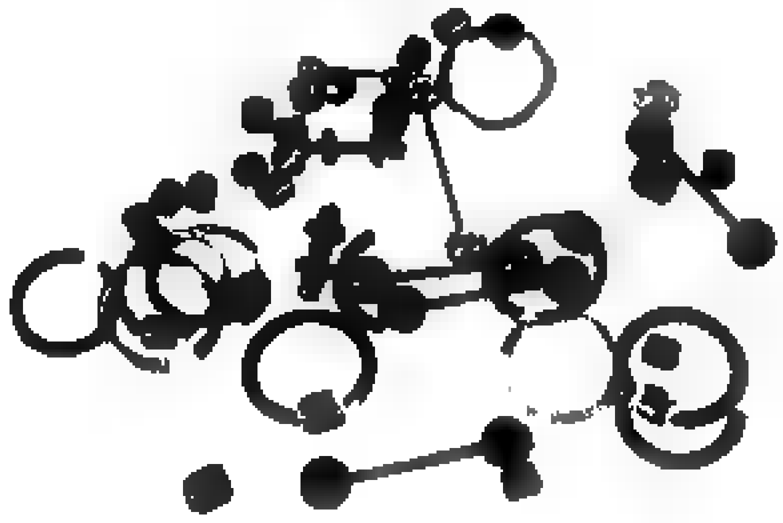

يتنوع تركيبه الكيميائي؛ لأنه خليط من المركبات العضوية، ويشمل على كل من راتنج السكسنيك (succinic) الناتج من عملية البلمرة للتربينات والأحماض الراتنجية، وهو غير كرستالي التركيب، ولا يعتبر الكهرمان من الأحجار التي تتكون في باطن الأرض، بل إنه مواد تفرزها الأشجار مثل شجرة الصنوبر لحماية نفسها من غزو الحشرات التي تتغذى على هذه الأشجار، وبعد مرور السنين يكون قد مر بسلسلة من التطورات حيث يتحول إلى مادة تشبه في شكلها كثيراً بعض أنواع البلاستيك، وهي الكهرمان. وتعرض في المتاحف بعض قطع الكهرمان النادرة ذات الأحجام الكبيرة جداً والتي تزن عدة كيلو جرامات، وبعضها تضمنت بداخلها بعض الحشرات الكاملة كالخنافس والذباب والبعوض غيرها وحيوان فرس النهر وبعض أصداف البحر نتيجة لطرق تكوينه المختلفة.

ويوجد على شكل عجينة منتفخة أو نقط من سائل كثيف أو كتل كبيرة ناتجة عن تجمعات تلك النقط. وعند وجوده في الرمل الغريتي (الطيني) أو الحصى (الحصباء) يفقد الطبقة الخارجية المعتمة وغالباً يتكور ويتبلور إلى أشكال بلورية شفافة.

الخواص الفيزيائية:

يطفو على محلول مركز من ملح الطعام في الماء، ومعامل الصلادة لديه (٢,٥) ولكن لديه القدرة على التحمل.

الخواص الضوئية والبصرية:

يعكس الضوء بمعامل قدرة (١,٥٤) وله كثافة منخفضة حوالي (١,٠٦-١,٠٨) غم/سم٣ ويختلف في لمعانه فمنه الشفاف والنصف شفاف والنصف معتم، وتتنوع ألوانه بين الأسود والأحمر والذهبي والأخضر والمموج، فكما تلمع الشمس بطريقة مختلفة في أماكن مختلفة، فإن كل قطعة من الكهرمان تختلف عن الأخرى. ومن ألوانه أيضاً الأصفر والعسلي والبني المحمر، وفي بعض الأحيان يكون بنياً فاتحاً مضيئاً أو مغطى بقشرة صلبة رمادية حسب التغيرات التي تطرأ عليه.

الخواص الحرارية:

تطرأ عليه طراوة ويبدأ في التحلل عند تعرضه إلى درجة حرارة ١٥٠ درجة مئوية، ويذوب عند ٢٥٠ درجة مئوية، وعند المعاملة الحرارية يمكن الحصول على الكهرمان ذي اللون الأخضر أو الأخضر الغامق وما بينهما من درجات اللون الأخضر. وإذا لامس قضيباً ساخناً من المعدن فإنه يعطي رائحة عطرية تشبه رائحة راتنج شجرة الصنوبر المعروف. ولكن أثمن وأندر الأنواع الذي يأتي لونه أزرق من الطبيعة دون معالجة حرارية.

أنواع الكهرمان:

توجد له أربعة انواع رئيسة تنسب لمواطنها، ولكنها تشترك في معظم الخواص الكيميائية والفيزيائية، ويميزها عن بعضها الألوان والشوائب.

١- الكهرمان البلطيقي "Baltic Amber":

ويدعى succinte ويمثل أجود الأنواع قيمة، وبعضه يقال عنه ألماني والآخر بولوني حسب المناطق، أو تبعاً لألوانه وأشكاله. فهذا حجري وذاك شجري وغيرهما حشري أو بلغمي وتتدرج في الأنواع التالية:

* الكهرمان النقي "Clear Amber": هذا الصنف شفاف وألوانه الأبيض المائي والأصفر والأحمر البني، وقد تشوبه بعض البلورات الذهبية من معدن البريت البرّاق وقوامه الحديد والكبريت، كما أن بعض هذه الأحجار تعد متحجرات حيث تحوي على بعض الأوراق أو الحشرات والإبر الصنوبرية.
* الكهرمان الشحمي "Fatty Amber": توجد به فقاعات هوائية مجهرية؛ لذا تشوبه كدرة خفيفة.
* الكهرمان العظمي "Osseous Amber": يشبه هذا النوع صقالة العاج؛ ولذا يسمى العاجي، وتكتنف بعض عيناته فقاعات هوائية مجهرية، ويشتمل على بعض الأصناف الجيرية، وهو ذو رائحة عطرية مميزة. ويفضل منه الموحد اللون المائل إلى الصفرة، ويقلل قيمته وجود نقط بيض أو سود أو خضر، أما العينات الصفراء والبرتقالية والمحمرة الألوان فهي أرقى أنواع الكهرمان ويطلق عليها "الكهرمان الألماني".
* الكهرمان الرغوي "Fomy Amber" : يفتقر هذا النوع للإشراق والصقالة، وهو ذو لون أبيض طباشيري، ويعد من الكهرمان الحجري.
* الكهرمان المهجن "Bostard Amber" : لونه كمد للغاية، وبه بعض الفقاعات الهوائية وهو ذو بريق غير مشرق.

٢- الكهرمان الروماني:

يدعى "Romanite" وتقع ألوانه بين الأصفر والبني الشفاف أو نصف الشفاف، ويتقلور أحياناً، ويمتاز عن الصنف البلطيقي باحتوائه على نسبة أعلى من الكبريت وأقل من حمض السكسونيك.

٣- الكهرمان الصقلي:

يسمى "Simetit" وهو أكثر عتامة من الصنف البلطيقي ومنه الأصفر المحمر والأحمر الباهت والغامق.

٤- الكهرمان البورمي:

يدعى "Burmiito" وهو موحد اللون، معظمه ذو لون أصفر باهت شفاف، ويمتاز بصلادة أعلى من البلطيقي، وقد تتخلله شقوق مليئة بمعدن الكالسيت، وتوجد منه أحياناً ألوان بنية داكنة.

البدائل والتقليد:

الكهرمان المضغوط:

يتم تليين الكهرمان بالحرارة وضغطه إلى الأحجام والأشكال المطلوبة؛ وذلك لتوفير الجهد والوقت، علاوة على توفير الوزن الذي يفقد من الحجر الطبيعي إذا اتبعت عمليات النحت والصقل. ويمكن التمييز بين النوع الطبيعي والآخر المضغوط من درجة الإشراق والصفاء، وكذلك بالمجهر وبوضع قطرة من الإيثر "ether" على سطح العينة، فإذا تركت بعد تبخرها أثراً باهتاً فهي من النوع المضغوط وإلا فهي من الحجر الطبيعي.

الكهرمان الصناعي:

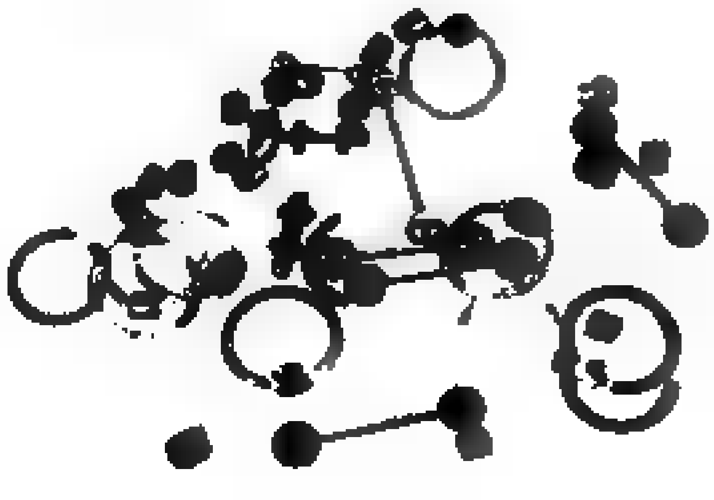

ينتج ذلك من خليط السندروس والكافور وزيت الترينتينا وشظايا الكهرمان الطبيعي المتخلفة من عمليات القطع والصقل، وهذه القطع لا تنصهر دون ٢٨٠ درجة مئوية، وتصبح رخوة عند معالجتها بالأثير البارد الذي لا يتأثر به الكهرمان الطبيعي. كما انها أثقل وزناً، حيث يبلغ وزنها النوعي (١,٢٥-١,٢٨) غم/سم٣ ولا تطفو حتى في الماء المالح.

السندلوس "Copal":

راتنج طبيعي يشبه الكهرمان إلى حد كبير، ويوجد في الطبيعية على شكل كتل مكورة ذات سطح محبب بألوان مختلفة مثل: الأصفر الليموني والأصفر الشفاف أو نصف الشفاف والبني ويتحمل التسوية بالمخرطة وكذلك النحت والنقش ولا ... يختلف عن الكهرمان الطبيعي بالصلادة والوزن النوعي ومعامل الانكسار.

وتستخدم أصلد أنواعه في المجوهرات، ومما يميزه عن الكهرمان افتقاره للرائحة العطرية، بينما ألوانه صافية وشوائبه جميلة، ويذوب في الكحول والأثير والتربنتين وزيت بذرة الكتان. أما لاختبار العينات المصقولة منه فتوضع في وعاء مغلق به أثير كبريتي فيبدأ بالانتفاخ ثم يذوب تدريجياً خلال (٥-١٠) دقائق، الأمر الذي لا يحدث للكهرمان، ويمكن وضع قطرة من الأثير على جزء صغير من سطح العينة، فإذا كانت من الكوبال ترك الأثير أثراً باهتاً على سطحها وإلاّ فهي كهرمان طبيعي.

البدائل الصناعية والتقليد:

يمكن تقليد الكهرمان ببعض المواد البلاستيكية المعقولة الثمن والتي تصنع منها أشياء للزينة. وهناك مادة تسمى السندلوس (copal) تستعمل أيضاً لتقليد الكهرمان وتطفو أيضاً على سطح محلول ملح الطعام المركز مثل الكهرمان تماماً. أما البلاستيك فيغطس للقاع إلا إذا كانت به فجوات هواء كثيرة - فإنه يطفو - ولكنها ستكون مرئية من داخله. أما الكحول الإيثيلي فإنه يطري سطح الكوبال الخارجي في نصف دقيقة ولكن هذا الكحول لا يؤثر في العنبر ولا يحدث به تغييرا.

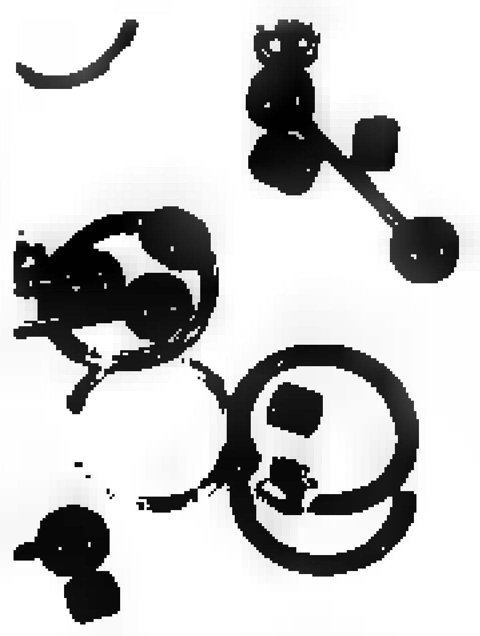

ومن بدائل الكهرمان الباكليت ومنتجات السليلويد والزجاج، أما الباكليت فإنه يتشابه كثيراً مع الكهرمان مقارنة بغيره، فهو لا يتأثر بالأثير

الكبريتي، وقد توصل الصناعيون إلى إنتاج صنف ذي وزن نوعي منخفض بين (١,٠٥-١,٠٧) غم/سم٣ مما يتيح له الطفو على سطح الماء المالح؛ وذلك إمعانا منهم في تقليد الكهرمان، ويفتقر الباكليت إلى النقاء حيث يتحول لونه إلى الأغمق خلال عامين.

أماكن وجوده:

يتم الحصول على الكهرمان من أعماق بحر البلطيق في روسيا، وهناك منجم مفتوح يضم نحو ٩٠٪ من كهرمان العالم. كما يوجد الكهرمان بكثرة على الشواطئ الرملية وقاع بحر البلطيق، وفي بعض البلاد الأخرى في الطمي، ويوجد كذلك في الاتحاد السوفيتي السابق وبولندا وجمهورية الدومنيكان الواقعة في جزر الأنتيل، وأيضاً في رومانيا وتشيكيا وصقلية والدنمارك والولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك وشيلي وبورما.

٥-اليشم "Jade":

حجارة سوداء تفوح من احتراقها رائحة القار، وقد تمتع لدى الصينين بمكانة متميزة، ويعتبره بعض أهل الشرق الأقصى أنفس الأحجار الكريمة، وصنعوا منه الحراب والفؤوس وعدة القتال، كما استخدم اليشم منذ القدم في صنع التماثيل والتحف رائعة الجمال، وكان يقطع بالمبارد لتعمل منه فصوص الخواتم.

الخواص الكيميائية:

يحتوي مزيجاً معقداً من سلكات الألمنيوم والصوديوم وسلكات الكالسيوم والمغنسيوم $NaAlSi_2O,CaMg\ Si_2O_6$ مما يحول دون إمكانية تصنيعه.

أنواعـه:

*** اليشم الأخضر (الجاديت):**

حجـر نـادر شبه شفـاف أو معتم يشبـه الزمـرد؛ ولذلك يدعـى اليشم الزمـردي، وهو الأكثـر شيوعـاً من سـائر اليشم، ويمتـاز بقـابليـة الصـقل والنقوش الدقيقـة، وتعـزى خضـرته لحلول عنصـر الكروم بدل الألمنيوم في تركيبه.

*** اليشم الأبيض (النفريت):**

حجـر ذو لمعان وتـألق لونه كلون العاج، ومنه مـا يميل بيـاضه إلى الصـفرة أو الحـمرة أو الزرقة، وتشـوبه هذه الألوان على نحو غير منظم.

الخواص الفيزيائية:

تتـرواح صـلادته بين ٦-٧، ويمتـاز بصـعوبة كسره، ويبـلغ الوزن النوعي لليـشم الزمـردي نحـو ٣,٣-٣,٥ غم/سم٣، أمـا الأصناف الأخـرى منه ٢,٩-٣,١ غم/سم٣، كمـا لا يذوب اليـشم الزمـردي في الأحـمـاض ولـكنه ينصهر مخلفاً خرزاً زجاجياً شفافا.

الخواص الضوئية والبصرية:

حـجـر نصف شـفـاف أو مـعـتم ذو بريق زجـاجي، والألوان تتـراوح بين الأخضـر التفاحي والزمـردي والأبيض النقي المشوب بمسـحة لونيـة خفيـفة أو المبقع بالأخضر، ووصـفه بعضهم بأنه أكثر صفاء وشفافية من الزيرجد.

البدائل والأشباه الصناعية:

بعض اليشـم الأبيض كان يصنع في الصين ولا يسـهل تقليـده بالبدائل لصعوبة خواصه الكيميائية، ولكن يمكن تقليده بالزجاج والبلاستيك.

الأشباه الطبيعية:

البلور الأخضر، يشم المكسيك، الهدنيت، الديوبيد.

أماكن وجوده:

توجد أجود أنواعه في شمال بورما، أما الصنف الأبيض فيستخرج من الصين وتركستان وسيبيريا، ونيوزيلندا وألاسكا. أما النوع الأخضر فيوجد في بورما وجنوب الصين والمكسيك وجنوب أمريكا.

كما عثر على نماذج منه في حفريات بسويسرا والنمسا وفرنسا واليونان ومصر وآسيا الصغرى ونيوزيلندا وألاسكا وكولومبيا والمكسيك وأواسط أمريكا.

✻ خاتمة:

الأحجار الكريمة هي مواد معدنية لها قيمة تجارية عالية، وتكون قيمتها عالية نظراً لطبيعتها أو لمعانها أو شفافيتها. ويأتي الألماس في مقدمة الأحجار الكريمة من حيث القيمة المادية والمعنوية ثم الياقوت الأحمر(الروبي) والزمرد الأخضر اللذان تتساوى القيمة المادية لهما، ثم الزفير (سفير) الأزرق بدرجاته المختلفة والزفير الوردي والأخضر والأصفر والبنفسجي، ثم تتوالى بعد ذلك بقية الأحجار حسب حجمها ونقائها.

إن مقاييس تأكيد جودة الحجر هي ما يميز حجراً كريماً عن آخر مثل المتانة، الندرة، اللون، الصلابة، ويحتل الألماس بصلابته المرتبة الأولى ثم الياقوت، والزمرد، والسفير، وأخيراً اللؤلؤ الذي تختلف ألوانه باختلاف البيئة المحيطة به، ويقاس بدرجة نقائه وكبر حجمه والاستدارة المنتظمة، ويعتبر الأسود منه أغلى من الأبيض لندرته.

والقيـراط هو وحـدة قيـاس الأحـجـار الكريمة، ويسـاوي ١,٥ جـرام، وكيفية صقل الحجـر توضح جماله ودرجة نقائه بامتصاص أكبر قدر من الأشعة الضوئية، وقد تصل واجهات الحجر إلى ٥٨ واجهة، وتختلف أشكال الأحـجـار، فمنها المستطيل وهو الشكل المميـز للزمرد، والبيـضـاوي، المربع، الكمثري والقلبي.

ولقـد حذر متخـصص سـعودي في مـجال الحـماية من الإشـعـاع من المجوهرات والأحجار الكريمة المعالجة بأنواع غير مناسبة من الإشعاعات من أجل إضفاء صفات جمالية متميزة عليها. ومن هذه الأحجار (الزركون) الذي يستخدم بديلاً للألماس ويستخرج من مناطق عديدة منها سريلانكا وتايلاند وفيتنام وأستراليا والبرازيل وفرنسا ونيجيريا. وبين الدكتور خالد العيسى أنه توجد أنواع أخرى من الأحجار الكريمة لا تحتوي على مواد مشعة منها الألماس (الأخضر) وحجر التورمالين الأحمر أو الوردي.

إن للأحجار الكريمة مكانة خاصة عند المرأة. ولبريقها انعكاس خاص بداخل أعيننا لا نملك إلا الإعجاب به كلما نظرنا إليها. ويزداد جمال هذه الأحجار عندما نتعرف على قيمتها ونجيد اختيارها. ولذلك نرجو أن نكون قد وفقنا في سرد بعض المعلومات التي تهمك وتساعدك على اقتناء حجرك المفضل.

وختاماً نهمس في أذنيك سيدتي بأنك:

إذا نويت بيع مجوهرات قد سبق أن اشتريتها بمبالغ خيالية فستفاجئين بأن سعرها قد نقص إلى النصف أو أقل: لأنك عند الشراء قد دفعت قيمة الخامات، الصياغة، التصميم والربح، أما عند بيعها فأنت تستردين فقط قيمة الخامات. ولكن في البلاد الأوروبية والأمريكتين وأستراليا لا تفقد المجوهرات سعرها كما يحدث في منطقة الخليج العربي أو الشرق الأوسط.

استبانة الحلي الذهبية والفضية والمجوهرات وخلافه:

عزيزتي الفتاة: بإمكانك الإجابة عن الأسئلة التالية سواء أكنت في مرحلة الخطوبة أو ما قبلها، حيث يساعدك ذلك على معرفة ميولك من حيث اختيار الحلي.

هل

١- نوعية الحلي التي تفضلينها

☐ الذهب ☐ الفضة ☐ معادن أخرى ☐ الخشب

☐ البلاستيك ☐ أخرى

٢- الأحجار التي تحبين اقتناءها

☐ الألماس ☐ الزفير ☐ الياقوت ☐ الزمرد

☐ الزبرجد ☐ العقيق ☐ المرجان ☐ أخرى

٣- تحبين أن تمتلكين قلادة لرقبتك من

☐ اللؤلؤ الطبيعي ☐ الخرز العادي ☐ الألماس ☐ اللؤلؤ والمرجان

☐ الأحجار الكريمة ☐ الأحجار النصف كريمة ☐ اللؤلؤ الزراعي

٤- تنوين اقتناء الحلي الذهبية على هيئة

☐ قطع متفرقة ☐ طقم كامل

٥- تفضلين في الصباح استعمال

☐ الذهب ☐ الفضة ☐ المعادن ☐ الخشب ☐ الخرز ☐ اللؤلؤ

☐ الأحجار الكريمة ☐ الأحجار النصف كريمة ☐ العاج ☐ العظم

٦- تلبسين في الصباح من الحلي الذهبية أو غيرها

☐ قطعاً متفرقة ☐ طقماً كاملاً

٧- نوع الحلي التي تفضلينها للسهرة من

الألماس　　الذهب　　الفضة　　اللؤلؤ　　الخرز

الماركات العالمية　　تقليد الماركات العالمية　　المجوهرات

٨- ساعة يدك للاستعمال اليومي

عادية　　ماركة عالمية معروفة　　غريبة الشكل

٩- ساعة يدك للحفلات المسائية

ذهب خالص　　ألماس　　مرصعة بالأحجار الكريمة　　لؤلؤ طبيعي

ماركة عالمية مشهورة　　عادية　　تقليد ماركة معروفة

١٠- ترغبين أن تكونين في الحفلات

متألقة جداً　　عادية　　ملفتة للنظر　　نجمة الحفل

انطوائية　　اجتماعية

١١- إذا تغيرت الموضة تقومين ببيع المصوغات الذهبية لديك

نعم　　لا　　أحياناً

١٢- إذا أصابك الملل من مجوهراتك تقومين ببيع بعضها

نعم　　لا　　أحياناً　　إطلاقاً

١٣- تقدرين الثمن الحقيقي المادي والمعنوي للحلي التي تمتلكينها

نعم　　لا　　لا أدري

١٤- عندما تصادفين نسخة أخرى من قطعة حلي تحبينها يصيبك

القلق　　الاكتئاب　　السرور　　الغضب

١٥- تحتفظين بفواتير شراء لمجوهراتك ومصوغاتك الذهبية والفضية

□ نعم　　□ لا　　□ دائماً　　□ أحياناً

١٦- تعرفين كيف تنظفين الحلي الذهبية والفضية

نعم　　□ لا

تحليل استبانة الحلي الذهبية والفضية والمجوهرات وخلافه:

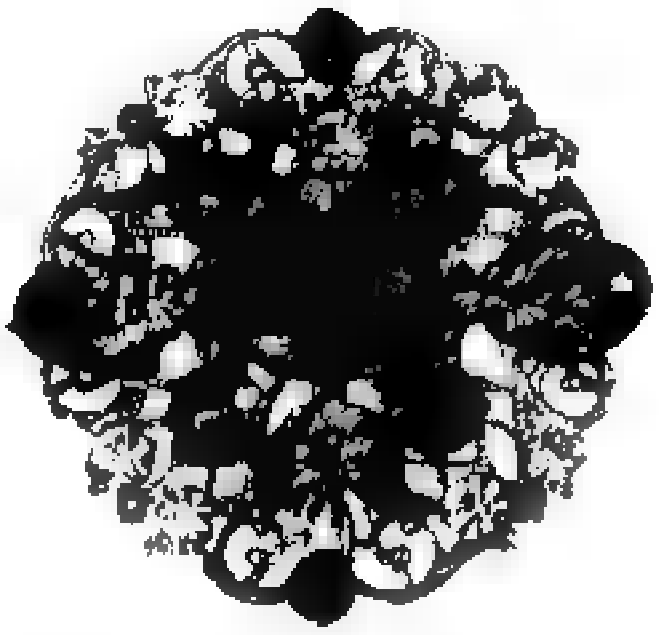

إذا كنت تحبين الذهب والفضة فأنت محقة في ذلك، لما لهما من بريق وجمال وتألق، أما إذا كنت تحبين وتفضلين الألماس أو الزفير أو الياقوت أو الزمرد أو المرجان وغير ذلك، فإن لكل حجر قيمته وبريقه، وهذا يعود لذوقك ونوعية ملابسك، وهذه المجوهرات متوفرة في الأسواق على أشكال قلادات وخواتم وأطقم كاملة، ولك الخيار حسب الحاجة والمقدرة المالية. ولا تنسي جمال اللؤلؤ المنظوم في قلادة حول العنق أو إحدى الدانات التي تزين إصبعك في خاتم جميل، وعلى كل حال فلقد تعرفت عن قرب على أنواع الذهب والفضة والحلي البدوية والمجوهرات وكذلك مكملات الزينة "الاكسسوار" وبإمكانك الاختيار.

ولنناقش الآن ما يمكن استعماله في أوقات الصباح:

بعض الفتيات يفضلن استعمال الفضة والذهب الأبيض أو المعادن الأخرى التي يصنع منها مايسمى "الاكسسوار"، وهي كلمة أجنبية تم تداولها في المجتمع العربي ويقصد بها حرفياً "المكملات"، ولكن بعضهن يستعملنها للتعبير عن المجوهرات المقلدة المصنوعة من المعادن من غير الذهب والفضة والمرصعة بالأحجار غير الطبيعية "المصنعة" مثل الزجاج والكرستال والأحجار شبه الكريمة والخرز واللؤلؤ المصنع من المواد

البلاستيكية وما شابه ذلك، وفي الحقيقة بما أن الألماس من الجواهر غالية الثمن فقد جرت العادة على استبداله بإتقان شديد بأحجار الزركون أو الكرستال في بعض موديلات المجوهرات، هذا بالرغم من أن القطعة تكون مصنوعة من الذهب الخالص أو الفضة؛ وذلك لتوفير مصادر الزينة للجميع والتقليص من الأثمان العالية التي تباع بها المجوهرات في السوق المحلية والعالمية. إذاً فبإمكان الفتيات أو السيدات في الصباح استعمال القطع الذهبية أو الفضية العادية أو المرصعة بالأحجار المقلدة أو النصف كريمة، أو الخرز أو اللؤلؤ الصناعي والمرجان، وغير ذلك مثل الخشب الذي تصنع منه الأطقم المحتوية على الحلق والخاتم والإسورة والقلادة سواء أكانت "عقداً" يلتف حول الرقبة، أو كريات مشغولة تتدلى على الصدر على هيئة عقود طويلة.

وهناك أيضاً أطقم الزينة المصنوعة من العاج الطبيعي "سن الفيل" الذي يتوفر في البلاد الإفريقية بأسعار معقولة، إلا أن بعض القطع هي تحف نادرة تجدينها في المزادات العالمية بأعلى الأسعار، خاصة إذا طعمت بالذهب والفضة. ويلاحظ أن هناك بعض الموديلات المأخوذة من قطع العاج تكرر على قطع مصنوعة من عظم الحيوان مثل عظام الفيل، الجاموس وغير ذلك. وينبغي التفريق بين العظم والعاج والفروق تكون واضحة للمستهلك عن طريق البائع، مع العلم بأن فرق السعر كبير للغاية بين المصنوعات العاجية والأخرى العظمية. وللأنثى اختيار إما القطع المتفرقة ذات الأحجام المتوسطة أو الأطقم الرقيقة ذات القطع الناعمة والدقيقة.

الليل والأضواء والسهارى والمجوهرات:

الألماس بلا شك هو ملك المجوهرات، إنه يتلألأ في الظلام، وبالطبع لابد من صياغته مع بعض قطع الذهب الأبيض أو الملون، وإذا تناغم مع عقود اللؤلؤ الطبيعي أو الزراعي "المستنبت" فإنه

يعطي لمعاناً وبريقاً أخاذاً. وتأتي في الدرجة الأولى الماركات العالمية لبعض القطع الماسية أو المجوهرات المطعمة بالأحجار الكريمة الأخرى أو النصف كريمة، ويليها الماركات العالمية من الفضة المطعمة بالأحجار الكريمة أو النصف كريمة، ثم يليها تقليد الماركات العالمية ثم الخرز. ولقد انتشر استعمال الخرز في السهرات سواء أكان غير مطعم بالفضة أو الذهب أو مرتبطاً بأحدهما، إضافة إلى إمكانية الترصيع بالكرستال والزركون وغير ذلك من الأحجار اللامعة البريق لبعض القطع المكونة من الذهب أو الفضة مع عقود الخرز.

العلاقة بين الموضة والمصوغات الذهبية والمجوهرات:

في رأيي الشخصي لا يوجد للمصوغات الذهبية والمجوهرات ما يمنع من اقتناء القطع النفيسة منها بغض النظر عما يسمى "الموضة". إن بعض المصوغات الذهبية التي تعود إلى حقبة من الزمن قد تم انقراضها. إن هذه "النقشة" القديمة المسماة بكذا وكذا كما يقال لها من قبل صائغ الذهب قد ذهبت بلا عودة؛ وذلك لأن يدي الفني التي كانت تصنع بمهارة شديدة نقشة معينة قد انتهت من الوجود: إما لتقدم عمر هؤلاء الصناع ومعاناتهم من أمراض وضعف في نظرهم جعلهم يتوقفون عن إنتاجية هذا النوع الدقيق أو ذاك النوع من قطع الحلي الذهبية، وإما لأن الفئة الجديدة من الشباب العامل في صناعة الحلي الذهبية اتجه إلى شغل المكائن تبعاً للتقنيات الحديثة بدلاً من العمل اليدوي المميز. إن بعض قطع الحلي الذهبية أو الفضية العادية أو المرصعة بالألماس أو الأحجار الكريمة أو شبه الكريمة – والتي تعود إلى مئات السنين – نجدها اليوم في المزادات العالمية تباع بأسعار باهظة لندرتها. إنني أحبذ أن تحتفظ المرأة بالقطع المصنوعة يدوياً

والمرصعة بالمجوهرات وهي تشعر بالفخر والاعتزاز بها وليس بالخجل منها - كما يحدث حالياً بين سيدات المجتمع الراقي - فلم الخجل!!. وإذا أردت اقتناء قطعة جديدة من المجوهرات وتوفر المال لذلك فلا بأس من الاحتفاظ بالقطع التي أصبحت موضة قديمة في نظرك واستعمالها مع الجلابيات الشعبية إذا كانت مناسبة لها، أو لبسها عند حضورك معرضاً للتحفيات والمقتنيات النادرة من المجوهرات وغير ذلك، فربما تلفت نظر من يقدر قيمتها. إن من المؤسف أن بعض السيدات لا يقدرن القيمة المعنوية للحلي التي يمتلكنها، وإنني أشد استغرابا لمن تقوم ببيع خاتم خطوبتها أو طقم بأكمله كان هدية في يوم "الصبحية" من زوجها أو أهلها. إن الذكرى ناقوس يدق في عالم النسيان، فهل رأيتم أحداً يبيع ذكرياته؟ إنها جزء من حياة الفرد لا ينبغي أن ينسى مهما طال الزمان!! ألا توافقيني القول سيدتي!!.

أيتها العزيزة:

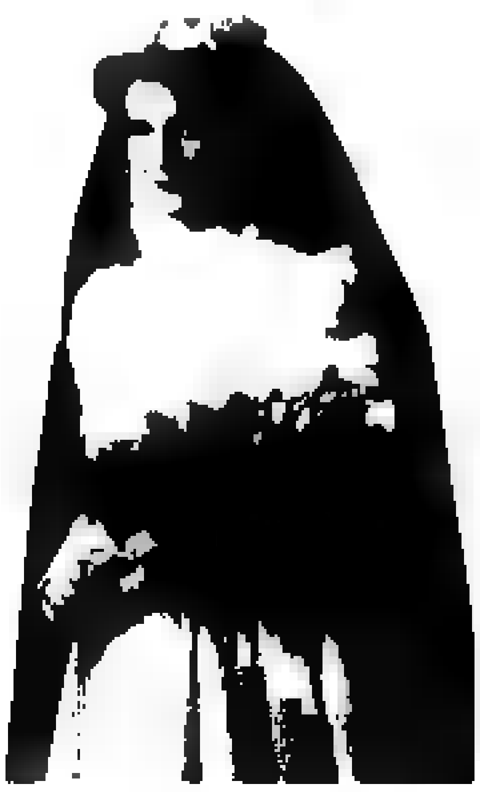

هل إذا صادفت نسخة أخرى من قطعة حلي تحبينها فإنه يصيبك القلق والاكتئاب المؤدي إلى حالة من الغضب!! أم ينتابك شعور بالسرور!! لماذا تغضبين؟ هل لأن إحدى صديقاتك أو حتى من لا تعرفين عن قرب قد تمكنت من اقتناء القطعة نفسها التي تحبينها فولّد ذلك في نفسك الغضب!!. أعط نفسك فرصة للتمتع بالنظر إلى هذه القطعة وهي في حوزة الأخريات، بل إنك سوف تشعرين بجمالها وتعلقك بها أكثر وأكثر، وسوف يمنحك هذا الموقف المزيد من الأفكار الممكنة لتطوير هذه القطعة. فإذا كانت علاقة صدر يمكنك تحويلها إلى دبوس صدر، وإذا كانت حلق يمكنك إرسالها إلى الصائغ لتحويلها إلى عقد وزيادة بعض المشغولات الذهبية أو الفضية من حولها وهكذا.

وإذا كنت تحتفظين بفواتير شراء مجوهرات ومصوغاتك الذهبية والفضية فإن هذا سوف يسهل الأمر عليك ويشعر البائع بسعادة غامرة

عندما تعودين إليه بعد انقضاء سنوات طويلة بالقطعة وفاتورة الشراء من اجل إجراء بعض التعديلات عليها. إن معظم محلات المجوهرات في الوقت الحالي أصبح بإمكانها تقديم خدمة للعميلات على أحسن وجه وتلبية طلباتهن، ويمكنك أيضاً قصد هذه المحلات لتنظيف مجوهراتك

واليك طريقة سهلة لتنظيف الحلي الذهبية ونصائح مهمة للحفاظ على مجوهراتك.

نصائح مهمة للحفاظ على المجوهرات:

١- ينبغي إبعاد الحجر الكريم عن الأسيتون والعطور؛ لأن بعض الأحجار تتأثر ألوانها وتكوينها سلباً عند تعرضها لهذه المركبات.

٢- يتم تنظيف الحجر باستخدام المياه العادية والصابون السائل الخفيف بواسطة فرشاة أسنان رقيقة وناعمة لإزالة الأتربة والغبار، ويفضل الابتعاد عن المنظفات التي تحتوي على الكلور أو أي مواد مبيضة أخرى.

٣- حذاري من غلي الأحجار الكريمة أو تنظيفها بالبخار؛ لأن في ذلك ضرراً كبيراً على الحجر.

٤- يفضل عدم تقلُّد الحلي المزينة بالأحجار في أثناء ممارسة الرياضة أو التنزه في الحدائق، ومن المحتمل عدم العثور على الحجر إذا سقط، كما يجب تجنب اصطدامه بأشياء قد تؤدي إلى خدشه أو كسره.

٥- يجب توخي الحذر عند شراء الأحجار الكريمة والتأكد من نقائها وأصلها، حيث إن هنالك مصانع تروج لأنواع أحجار كريمة غير نقية وبها نسبة شوائب عالية خلطت بمواد كيمائية لصناعة أحجار كريمة مقلدة لبيعها في الأسواق بأثمان غالية.

٦- إذا خف بريق الحجر يمكن إعادة تلميعه مرة أخرى عند الصائغ؛ لأن لكل حجر طريقة خاصة لصقله.

طريقة تنظيف الذهب:

❋ يفضل عدم استخدام الكحول أو أي مادة كيمياوية في تنظيف الذهب حتى لا يتفاعل معها.

❋ ضعي ما تريدين تنظيفه من الذهب في إناء واغمريه بالماء الساخن المذوب فيه:

أ. مبشور صابون زيت الزيتون لوحده أو مع بضع قطرات من الخل.

ب. قليلاً من أحد المساحيق المنظفة الخالية من المواد المبيضة.

ج. ملح النشادر.

ثم ضعيه على النار حتى يغلي مدة ■ دقائق، ثم ارفعيه، وفي حالة ملح النشادر فدون غلي ولكن انقعيه نصف ساعة في المحلول. وحين يبرد الماء قومي بدعكه بفرشاة أسنان قديمة (ناعمة)، ثم اشطفيه بماء دافئ ثم جففيه بمجفف الشعر الكهربائي ولا تستعملي المناديل الورقية ولا القماش حتى لا يترك أثر وبر عليه ويفقد لمعانه أو اتركيه يجف في الهواء الطلق بعيداً عن التيار حتى لا تلتصق به الأتربة. وستجدين أن الذهب يلمع لمعانا شديداً وجذاباً ويعود كالجديد تماماً.

❋ لتلميع الذهب بسرعة قومي:

أ. بدعكه بلبابة الخبز، ثم بفرشاة أسنان قديمة (ناعمة) وأكملي بالطريقة السابقة نفسها.

ب. بوضعه في علبة محكمة الإغلاق ورجه مدة ثلاث دقائق مع محلول ماء وصابون مبشور (طبيعي) ثم شطفه بالماء وتجفيفه وأكملي بالطريقة السابقة نفسها.

تنظيف وتلميع الفضة:

لتنظيف الفضة عدة طرق وهي كالآتي:

- تنقع الحلي المصنوعة من الفضة في إناء به ماء ساخن وعصير ليمون، ثم تدلك بقطعة من قماش الشمواه، وإن لم يوجد تستعمل قطعة من قماش الصوف دون وبر.
- تغمس قطعة من قماش الصوف الناعم (دون وبر) في محلول يتكون من لتر ماء مغلي مضاف إليه عشرة جرامات من ملح الشبة (سلفات الألمنيوم) ويباع عند العطار. ثم تدعك بها الفضة جيداً وتشطف بالسائل نفسه بعد ذلك وتجفف، كما يمكن نقع الفضة في المحلول نفسه مدة ربع ساعة ثم دعكها وإتمام اللازم.
- تدعك الحلي المصنوعة من الفضة بمعجون الأسنان المحتوي على حبيبات من بيكربونات الصوديوم باستخدام فرشاة الأسنان الناعمة ثم تشطف بالماء الدافئ وتجفف بقطعة من قماش الصوف، وبذلك ستحتفظ بلمعانها وتكتسب رائحة عطرة.
- تغمس قطعة قماش في ماء سلق البطاطس، ثم تدعك القطع الفضية وتشطف بالماء ثم تجفف.
- لتنظيف أزرار الفضة وهي مثبتة على الجاكيت أو الثوب، توضع قطعة من الكرتون أو النايلون أو أي عازل حولها لتغطية القماش الموجود تحت الأزرار ثم تلمع بإحدى الطرق السابقة.

جسمك وثوبك يحددان ما يناسبك من الحلي:

عليك - أيتها العروس - معرفة ما يناسبك من أشكال القطع الذهبية والفضية ومكملات الزينة حتى يضفي ذلك عليك جمالاً ويمنح ما ترتدينه ذوقاً رفيعاً، فإليك بعض القواعد المهمة التي تساعدك في الاختيار:

أولاً: ما يتناسب مع مواصفات الجسم من الحلي:

١- الرقبة:

❊ الرقبة الطويلة: يناسبها طوق الرقبة "العقد" العريض الذي يلف حولها ويحددها، سواء أكان لؤلؤاً أم ذهباً وغيره، كما تناسبها الأقراط الطويلة.

❊ الرقبة القصيرة: يناسبها طوق الرقبة "العقد" الرقيق أو الرفيع الذي يتدلى على منطقة النحر دون أن يحددها، كما يناسبها الأقراط القصيرة التي تغطي عيب قصر الرقبة.

٢- الوجه:

❊ الوجه الطويل: تناسبه الأقراط القصيرة أو المستديرة التي تبرز الوجه أكثر استدارة، وبذلك تقلل من طوله.

❊ الوجه العريض الدائري: تناسبه الأقراط الطويلة التي تقلل من عرضه.

❊ الوجه البيضاوي: تناسبه جميع الأشكال.

٣- اليد:

❊ اليد ذات الأصابع الطويلة تناسبها الخواتم الكبيرة أو تلك التي يتوسطها حجر طويل.

❊ اليد ذات الأصابع القصيرة يناسبها الخواتم الرقيقة ذات الأشكال الناعمة؛ لأن الخواتم الكبيرة تخفي جزءاً من الإصبع.

٤- الذراع:

❊ الذراع الطويلة تناسبها الأساور العريضة أو تلك التي تأتي قطعاً متعددة "كالبناجر".

❁ الذراع القصيرة والسمينة فيناسبها السوار الرقيق أو ما يتدلى منه بعض القطع الجذابة.

ثانياً: ما يتناسب مع الملابس من الحلي:

❁ إذا كنت ترتدين ملابس تبرز جمال رقبتك ونحرك فعليك بارتداء طوق الرقبة العقد الذي يلتف حول الرقبة، أما إذا كنت ترتدين ملابس ذات رقبة عالية أو تخفي النحر والرقبة أو تلبسين جاكيتاً فعليك بارتداء السلاسل الطويلة.

❁ عندما ترتدين أقراطاً كبيرة مستديرة أو طويلة فلا ترتدي معها عقداً؛ لأنه يزاحم الأقراط، فلا يبرز جمالها والعكس صحيح.

الفصل السادس

الأثاث المنزلي والكماليات والمقتنيات الفاخرة

- الأثاث المنزلي.
- مكملات الزينة.
- أهمية الألوان والبيئة من حولنا في حياتنا .
- توسعة مساحات المنازل الصغيرة.
- أساسيات تصميم المطبخ.
- حدائق المنزل.
- الحمام (بيت الراحة).
- لائحة اختيار المقتنيات الفاخرة "الكماليات" (السجاد، البساط، الستائر، الوسائد، المفارش والأغطية، الزرع الصناعي، أدوات الضيافة، مصادر الإضاءة الخافتة، التحف)
- العناية بتنظيف المقتنيات مثل التحف وغيرها .

الأثاث المنزلي:

عزيزتي العروس:

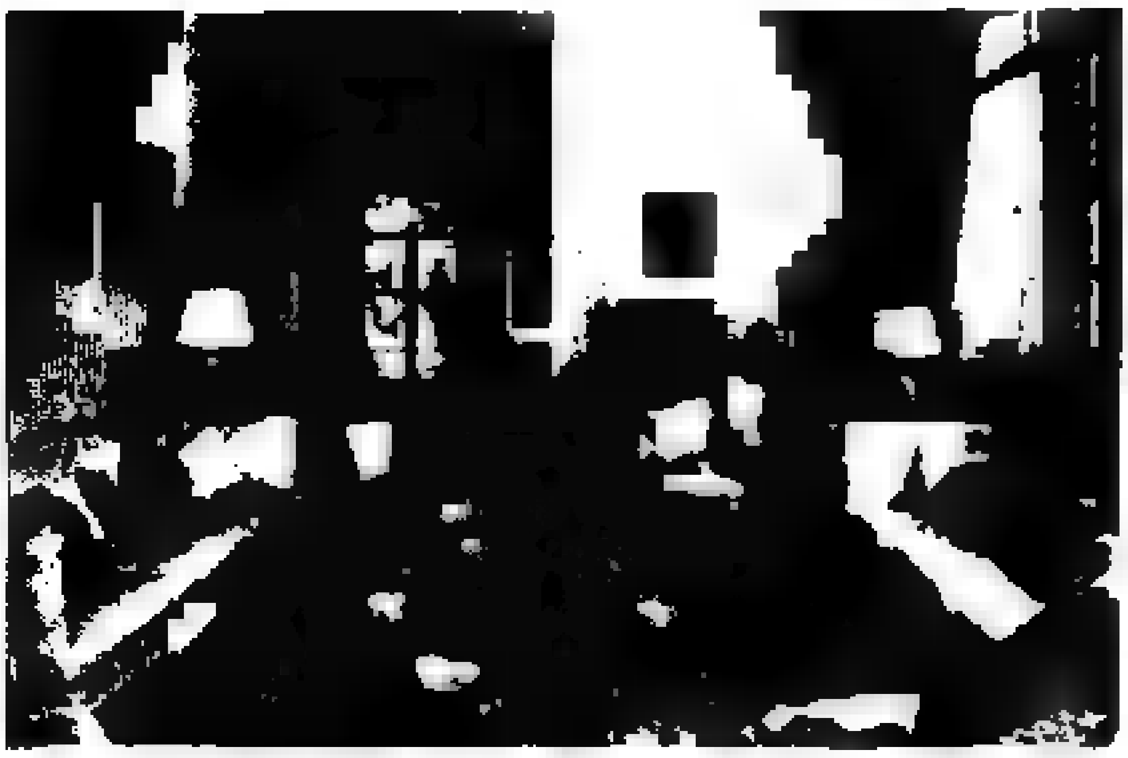

إن تأثيث المنزل ليس بالأمر السهل، فإنه يحتاج إلى كثير من الذكاء والصبر، فعليك الاتفاق مع زوج المستقبل على الغرف التي تحتاجون لوجودها الفعلي، فقد يكون لديه بعض الأعمال التي يرغب في إتمامها في المنزل؛ لذا فإنه يحتاج إلى وجود إما غرفة مكتب منفصلة أو مكتب صغير يوضع في مكان قريب من مدخل البيت أو بجوار غرفة المعيشة أو يكون جزءاً من هذه الغرفة. ولا تنسى ضرورة وجود مكتبة صغيرة في غرفة المكتب أو الركن الخاص بالمكتب. كما أن بعض الناس يحب أن يحسب حسابا لضيوفه فتكون لديه غرفة أو جناح لاستضافة أهله ومن يعز عليه من الأقارب والأصدقاء. وبالطبع فإن غرفة نومك الرئيسة تعد من الأساسيات، أما غرفة الطعام فبإمكانك جعلها بالقرب من غرفة المعيشة وبالقرب من المطبخ في الوقت نفسه حتى إذا استضفت عدداً كبيراً من الضيوف على الطعام فيمكنك استعمال غرفة المعيشة كامتداد لغرفة الطعام لضيافة أكبر عدد ممكن من المدعوين والمدعوات. هناك من يفضل أن تكون غرفة استقبال الضيوف (الصالون) ملاصقة لغرفة الطعام ولكن في هذه الحالة سوف يستعمل الصالون امتداداً لغرفة الطعام في حالة زيادة عدد المدعوين مما قد يعيق الحركة وأيضاً يسبب متاعب لك عند تنظيف الكراسي والأرضية من أثر ما سكب من الطعام والشراب، كما قد ينهك غرفة الاستقبال ويحولها لغرفة طعام.

تسوق الأثاث المنزلي:

هناك نوع آخر من التسوق يستمتع به الأفراد في أثناء تجولهم في دور عرض الأثاث المنزلي الذي لا يمل منه الجنسين وخاصة الطرفين المقبلين على مرحلة الزواج أو الاستقرار ببيت جديد يمتلكونه. وبالرغم من أن لكل عروسين أو زوجين ذوق خاص بهما إلا أن البيوت العربية تتفق في وجود الطابع الشرقي في بعض أرجاء المنزل، خاصة وجود المجلس العربي في معظم المنازل أو الخيمة العربية في فناء بعض البيوت الكبيرة العامرة.

ولكن من المؤسف أننا نجد أن بعض النسوة يفضلن تغيير الأثاث المنزلي بين الحين والآخر، حتى لو أدى ذلك إلى تخلص سيدة المنزل من بعض القطع الفنية الجميلة الراقية واستبدالها بأخرى أقل منها في الرقي والمستوى الفني والجمالي، إلاّ أنها تشعر بالرضا النفسي لنزول زوجها عند رغبتها في التغيير.

ونلاحظ في مجتمعنا المحلي الإسراف في عملية تغيير الأثاث المنزلي خلال مدة قصيرة جداً قد تكون سنوية، كما يشمل ذلك ستائر النوافذ والسجاد وحتى اللوحات الفنية وبعض المقتنيات المكملة لزينة المنزل. وصحيح أن البيت هو مملكة المرأة إلا أن الكثير من النساء لا يقدرن أهمية وقيمة بعض القطع الفنية من الأثاث والسجاد والثريات والستائر التي يصعب تعويضها إذا فقدت؛ لذا فعلى رب الأسرة حينئذ أن يوقف عملية الإسراف تلك بل والتبذير؛ وذلك بلطف منه، وأن يحبب زوجته في القطع الفنية التي تم اقتناؤها من قبل والقيام بإقناعها بأنها تمثل عنصراً للأصالة العربية التي من المتوقع لها أن تكون ذات يوم من ضمن الموروثات أو الكنوز بالنسبة لتلك الأسرة.

فإذا كانت السيدة تود التغيير فمن الممكن الاحتفاظ بالأثاث نفسه مع تغيير نوعية الأقمشة وإضافة لمسات على ما تملك من أشياء جميلة حتى ولو كانت قديمة؛ فهي لا تقدر قيمتها في بعض الأحيان إلاّ بعد فقدانها

والتخلص منها، فتحلو في عينيها بعد ذلك عندما تسألها إحدى الصديقات " أين ذهبت بتلك القطعة الرائعة!! " فيكون قد فات الأوان وقد ضيعت بنفسها فرصة الاحتفاظ بتلك القطع النادرة الجميلة. وعلى العكس نجد أن هناك من الأفراد من يحب التسوق في المزادات العالمية لاقتناء بعض القطع النفيسة من التحف المختلفة الأشكال سواء أكانت آثاثاً، سجاداً، لوحات فنية، قطعاً نقدية، أو طوابع بريدية وخلافه من تلك التي تمثل حقبة معينة من التاريخ، فهي بلا شك هواية مكلفة، ولكن الناس فيما يعشقون مذاهب!!.

اختيار الأثاث:

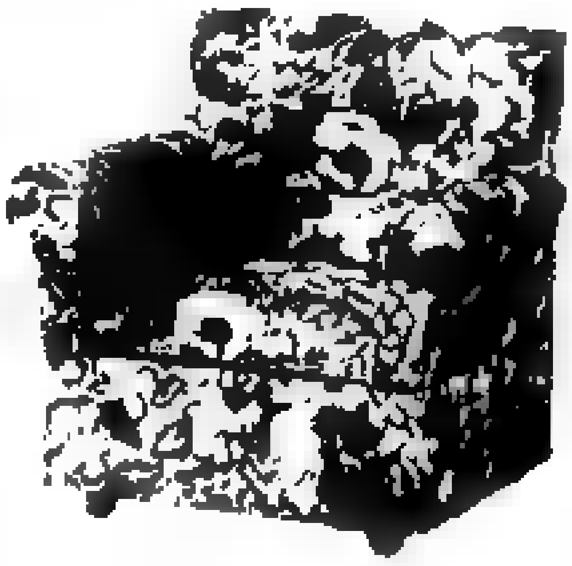

يعد أجود أنواع الأثاث المعمر ما صنع من الخشب المقوى مثل: خشب "الماهوجني" وخشب الورد، أما الخشب المضغوط فإنه رديء وغير قوي ولا يعمر طويلاً وإذا انتقلت من بيت لآخر فإنه من الصعب فك الأثاث وإعادته إلى حالته مرة أخرى دون حدوث تشققات فيه. وهناك بعض المعادن التي تدخل في صناعة الأثاث مثل الكروم والنيكل والحديد الذي تصنع منه هياكل بعض الطاولات والكراسي وظهور السرر، كما يستعمل الزجاج لأسطح الطاولات.

الكماليات والمقتنيات الفاخرة:

مكملات الزينة:

يقصد بها أي قطعة صنعت من غير الأحجار الكريمة أو شبه الكريمة مثل: القطع المصنوعة من الكرستال والخرز والبلاستيك والخشب والمعادن وغير ذلك.

أولاً: القطع المصنوعة من المعدن:

إليك بعض النصائح:

* عندما تقومين بشراء مكملات الزينة المصنوعة من المعدن ادهنيها بمقوي الأظافر الشفاف لتحتفظي بلمعانها ولونها لمدة أطول.
* احفظيها في أماكن بعيدة عن الرطوبة لكي لا يتغير لونها أو تصدأ.
* احرصي على تنظيف الفصوص الصناعية وتلميعها وادعكيها أولاً بفرشاة أسنان نظيفة ولكنها مستعملة وطرية لتنظيفها، ثم ادعكيها بقطعة صوف وباتجاه واحد حتى لا يحدث بها خدوش.

ثانياً: القطع المصنوعة من القماش:

تفيدك المعلومات التالية:

* لتنظيف مكملات الزينة المصنوعة من القماش الصوفي المتين أو القطيفة (المخمل): تُرش بقليل من ملح الطعام الناشف وتنظف بفرشاة أسنان قديمة ناعمة على الناشف.
* يوجد في الأسواق مواد منظفة جافة تباع في عبوات "بخاخ" يكتب عليها (dry clean) أي التنظيف على الناشف. وترج العبوة، ثم من على بعد معين من القطعة المراد تنظيفها - مكتوب على العبوة - يُضغط البخاخ حتى تنتشر منه ذرات بودرة رقيقة بيضاء اللون، تُترك ملامسة للقماش مدة من الوقت - تكتب على العبوة -، ثم بواسطة فرشاة جافة وناعمة يتم نثر البودرة بعيداً عن القماش، وبذلك يبدو نظيفاً، ولكن ينبغي عمل تجربة صغيرة على مكان غير ظاهر في القطعة؛ لأن كل قماش يختلف عن غيره.

أهمية الألوان والبيئة من حولنا في حياتنا:

أيتها العروس الجميلة:

هل فكرت ذات يوم في أهمية الألوان في حياتك أو حياة زوجك، أنت تعلمين أن الطفل منذ ولادته لديه شغف وحب شديد للألوان بحيث تجذبه

اللعبة ذات الألوان المشعة أو الساطعة، كما أنه يتابع الصور المتحركة ويتعرف على الشخصيات في أفلام الكرتون من ألوان ملابسها، لذلك عندما يكبر هذا الطفل يظل موضوع الألوان يشغل باله حتى يتعلق بلون معين يدل عليه القميص الذي يرتديه لاعب كرة القدم في فريقه المفضل، ويكاد يفضل هذا اللون ويشعر بالراحة كلما رآه، بل إنه يعتز به.

إنك تعرفين أن انطباعك للون ثوب "فستان" خطوبتك يختلف عن الانطباع نحو اللون الأبيض الذي يدل على ثوب الزفاف، وهكذا فإن انطباعك عندما ترين الوردة البيضاء أو الحمراء أو الصفراء أو الملونة بأي لون آخر يختلف حسب لون كل وردة. كما أن شعورك يكون جميلاً جداً عندما تتنزهين في حديقة خضراء غنّاء يكسوها الفل والياسمين الأبيض وزهور القرنفل ذات الألوان الزاهية الجميلة، وتطير الفراشات الملونة هنا وهناك، وتغردّ من حولك عصافير الحب ذات الألوان الخلابة، ويغني الكروان ويرد عليه البلبل، ويتخايل الطاووس في مشيته بين الناس وهو يفرد ذيله الجميل ليرينا مدى خيلائه وجمال ألوانه وبديع صنع الخالق.

عزيزتي:

إنك إذا أشعلت ضوء شمعة فإن إحساسك يختلف عما إذا أشعلت مصباحاً كهربائياً ملوناً، فإن الشمعة تضفي جواً عاطفياً "رومانسيا"، بينما المصباح الكهربائي ذو اللون الأحمر هو الذي يضفي الإحساس نفسه وليس أي لون آخر. إذاً فإن نفسية الفرد منا تتأثر بشدة بالظروف البيئية و الألوان المحيطة بنا. وقد يعجبك أحياناً الجلوس في صمت شديد بينما تفضلين سماع بعض البرامج الصاخبة من خلال المذياع، وتارة أخرى تفضلين الضوء الخافت وحضور مسلسل تلفزيوني عاطفي. وفي بعض

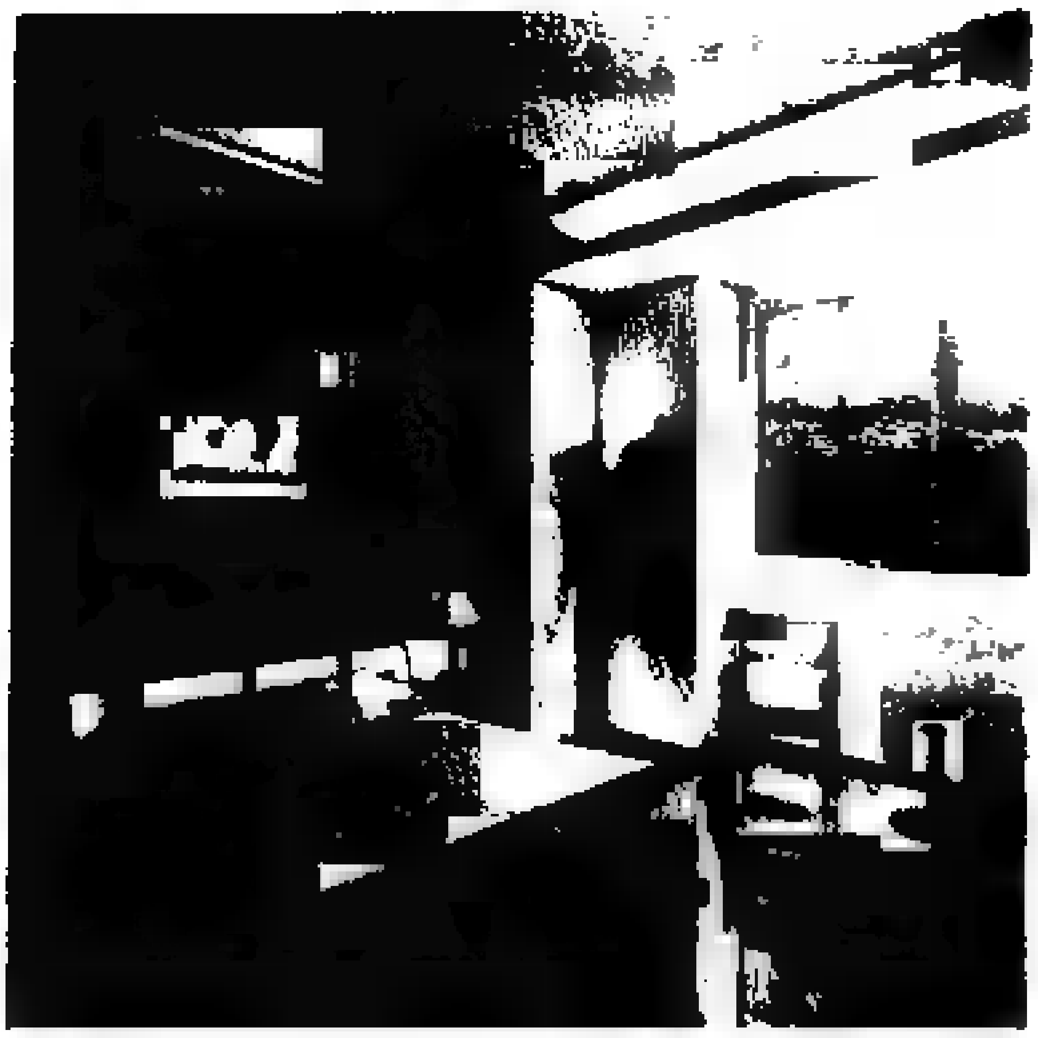

الأحيان يعجبك متابعة أحد الأفلام بالتلفاز، ومن الممكن أن يكون من الأفلام المرعبة جداً وتشعرين بالقلق عند النوم عقب رؤية ذلك الفيلم، أو تراودك الأحلام المرعبة أو الكوابيس بسبب بعض المشاهد المخيفة به.

اعلمي أن زوجك مثلك تماماً وقد يكون عاطفياً أكثر منك، وحسب أحاسيسك المرهفة يمكن التوصل إلى مايحبه وما لا يحب. ابتعدي عما يزعجه وتجنبي اقتناء اللون الأسود أو الألوان الداكنة في غرفة نومك أو غرفة معيشتك اليومية. اعلمي أن الألوان الفاتحة والتشكيلات التجميلية والرسومات الملونة بألوان الطبيعة تجذب نحوها الفرد وتشعره بالاسترخاء؛ لذلك احرصي على تغيير الزوايا التي يمكنك التحكم في تغيير ألوانها بغرفة نومك وكذلك غرفة المعيشة وذلك من فترة لأخرى. احرصي على أن يكون سريرك مريحاً للنظر والنفس؛ لأن هناك بعض الأذواق التي تجلب الاكتئاب للنفس إذا ما نظرت إلى الألوان المختارة خاصة لفراش السرير والكراسي والأرضية والستائر والمفارش الموجودة في غرفة النوم.احرصي على اقتناء كل ما يخص هذه الغرفة وأنت بصحبة زوجك وتقاسما الرأي؛ لأن لكل منكما حقه في العيش براحة تامة في هذه الغرفة.

إذا كان هناك تلفاز في غرفة النوم فاحرصي أن تكون المسافة بينك وبين الشاشة حوالي مترين، وحاولي تهوية الغرفة باستمرار بتجديد الهواء وفتح النافذة أو الباب لتغيير الهواء داخل الغرفة وللتخفيف من اثر الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من التلفاز والموجودة من حولكما في غرفة النوم. إن لهذه الأشعة بعض التأثيرات الضارة على العيون، كما قد تزداد شدة الصداع لدى بعض الأفراد الذين لديهم استعداد للتأثر بها. حاولي أيضاً

إبعاد الجرائد اليومية عن غرفة نومك؛ لأن للحبر و الألوان رائحة مزعجة، بجانب ما يمكن أن يسببه وجود مثل هذه الأشياء من إثارة حساسية العيون والصدر. ولا تنامي إذا كان بالغرفة أشجار أو زهور خضراء، لأن هذه النباتات في الظلام تبعث بغاز ثاني أكسيد الكربون الضار بالصحة. وإذا كنت تحبين تربية العصافير والقطط فلا تدخليها إلى غرفة نومك، حيث إن ريش العصافير وشعر القطط يسبب الحساسية بالصدر والأنف والعين، هذا بجانب الأمراض التي قد تنتقل عن طريق القطط مما قد يسبب إجهاض المرأة الحامل. بإمكانك جعل بيتك حديقة غناء، وبإمكانك أن تمتعي ناظريك بكل جميل، ومسامعك أيضاً بكل ما يضفي عليك السعادة. فأعطي بيتك قليلاً من الاهتمام ليمنحك الكثير من الدفء والاستقرار والطمأنينة.

توسعة مساحات المنازل الصغيرة:

ما من احد إلا ويتمنى أن يعيش بين أروقة قصر فخم يتحرك ويتجول بحرية تامة بين أرجائه، وينظر من خلال نوافذه الواسعة ليرى الفضاء الخارجي الذي ينطلق بأحلامه بين طياته، وتحتضنه الطبيعة الخلابة برفق من حوله وكأنه عصفور يزقزق بسمفونية تهتز لها أوتار القلوب.

إن هذا الفرد الحالم باستطاعته تحويل منزله المتواضع الصغير إلى مكان رحب بمجرد اتباعه أصول التوسعة وعرض طلباته على المختصين من مهندسي التصميمات الداخلية. ولقد أبدع المصممون في تكبير المساحات الصغيرة وذلك بتوظيف النوافذ والأبواب والجدران والأسقف والإنارة والأرضيات وقطع الأثاث والتحف والستائر في أعمال الديكور الداخلي. فمثلاً عندما تكون النوافذ عريضة ومرتفعة تسمح لأشعة الشمس الذهبية بزيارة المنزل

يومياً فيصبح مضيئاً ومتسعاً، وكلما قل عدد الأبواب ومساحة الجدران اتسعت مساحة البيت. وينبغي استعمال ألوان الجدران الفاتحة التي تمنح المكان المزيد من السعة، كما أن المرايا الجدارية تعطي بعداً ومساحة أوسع للناظر. ومن الإبداع أيضاً التفكير في عمل الأبواب بطريقة مبتكرة تمنح الناظر راحة ومساحة أكبر للنظر؛ وذلك باستعمال الأبواب الزجاجية والأبواب التي تدخل فكرة التلوين والمرايا في تصنيعها. كما نجد أن الأسقف تلعب دوراً في اتساع المساحات فيجب إمعان النظر بدقة عند تركيب الأسقف المستعارة واختيار وسائل الإضاءة المرافقة بدقة، كما أن الإضاءة بأنواعها المختلفة المعلقة بالسقف أو الجدارية خاصة المصنوعة من الكرستال وغيرها تخلق إبداعاً وشاعرية ورونقاً للمكان.

يفضل أن تكون أرضية غرفة النوم من الخشب الذي يبعث الدفء شتاء في البلاد التي تتمتع بالفصول الأربعة أو على الأقل تتعرض للطقس البارد في وقت ما، أما باقي البيت فيمكنك عمل الأرضيات من السيراميك، وإذا كنت لا تفضلين السجاد بكثرة فإن الرسومات المطروحة بالأسواق للسيراميك يمكن أن تعوض منظر السجاد. أما عند استخدام السيراميك في تغطية الأرضيات فيمكن الاستغناء عن فرش السجاد في بعض الممرات والمطبخ والحمام وكذلك بعض الغرف؛ لأنه من السهل إيجاد وتنفيذ الرسومات المناسبة والرائعة الجمال والتي تتفق مع أذواق الجميع وتوفر من عملية شراء السجاد. ولقد أصبح ما يسمى "الموكيت" من الأرضيات المسببة لتجمع الأتربة والعث والتي تثير الحساسية الصدرية في الأشخاص الذين يعانون من الربو؛ ولذلك لا ينصح باستعماله إلا في أضيق الحدود. وبإمكانك توسعة المنزل بعمل مكتبة كبيرة في الحائط تصل إلى سقف الغرفة. أما بالنسبة للأعمدة الداخلية الموجودة في البناء أساساً، فمن السهل توظيفها لتكون بمثابة قطعة من التحف الراقية، كما يمكن استغلال مكانها لوضع بعض المرايا وقطع الأثاث الصغيرة أو مكملات

الأثاث. ويمكن إضافة أعمدة كديكور، وقد يكون العمود متوسط الارتفاع بحيث يشع بالضوء من أعلاه باتجاه السقف مكوناً بعض المناظر الجميلة بالسقف. وعندما يحين موعد تأثيث البيت، يلزم عند اختيار الأثاث التقيد بالمساحة الأصلية للمكان وعدم اقتناء القطع التي تضيِّق المكان بسبب حجمها الكبير أو ألوانها الشاذة. وكلما كان الأثاث خفيفاً وأنيقاً ازداد المنزل روعة وجمالا، خاصة عندما يتم التناغم والانسجام بين قطع الأثاث والوسائد والستائر والتحف والأرضيات ووسائل الإضاءة المختلفة، ولا ننسى دور المزروعات الخضراء الصناعية أو الطبيعية في توسعة المكان وجذب الأنظار.

أساسيات تصميم المطبخ:

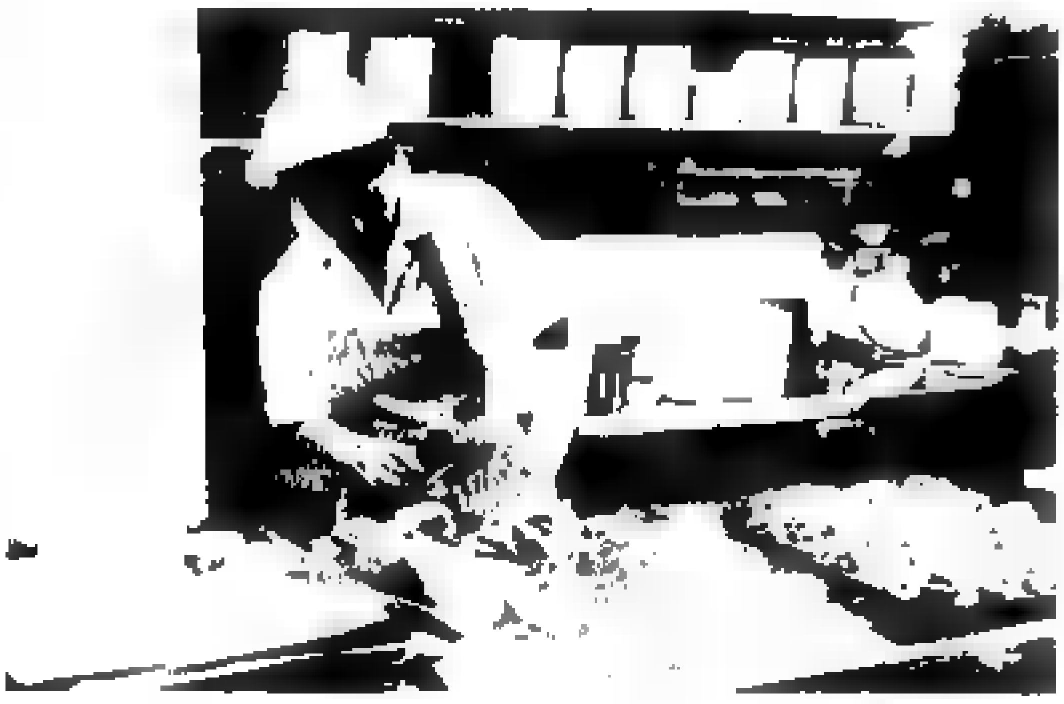

يحتل المطبخ جزءاً مهماً من المنزل، فهو عالم المرأة، ويجب أن يراعي العديد من الأساسيات عند تصميمه:

- أن تكون مساحة المطبخ كافية للتحرك بسهولة دون أي معوقات.
- أن يلائم المطبخ تصميم المنزل ويكون من النوع المعمر لأطول فترة.
- تنويع ارتفاعات الأرفف ونوعية الأدراج، مع ضرورة مراعاة سهولة الوصول لأدوات الطهي وغيرها.
- مراعاة تحديد نقاط الكهرباء والصرف الصحي والغاز من البداية و سهولة الوصول إليها في حالة الصيانة.
- إعداد نظام تهوية جيد لتأمين جو خال من أبخرة وروائح الطهي المختلفة ومنعها من الانتشار في أنحاء المنزل كافة والتصاقها بالمفروشات والأثاث.
- الاهتمام بتوزيع الإنارة الداخلية بشكل ملائم.
- الدقة في اختيار ألوان وأحجام الأجهزة الكهربائية من ثلاجة وفرن وغسالة صحون وغيرها لتكون ملائمة مع التصميم العام للمطبخ.

الحمام (بيت الراحة):

تعد غرفة الحمام من أهم غرف المنزل، فهو بيت الراحة بالفعل، حيث تقومين فيه بالحصول على صحتك الجسدية. إن صحة الأبدان تهم كل فرد، فهي جزء من الصحة العامة، بل إن البدن إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالحمى والشكوى. فيا ترى ماذا يجب أن تقتني في حمامك وعلى أي شكل يجب أن يكون بيت راحتك!!.

هناك أساسيات ينبغي توفرها في الحمام كالآتي:

- **التهوية:** مهمة جداً في نظام الحمام؛ وذلك لطرد الروائح غير المستحبة خارجاً وكذلك الأبخرة الناتجة عن سخونة الماء خاصة في الشتاء.

- **الإضاءة:** ينبغي أن تتوفر عدة مصادر للإضاءة، فمثلاً المرآة لها إضاءة خاصة، والمغطس عليه إضاءة أيضاً، وقد تستعملين إضاءة تسمى "spot light" أي الكشافات سواء في السقف أو الجدار، وهي ذات أشكال وأحجام وألوان مختلفة، كما يمكن استعمال الشمعدان أي الشموع العطرية إذا لم يكن مستعملها ممن يشكو حساسية الصدر أو الربو أو الحساسية بصفة عامة.

- **الأرفف والخزائن:** يكون الحمام أكثر ترتيباً إذا احتوى على عدة أرفف لوضع حاجياتك عليها بنظام وترتيب وجاذبية، وكذلك فإن وجود الخزانة التي تحتوي على المناشف أمر ضروري، بالإضافة للأخرى التي تكون عادة تحت الحوض لحفظ الأدوات الخاصة بالاستحمام كالصابون والشامبو وأملاح وزيوت المغطس العطرية وخلافه من الأغراض اللازمة.

- **ميزان لقياس الوزن:** حاولي وضعه في مكان خاص بعيداً عن الرطوبة؛ لأنها تؤثر عليه.
- **سلة لتجميع الغسيل المستعمل:** تكون مغلقة ولكن بها تهوية من الخلف أو الجوانب.

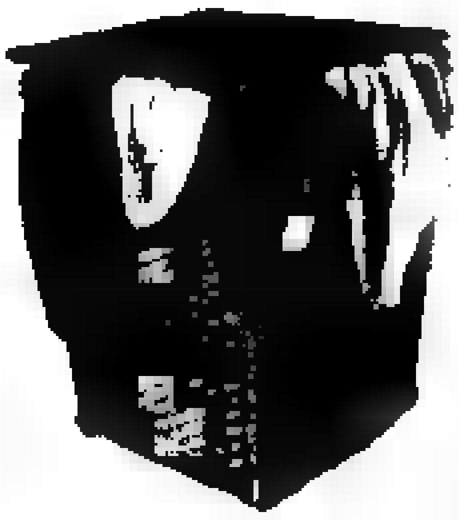

- **ساعة لقياس الوقت:** مهمة جداً حتى لا تبقي لمدة طويلة تحت رذاذ الماء البارد صيفاً أو في جو ممتلئ ببخار الماء شتاء وحتى تقدرين الوقت عندما تستعملين الحناء أو صبغة الشعر.
- **ستارة:** توضع حول المغطس، وهي ضرورية إذا كان "الدوش" يرسل برذاذه إلى خارج المنطقة المحيطة بالمغطس، مما يبلل الأرض، فننصحك بإسدال الستارة داخل المغطس لمنع الماء من التسرب للخارج وإصابتك بالانزلاق في أرضية الحمام، فإن هذا الأمر يشكل خطورة كبيرة فاحذري!!.
وإذا كان المغطس محاطاً بباب فلا داعي للستارة.

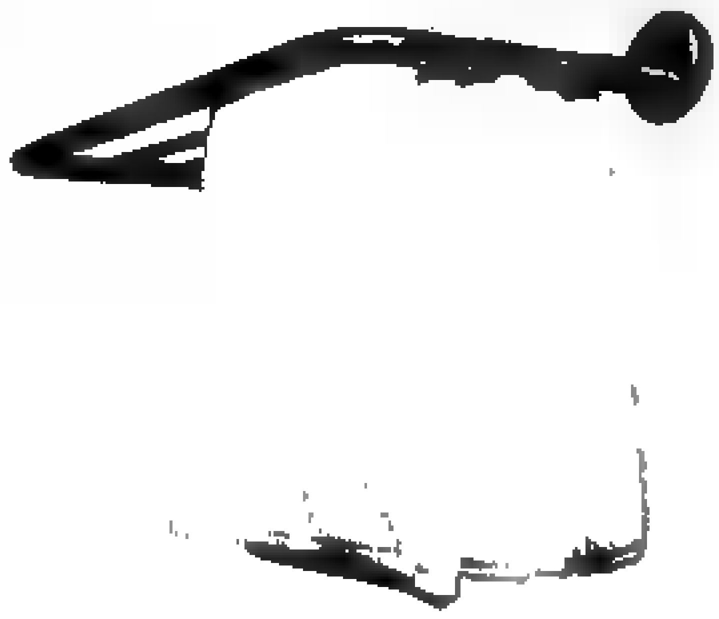

- **تليفون أو جرس داخلي:** حتى يكون باستطاعتك طلب المساعدة ممن في المنزل تحت أي ظرف كان.
- **كرسي صغير** مريح يلزمك وجوده كثيرا.
- **مرآة مكبرة ذات قاعدة**، ويمكنك تثبيت المرآة المكبرة في الحائط على أن تكون بها إضاءة مناسبة ولها ذراع مثنية، ويمكن فردها كي تحصلي على الصورة المكبرة المناسبة لك.

وإليك بعض المستلزمات الخاصة لحمامك، فأنت تحتاجين لأساسيات عديدة ينبغي وجودها في الحمام وأهمها:

المناشف: يتطلب الحمام وجود عدة أطقم من المناشف بعضها نسائي والآخر رجالي، فمن الطبيعي أن مناشف النساء تكون ذات ألوان ونقوش زاهية تختلف عن حاجيات الرجال وأيضاً لسهولة التمييز، كما يلزمك مناشف للأرجل تتناسب مع ألوان أطقم مناشف الحمام، ومن الطبيعي أن الطقم يتكون من (٣-٥) قطع عادة حسب نوعه. واشتري أيضاً مناشف عادية ليست ذات تطريز يعيق غسلها في ماكينة الغسيل مما يضطرك لغسلها يدوياً وهذا واجب ثقيل في حد ذاته. فكوني عملية جداً وانتقي الألوان والأشكال المريحة في الاستعمال والغسيل واحتفظي بالموديلات الراقية جداً للمناسبات، وبإمكانك وضع طقم المناشف ذي النقوش الذهبية أو الفضية في غرفة نومك بحيث لاتغسل المنشفة يومياً، أما المناشف المستعملة للمغطس أو "الدوش" اليومي فمن الممكن أن تكون بيضاء ناصعة حتى تقومي بتطهيرها ببعض المواد الخاصة بذلك، فهناك مساحيق تحتوي على مبيضات ومطهرات خاصة باللون الأبيض، وهناك نوع من مناشف الشعر يوجد مع الطقم النسائي أو يباع مفرداً أو تستعمله الأنثى عندما تحتاج لعمل حمام زيت للشعر وخلافه. ولا تنسي أهمية ما يسمى "روب الحمام" فهناك نوع نسائي وآخر رجالي وكذلك الأحذية الخاصة بالحمام وتباع في الأسواق أطقم منها ما يخص النساء ومنها ما يخص الرجال بحيث يكون هناك تناغم في الشكل واللون بين حاجيات الطرفين، وإذا كان لديك حوض سباحة بالبيت فلتكن المناشف البيضاء هي المفضلة لديك؛ لأن تعقيمها أسهل من الملونة، خاصة وأن ماء حوض السباحة يحتوي على مادة الكلور المطهرة والمبيضة.

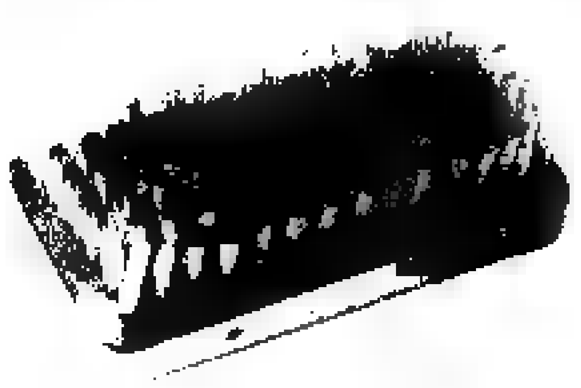

- **فُرشُ الحمَّام:** يحب بعض الناس أن يضعوا فُرَش بالحمَّام - طقم مكون من (٣-٧) قطع - بينما يفضل آخرون وضع قطعة واحدة فقط أو قطعتين على الأكثر، وفي الحقيقة تحتاج فُرَشُ الحمَّام إلى وضعها في الشمس يومياً للتخلص من الرطوبة، كما تحتاج للغسل والعناية الدائمة. وهناك أنواع متواضعة لا تحتاج إلى عناية خاصة وتغسل في ماكينة الغسيل، بينما نجد أنواعاً أخرى تحتاج إلى عناية فائقة وتنظيف على الناشف، ويفضل استعمال النوع العملي.
- **بعض الأجهزة الصغيرة:** مثل أجهزة تدليك الوجه والجسم والجهاز الخاص بعمل حمام البخار للوجه، وكذلك جهاز حمام القدمين الذي يصدر ذبذبات واهتزازات تفيد لتدليك القدمين لإزالة التقرن منهما، وكذلك مجموعة أدوات تقليم الأظافر.
- **أدوات الحلاقة الخاصة بزوجك مثل:** ماكينة الحلاقة الكهربائية أو اليدوية وتوابعها ورغوة الحلاقة ولوسيون ما بعد الحلاقة وخلافه.
- **مجفف الشعر الكهربائي:** احصلي على نوع جيد وثقيل يعيش طويلاً ويعطي درجات حرارة مختلفة، ويمكنك تثبيته في الحائط وآخر صغير ومتنقل للأسفار على أن يكون من النوع الجيد الذي لا يسبب احتراق الشعر. ولا تنسي أن تأخذي أيضاً في السفر الشامبو والصابون والجل الخاص بك، ولا تستعملي أغراض الفندق لأنها ليست الأنواع التي اعتدت عليها.
- **لفافات شعر كهربائية:** توجد في الأسواق ولكنها ليست صحية للشعر بشكل عام.

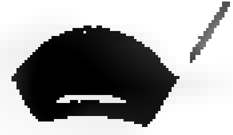

- **جهاز إزالة الشعر الزائد من الجسم:** توجد في الأسواق منها عدة أشكال، ولكن لكل نوع مميزاته وعيوبه ويمكن الاستغناء عنه باستعمال حلوى السكر أو الشمع.

- أدوات الشعر: الشامبو والبلسم حسب نوع شعرك وشعر زوجك وحمام الزيوت وحمام الكريم وبقية الدهانات والأقنعة الخاصة بالشعر.
- لوازم المغطس "البانيو": الزيوت والأملاح والمواد العشبية الخاصة بالمغطس وقناع الطمي وقناع السنفرة للوجه والجسم والصابون والهلام "الجل" والكريمات والغسولات بأنواعها المختلفة وبودرة التلك واللوازم المستعملة ضد التعرق، وهناك تشكيلات رائعة لزيوت البانيو العشبية والصابون العشبي المستعمل في تدليك الأرداف للتخلص من الشحوم وكذلك السليوليت. كما ينبغي وجود أنواع مختلفة من ليف وإسفنج الحمام، ويفضل الليف الطبيعي ولا تنسي حجر الخفاف.

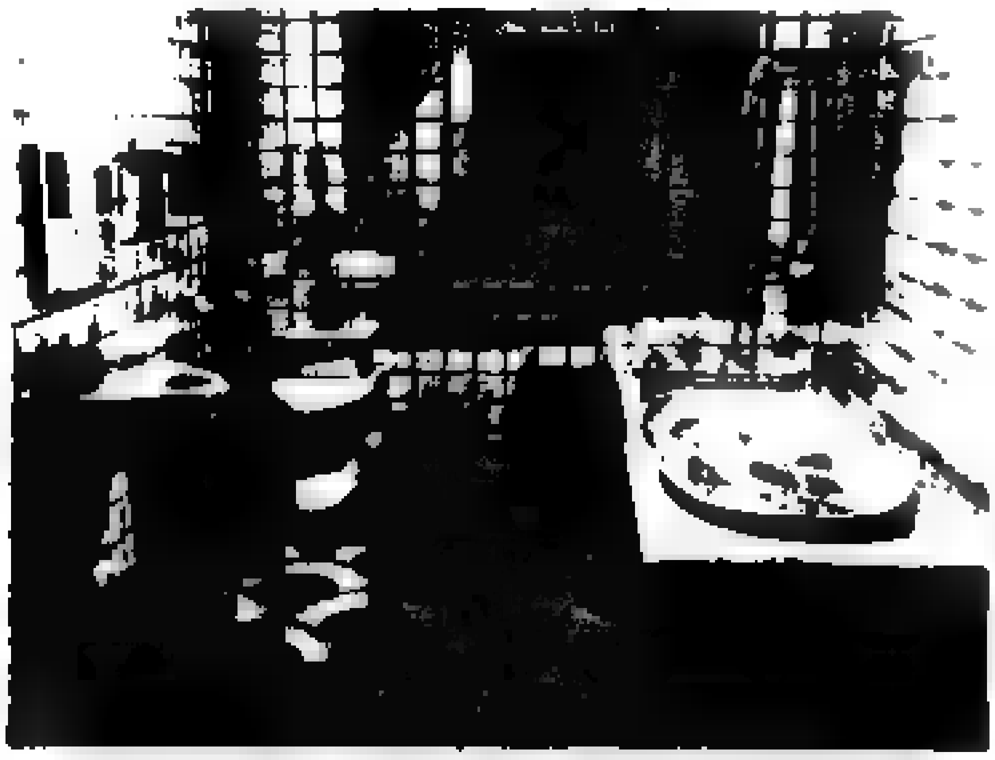

- مستلزمات قماشية خاصة بالحمّام: لأنك عروس فأنت تحتاجين لكل شيء جميل، ولكن كوني عملية في حياتك ولا تضيعي وقتك جرياً وراء الموضة حتى في الحمّام. اقتني ما يلزمك، أما محاولاتك لتكديس الأغراض بحمامك فإنها غير مرغوبة، وستضيعين وقتاً طويلاً في ترتيب وتنسيق أغراضك إذا كانت بقدر معقول، فكيف إذا كانت هناك مظاهر إسراف.
- وأخيراً بإمكانك قضاء ساعات في "حمامك" وأنت تهتمين بصحتك الجسديةفي أثناء عمل مغطس عشبي وخلافه؛ لذلك ضعي بالحمام بعض الأشجار الخضراء الصغيرة (الطبيعية أو الصناعية)، وكذلك بعض الأعشاب المعطرة الجميلة التي يعم شذاها أرجاء المكان، وأشعلي

بعض الشموع المعطرة الجميلة - على شكل ورود - لتطفو على سطح طبق ترجو في قاعه مجموعة من أحجار البحر وأصدافه، واسترخي وأنت تستمعين إلى بعض الموسيقى الهادئة، أو أطلقي العنان لخيالك ليجوب هنا وهناك في صمت ودفء. أما الآن فحان وقت الكماليات، وصحيح أنها ليست من الأساسيات الضرورية ولكنها تظل تشكل هاجساً لدى العروس.

نباتات الزينة:

تقسم نباتات الزينة إلى خارجية وداخلية.

١-الورد:

الورد هو أكثر النباتات حضوراً في الحدائق المنزلية، حيث تضفي رائحته العطرية المميزة عبقاً على الحديقة، بالإضافة إلى ألوانه الزاهية المختلفة، ومنه الورد المكبس الذي يتفتح شيئاً فشيئاً، والورد الذي يولد متفتحاً. وقد أصبح الورد حالياً يتخذ ألواناً عديدة منها الأزرق والبنفسجي. ولقبت الوردة بملكة الأزهار على يد الشاعرة الإغريقية سافو (SAPPHO) حوالي عام ٦٠٠ قبل الميلاد، وقد زرع البابليون الورد في الشرق، ثم انتشر ودخل إلى مصر، أما في أوروبا فيمتقد المؤرخون أن زراعته بدأت في اليونان.

الاسم العلمي للجنس هو (Rosa) مشتق من الاسم اللاتيني (Rhodaon) ويمتاز الورد بتشابه تسميته في اللغات المختلفة، فمثلاً في

اللغة الإنجليزية والفرنسية (Rose) وفي اللغة الإسبانية والإيطالية (Rosa) وفي اللغة الهولندية (Roos) وفي اللغة السويدية (Ros). وقد استعمل الورد في القرون الوسطى في تزيين الفطائر وعمل المربى، كما استعملت براعمه المجففة كتوابل، كما أن ثمار الورد تحتوي على فيتامين (ج) ولكنها تختلف تبعاً لنوعيته. وتزداد كمية الفيتامين كلما تقدمت الشجرة في النمو حتى تصل إلى مرحلة معينة لا تزداد بعدها.

ويستخرج العطر من أزهار الورد Rosa gallica بواسطة التقطير، وكان العرب هم أول من استخرج الزيوت الطيارة من الورد.

يقسم الورد إلى مجموعتين هما:

أ. الورد الشجيري Bush Roses

ينتج من التطعيم على الأصل في موضع بالقرب من سطح التربة، وعند زراعته في المكان المستديم يدفن مكان التطعيم تحت سطح التربة، ويقسم الورد الشجيري حسب نموه وطبيعة أزهاره إلى:

ورد القطف:

تنتج أزهاراً كبيرة الحجم تحتوي على العديد من البتلات، وهي ذات ألوان جميلة ومتنوعة وتصلح الأزهار للقطف.

ورد التخطيط:

لا يصلح للقطف، ويزرع في مجموعات في أحواض منتظمة الشكل، وتمتاز الشجرة بوفرة أزهارها ذات الصف الواحد من البتلات (single).

الورد القزم:

تصلح للزراعة على جوانب ممرات الحدائق؛ وذلك لأن الأزهار تستمر على مدار السنة، ولكن الشجرة تكون قصيرة وضعيفة المجموع الخضري وتحمل أزهاراً صغيرة في نورات كبيرة.

ب. الورد المتسلق :Climbing Roses

يستعمل هذا النوع المتسلق لتغطية بعض المساحات مثل: سور حديد أو قد يشكل هيكلاً اسطوانياً مخروطي الشكل، أو يُزرع على ضفاف بحيرة طبيعية وتترك فروعه تتهدل على سطح الماء.

أنواع الورد البرية:

نشأت أنواع ذات ألوان عديدة بواسطة التهجين والانتخاب بين الأنواع البرية المختلفة.

وصف لبعض أنواع الورود البرية التي تعد آباء للأصناف التجارية:

الوردة التي تشبه الكرنب :Rose cabbage

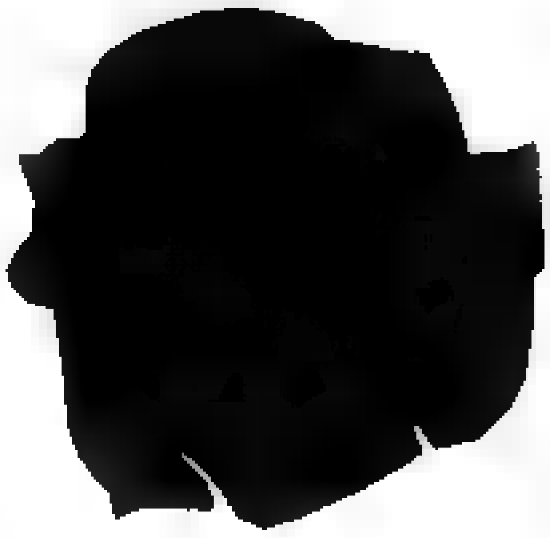

تلتف البتلات العديدة السبعة فوق بعضها مما يشبه الكرنب، وموطن هذا النوع القوقاز وبلاد فارس، وهي ذات رائحة نفاذة وتزهر في الربيع بأزهار وردية اللون وكبيرة الحجم.

الورد الدمشقي: Damask Rose

نبات يصل ارتفاعه إلى مترين، ذو أزهار حمراء وبيضاء ووردية في نورات تظهر في الربيع والخريف، والورقة مكونة من خمس وريقات وموطنه سورية.

الورد الفرنسي: Rose Gattica

نبات قوي، والورقة مكونة من (٣-٥) وريقات عريضة ومسننة، لون أزهاره قرمزي وموطنه فرنسا.

الورد المسك: Musk Rose

سمي بالمسك لأن رائحته قوية وتشبه رائحة المسك، تظهر الأزهار في نورات لونها وردي، والأوراق جلدية الملمس وتتكون من (٥-٧) وريقات وموطنه البحر الأبيض المتوسط.

الورد الصيني: China Rose

يمتاز بأزهاره طوال العام، وقد استعمل في التهجين لإنتاج الأصناف التجارية التي تزرع للقطف وموطنه الصين.

طرق التكاثر:

يتكاثر الورد بواسطة البذور أو العقل والتطعيم ولكل طريقة مزاياها، وجميعها تعطي نتائج جيدة، ولكن الطريقة الأكثر شيوعا هي التطعيم بالبراعم.

التربة:

يحتاج الورد لتربة خصبة، جيدة الصرف، وغنية بالمواد العضوية مع الماء الوافر والتهوية الجيدة، كما تناسب زراعة الورد التربة الرملية إذا توفر الماء والمادة العضوية، بينما لا تنجح زراعة الورد في الأراضي ذات مستوى الماء الأرضي المرتفع، وأنسب رقم حموضة للتربة يناسب زراعة الورد هو (٥.٥-٦).

الزراعة:

لا يحبذ زراعة الورد في أشهر الشتاء الباردة أو الصيف الحارة، ويفضل زراعتها في الربيع من شهر مارس وحتى أواسط أبريل، وتزرع نباتات الورد المنقولة (دون تربة) في شهر ديسمبر ويناير وقبل بدء نمو البرعم. ولا ينصح بنقل النبات وهو في طور السكون، وعند الزراعة لابد من ترك مسافة كافية بين كل نباتين لاحتوائه عندما ينمو بعد ذلك، وتتروح مسافة الزراعة من ٧٥ سنتيمتراً (سم) للأصناف ضعيفة النمو إلى ١٥٠ (سم) للأصناف القوية.

الري:

تفضل التربة الرطبة ولكن مع مراعاة وجود كمية الأكسجين اللازمة في هواء التربة، وينصح بفرق الأرض سطحياً وتفكيك سطح التربة لتحسين التهوية. ويفضل ري النبات بالغمر بالماء في الصباح الباكر أو في المساء حتى لا يتعرض للجفاف إذا ارتفعت درجة الحرارة.

التسميد:

لا يسمد الورد في السنة الأولى بعد زراعته إذا كانت التربة قد أعدت جيداً بإضافة الأسمدة العضوية قبل الزراعة. كما لا ينصح باستعمال الأسمدة الكيماوية قبل تكون مجموع جذري قوي على النباتات، فيما ينصح بها عند بدء نمو البراعم الجانبية وعند نمو البراعم الزهرية وقبل تفتحها وبعد الانتهاء من الأزهار لتشجيع نمو براعم جديدة.

التقليم:

إن تجديد حيوية شجرة الورد أمر ضروري، ويتم ذلك بإزالة الفروع المسنة التي تجاوز عمرها (١-٢) سنة، ويجري تقليم الورد تقليماً جائراً في

شهر (أيلول)؛ وذلك لإنتاج أزهار جيدة في شهر تشرين الثاني، كما يقلم الورد تقليماً متوسطاً أي بإزالة الفروع المتزاحمة في شهر (شباط) عند بدء نمو البراعم، لتشجيع نمو التفرعات الجانبية التي تزهر في (نيسان).

٢- تعريشة العنب:

بإمكانك زرع عنبة في زير فخاري كبير - تجنبي الأنواع الصناعية مثل: البلاستيك - وذلك في أحد أركان "البلكونة" وجعلها تكبر وتلتف على ديكور خشبي في السقف لتعطي ما يسمى "تعريشة العنب". فهذه تمنحك ظلاً وافراً ومنظراً رائعاً وعنباً. كما تتمور العنبة بشكل أفضل إذا غرست في التربة في الحديقة الخارجية.

٣- نباتات الزينة (الحوليات):

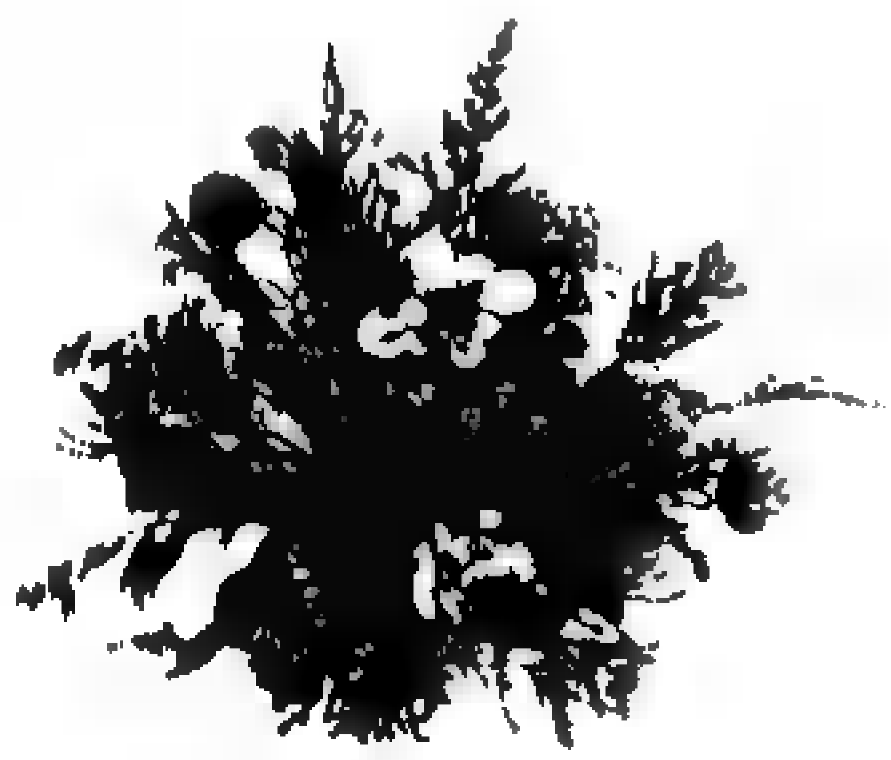

تعد الحوليات نباتات عشبية مدة حياتها محددة بموسم نمو واحد، تنمو وتزهر خلاله وتتجدد زراعتها سنوياً، وقد سميت "حوليات"؛ لأنها تعيش من حول إلى حول (عام)، أي أن دورة حياتها تتم في عام أو أقل، ولا تتعدى العام الواحد. وهي ذات أنواع عديدة وأزهار مختلفة الألوان، وتصلح لإضفاء الجمال والروعة على الحديقة الخارجية. وتقسم الحوليات إلى نوعين الشتوية والصيفية؛ وبذلك يمكن التبادل بينهما، وتصبح الحديقة مزهرة طوال السنة، ويمكن زراعتها في أماكن عديدة من الحديقة؛ لأن بعضها يناسبها الشمس ومنها ما يناسبه الظل، وهكذا يمكن الاستفادة منها في تنسيق الحدائق.

أسماء بعض الحوليات الشتوية التي تعيش في الوطن العربي:

جازانيا، آذان الدب، فسكاريا، أخيليا، كوزموس، باناسيه، القطيفة، فم السمكة، عنبر كشميري، كاميليا، زهرة الكأس، آذان الثور، رجل الأسد، الأقحوان، زهرة الربيع، نعمان بري "شقائق" القرنفل، الخطمية شتوية، زهرة الفنجان، والبلسم.

أسماء بعض الحوليات الصيفية التي تعيش في الوطن العربي:

زينيا، عرف الديك، فلفل زهور، فل إفرنجي، دوار الشمس، والبنفسج.

النباتات ذات الحولين:

تعد مجموعة من النباتات العشبية التي تكمل دورتها في موسمين زراعيين متتالين، ويحب بعضهم تنسيق الحديقة بهذه النباتات بالإضافة إلى مجموعة النباتات الحولية، حيث إنها تشبهها من ناحية طرق الزراعة وعمليات الخدمة المختلفة، وكذلك في القيمة التنسيقية.

ومن أهم هذه النباتات:

زهرة الجدار وزهرة البرميولا المسائية.

٤- الأزهار المعمرة:

مجموعة من النباتات العشبية دائمة الخضرة وتتجدد أزهارها سنوياً، إما في فصل الشتاء أو الربيع أو الصيف، ومنها: عين القط، جازانيا، سالفيا، وستاتس.

٥- نباتات التربية الخاصة:

ومنها: الورد، أضاليا، تورينيا، اسبرجس "هيليون"، القلقاس زينة، المطاط، الدنق، عشبة بري، جيرانيوم (خبيزه إفرنجية)، الغار، والياسم.

٦- أشجار الزينة:

تعد هذه الأشجار من أجل الزينة وتأمين الظل مثل: التوت والبلوط والفيكس، ولها عدة أنواع وأشكال، ومنها ما هو مزهر مثل: الأكاسيا، ومنها ما يتهدل وتتدلى فروعه إلى أسفل مثل: الصفصاف والزيزفون، ومن أهم أشجار الزينة: الأثل، التمر هندي، الكافور، التوت، السنديان، الصفصاف، البلوط، التين، الخروب، السنط العربي، الصنوبر، السور، والفتنة.

٧- شجيرات الزينة:

تأتي هذه الشجيرات في المرتبة الثانية بعد الأشجار الكبيرة من ناحية أهميتها في تنسيق الحدائق؛ وذلك لملاءمتها لأغراض التحديد أو فصل أجزاء الحديقة إلى وحدات، ويكتمل نمو الشجيرات في مدة تتراوح بين (٤-٥) أعوام. وتتقسم الشجيرات لعدة أقسام:

١- حسب ارتفاعها:

الكبيرة مثل: الكستروم، المتوسطة مثل: الكاميليا، قليلة الارتفاع مثل: الفل، وقصيرة الارتفاع مثل: رمان الزهور.

٢- حسب نموها:

يكون بعضها متسلقاً مثل: الياسمين، وبعضها الآخر قائماً ذا سيقان متجهة إلى الأعلى بشكل منتظم مثل: الكاميليا، كما أن هناك نوعاً ينمو فيه التاج (الجزء العلوي) نمواً كبيراً مغطياً مساحات كبيرة مثل: السيلفيا. ويوجد النوع المسطح الذي ترتكز الأفرع السفلية منه على الأرض مباشرة مثل :الشيح. كما عرفت الشجيرات غير منتظمة النمو مثل: حصا البان والإثل، بينما يوجد نوع ذو طبيعة نمو مهذبة مثل: الآزاليا. وهناك الشجيرات مقوسة التفريع بحيث تزال فقط الأفرع غير المرغوب فيها لتعطي منظراً جميلاً.

٣- حسب سرعة نموها:

هناك شجيرات بطيئة النمو مثل: الموريا، بينما أخرى سريعة النمو مثل: الورد.

٤- حسب رائحة زهورها:

توجد الشجيرات ذات الأزهار العطرية مثل: الفل والورد والجاردينيا، بينما هناك أنواع أخرى تحمل أزهاراً ليست عطرية الرائحة.

أمثلة لبعض شجيرات الزينة:

سسترم، هبسكس، البقم، تمر حنة، دفلة، ياسمين هندي، العفص، سيبريا، والمرجان.

٨- أبصال الزينة:

تعد الأبصال نباتات تتكاثر بجزء ينمو تحت سطح الأرض سواء أكانت كورمة أو ريزوم أو بصلة حقيقية أو جزء من درنة، وكلها أعضاء يختزن فيها النبات الغذاء الذي ينقله من جيل إلى آخر. وتنقسم الأبصال إلى ذات الفلقة الواحدة، وتشمل جميع الأبصال ما عدا الراتكيل والأنيمون، ودورة

حياتها منتظمة، وتوجد الأنسجة المرتسمية في منطقة القمة النامية فقط، ويتوقف عليها نمو الساق، ولا يمكن زيادة عدد الأزهار بقرصها. أما ذوات الفلقتين فكلها جذور متدرنة ويحتوي الساق على أنسجة مرتسمية ثانوية، ويزداد عدد الأزهار على النبات كلما أزيلت القمة النامية للأفرع.

تنقسم الأبصال مناخياً إلى:

أ - أبصال تنمو بشكل جيد في المناطق الاستوائية على مدار العام.

ب- أبصال تجود زراعتها في المناطق المعتدلة.

اشهر الأبصال التي تنمو وتعيش في الوطن العربي:

موريا، التيوليب، شقائق النعمان، الكلا، زهرة الصولجان (سباراكس)، النرجس، الزنبق، السوس، زنبقة الوادي، سيكلامن، زعفران، العنصل، كلاديوم.

٩- الأسوار النباتية:

تصلح بعض النباتات دون غيرها في عمل الأسوار النباتية ومن أمثلة هذه النباتات:

موريا، جهنمي، ياس، ياسمين زفر، دورانتا، لانتانا، والبقم.

١٠- النباتات المتسلقة والمدادة:

تنقسم إلى عدة أقسام ومنها: المتسلقات العالية مثل: الجهنمية، ذات المحاليق مثل: العنب، ذات المخالب مثل: مخالب القط، ذات الأزهار العطرية مثل: الياسمين، العشبية مثل: بسلة الزهور، المتساقطة والمتدلية الأوراق مثل: الورد المتسلق، المستديمة الخضرة مثل حبل المساكين والجهنمية والياسمين، السريعة النمو مثل: التيكوما، البطيئة النمو مثل: حبل المساكين (هيدرا)، المقاومة للتيارات البحرية مثل: زهرة الساعة،

المقاومة للجفاف مثل: ست الحسن وحبل المساكين، المقاومة للحرارة مثل: حبل المساكين، المحبة للظل الكثيف مثل: الاسبرجس الناعم، أو الظل الخفيف مثل: الاسبرجس الخشن، الكثيفة الحجاب مثل: الجهنمية، الخفيفة الحجاب مثل: الياسمينة، المقاومة للصقيع مثل: حبل المساكين، والمقاومة للحشرات مثل: الجهنمية، الياسمين، وحبل المساكين.

١١- النخيل وأشباه نخيل الزينة:

أشجار ذات قيمة جمالية وتتميز بها المناطق الاستوائية، وتستخدم أشجار النخيل الصغيرة في أعمال التنسيق الداخلي لتزيين المكاتب والصالات، كما تزرع أمام المباني الكبيرة أو كمنظر خلفي للحدائق.

أسماء بعض أشجار النخيل المهمة:

أريكا، نخيل ذيل السمكة، النخيل الكناري، نخيل ذيل الطاووس، نخيل الكوكس، نخيل البلح، الدوم، والرابس.

أسماء بعض أشباه نخيل الزينة:

نخيل ذيل الجمل وزاميا.

١٢- المسطحات الخضراء:

تكتسب هذه المسطحات رونقاً وجمالاً للحديقة، وفي فصل الصيف يجب أن لا يقل عمق التربة التي تزرع فيها المسطحات عن (١٥-٢٠) سنتيمتر، وإذا صعب الأمر فتعالج التربة بالتسميد لخفض درجة حرارتها للمحافظة على نمو جذور المسطح التي تعد جذوراً سطحية، وتحتاج إلى تربة درجة حموضتها أكثر من ٥,٥، ويمكن تصحيح درجة الحموضة بإضافة الجير الزراعي بمعدل ٣٠ كيلو غرام لكل ألف قدم مربع.

أنواع المسطحات:

أ- مسطحات دائمة:

المسطحات المعمرة لعدة سنوات مثل النخيل.

ب - مسطحات مؤقتة:

المسطحات الحولية، وغالباً ما تكون شتوية، وتجدد زراعتها سنوياً مثل: الجازون.

أسماء المسطحات المهمة:

❋ النخيل البلدي:

عشب معمر دائم الخضرة ذو أوراق رقيقة وداكنة وخشنة الملمس ويتأثر بانخفاض درجة الحرارة ولا يتحمل الظل.

❋ النخيل الفرنسي:

عشب معمر مستديم الخضرة أوراقه عريضة زاهية اللون، ويتأثر بالبرد شتاء، ويتحول للون الأحمر، وهو مسطح سميك يتحمل السير عليه كما في الملاعب.

❋ ليبيا:

عشب زاحف ومتفرع ذو أوراق بيضاوية، تنتج زراعته في المناطق الدافئة وتصلح في الأراضي الملحية.

❋ الجازون:

يزرع كنبات حولي شتوي أوراقه خيطية طويلة زاهية اللون، لا يتأثر بالبرد ولكن تؤذيه حرارة الصيف.

❋ **عشب كنتاكي:**

نبات معمر ذو مجموع جذري غزير الأوراق وتجود زراعته في الأماكن الرطبة.

فن تصميم الحدائق المنزلية الخارجية وتخطيطها:

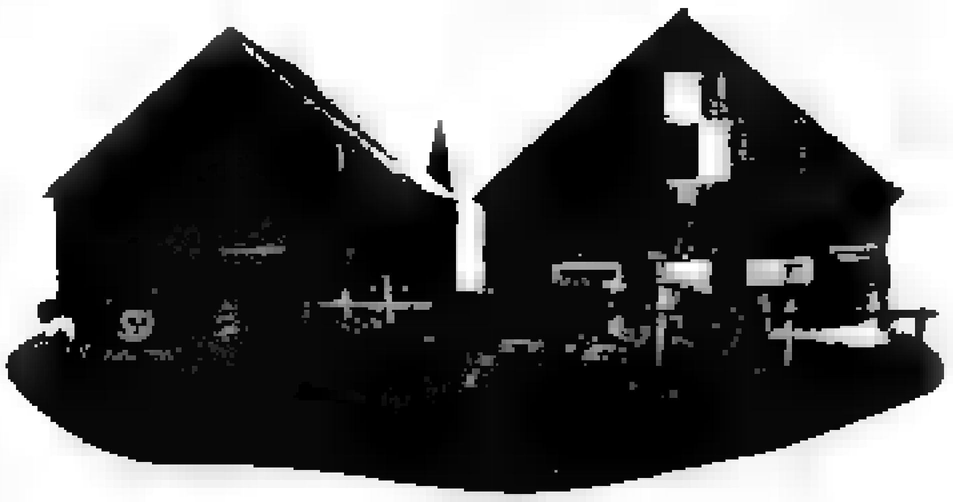

إن هذا الفن الراقي يدرس في جامعات أوروبا وأمريكا والبلاد العربية، ويتخرج من الجامعات مهندسون متخصصون في العلوم الزراعية ونباتات الزينة. ولتخطيط الحدائق أنظمة تنتمي إلى طبيعة وطباع الشعوب المختلفة وتتمثل فيه بيئتها. وأهم النظم المعروفة للتخطيط كالآتي:

١- **النظام الهندسي أو المتناظر:** في هذا النظام تتماشى أوجه الحديقة المختلفة مع بعضها في تشابه متكرر، بحيث تتكرر وحدة التصميم عدة مرات على جانبي المحور الأساسي أو المحاور الثانوية، وهذا يسمى التناظر المضاعف. أما التناظر الدائري ففيه تتكرر الأجزاء بشكل دائري أو بيضاوي حول وحدة دائرية أو بيضاوية وسط الحديقة، ويعتمد الشكل النهائي على المساحة الموجودة.

٢- **النظام الطبيعي:** هذا النظام عديم التناظر لأوجه الحديقة ولكل وجه طبيعته ورونقه المختلف عن الأوجه الأخرى.

٣- **النظام المزدوج:** يجمع هذا النظام بين النظامين السابقين، وفيه يتم زرع الشجيرات في أحواض متخذة أشكالاً هندسية وترصف الطرق بالمشايات أو الحصى المنقوش في زخارف هندسية. وتصنع مقاعد الحديقة من خشب الأشجار في إطار منتظم الشكل.

حديقة مطبخك الخارجية:

بإمكانك - سيدتي - إنشاء حديقة منزلية عبارة عن عدة أحواض يتناسب حجمها مع مساحة المكان المتاح، هذا إذا كنت تسكنين بيتاً وليس شقة. فيمكنك عمل حديقة بحيث تكون الأحواض على ارتفاع عشر بوصات عن سطح الأرض على الأقل لتسهيل تقليب التربة وسقي الزرع دون تعرضك لآلام الظهر. وهناك العديد من الأنواع التي يمكن زرعها في حديقة مطبخك، وهي الحديقة القريبة من باب المطبخ، بحيث تقومين بتسوق بعض أنواع الخضروات منها بمجرد فتحك باب المطبخ. ومن أمثلة هذه المزروعات الفاصوليا والكوسة والكرنب والفجل والباذنجان والجزر والفلفل الحار والبقدونس والرشاد والخس والنعنع. وتزرع بالبذور أو الشتلات الجاهزة، وبالطبع سوف تقومين برعايتها بنفسك؛ ولذلك عليك بسؤال ذوي الخبرة عن كل نوع من المزروعات من حيث كيفية العناية به واحتياجه من الضوء والماء والتشذيب وغيره. أما إذا كنت تسكنين شقة، فباستطاعتك وضع بعض الأحواض الصغيرة في شرفة المطبخ فيما يسمى "البلكونة"، وإذا تعذر وجودها فبإمكانك عمل عدة أرفف بطريقة توصل نور الشمس إلى المزروعات التي سوف تقتنيها في مطبخك.

قطف الأزهار وحياتها بعد ذلك:

يتميز قطف الأزهار في الصباح الباكر باحتواء الزهرة وساقها على كميات كبيرة من الماء، أما التي تقطف مساء فتحتوي كميات أكبر من الغذاء الذي يصنعه النبات في أثناء النهار. وإذا كان ساق الزهرة يحمل أوراقاً مثل: الورود فإن انسب موعد للقطف هو المساء. أما بقية الأزهار التي لا تحمل سيقانها أوراقاً مثل: النرجس والأوركيد وغيرهما

فليس هناك فرق في مواعيد القطف. ولإطالة حياة الأزهار بعد قطفها ينبغي وضعها في محاليل كيميائية (مواد حفظ الأزهار) وذلك للمحافظة على امتصاص الماء والانتفاخ التام لأنسجة الزهرة، حيث إن الأزهار لا تتفتح بعد القطف إذا نقص الماء فيها. وقد وجد أن العامل الأساس في فقد الانتفاخ هو انسداد ساق الزهرة نتيجة لنشاط الأحياء الميكروبية أو بعض المركبات التي يفرزها الساق. وتسد البكتريا سيقان أزهار القطف إما مباشرة عندما تغزو الحزم الوعائية أو بطريق غير مباشرة عندما تفرز مواد في الماء تسد أوعية الخشب. ولم يؤد قتل البكتريا باستعمال نترات الفضة إلى حماية الزهور؛ وذلك لوجود المواد البروتينية التي تفرزها الساق. وبإضافة محلول السكروز (٢٪) إلى محلول نترات الفضة يمكن زيادة حياة الأزهار مثل: الداوودي من (١٠-٢٠) يوماً. وتقطف أزهار القرنفل الداوودي والأوركيد عندما تكون الزهرة تامة التفتح، بينما تقطف الورود والبراعم مغلقة.

وتتكون المواد التي تسد الساق كنواتج لتحلل مادة البكتين والكربوهيدرات والدهون والبروتينات، وتهدم البكتينات ومكونات الخلية الأخرى بواسطة الأنزيمات التي يتأثر نشاطها برقم حموضة الخلية؛ ولذا وجد أن سيقان أزهار الورد الموضوعة في محلول رقم حموضته ٣ أو ٤ كانت لها القدرة على توصيل الماء بشكل أفضل من تلك المحفوظة عند رقم حموضة ٥ أو ٧، ويبدأ تحلل البروتين بعد القطف مباشرة ويبقى رقم حموضة عصير الخلية ثابتاً إذا وضعت في محلول من السكروز (٢٪) ونترات أو خلات الفضة (١٢٠٠ على ٤٨٠٠ جزء من المليون) كما تمنع المحاليل تغير اللون.

تنسيق الزهور في الأواني والمزهريات:

أفكار لتنسيق وترتيب الزهور في الأواني والمزهريات:

يتم ذلك باستعمال التنسيق:

المتناظر:

يكون الجانبان متناظرين.

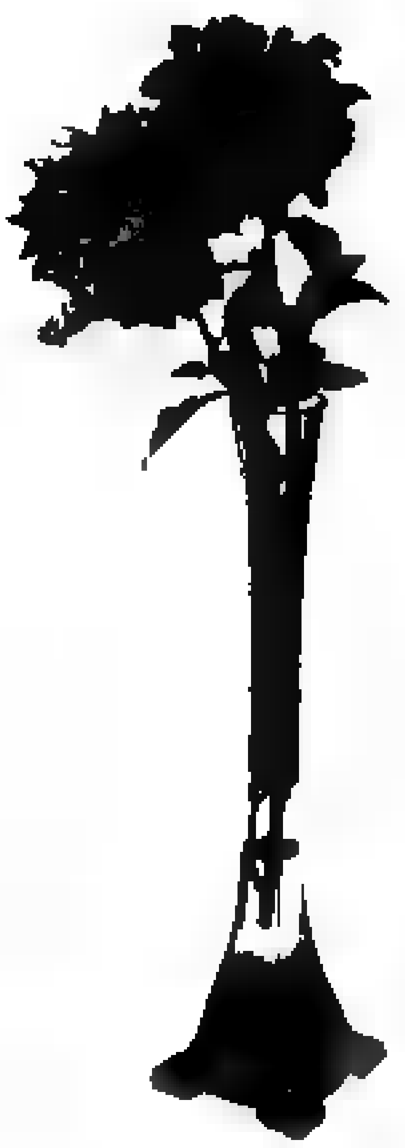

غير المتماثل:

الوعاء قليل الارتفاع، ولا نجد فيه توازناً متناظراً للزهور.

الرأسي:

تستعمل فيه الأوعية الصغيرة ذات الفوهات الضيقة.

الأفقي:

يصلح لتزيين موائد الطعام، وتكون المزهرية أو الآنية منخفضة.

الإشعاعي:

يستعمل لهذا النوع وعاء مستدير حتى تكون سيقان الأزهار على ضوء شعاع.

الدائري:

يلزمه وعاء مستدير، وتعطي الزهور منظراً جميلاً دائرياً حول جميع جوانب الوعاء.

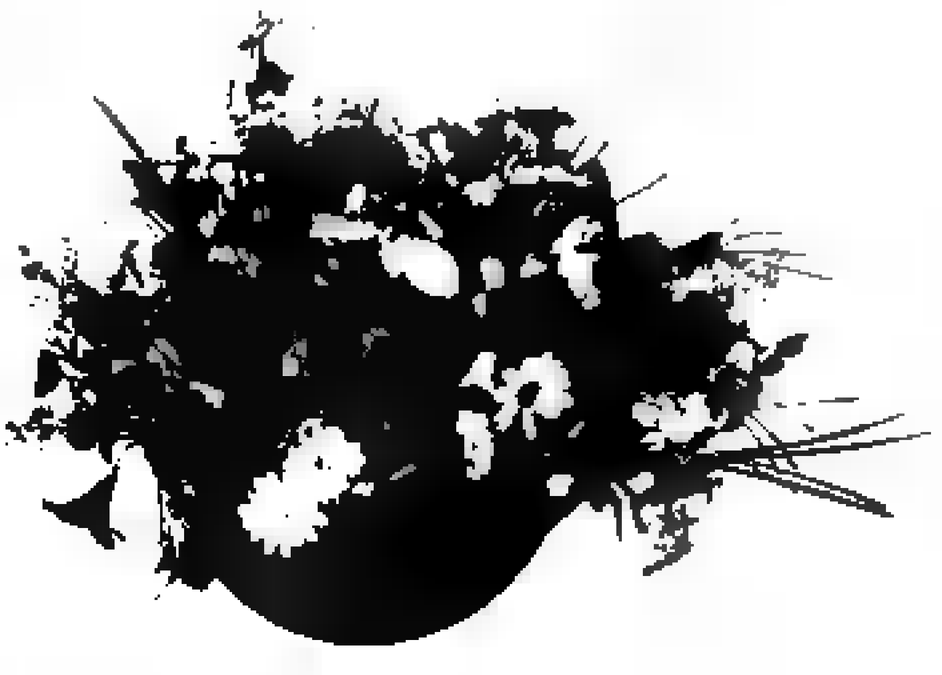

وتباع في الأسواق الأدوات المناسبة لتثبيت الأزهار مثل: الإسفنج الخاص الذي تغرس فيه سيقان الزهور ويروى بمحلول حفظ الزهور، وكذلك بعض الأشكال والأواني

الزجاجية والبلاستيكية وغيرها التي تحتوي على أماكن وفجوات لتثبيت سيقان الأزهار بها.

الحدائق الداخلية:

حديقة المنزل الداخلية:

لا تنزعجي إذا لم يكن لديك بيت كبير به حديقة خارجية. فإنه بإمكانك التمتع بالحديقة الداخلية التي تفوق الحديقة الخارجية في نوعية الزهور والنباتات، فكما تعلمين فإنه ليست كل النباتات تصلح للزراعة والنمو في الحديقة الخارجية تحت الشمس الحارقة؛ لذا فإن نباتات الظل تحتاج لعناية خاصة إذا زرعت في الحديقة الخارجية، وينبغي تظليلها بمظلات بحيث تصبح الجلسة تشبه الحديقة الداخلية "داخل المنزل". ما عليك سوى مراجعة أحد المشاتل أو محلات بيع الزهور والنباتات الطبيعية والاستفسار فيه عن الأنواع التي تصلح لعمل حديقة داخلية سواء أكانت أشجاراً خضراء أو عشبية أو نباتات تزهر بزهور وورود جميلة. إن بيتك إذا كان به ما يسمى "البلكونة" وهي المنطقة الصغيرة الممتدة لأحد جوانب بعض الغرف - مثل: غرفة المعيشة مثلاً - والمطلة على الشارع العام أو الجانبي فهذه ستكون بمثابة حديقة خارجية وداخلية معاً. فبالإمكان وضع النباتات التي تحتاج إلى الشمس في هذا المكان، وأيضاً تعليق بعض نباتات الظل في سلال جميلة مصنوعة من القش أو الفخار؛ وذلك من الداخل بجانب الجدار القريب من الغرفة. كما يمكن غلق "البلكونة" بالزجاج الملون الذي تستطيعين رؤية الشارع منه وأنت جالسة في الغرفة، بينما لا يراك المارة في الشارع، كما يسمح بدخول أشعة الشمس بنورها وحرارتها اللازمة للزرع. وهناك ديكورات عديدة لإقفال "البلكون" وجعله حديقة غناء، كما يستعمل أيضاً

الخشب والزجاج الملون وزجاج المرايا وخلافه في أعمال الديكور. وبإمكانك إضافة بعض أقفاص العصافير وتعليقها في الجدران يميناً ويساراً مما يضفي البهجة والسعادة على أسرتك الصغيرة وعلى ضيوفك أيضاً.

ومن الأشجار الجميلة ذات الشذى العطري التي تزهر في الربيع الياسمين والفل والجاردينيا، ويمكنك زرع الورد بأنواعه المختلفة وشتلات القرنفل. وبالطبع فأنت تستعملين حاويات خاصة ولكن ننصحك ألا تكون من البلاستيك؛ لأنه يمنع تنفس الزرع بحرية تامة ولا يعمل على ترشيح الماء وحصول التبريد المطلوب للتربة. عودي إلى الماضي الجميل وأحضري الحاويات المصنوعة من الفخار أو ما يسمى "الزير"، ويصنع محلياً في جميع بلاد العالم، حيث وجد المتخصصون في الحدائق بأن معظم النباتات تنمو في الآنية أو القصيص أو الحاوية المصنوعة من الفخار بواقع ثلاثة أضعاف نموها في تلك المصنوعة من مادة البلاستيك، والمعروف أن الفخار مصنوع من مادة التراب التي تحتوي على العناصر التي تهم البشرية، فإن آدم خلق من تراب، وهكذا ينمو الزرع ويترعرع في أحضان الطبيعة.

العناية بالحديقة الداخلية:

إذا سافرت في الإجازات فلا تنقلي الزرع من مكانه؛ لأنه سوف يمرض ويحس بالتغيرات الحاصلة من حوله، فهو قد تعوّد على كمية وكيفية الإضاءة والري والتهوية، ولكن أحضري إلى البيت من يقوم بالعناية به. وفي أيام الصيف الحارة إذا لم يصل هواء المكيف البارد إلى الحديقة الداخلية، أحضري مروحة بقاعدة أرضية وبللي قطعة قماش خفيفة قطنية ولفي بها وجه المروحة واضبطيها لتدور على السرعة المتوسطة، ثم قومي بتغيير

القماش المبلل بآخر مبلل مدة نصف ساعة حتى ينعم الزرع بالهواء الرطب ويقوم ذلك بمثل عمل المكيف الصحراوي تماماً، أو رشي الزرع بالماء البارد بواسطة بخاخ خاص بالزرع فينشط ويترعرع. ولا تقومي بهذا العمل إلاّ بعد ذهاب الشمس من المكان؛ لأن حرارة الشمس سوف تجفف خلال ثواني معدودة - القماش المبلل الذي ستضعينه على المروحة- وبذلك تكون المحاولة عديمة الفائدة.

النباتات الورقية (نباتات الزينة الداخلية):

إن لمعظم أنواع هذه النباتات مقدرة على النمو داخل البيوت والمباني؛ لذلك فهي تستعمل للتنسيق الداخلي لإضفاء البهجة على المكان.

أسماء بعض نباتات الزينة الداخلية:

الفل، القرطاسيا، الأوركيدا، زنبق إفريقيا، ياسمين مدغشقر، نبات السمك الذهبي، كرز الشتاء، كاميليا، زنبق القارب، زهرة الشراع، قرن الغزال، زهرة الفلامنجو، الكنغارو، ذيل القط، رمان الزينة، زهرة الربيع، زهرة الشمع، زهرة الأمس وغداً، جاردينيا، حب المرجان، القنب الإفريقي، بنفسج الغباة، بنفسج إفريقيا، السجاد، رجل الإوزة، فلفل الزينة، عش العصفور، نخيل الزينة، الحلفاء أو السميدة، المستحية، العنكبوت، المرجان، المخمل، المظلة، المشنار، الدفلة، الخبيزة.

نصائح ومعلومات مهمة للاحتفاظ بنباتات الزينة الداخلية بشكل جميل وصحي:

- يجب ألا تقل الحرارة التي تنمو فيها عن (٢٠-٢٢) درجة مئوية.
- يناسبها الجو الرطب ولا يلائمها جفاف الطقس.

❁ لا تلائمها أشعة الشمس المباشرة.

❁ تحتاج إلى كميات من المواد العضوية ولكن دون إفراط وتنفعها درجة حموضة التربة (PH) من (٤-٥).

❁ يجب تعريض النباتات لشدة إضاءة من (٣٠-٤٠) شمعة /قدم لمدة (١٢-١٥) ساعة يومياً.

❁ عدم المغالاة في ري النباتات الداخلية حتى لا تغرق وتذبل.

لائحة اختيار المقتنيات الفاخرة "الكماليات":

إن مكملات الأثاث ذات أهمية لإضفاء السحر الخاص والرقي على الأثاث المنزلي، وتسمى "الكماليات"، وتعد التحف من ضمن المقتنيات الفاخرة، بينما بعضها الآخر من المقتنيات قد يكون شيئاً عادياً ذا ثمن معقول ولكنه يمنح الدفء للبيت، وكذلك الفخامة مثل: الستائر والوسائد والسجاد ومصادر الإضاءة الخافتة وغير ذلك.

وإذا أخذنا التقسيمة التالية بعين الاعتبار فقد يساعدنا ذلك للوصول إلى منزل أنيق:

١- الستائر الضرورية للنوافذ والأبواب والفواصل.

٢- السجاد الذي يوضع على الأرضيات والجدران.

٣- الوسائد التي تنتشر على الكراسي والسرر والأرضيات.

٤- المفارش والأغطية التي تغطي بها الطاولات والسرر وظهور الكراسي.

٥- الزرع الصناعي الذي يضفي على البيت البهجة والسرور.

٦- المباخر التي ينبعث منها شذى البخور.

٧- أدوات الضيافة، مثل: كؤوس العصير والقهوة والشاي، وصواني التقديم وخلافه.

٨- مصادر الإضاءة الخافتة - غير الأساسية - والتي تختلف عن الإضاءة الأساسية بالمنزل مثل: الشمعدانات والمصابيح الجدارية ومصابيح الطاولات، وتصنع عادة من الكرستال والبورسلان والمعادن المطلية بالفضة وماء الذهب من عيار عال ومن النحاس والخشب.

٩- القطع الزخرفية المصنوعة من الفضة والبرونز والنحاس والكروم والقصدير وغير ذلك.

١٠- التحف والمقتنيات الزجاجية المصنوعة من الكرستال والزجاج الملون والبورسلان.

١١- الأشياء المصنوعة من الرخام مثل: فناجين القهوة العربي ودلة القهوة العربي والطفايات وبعض التحف المنزلية، أو النافورة بوسط صحن الدار.

١٢- حوض السمك للزينة.

١٣- قفص العصافير التي تغرد يومياً سيمفونية عذبة.

١٤- الحيوانات المحنطة مثل: السلاحف والثعالب.

١٥- الكراسي المصنوعة من جلود الحيوانات مثل: جلود الأبقار وكذلك الاحتفاظ بجلود الثعابين للزينة.

١٦- الخشبيات المشغولة بنقوشات بديعة يدوية والمصنوع منها بعض الصناديق الصغيرة والطاولات ولوحات الجدار وصواني التقديم والتحف المنزلية.

عزيزتي العروس:

لا تصبك الدهشة مما سبق ذكره في لائحة اختيار الكماليات والمقتنيات الفاخرة، ولكنني أردت أن أعرفك بجميع ما يعتبره الناس كماليات، وتجدين من اسمها أنها ليست بالأساسيات، ويمكنك البدء باختيار الأولويات منها حسب حاجتك، فمثلاً:

١- السجاد:

قديماً كان البدو يزينون منازلهم ببساط طويل تصنعه أنامل بنات البادية. وبعد التطور الذي شهدته الهندسة المنزلية، أخذ السجاد أنواعاً وأشكالاً عدة، فهناك السجاد الذي يتخذ للزينة والديكور، وسجاد تبريد الأرضيات الذي يسهم في امتصاص حرارة الجو، وقد نشأت صناعة السجاد منذ أقدم العصور عند القبائل الرحل التي تعيش على رعي الأغنام والإبل والماعز، ومن ثم توافرت المادة الخام من الصوف اللازم لهذه الصناعة، ولا تزال صناعة السجاد من أهم الحرف عند قبائل الرعاة حتى اليوم.

وازدهرت صناعة السجاد في بلاد الإسلام ونالت عناية خاصة لاسيما منذ القرن الخامس عشر، وانتشرت صناعته بصفة خاصة في إيران والأناضول وما حولهما مثل: وسط آسيا والقوقاز، ولو أنها عرفت أيضا في بلاد العرب ومصر وسورية وشمال إفريقية.

ينقسم السجاد عموماً إلى نوعين: الفرزة الإيرانية غير المتناظرة، والفرزة التركية المتناظرة، وحذار من أنه ليس كل سجادة متناظرة الفرزة هي سجادة تجارية؛ ذلك أن الأتراك أنتجوا أفخر أنواع السجاد من النوع المتناظر. وعن سلالات السجاد القديم يقول: أولاً هنالك السجاد الفارسي القديم بأنواع منها سايروس وجريت، وثانياً السجاد العثماني الذي كان يغزله الأتراك منذ قرون، ثم السجاد المغولي الذي ابتدعه أتباع الملك جاهان، والسلالة الرابعة تتمثل في سجاد وسط آسيا.

مهر العروس:

إن التأثيرات التي واجهت تجارة السجاد وانخفاض بيعه واستيراده هو نزوح أهل البادية إلى المدينة وانخراطهم وسكنهم مع المتحضرين في المدن وقلة قدوم البادية على شراء السجاد وتقديمه في مهور الزواج.

حيث إنه في السابق كان يقدم في المهور السجاد وبعدد كبير يصل إلى ثلاثين سجادة زل في مهر الزواج الواحد، ومع انقراض هذه العادة انخفضت تجارة السجاد وقل الطلب عليه بسبب تقلص عادة البادية في تقديمه مع المهور.. إن السجاد الأصلي المعروف مثل: (الشيراز والترك والكاشان) هي من النوعيات التي لا يستطيعون تقليدها؛ لأنها تشتغل يدوياً.

السجاد اليدوي:

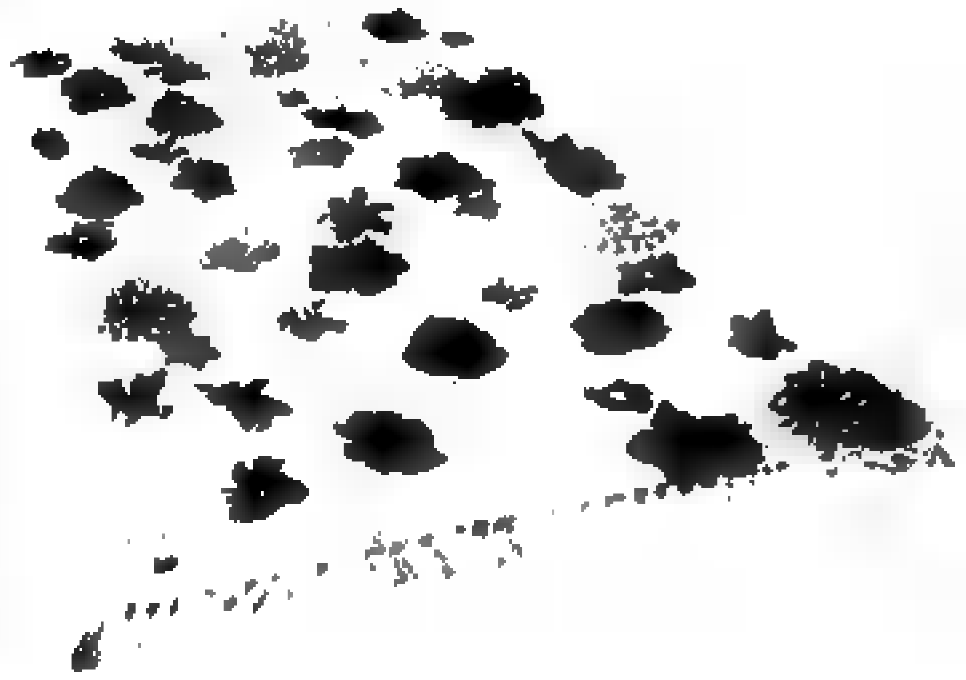

يحتاج الفرد مهما كان دخله ومكانته الاجتماعية إلى اقتناء السجاد، فلا غنى لأي بيت عن ذلك؛ وذلك لأنه يضفي لمسة خاصة على البيت مما يشعر الفرد بالارتقاء ويمنح الأثاث مزيداً من الفخامة حتى وإن كان بسيطاً. ويفضل بعضهم اقتناء سجادة قيمة وكأنها قطعة من الذهب الخالص الذي يشتريها من أجل الاحتفاظ بها لحين حاجته لاسترداد ثمنها، وبالنسبة للسجاد اليدوي فكلما مر عليه الوقت تتضاعف أسعاره وتزداد ندرته وأصالته، ومن الممكن جني الكثير من المال إذا بيعت إحدى القطع النادرة في أحد المزادات العالمية المخصصة للسجاد. تتم عادة صناعة السجاد من الصوف بالحرير أو القطن عندما يريد المصمم إبراز منظر ما مثل صور الورود والزهور والطيور فإن الخيط الحريري أو القطني يساعده في ذلك ويمنح لمعاناً جذاباً لتلك الرسومات الطبيعية، وعادة يكون شجر الرمان واللوز والجوز والورد والسرو من رسومات السجاد اليدوي.

وللسجادة أشكال عديدة؛ فمنها المربع والمستطيل والبيضاوي والدائري، كما تختلف أحجامها، وتبدأ بالسجاد الذي يفرش على الطاولات

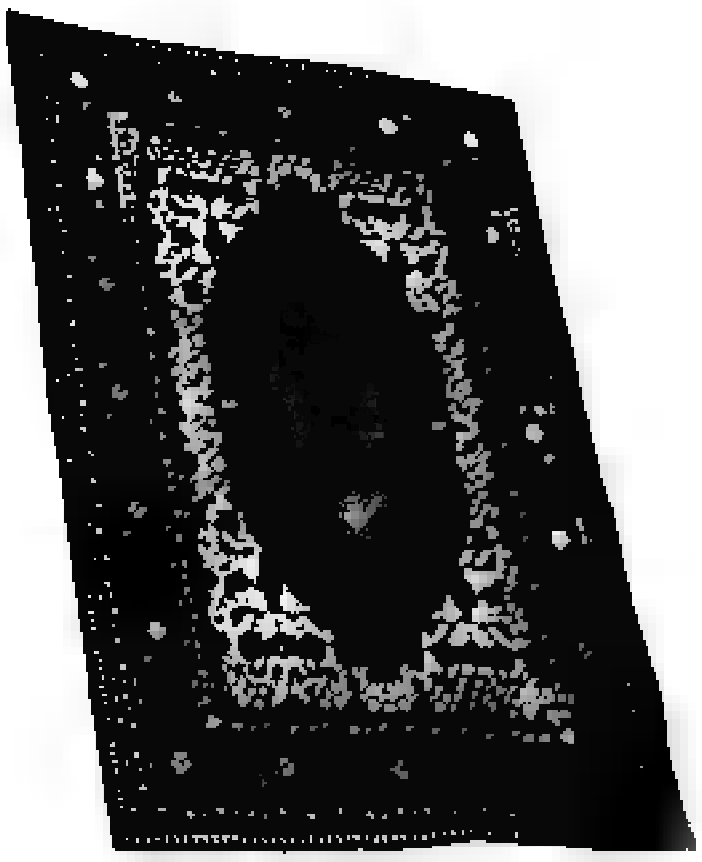

أو على مقاعد الكراسي، وهذا أصغر أحجام السجاد، وتليها سجادة الصلاة للفرد الواحد، وهي صغيرة الحجم. أما سجادة الحائط فعادة ما يكون حجمها متوسطاً وتكون مصنوعة من الحرير الخالص أو الصوف مع الحرير، وقد تحمل بعض الآيات القرآنية والزخارف الإسلامية فينبغي أن تعلق على الجدار حتى يظهر مدى الإتقان والإبداع في تصميمها وتنفيذها. ومن الممكن أن يتخذ الفرد من سجادة صغيرة فرصة للحصول على ركن هادئ في منزله بحيث يضع فيه السجادة ويطابق ألوانها مع أحد الكراسي الموجودة ضمن أثاث المنزل، أو مع لوحة على الحائط وبعض الوسائد وطاولة صغيرة أو مزهرية حسب اتساع المكان؛ وبذلك يخلق جواً جديداً لمنزله لتغيير إطلالته من وقت لآخر. ومن الممكن نثر قطع السجاد في أرجاء المنزل "كقطع صغيرة" في غرف الأطفال وغرف النوم والجلوس "كديكور داخلي" وليس كقطعة أساسية. ولكن إذا أردتم جعل السجاد قطعة أساسية فلابد من البدء في اقتناء السجادة أولاً ثم ملاءمتها مع قطع الأثاث الموجودة بالمنزل أو شراء قطع أثاث جديدة لتتناسب مع حجمها ولونها ونقوشها. ولكل سجادة رسومات مميزة، وتنقسم لثلاثة أنواع: الوسط، الحدود وأطراف السجادة ورسومات الزينة المكملة لتزيين منطقة ما بين وسط السجادة وحدودها. أما ألوان السجاد فهي صعبة الحصر، ويتدرج اللون من الفاتح الى الغامق بكل درجاته، ويتوفر السجاد الذي تكون أرضيته ذات لون واحد ثم تتغلل بداخلها الصور والرسومات بعدة ألوان. وتستغل ألوان السجاد وكذلك أحجامه في توسيع مساحات المنزل، فإذا كانت الغرفة صغيرة فإن الألوان الفاتحة والأحجام المتوسطة تزيد من اتساع المساحة والعكس صحيح فإن المساحة الواسعة ينبغي تجنب وضع سجادة صغيرة بها حتى لا تجعلها تبدو كفضاء واسع، بينما الألوان البرتقالية والحمراء والصفراء تناسبها أكثر.

تقويم السجاد:

إن السجادة كاللوحة التشكيلية يحتاج الحكم عليها إلى مرحلتين: الأولى هي الجودة وفق مقاييس الحد الأدنى للفن، والثانية تتمثل في الانطباع والتفاعل الحسي والجمالي مع اللوحة.

يتم تقويم السجاد على أساس عدة معايير:

١- خاصية السجادة ونوعية خيوطها، مثل: الصوف، الحرير، القطن أو خليط.

٢- حجم السجادة ومساحتها (المساحة التي يحددها ناتج حاصل ضرب الطول (العرض).

٣- دقة وجودة الصنع، بحيث تكون خالية من العيوب أو الأخطاء اليدوية.

٤- الغرز "العقد"، أي عدد العقد في كل واحد سنتيمتر مربع من السجادة.

٥- تصميم الرسومات.

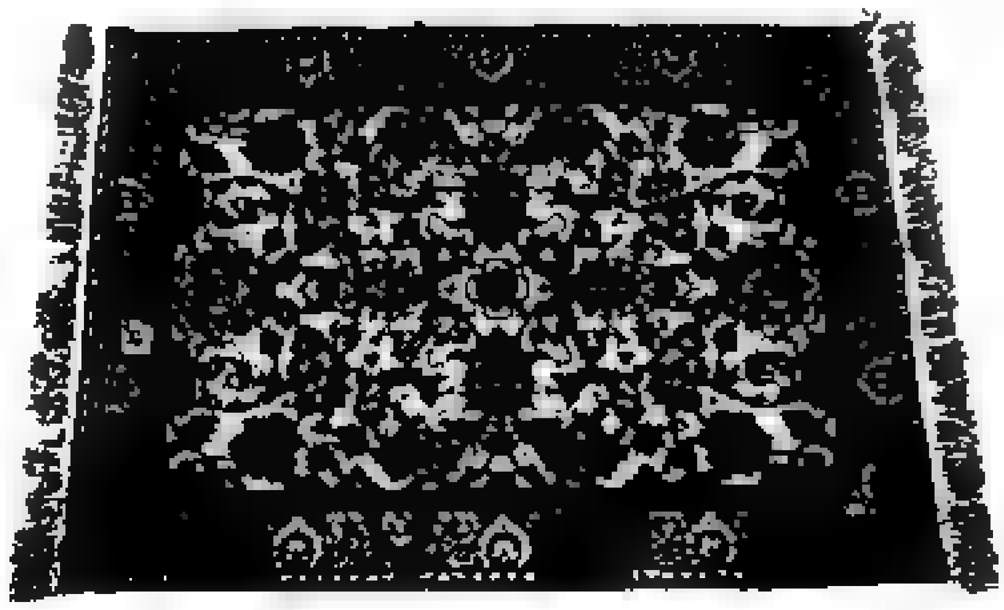

إن الحكم على استحقاق قطعة من السجاد الفاخر لثمن باهظ يتطلب أربعة عناصر هي: اللون والتصميم ونعومة الملمس، وأخيراً طريقة الغزل، حيث يفضل بعضهم دقة الغرز بينما لا يهتم آخرون بذلك. أما بالنسبة للخامة فإن السجاد الحريري الذي يسمى "القم" يأتي في المرتبة الأولى من حيث السعر حيث يتراوح سعره من ١٨ ألفاً إلى ٢٠ ألف ريال لمقاس (٢×٣) حيث إنه حرير خالص.

ولكن السجاد الصوفي قد ينافسه أحياناً في السعر ويتفوق عليه إذا اجتمعت جميع المعايير الأخرى في قطعة من السجاد الصوفي، وأقل

السجاد من حيث الجودة والسعر ما داخله القطن، ويسمى سجاد الحرير على القطن (تبريز). أما حجم السجادة فيتحكم فيها كثافة خيوط الغزل، وكلما كانت خيوط الغزل ملتصقة بحيث لا توجد بينها مسافات كبيرة كان تعرض السجادة للتلف نادراً. أما المساحة فبالطبع تزداد قيمتها المادية كلما كبرت مساحتها. وتتحكم دقة الصنع في تقويم قيمة السجاد، فقد تكون خيوط الغزل قصيرة ولكنها عالية الكثافة مما يحقق جودة الصنع. وهناك بعض الأخطاء اليدوية التي تقلل من قيمة السجادة والتي تظهر في منطقة الوسط أو الأطراف، أو مابينهما ويعود السبب إلى وجود عيب في عدد الفرز "العقد" أو في توزيع الألوان، أو إتقان الرسومات بحيث يظهر عدم تطابق بين الجهة اليمنى واليسرى، أو بين أحد الأركان وبقية الأركان أو عيب في نهايات حدود وأطراف السجادة مثل ظهور ميلان في السجاد المستطيل، بحيث تكون الزوايا غير قائمة أو ظهور عيب في استدارتها وغير ذلك، وبالطبع فإن المنفذ للسجادة يكون من ذوي الخبرة في ضبط الألوان تبعا للرسومات والنقوشات المطلوبة، ولكن قد يخطئ الفرد في لون خيط واحد مما يؤدي إلى اختلاف في المنظر العام للسجادة بعد الانتهاء من صنعها. وتقوّم السجادة بعدد العقد الموجودة في كل سنتيمتر واحد مربع من مساحتها، وكلما زاد عدد هذه العقد كان المنفذ فنانا بارعاً، عرف كيف يتحايل ويتلاعب بخيوط الغزل وعملية شدها بإحكام. وتختلف العقد التركية عن الفارسية "الإيرانية"، ففي العقدة التركية يلف الغزل مرتين حول خيطي طول متجاورين ويخرج طرف الغزل من الخيطين ويخرج طرفا الخيط من فوق العقدة. بينما في العقدة الفارسية يلتف الخيط مرة واحدة حول الخيط الطولي، ويخرج أحد الطرفين من فوق العقدة والآخر من الجانب. وتزداد السجادة قيمة وفخامة وبالتالي يرتفع سعرها كلما زاد

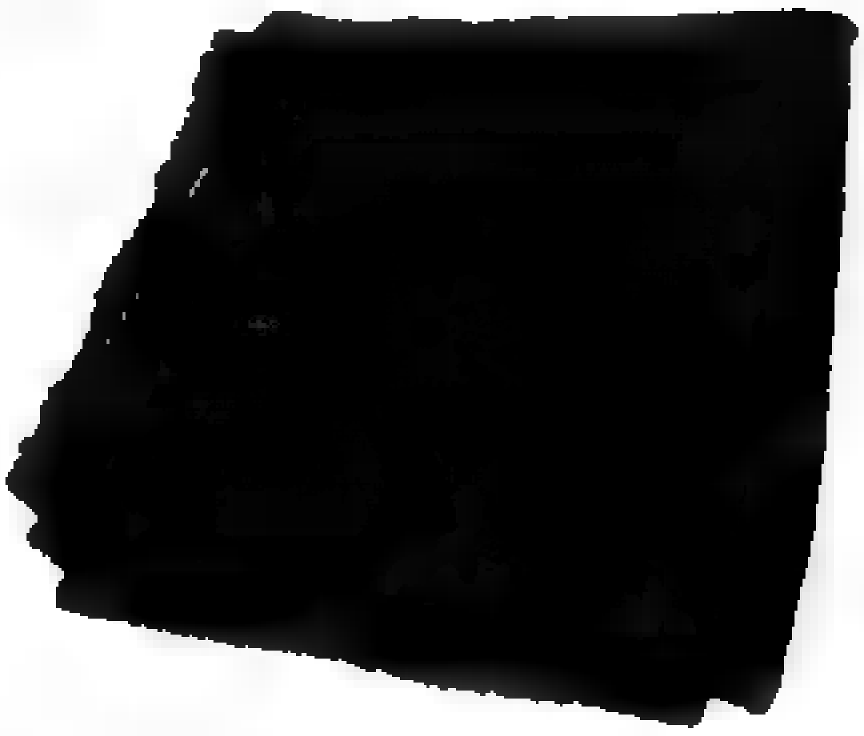

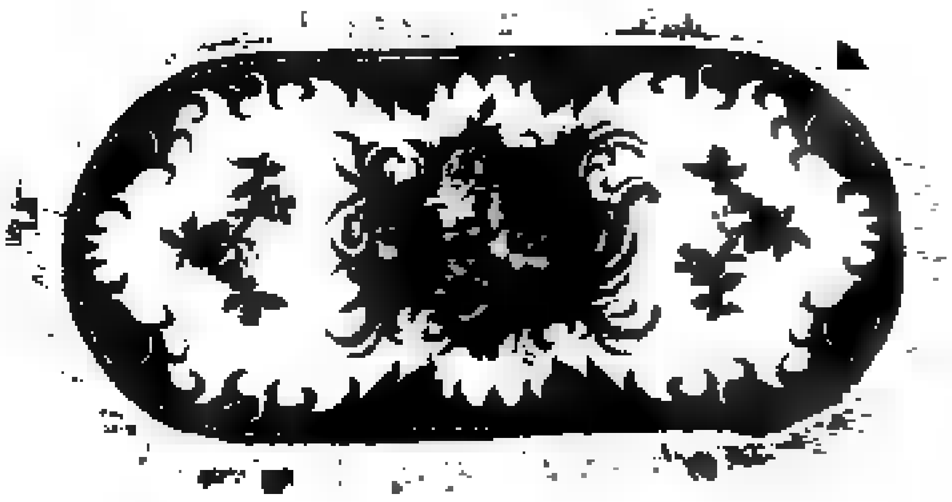

عدد عقدها. كما يؤدي تصميم الرسومات دورا هاما في تقويم السجادة، فكلما كانت النقوشات تحتل مكانا أكبر في السجادة منحتها الفخامة وزادت تكلفتها وارتفع سعرها. وبالطبع كلما تعددت الألوان زادت التكلفة لأن الألوان تحتاج لصبغة معينة وثابتة في الوقت نفسه وهكذا ينبغي أن يعمل شخص واحد في حياكة السجادة الواحدة حتى يتم الإتقان في العمل وحتى لاتختلف المقاسات أو المسافات بين الخيوط، مما يضمن خلو السجادة من أي عيوب ويعد الكاشان أغلى سعرا في سوق السجاد حيث إنه أفضل أنواع السجاد منظراً ويأتي بعده الروميات والترك ثم الشيراز.

✿ أنواع السجاد:

السجاد الإيراني:

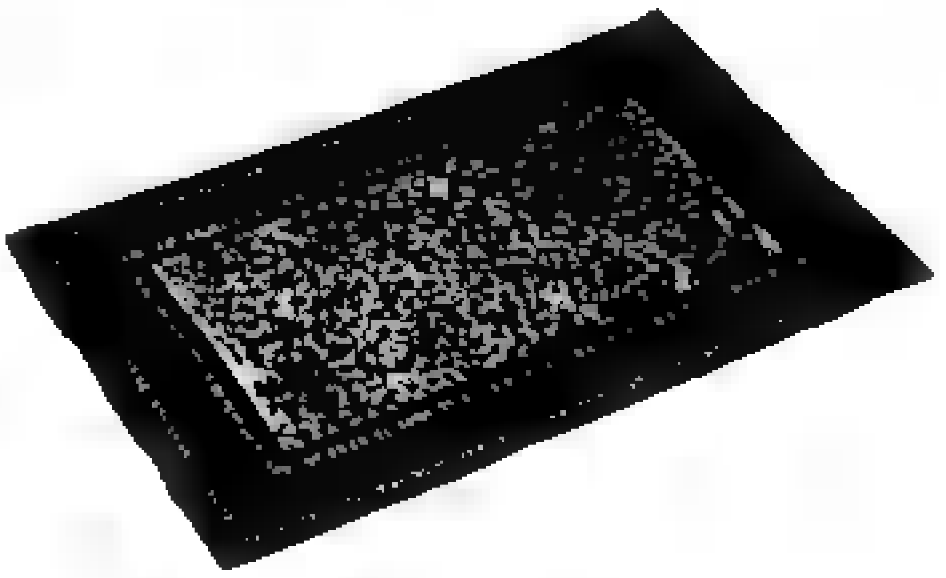

تعد صناعة السجاد اليدوي الإيراني أهم الصناعات اليدوية الإيرانية على الإطلاق وتحظى بسمعة لا مثيل لها في العالم، حيث يتميز السجاد الإيراني بمزايا خاصة لرسومه وحياكته الخيالية، إضافة إلى ثبات ألوانه والدقة الكبيرة في صناعته على الرغم من أنها يدوية. وتعددت أنواع السجاد وأصنافه، فمنه الحرير والصوف والقطن وتعد ألوان السجاد المصنعة في إيران من أجود الأنواع. يعد أغنى أنواع السجاد اليدوي من حيث جودة التركيب النسيجي الذي يعتمد على خيوط الصوف أو الحرير أو كليهما معاً أما خيوط القطن فهي قليلة الاستعمال، وأغلى

أنواع السجاد الفارسي يتميز بقلة عدد الغرز، حيث لا تتعدى ٨٠ - ١٠٠ غرزة في البوصة المربعة الواحدة. وأيضا ثابتة الألوان الزاهية وتحكي كل قطعة من السجاد قصة أو حكاية تارة يكون الإنسان هو بطل الرواية فترى السجاد وقد رسمت عليه أشكال آدمية وتارة أخرى نجد أشكال الحيوانات والطيور الجميلة في سمفونية متناغمة وقد نقشت بإبداع وكأنها تعكس صورة فوتوغرافية. ولقد تأثرت مدرسة السجاد الفارسي بالطبيعة وفن التصوير والرسم. ولقد قسم بعض المشتغلين بهذا الفن الراقي "تصميم السجاد الفارسي" المنتوجات إلى مجموعات من أهمها: سجاد الأزهار، سجاد الصيد، سجاد الحروب، سجاد المخطوطات وسجاد الحدائق أي أن باستطاعة المصمم أن يجعل السجادة لوحة فنية تعبر بروعة عن جزء من حديقة القنص. وهناك بعض أنواع السجاد التي تشعر عين الناظر إليها بأن هناك حديقة غناء تحتضنه بين فروع أشجارها وزقزقة عصافيرها وخرير مياهها العذبة الرقراقة التي تفيض من ينابيعها الطبيعية تحت الشمس الذهبية لأحد أيام فصل الربيع، إضافة لذلك يوجد نوع فخم من السجاد قد كتبت عليه بعض الكتابات باللغة العربية، أو رسمت عليه بعض المخطوطات ونقش حولها إطار خاص بالنقوش الإسلامية، مما يضفي التميز على مثل تلك القطع النادرة التي يدخلها خيوط من الذهب والفضة وهناك نوع نادر يوجد في المتحف الإيراني للسجاد بحيث تكون السجادة ذات وجهين بارزين. وهناك نوع يسمى العريسك (زخرفة فنية بالخط العربي، حيث يتم التزيين بواسطة أحرف الكتابة العربية، والأعمدة الداخلية وباقي الأعمال الفنية. عادة عريسك هو تزيين وزخرفة من خطوط مندمجة ومتداخلة وأزهار وفواكه وما شابه ذلك). وتختلف أشكال السجاد فمنه المربع والمستدير

والمستطيل أو البيضاوي وكذلك أحجام السجاد تبدأ من حجم السجادة الصغيرة التي تستعمل كنوع من المفارش للتزيين، سجادة الصلاة، سجادة الطاولة لتغطية بعض أنواع الموائد، سجادة الحائط بأحجامها المختلفة، وسجادة لفرش قاعات القصور ذات المساحات الواسعة التي تُعد أسطورة في عالم السجاد، كما نجد سجادا يحكي عن إحدى المعارك الحربية ويبدو كأنه ساحة معركة حقيقية.

أنواع السجاد الإيراني:

- السجادة ذات السرة (الجامة).
- السجادة ذات الأزهار.
- السجادة ذات المزهريات.
- السجادة ذات التوريق.
- السجادة ذات الرسوم الحيوانية.
- السجادة المزخرفة برسوم الحدائق.
- السجادة المزخرفة برسوم الأشجار.

السجاد التركي:

لقد حظيت منطقة الأناضول "آسيا الصغرى" بهذه الصناعة التي تطورت بشكل متواصل وملحوظ ابتداء من القرن الثالث عشر وحتى يومنا هذا، ولقد ازدهرت صناعة السجاد الشرقي في الفترة مابين القرن الخامس عشر ونهاية القرن السابع عشر، ولقد تميز السجاد التركي بزخارف خاصة جدا بحيث تغطي السطح بأكمله يمكن لخبراء السجاد معرفة نوع السجاد من النماذج الزخرفية الممتدة على سطحه وتحديد المنطقة التي يتبع لها، بالإضافة إلى ذلك فإن الألوان التي استخدمها صُنَّاعُ

السجاد التركي متناغمة وتتميز بثباتها مما يضفي الأصالة والعراقة على هذا النوع من السجاد، وتختلف الأحجام فمنها نوع يصلح مقعداً للكرسي وآخر يعلق على الحائط، وهناك نوع مخصص للصلاة ومزين بصورة المحراب والفانوس وغير ذلك من النقوش.

أنواع السجاد التركي:

من حيث:

- مراكز الصناعة: سجاد هولباين وترانسلفانيا وبروسة وبراغمة والقوقاز وغيرها.
- الأسلوب الزخرفي: سجاد الطيور وعشاق هذا النوع.
- الوظيفة: سجاجيد الصلاة التركية تمتاز برسم المحراب في وسط السجادة أو ما يطلق عليه ساحة السجادة، ومنها الكثير من الأنواع مثل سجاد قوله وميلاس ولاذق وجوردز وغيرها.

السجاد القوقازي:

مرت بإيران مدة زمنية فقدت خلالها شهرتها في صناعة السجاد اليدوي، كان ذلك مع نهاية العصر الصفوي في النصف الأول من القرن الثامن عشر ووصلت الصناعة إلى بلاد القوقاز، وقد شهدت فترة الانتقال بين القرنين الثامن عشر و التاسع عشر دخول الذوق التركي على هذه الحرفة اليدوية والذي يتميز بالأشكال الزخرفية المركبة وقد تحول الإنتاج القوقازي إلى قطع أقل نعومة حيث تم التركيز على استعمال الصوف، وتسودها النماذج الهندسية ذات الأحجام الكبيرة، ولقد برع سكان القوقاز الحرفيين في صنع السجاد في بيوتهم بطريقة يدوية بدائية وركزوا على

الرسومات التي تتضمن صور الحيوانات التي كانت سائدة في العصور الوسطى.

السجاد الهندي:

تطور فن صناعة السجاد الهندي في عصر الأسرة المغولية في الهند وتميز بالنماذج الملونة للأشكال الهندسية والأزهار والطبيعة الغناء بطيورها وورودها وأشجارها، وتستعمل جميع الألوان الفاتح منها والداكن في هذه الصناعة، كما تستعمل الخيوط الصوفية أو الحريرية أو كليهما وأحيانا القطنية ولكن استعمالاتها محدودة. ويمكن خلط عدة أنواع من الخيوط للحصول على لوحة جمالية تعطي أبعاداً حقيقة لصور الزهور أو الطيور.

السجاد الصيني:

اشتهرت الصين بصناعة السجاد الصيني الذي يعتمد على الخيوط الحريرية ففيها توجد دودة القز بكثرة، فتجدهم يهتمون باستعمال الخيوط الحريرية المفرزة بواسطة دودة القز، وذلك في صناعة السجاد الحريري المرتفع من حيث الجودة والقيمة المعنوية والمادية، ويستعمل الصوف أيضا أو خليط منه مع الحرير في حياكة أجمل أنواع السجاد الذي اشتهر بالرسومات المستوحاة من الطبيعة الصينية، حيث يكثر فيه وجود التنين "رمز القوة" عند الشعب الصيني، كما لايخلو بعض السجاد من الزينة المستعملة حول أحرف السجاد وحوافه، وتحاكي الورود البارزة والطيور مثيلاتها في الطبيعة وتستخدم طريقة خاصة لإعطاء بعد ثالث للسجاد وليس منظرا مسطحا. ويوجد درجات من هذا النوع من السجاد فمنه الدرجة الأولى ويليها درجات أخرى ويتبع ذلك الطريقة العامة في تقويم السجاد من

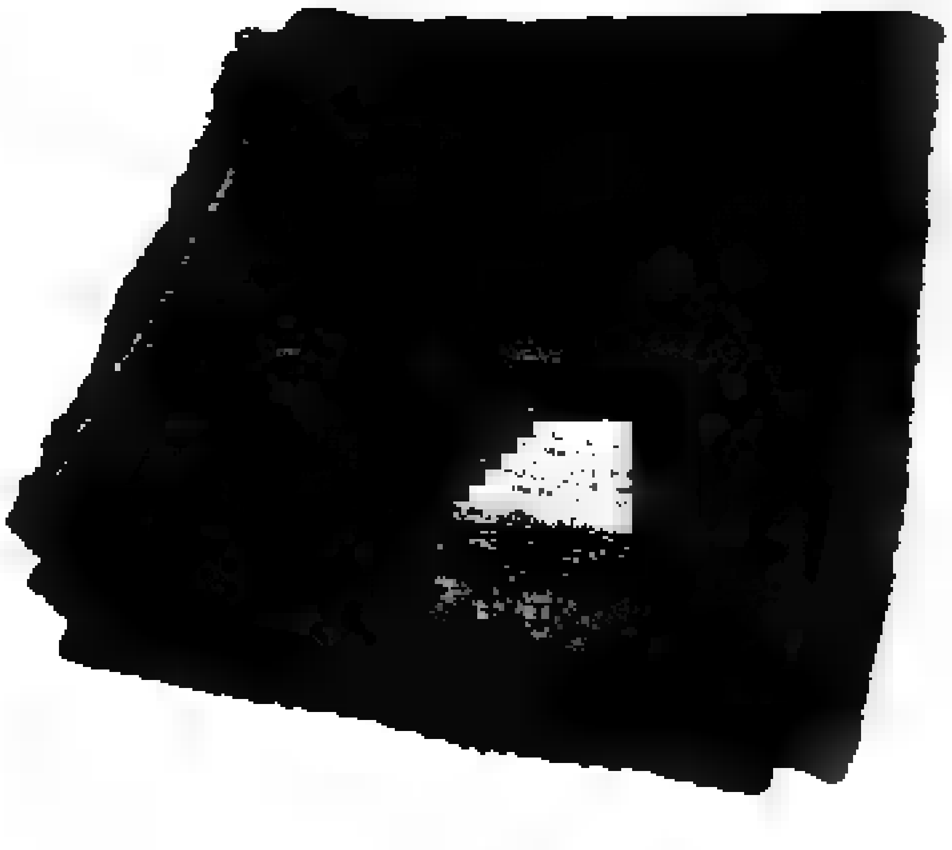

حيث جودة الصنع وعدد العقد وثبات الألوان وإبداعية التصميم وغير ذلك كما سبق ذكره.

ويمتاز السجاد الصيني بوجود إحساس الناظر إليه وكأنه يحدق بعينيه في قطعة مخملية من الحرير الطبيعي أو الصوف الناعم أو مزيج منهما، كما يتميز هذا النوع بأنه يعطي لونا ساطعا وطيفا ضوئيا جميلا إذا ماتم النظر إليه من جهة ثم تحول النظر للجهة المعاكسة.

أنواع السجاد الصناعي:

يوجد بالأسواق أنواع متعددة من السجاد المصنوع من الخيوط الصناعية وعن طريق المكائن وذلك لمنح فرصة للأفراد لاقتناء مايمكن أن يستعمل كفرش للأرضيات بطريقة اقتصادية، نظرا لارتفاع أسعار السجاد اليدوي المصنوع من خيوط طبيعية.

ومن أنواعه:

١- **النايلون:** يعد من أكثر الأنواع شيوعا في الاستخدام الاقتصادي ويمكن للسجاد أن يبقى طويلا إذا تمت عملية المحافظة عليه وتنظيفه كلما احتاج إلى ذلك.

٢- **البولي استر:** يعد هذا النوع من السجاد أقل في درجة التحمل وأقصر في العمر من "النايلون" ويُعد من الناحية الاقتصادية أقل تكلفة من النايلون، ولكن يعطي لمعة بلاستيكية قد لايفضلها بعض الناس.

٣- **البولي بروبلين:** ويسمى أولفين وهو أضعف الأنواع الثلاث من ناحية النسيج ولكنه يصلح للاستعمال العائلي ويتحمل وجود الأطفال الذين يتعاملون بإهمال مع أي نوع من السجاد مهما غلا ثمنه.

تنظيف السجاد:

السجاد النظيف يعيد للمنزل أناقته وينشر الرائحة الطيبة في أرجائه فلتكن عنايتك به بشكل دوري ولتكن النظافة عنوانا لمنزلك البهي.

لتنظيف السجاد، أفضل حل هو الخل، اخلطي معاً: ٣ ملاعق كبيرة من صابون الأواني في وعاء، ٣ ملاعق كبيرة خل، نصف ملعقة صغيرة أمونيا، أضيفي ٣/٤ كوب ماء، امزجي الجميع بقنينة رش وعند الاستعمال تخرج رغوة من القنينة عند الضغط عليها، ضعي ذلك على السجاد بإسفنجة وافركي بهدوء وفوراً يلمع السجاد. وتستخدم حتى على الكنب، ويستخدم فقط الرغوة وليس السائل... انتبهي لهذا.

ينصح بعدم استعمال الفرشاة القاسية في غسل السجاد خشية التأثير على الوبر وألوانه، وكذلك فإن تنظيف السجاد والموكيت بالمكنسة الكهربائية بصورة دورية كل أسبوع، يحافظ عليه ويعطيه عمرا أطول، ويلزم أيضا تنظيفه عن طريق الغسيل كل ستة أشهر تقريبا بطريقة عملية تزيل كافة البقع المعلقة و كذلك الأوساخ المتراكمة والتي تعجز المكنسة الكهربائية عن إزالتها. ونورد هنا إحدى الطرق السهلة و الفاعلة في التنظيف:

- يمكن رش المسحوق الخاص بغسيل السجاد وهو عادة شامبو لغسيل السجاد بحيث يغطي سطحه كاملا.
- انتظري الزمن المحدد والتي غالبا ما تكون «ساعتين أو ثلاثا» حتى يأخذ المسحوق مفعوله ثم أزيلي كل شيء بواسطة المكنسة الكهربائية.

كما أنه يتوجب تنظيف السجاد تنظيفا كاملاً ودقيقاً وبطريقة أعمق كل سنتين.

وفي الحالات التي يكون متسخا بشكل كبير يمكن تنظيفه كل سنة وذلك بغسله إما بطريقة يدوية بالماء والشامبو الخاص والفرشاة المخصصة للسجاد أكثر من مرة وتركه ليجف من الماء أو بالاستعانة بالشركات المتخصصة في تنظيف السجاد والموكيت والتي تستخدم البخار عن طريق الضغط في عملية التنظيف، كما أن هذه الشركات تستخدم جهازاً أشبه بمكنستين يعمل بطريقة البخار مع الضغط دون الحاجة لاستعمال أي مسحوق أو فرشاة، وهكذا تحافظ على وبر السجاد من التلف وعلى لمعانه، وتعيد له ألوانه الطبيعية فيعود السجاد إلى طبيعته الأصلية وكأنه جديد ولكنها شركات مكلفة إلى حد ما.

البساط:

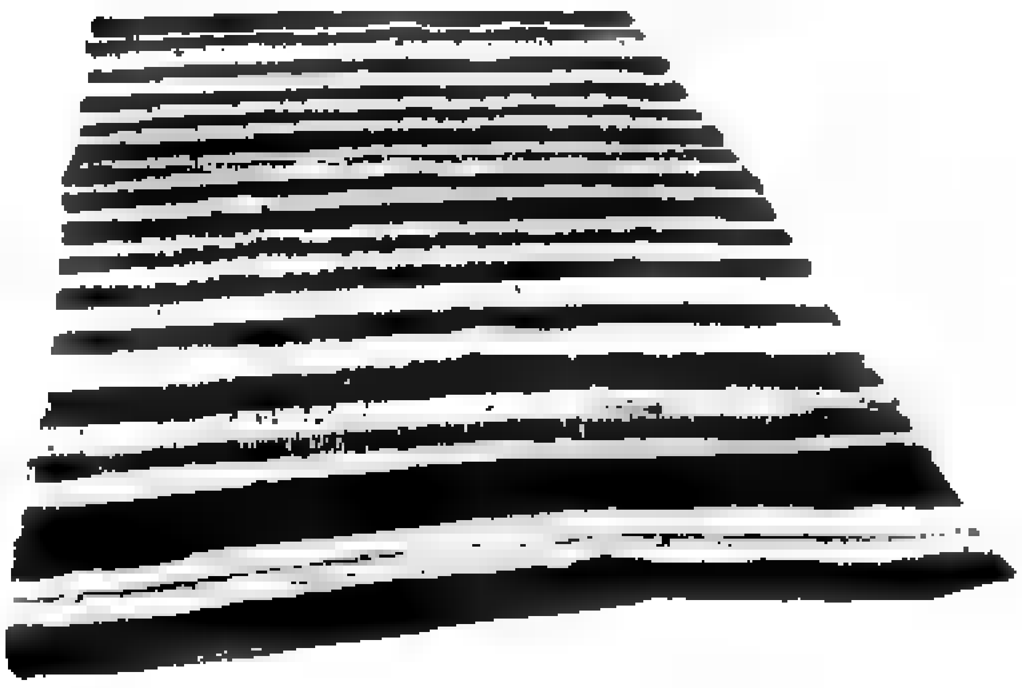

افترش الناس جلود الحيوانات خاصة الخراف والنعاج والأبقار للجلوس والنوم عليها خاصة في البلاد التي يتوافر فيها ذلك مثل استراليا، روسيا، أسكتلندا، تركيا، سوريا، الهند، باكستان، اليونان، إيران، السودان، مصر والمغرب العربي. ولكن نظراً لظروف النقص في فراء الحيوانات، فقد أخذ الناس يفكرون في حياكة البساط بطريقة يدوية. وبدأت هذه الطريقة منذ القدم باستعمال نسيج أساسي من الصوف وأحيانا يمزج بقليل من القطن وثبتت عليه طبقة من الوبر مصنوعة من صوف الأغنام أو شعر الماعز، كما استعمل شعر الأرانب في بعض المصنوعات الرقيقة. وبالطبع فإنه لايجوز افتراش جلود الحيوانات المفترسة أي ذات المخالب والأنياب مثل الدب القطبي الذي تُعد البلاد التي يوجد بها أن التجارة في هذا الفراء من أهم الموارد الاقتصادية لها، بالإضافة إلى أن الغابات الإفريقية تصدر جلود "الحمار الوحشي" لكافة

أنحاء العالم لاستخدامات هذا الجلد في أشياء متنوعة مثل بساط يفرش في الأرض، أو غطاء أو فراش لمقاعد الكراسي وغير ذلك من أنواع الاستخدامات ولقد برع المشرق في تصدير المنتجات الصوفية الوبرية إلى الغرب والتي لقيت التقدير لهذا الإبداع وبيعت بأغلى الأثمان واستخدمها الغربيون في أعيادهم وبعضها من كثرة فخامته لم يكن يفرش على الأرض، بل كان يعلق على الحائط لسمو مكانته. ومن أشهر البلاد التي اشتغلت في إنتاج البساط كحرفة يدوية للمتاجرة كانت بلاد الأناضول "تركيا" وبلاد الفرس "إيران".

٢- الستائر:

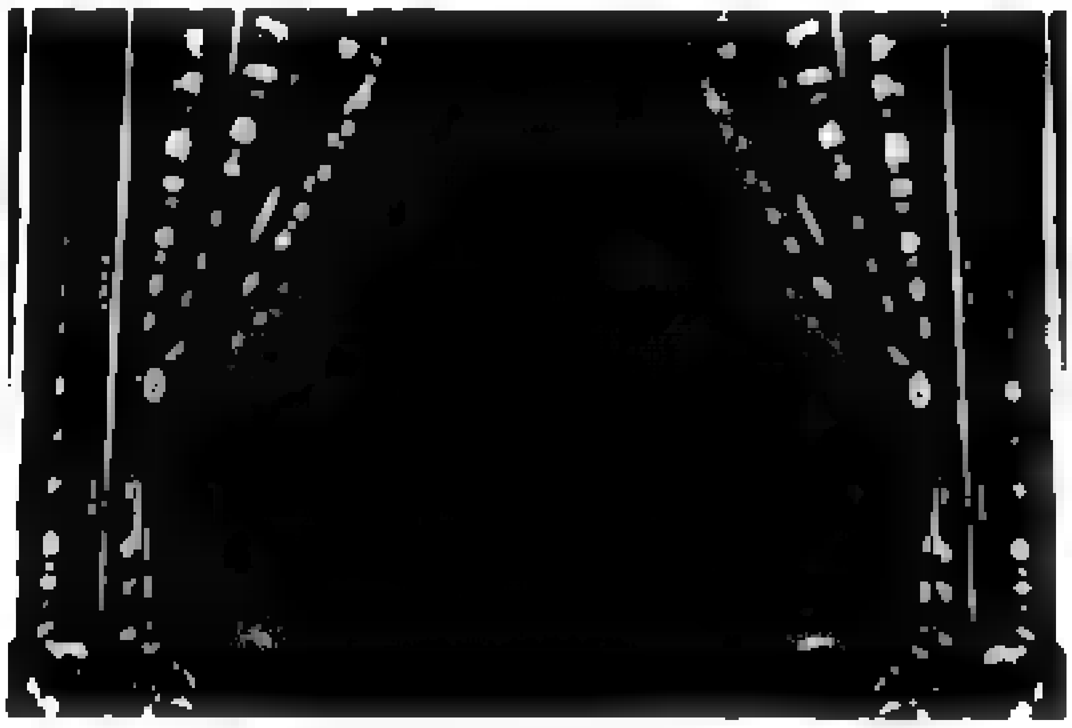

تعد من الأولويات والضروريات لأنها قبل أن تكون قطعا جميلة تزين النوافذ، فإن الغرض الأصلي من وجودها أهم من ذلك، فهي تحجب الضوء نهاراً وتمنع المارة بالشارع من رؤية من بالمنزل نهاراً أو ليلاً.

اهمية الستائر في التصميم الداخلي للمكان:

لايخفى علينا أن الستائر تؤدي دوراً رئيساً في إضفاء الرونق على المكان سواء كان صغيراً أم كبيراً، مكتباً أم بيتاً. بل حتى في المطابخ والأماكن المخصصة لممارسة الرياضة البدنية، وكذلك في الحمامات ودورات المياه، وقد نجد الستارة الخفيفة الظل والشفافة تتسدل بدلالها من الأعلى حول السرير لتتمح الدفء لطفل أو لعروسين، وعادة تصنع هذه الستائر من الموسلين، الدانتيل، أو الشيفون.

كما قد تستخدم كقطعة ديكور إذا تم انتقاؤها بعناية لتزيين الباب أو الحائط أو لمنح اتساع لإحدى النوافذ التي كادت أن تتسبب في اختناق

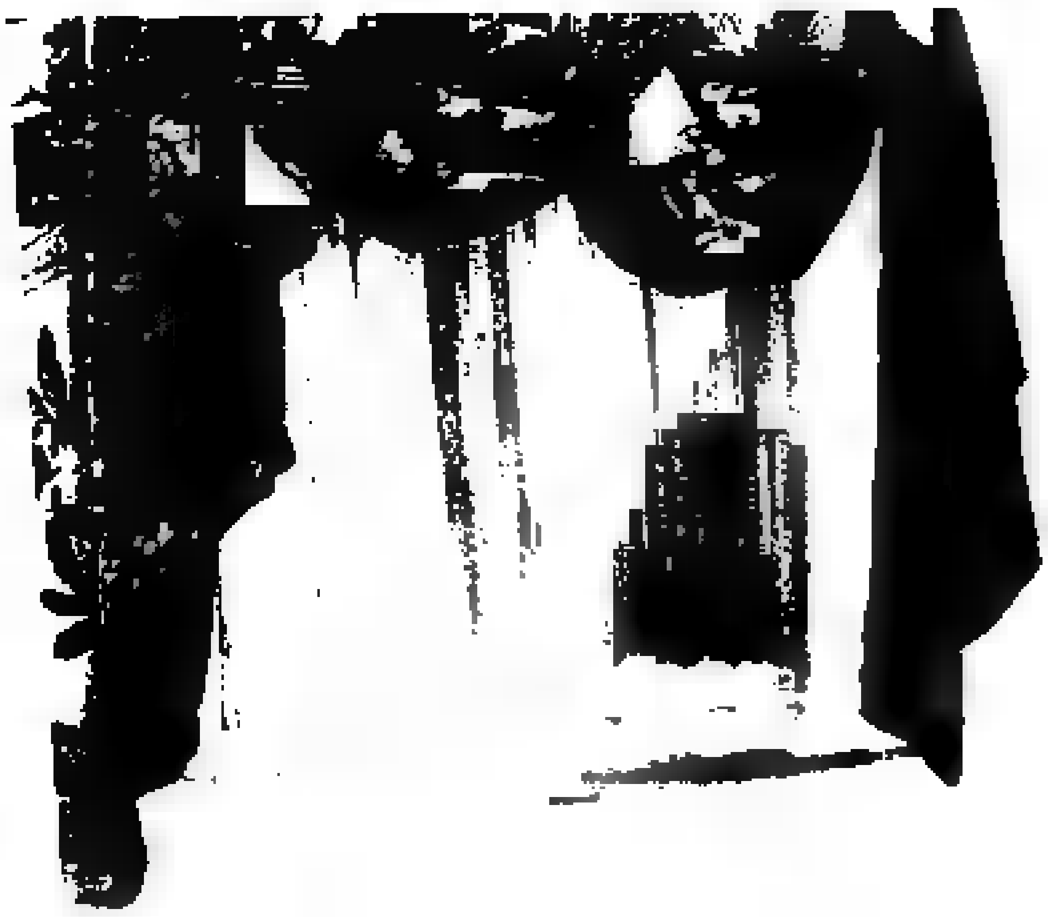

للمكان لولا وجود هذه الستارة، وقد تصنع من الأقمشة الثقيلة الوزن. وتستعمل الستائر القماش أو المعدنية على نوافذ السيارات الكبيرة والقطارات وغير ذلك بأشكالها المختلفة لمنح الراحة للركاب وحجب الشمس الحارقة من اختراقها، خاصة في فصل الصيف الحار مع إمكانية السماح للركاب بالاستمتاع بالمنظر الخارجي. كما تستعمل الستائر على الردهات الكبيرة لإعطائها منظراً جمالياً وحجب أشعة الشمس وكذلك عيون الآخرين عمن يوجد في الردهة حتى يستطيع التمتع بخصوصيته بعيدا عن أي منغصات، وتتعدد الأشكال والألوان لتغطي حاجة جميع الأذواق حتى يسود الانسجام بذلك المكان.

مما سبق يتبن أن الستائر عنصر أساسي للتصميمات الداخلية وأعمال الديكور. إن للستائر عدة تصاميم ولكن مهما اختلفت فينبغي مراعاة التناسق فيما بينها وبين ألوان الجدران وتصميم ألوان المفروشات والإضاءة ومكملات الزينة بالمكان، ولاننسى لزوم التناغم مع التصميم العام للمكان.

طريقة توسعة الغرف الضيقة ذات السقف المنخفض باستعمال الستائر:

يمكن توظيف الستارة لإعطاء الغرف الصغيرة اتساعاً وإضاءة وذلك باختيار تصميم بسيط من ناحية الرسومات أو النقوش وكذلك الأقمشة ذات الألوان المتناغمة مع لون جدران الغرفة، وفي حالة وجود سقف منخفض فإن علينا اختيار ستارة ذات أقلام طويلة وتثبيتها ابتداء من السقف أي تستمر الستارة طُولياً من الأرض حتى سقف الغرفة مما يعطي الناظر بُعْداً بحيث يشعر بان السقف أصبح أكثر ارتفاعاً.

طريقة جعل الغرفة أقل اتساعاً والسقف أكثر انخفاضاً باستعمال الستائر:

إذا كانت الغرفة كبيرة نسبيا فإنه باختيار التصاميم الكلاسيكية المعروفة بأنها أكثر تعقيدا، يمكن جعل الغرفة تبدو أكثر دفئا ويصغر حجمها للناظر بالإضافة إلى ذلك فان استعمال الأقمشة ذات النقشات الواضحة والألوان الغامقة التي تؤثر بصرياً يجعل الجدران تبدو بشكل أقرب للناظر بعكس الألوان الفاتحة. كما أن استعمال القماش المقلم بالعرض وتثبيت الستارة مباشرة فوق النافذة يجعل السقف يبدو أكثر انخفاضا.

قومي بتحديد النوافذ التي تحتاج إلى تركيب الستائر ويمكنك البدء بالأهم وترك باقي النوافذ الداخلية لحين توفر المال والوقت كما أن الستائر أنواع مختلفة وبعض الموديلات لا يأخذ إلا القليل من القماش، وبإمكانك قبل عمل الستائر الاطلاع على النماذج المعروضة في السوق وسؤال الفني المختص عن الأنواع ومايلزم من القماش والتكلفة النهائية، كما توجد كتب خاصة بالأسواق تشرح

الطرق المختلفة لعمل الستائر، وعلى سبيل المثال: الستائر التي تسمى "أسباني" نجدها أقل تكلفة من غيرها من الموديلات، حيث يمكنك صنعها بنفسك، فإذا كان عرض النافذة - افتراضيا - متراً واحداً، فأنت بحاجة إلى مترين من القماش إذا أردت صنع ستارة فضفاضة، أما إذا أردت صنع ستارة لاتوجد بها العديد من الكسرات فيكفي ١٦٠ سنتيمتر (سم) أي "متر واحد وستين سم". هذا بالنسبة للعرض. أما الطول فإذا كان طول النافذة على - سبيل الافتراض - نصف متر فأنت بحاجة إلى طول نصف متر مضافا إليه الثنية من الأسفل حسبما تريدين وقد تضعين بعض الأشرطة التي تزين أسفل الستارة وتباع في محلات بيع "كلف الستائر". وأيضا أنت

بحاجة إلى ترك حوالي ٢سم من الأعلى لتركيب الشريط الذي يحتوي على عدة دوائر معدنية أو بلاستيكية وذلك ليتم تركيبه - مع اليد المعدنية التي تفتح وتغلق الستارة - في العمود المعدني أو الخشبي ذي المقطع المستدير والذي سوف يحمل الستارة، وبذلك يكون الشريط ظاهرا للعيان. أما إذا أردت أن تكون الستارة أطول من ذلك فبإمكانك إضافة المزيد من الطول للقماش ومثل هذه الستائر سهلة الصنع والتركيب. وإذا أردت أن يسمح لضوء الشمس بالمرور من النافذة إلى الغرفة عبر الستارة فيلزمك صنع ستارة أخرى - كبطانة للأولى - من قماش خفيف بألوان مختلفة - تُخْتَار من بين الأبيض والبيج والسماوي والوردي وهذه تسمح بمرور الضوء - بحيث يمنع رؤية المارة لك في الوقت نفسه وذلك عندما تفتحين الستارة الثقيلة الخارجية وتتركين الأخرى الخفيفة تتسدل على زجاج النافذة لمنحه منظرا جذابا وأيضا إضاءة الغرفة بالضوء الطبيعي فلايلزمك عندها إشعال المصابيح الكهربائية أو الشموع حتى موعد الغروب، وبذلك تكونين قد شاركت في ترشيد استهلاك الكهرباء وهو أمر ضروري للمحافظة على الطاقة.وفي بعض الأحوال يمكنك تركيب ستارة ثقيلة من القماش الداكن اللون من الجهة المقابلة لضوء الشمس بينما القماش الفاتح اللون يكون من الجهة الأخرى، وهذا قماش معروف لدى البائعين بأنه يحجب أشعة الشمس تماما بحيث تظهر الغرفة مظلمة، وهو قماش مناسب لمن يرغب أيضا في فصل الشتاء بحجب تيارات الهواء الباردة التي قد تتسرب للغرف عن طريق إطارات النوافذ غير محكمة الغلق.

الستائر الأمريكية:

تعتمد على المبدأ السابق نفسه في "الستائر الأسبانية" ولكن الشريط الذي يركب فيها من الأعلى يكون مخفيا أي لايظهر من الأمام للناظر إلى أعلى الستارة وهو عريض نسبيا ويمر به اثنان من الحبال الرفيعة التي عندما تشد من الطرفين تمنح "كسرات" للستارة ومنظرا جميلا، ويوجد

بالشريط فتحات تركب فيها مشابك معدنية خاصة لتثبيت الستارة في العمود المعدني المسطح وتفتح وتغلق الستارة بواسطة حبل يتدلى من كلا الجانبين، وأحيانا تثبت الستارة في عمود خشبي بلون الخشب الطبيعي أو معدني - ذهبي، فضي، أبيض، أخضر، أسود - ذي مقطع مستدير وفي هذه الحالة يكون مرئيا للعين ويجب أن يحتوي هذا العمود على عدة حلقات مستديرة لتثبيت المشابك المعدنية بها.

يُعد هذان النوعان من الستائر "الأسباني والأمريكي" هما الأساس في تصميم أي نوع آخر من الستائر وإذا أردت عمل موديل أو أي شكل آخر من الإضافات سواء في تاج الستارة - المنطقة العلوية - أو جوانبها فيكون ذلك بإضافة عمود جديد ليحمل القطعة الجديدة المقصود منها الزينة والديكور والتي سوف يتم تفصيلها وتثبيتها في هذا العمود وعلى كل حال فإن ذلك يتم بسهولة تامة.

الوان وأشكال أقمشة الستائر:

لا تتعجبي إذا أخبرتك بأن هناك سيدات يقمن بصنع الستائر من خيوط القطن أو الحرير يدويا باستعمال إبرة الكروشيه ويتفاخرن بذلك بسبب كبر حجم الستارة مما يتطلب جهداً ووقتا طويلا مع المزيد من الصبر. ولكن بصفة عامة تتنوع الأشكال والألوان لأقمشة الستائر الجاهزة في الأسواق ولكن تفضل الألوان الفاتحة والمنقوشة لغرف النوم والتي تتداخل فيها أشكال الورود والنقوش الجميلة التي تضفي جوا هادئا على غرفة النوم، وفي كثير من الأحيان تصنع الستائر من قماش غطاء السرير نفسه كما هو الحال في بعض الشقق الفندقية. وبالطبع فإن

القماش المشجر يتحمل أكثر من غيره من الأقمشة ذات اللون الواحد التي تظهر فيها البقع وآثار الأتربة بشكل واضح. أما ستائر غرفة الطعام فمن الممكن أن تكون منسجمة مع لون وشكل قماش كراسي طاولة الطعام، وغالبا ما تكون على هيئة ورود وأشكال مستوحاة من حدائق الفواكه. وبالنسبة لستائر غرفة استقبال الضيوف، فإنها عادة تتناغم مع لون وشكل أقمشة الكنب والكراسي والوسائد الموجودة في الغرفة. أما بالنسبة لغرفة المعيشة التي يقضي فيها أفراد الأسرة أطول وقت فإن ستائرها يجب أن ترفع المعنويات وتضفي المزيد من السعادة بألوانها الزاهية ورسوماتها المقتبسة من الطبيعة، بحيث يشعر الفرد برائحة الأزهار وهي تفوح من خلال نقوشها الجذابة خاصة عندما يداعبها تيار الهواء الربيعي فتدخل النسمات العليلة البهجة على النفوس. كما تستعمل الأقمشة المطرزة لصنع الستائر الخفيفة التي تسمح بمرور أشعة الشمس، ويصلح أيضا قماش الدانتيل والأورغنزا والشيفون، ولقد أصبحت الستائر في الوقت الحالي تصنع من أقمشة تكاد تشبه الملابس ولكن القماش يكون عريضا حتى يتناسب مع حجم مساحات النوافذ، فهناك من استعمل الحرير والتافتاه والساتان في ستائر منزله.

٣- الوسائد:

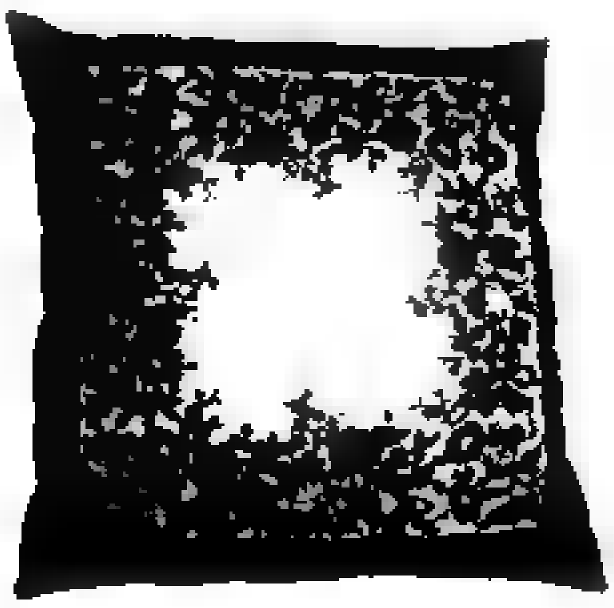

لاشك أنك تشعرين بالسعادة عندما تتأملين بعينيك جمال وإشراقة الغرفة وتقابلك أشكال وألوان من الوسائد الجميلة أو الغريبة المنتشرة هنا وهناك لتضفي المزيد من الإشراق على منزلك. إن الأثاث قد يكون غاليا ووثيرا ولكن تنقصه بعض اللمسات التي تبرز جوانبه بطريقة مبتكرة وكم من أثاث راقٍ لم تلتفت الأنظار إليه بينما قد يلفت انتباه الشخص المميز أثاث بسيط بسبب رقة الذوق وانعكاس جمال الوسائد المنثورة "كاللؤلؤ المنثور" التي تمنح النفس الراحة والشعور بالطمأنينة والفخامة في الوقت نفسه.

عزيزتي العروس:

تُعد الوسائد قطع أثاث في بعض الأحيان، إذا كانت من قماش مميز فخم - ولاينبغي أن يكون باهظ الثمن - وذات مقاسات بقدر مساحة الكرسي ولها حشوة داخلية غنية بالمواد التي تشعر من يستعملها أنه يجلس على مقعد أو وسط ريش نعام أو يحتضنه المخمل أو الحرير أو يعلو على كثبان رملية ذهبية اللون تحتضنه ثم يغوص وسطها برفق وحنان. ولقد انتشرت الوسائد بأشكالها، المربعة، المستطيلة، المضلعة، المثلثة، الدائرية، والتي تشكل نصف الكرة أو القلب والمجسمة التي تمثل شكلاً ما. وقد تعددت المواد والأقمشة التي تصنع منها الوسائد، فصممت وسائد من جلود بعض أنواع الحيوانات مثل الماعز والبقر والجاموس أو من فرو بعض الحيوانات مثل الأرانب والقطط البرية وغيرها وأيضا من الجلد الصناعي. ويُعد القماش المخمل والشمواه من أفخر المواد التي تصنع منها الوسائد، ولقد غزت الأسواق أقمشة ذات مصدر طبيعي مصنوعة من الكتان والقطن والصوف والحرير وأيضا هناك العديد من الأقمشة المصنوعة من الألياف الصناعية مطبوعة بنقوش جميلة وألوان جذابة تصلح لكل ذوق وكل غرفة، فإذا كانت هذه الأقمشة متناغمة مع القماش نفسه المغطى به الأثاث أو المصنوعة منه الستائر فإن ذلك يزيد من رونق وجمال الغرفة لأن انسجام الألوان والأقمشة يضفي أصالة وشعورا بالاسترخاء النفسي فتفيض المشاعر بالدفء. ويعد ريش النعام من أرقى أنواع الريش المستعمل لحشوات الوسائد والفراش وغير ذلك ويُعد استعمال ريش النعام للنوم أو الراحة قمة الرفاهية. ويكون التصدير لريش النعام من البلاد التي تضم مزارع لتربية النعام، وكذلك تفريخ بيض النعام بطريقة علمية اصطناعية كما هو الحال في أستراليا وجنوب أفريقيا ومناطق أخرى من العالم.

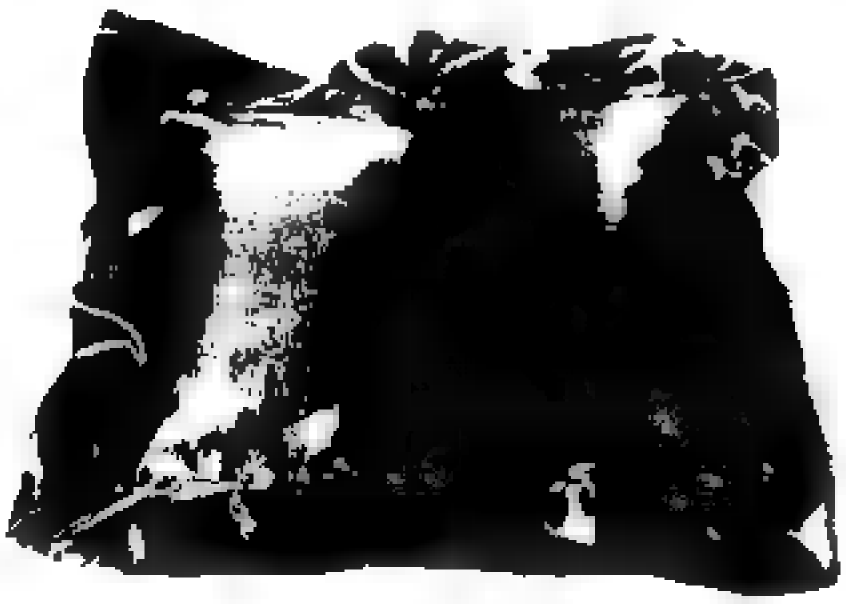

وبإمكانك شراء الوسائد جاهزة الصنع من السوق مطرزة بنقشات مميزة مثل "النقشة الفلسطينية" أو إكمال زخرفتها وتزيينها بيديك في البيت وحسب ذوقك الخاص الراقي وبذلك تجعلين من الوسادة إحدى التحف النادرة التي لايوجد لها مثيل في الأسواق لأنك قد قمت بتغيير ملامحها حتى كاد البائع نفسه يندهش إذا رآها ولن تصدق صديقاتك أنها هذه هي الوسادة نفسها المعروضة في الأسواق. إن ذلك لن يكلفك الكثير من الجهد لأن هناك مجلات تعرض عدة تشكيلات للوسائد فيمكنك الاستعانة بتصفحها حتى أنه لايلزمك شراؤها، بل إن مجرد دخول الفكرة إلى ذهنك سيمنحك حرية ومساحة أكبر في الاختيار والتنفيذ. وبذلك تجدين نفسك قد استفدت من أوقات فراغك بما هو مفيد، كما يمكنك التوفير بحيث لاتجهدي نفسك في التسوق لشراء مايسمى "كلف" أي أدوات الزينة التي سوف تقومين باستخدامها لتزيين وسائدك، فمثلاً إذا كان لديك أي مكملات زينة قد زادت من صنع ثوب وخلافه فبإمكانك استخدامها مثل الأزرار و الدانتيل أو قطعة قماش صغيرة من الحرير أو الشيفون أو أي قماش سهرة ذي لمعة مميزة أو أشرطة مختلفة الألوان والأشكال أو حتى قلادة أو حلق وكذلك الفضيات من الحلي البدوية سواء كانت جديدة أو قديمة وأي شيء يخطر على بالك يزيد عن حاجتك فبإمكانك تسخيره لزركشة وسائدك حتى تكون مميزة. ويمكنك أيضا صناعة وسائدك بنفسك في البيت فمن الداخل تحشى بمادة "البولي استر" التي تحصلين عليها من محلات بيع مستلزمات الستائر أو بائعي الكلف ويباع بالوزن وبأسعار معقولة. أما منظر الوسادة من الخارج فيترك لاختيارك حسب نوعية الأقمشة الفائضة لديك وبإمكانك استعمال أكثر من نوع من القماش لصنع الوسادة الواحدة. كما يمكن إدخال مواد أخرى

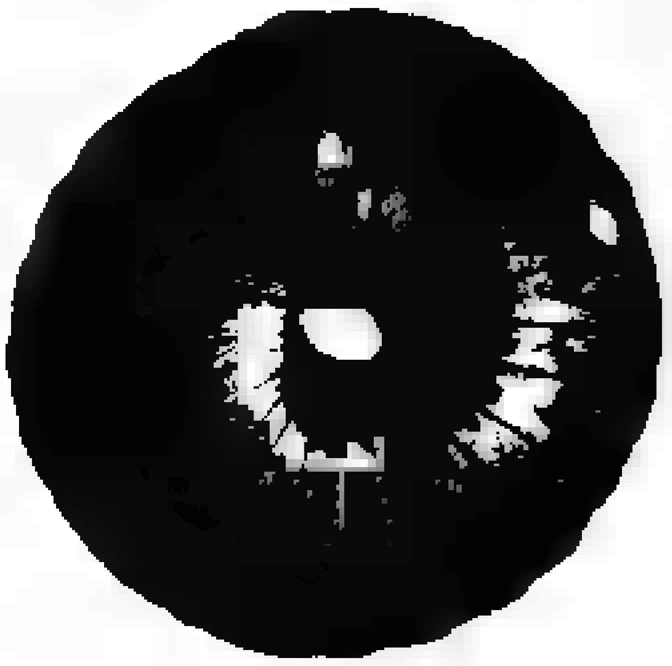

مثل الفرو و الجلد أو الأقمشة الفضية والذهبية على الوسادة لإضفاء المزيد من الرونق عليها. وهناك نوع من الوسائد ذي رسومات جاهزة وأيضا مجهز بخيوط قصيرة وملونة من "صوف الأكريلك" ومعه إبرة معقوفة خاصة بإدخال الخيط في المربعات المفتوحة الموجودة في القماش الذي يكون على شكل غربال والطريقة سهلة ويشرحها لك البائع وتعطي وسائد ولوحات حائط أيضا ذات شكل مميز جدا، وتباع في الأسواق المحلية والعالمية بأسعار معقولة. وإذا كنت ممن تحب أشغال الإبرة فبإمكانك صنع مفارش صغيرة مطرزة بخيوط حريرية ملونة جميلة ثم إلصاقها بالوسادة. إضافة لذلك فإن استعمال اللؤلؤ الصناعي بألوانه المختلفة والخرز وماشابه ذلك من القطع الصغيرة المخصصة للزينة تمنح الوسادة شكلاً وطابعاً مختلفاً. وحاولي اقتناء هذه الكلف من محلات بيع الجملة حتى تكون أسعارها رخيصة ومناسبة لجميع الميزانيات. وبإمكانك أيضا شغل وجه الوسادة بالصوف إذا كنت ممن يحبين غزل الصوف، فهذا سيكون رائعاً ويمنحك إحساساً بالدفء خاصة في فصل الشتاء أي تكون وسائد شتوية. أما إذا كنت بارعة في شغل "الكروشيه" فإن الموديلات متوافرة بتشكيلة رائعة تمكنك من شغل الوسادة بخيوط ذهبية أو فضية تصلح لغرفة استقبال الضيوف أو بخيوط ذات لون عاجي أو حسب ذوقك الخاص لاستعمالات غرفة نومك. وغرفة المعيشة أو عمل ورود أو مفارش صغيرة بالكروشيه وإلصاقها في الوسائد ذات الموديلات البسيطة فتمنحها الفخامة.

إليك - سيدتي - مجموعة من الغرز الخاصة بالوسائد المصنوعة يدويا من خيوط الصوف أو المصنوعة أيضا يدويا من خيوط القطن أو الحرير أو الخيوط الصناعية.

غرزة الأرز:

تصلح لعمل وسادة صغيرة أو وجه الوسادة أو استعمالها لزينة الوسادة حيث يمكن عمل قطع صغيرة منها كالمفارش ثم تركيبها على وجه الوسادة المصنوعة من قماش صوفي أو قطني أو مختلط لإضفاء لمسة شتوية على الوسائد التي تستعمل في غرفة النوم أو المعيشة. وهذه الغرزة سهلة للغاية يمكن لأي احد عملها طالما لديه معرفة بالمبادئ العامة لشغل الصوف.

السطر الأول: يبدأ السطر بعمل غرزة معدولة وغرزة مقلوبة حتى ينتهي السطر ولنفرض كان انتهاؤه بغرزة معدولة فمعنى ذلك أنك قد بدأت الشغل بعدد فردي من الغرز مثل ٧، ١١، ٢١، ٣١، ٤١، ٥١، ٦١، ٧١، ٨١ .

السطر الثاني: يبدأ بعمل غرزة معدولة ثم غرزة مقلوبة وهكذا حتى ينتهي السطر الثاني بغرزة معدولة.

السطر الثالث والرابع حتى الأخير هو تكرار للسطر الأول. إن هذا الشكل يمنح الناظر شعورا بالأرز المنثور ولذلك فإن السطر الأول البادئ بغرزة معدولة إذا انتهى بغرزة مقلوبة بذلك تكونين قد بدأت الشغل بعدد زوجي من الغرز مثل ٦، ١٠، ٢٠، ٣٠، ٤٠، ٥٠ وهكذا فتكون بداية السطر الثاني غرزة مقلوبة أيضا بينما تكون نهايته غرزة معدولة.

السطر الثالث: يبدأ بغرزة معدولة، غرزة مقلوبة حتى ينتهي مثل السطر الأول بغرزة مقلوبة أي أن كل غرزة معدولة في السطر الأول فوقها غرزة مقلوبة في السطر الثاني أما السطر الثالث فيكون تكراراً للأول وبذلك يكون السطر الرابع تكراراً للسطر الثاني وهكذا حتى نهاية عمل القطعة سواء بدأت بعدد فردي أو زوجي من الغرز وننصحك للسهولة اختيار الغرز الفردية حتى تكون جميع الأسطر متشابهة تماما من حيث البداية والنهاية.

عدد الغرز زوجي (٦)

ع	م	ع	م	ع	م
م	ع	م	ع	م	ع
ع	م	ع	م	ع	م
م	ع	م	ع	م	ع

عدد الغرز فردي (٧)

ع	م	ع	م	ع	م	ع
م	ع	م	ع	م	ع	م
ع	م	ع	م	ع	م	ع
م	ع	م	ع	م	ع	م

غرزة الدانتيل المعرجة:

لبدء الشغل ينبغي اختيار عدد من الغرز بحيث يقبل القسمة على الرقم (٤) بناتج عدد صحيح مثل ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠ وهكذا. ثم يضاف إليه عدد (٢ غرزة).

السطر الأول: يبدأ السطر بعمل ٢ غرزة مقلوبة (٢م) ثم لفي الخيط على الإبرة، ثم عمل ٢ غرزة معدولة مع بعضهما (٢ ع مع بعض). كرري ذلك على أن تكون نهاية السطر (٢ م).

السطر الثاني: يبدأ السطر بعمل ٢ غرزة معدولة (٢ ع) ثم تليها ٢ غرزة مقلوبة (٢ م) ويكرر ذلك وهكذا حتى ينتهي السطر الثاني.

السطر الثالث: يبدأ السطر بعمل ٢غرزة مقلوبة (٢ م) ثم تليها ٢ غرزة معدولة مع بعض (٢ ع مع بعض)، ثم لفي الخيط على الإبرة ويكرر ذلك كله حتى نهاية السطر الثالث.

السطر الرابع: تكرار للسطر الثاني.

السطر الخامس: ابدئي التكرار من السطر الأول وهكذا حتى ينتهي العمل.

ملاحظة: تقوم اللفة للخيط بصنع ثقوب بالشكل أو لزيادة عدد الغرز.

غرزة البليسيه المزركشة:

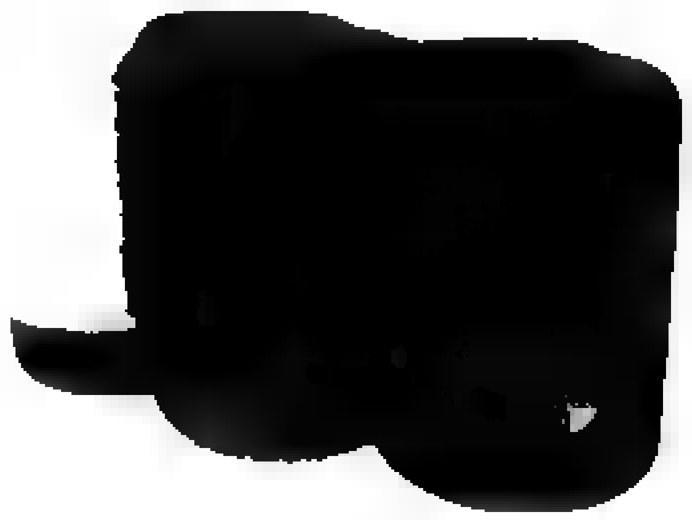

لبدء الشغل ينبغي اختيار عدد من الغرز بحيث يقبل القسمة على الرقم (٧) بناتج عدد صحيح مثل ٧، ١٤، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٤٩، ٥٦، ٦٣ وهكذا.

السطر الأول: يبدأ السطر بعمل ٢ غرزة مقلوبة (٢ م) ثم ٢ غرزة معدولة (٢ ع) ثم لفي الخيط على الإبرة، ثم ٢ غرزة معدولة مع بعض (٢ ع مع بعض) ثم غرزة معدولة واحدة (١ ع) ويكرر ذلك وهكذا حتى ينتهي السطر الأول.

السطر الثاني: يبدأ السطر بعمل ■ غرز مقلوبة (٥ م) ثم ٢ غرزة معدولة (٢ ع) ويكرر ذلك حتى ينتهي السطر الثاني. ثم يكرر الشغل من السطر الأول وهكذا حتى انتهاء العمل.

غرزة الأشرطة:

لبدء الشغل يمكن اختيار أي عدد من الغرز.

- **الأسطر:** الأول، الثالث، الخامس، السابع والتاسع كلها تشتغل بغرزة معدولة.
- **الأسطر:** الثاني، الرابع، السادس، الثامن والعاشر كلها تشتغل بغرزة مقلوبة.

السطر الحادي عشر: ادخلي الإبرة اليمنى في الغرزة التي تريدين تطويلها وكأنك ستعملين غرزة معدولة ثم يلف الخيط ٣ مرات "لفات" حول الإبرة التي على يدك اليمنى واسحبي اللفات الثلاثة خلال عروة الغرزة وكأنك تعملين غرزة معدولة حتى يصبح لديك ٣ عُرىً على الإبرة اليمنى مثل (٣ خواتم)، كرري ذلك حتى نهاية السطر.

السطر الثاني عشر: نبدأ بعمل غرزة مقلوبة ونترك الخيط الملفوف ليسقط ويصبح سائباً حتى يمنح الشكل طولا (شكل الأشرطة) ثم تكرر الطريقة نفسها وهكذا حتى نهاية السطر.

يكرر عمل الأسطر الاثنى عشر من (١-١٢) عدة مرات للحصول على الشكل المطلوب.

نصائح للعناية بالمصنوعات الصوفية اليدوية وتخزينها:

- عدم إرسالها للتنظيف الجاف إلا إذا أرفقت معها النشرة التي جاءت مع خيوط الصوف التي اشتغلت بها.
- يفضل الغسيل اليدوي بعناية وليس باستعمال الغسَّالة.
- تغسل القطع الصوفية في الماء البارد المضاف إليه المسحوق الخاص أو الشامبو الخاص بالصوف، وإذا كانت القطعة تحمل كثيرا من الأتربة يمكن تغيير الماء ومسحوق الغسيل عدة مرات حتى تتظف.
- لا تعصر قطعة الصوف ولكن يستعمل الضغط بكلتا اليدين للتخلص من الماء والمسحوق.
- تشطف بماء بارد ويتم التخلص من الماء بالطريقة السابقة نفسها.

- تلف القطعة في منشفة قطنية بيضاء اللون لتتشرب باقي ماء الشطف.
- لاتعلق قطع الصوف في شماعات لأنها سوف تتعرض لتغيير مقاساتها لان الصوف قابل للمط إذا ابتل.
- لاتستعمل النشافة الكهربائية في تجفيف الصوف ولا حرارة الشمس لأنه يتلبد وينكمش.
- يجفف الصوف على سطح منشفة قطنية بيضاء في تيار هوائي نظيف بعيد عن الغبار وعن أي مصدر حراري.
- تغير المنشفة إذا ابتلت بشدة وتقلب القطعة على الوجه الآخر حتى تجف تماما ثم توضع في كيس نايلون مثقوب عدة ثقوب للسماح بتبادل الهواء حتى لاتتعرض القطعة إلى الرطوبة ومن ثم للتعفن ثم توضع كرات النفتالين في محارم ورقية داخل الكيس أو بعضا من حبات الفلفل الأسود أو الشطة الحمراء مع ورق الغار والميرامية لمنع العثة من الاقتراب للصوف.
- يوضع قشر الأُتْرُجّ ويسمى Adam's apple (citrus medica) بين الملابس الصوفية لمنع السوس من الاقتراب منها.

٤- المفارش والأغطية:

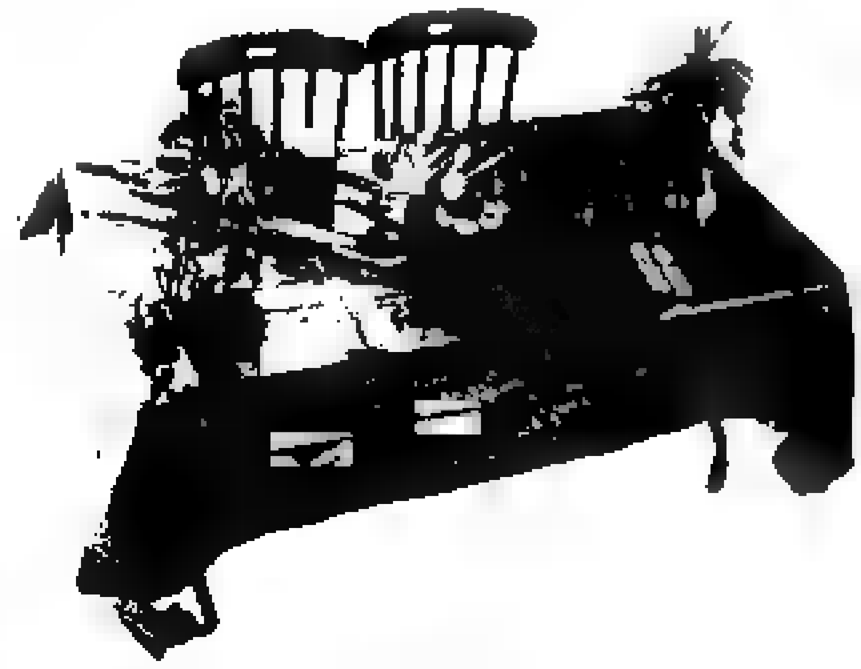

يتم إعداد المفارش من الأنواع المختلفة للأقمشة التي يمكن أن تفرش لتغطية السرر في غرف النوم وأسطح الطاولات وظهور وأيدي الكراسي، وتصنع المفارش من الأقمشة الخفيفة مثل الدانتيل والشيفون والتول والحرير والساتان والتافتاه وكذلك من الأقمشة السميكة – المطبوعة والملونة – القطنية أو المخملية، وأيضا من الكتان، أو الألياف الصناعية، ويمكن إدخال أكثر من قماش في المفرش

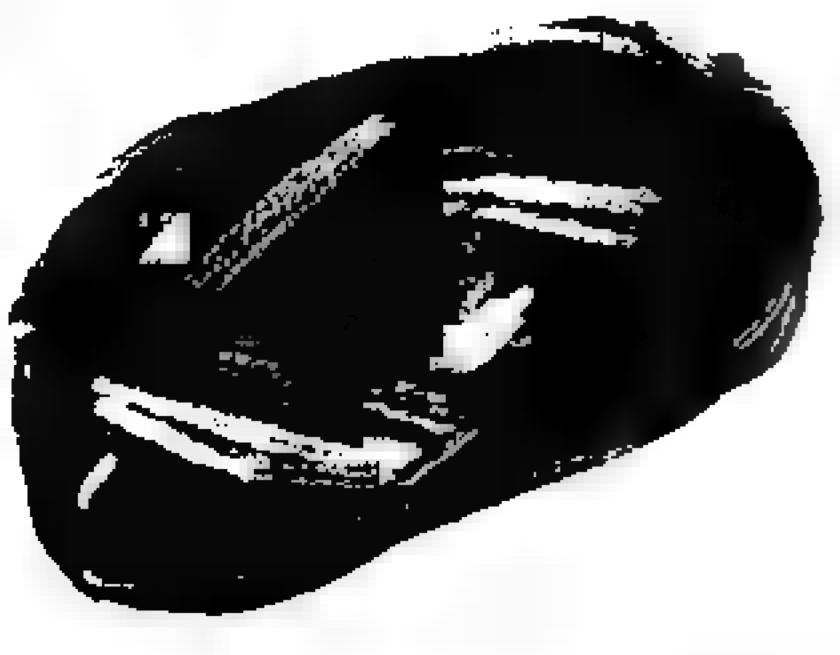

الواحد، وتستعمل الأشرطة الملونة الذهبية والفضية في زركشة المفارش، كما يمكن إضافة قطع صغيرة للمفارش عن طريق الأشغال اليدوية الرقيقة من أشغال الإبرة والصوف مثل "التريكو" و" الكروشيه".

ويمكن تطريز المفرش بالماكينة بأشكال وألوان مميزة حسب تشكيلات رائعة تكون معروضة في بعض المجلات المتخصصة. وهناك بعض النقوش المعروفة والمميزة لبعض الشعوب والتي تنعكس على المفارش بشكل خاص مثل نوعيات المفارش التي تصنع في الصين، إندونيسيا،ماليزيا، تايلاند، الهند، إيران، تركيا، أوروبا الشرقية، اليونان، بريطانيا، أيرلندا وفلسطين.

فإذا كان الشخص محباً وملماً بثقافات الشعوب فسوف يفرق بنفسه بين ما يميز كل بلد عن الآخر حسب تجربته ومدى قراءته واطلاعه وسفرياته إلى مختلف أنحاء العالم. فمثلا تستعمل الصين رسومات التنين والبيت الصيني والأحرف الصينية، أما الهند فتستعمل اللؤلؤ الصناعي والخرز الملون الذهبي والفضي والمرايا ومادة تسمى "خيوط القصب" كطابع مميز للمفارش والأغطية. أما إيران فإنها تستعمل الألوان المميزة مثل الأزرق والأحمر والأصفر ونقوش من الطبيعة كبعض الورود وأوراق الشجر وهي ذات مسميات معروفة ومميزة للطابع الإيراني. أما إندونيسيا وماليزيا وتايلاند فيتميز هؤلاء جميعا بما يسمى صناعة "الباتك" ويرسمون المفارش والأغطية وينقشونها بالألوان بنقوش من تقاليدهم وعاداتهم بطريقة مميزة وتكون الألوان ثابتة ويستوحون الأشكال من الطبيعة من حولهم وقد تحكي القطعة قصة تعود إلى عهد أحد السلاطين القدماء أو تجسد بعض الحكايات الخرافية المعروفة لدى بعض العامة. أما في تركيا فتتخذ المفارش طابعا جميلا ويهتمون بالزركشة التي تعتمد على

صنع اليد وغالبا ما يستعملون شغل الكروشيه بطريقة كبيرة. كما ترسم المفارش القطنية بصور تعود للعصور العثمانية وأيام حكم السلاطين ويستعملون الخرز والكتابة باللغة العربية على بعض القطع المميزة. أما بالنسبة لأوروبا الشرقية فإن لديهم العديد من الأشكال التي تعتمد على التطريز اليدوي وأشغال الإبرة وإدخال تشكيلات بديعة من الورود على الأغطية ويتميز عملهم بالطابع الريفي نوعاً ما ويفضلون الألوان الصاخبة، كما يهتمون بأشغال الكروشيه باستعمال الخيوط القطنية التي يصنعون منها مفارش للسرر وطاولات الطعام وغير ذلك. بينما تتميز اليونان بمفارش وأغطية ذات طابع إغريقي مميز برسوماته وأشكاله الإغريقية التي تجمع بين الأعمدة وصور الكبش كحيوان يدل على القوة. وإذا ذهبنا إلى بريطانيا فإن لديهم مفارش خاصة تحمل تشكيلة الأزهار البرية التي تتميز بها بعض مناطق انجلترا واسكتلندا. أما ايرلندا فلديهم أغطيتهم التي تحمل شماراتهم التاريخية. أما بالنسبة للبلاد العربية فإن فلسطين تتميز بإتقان شغل الإبرة اليدوي وتقوم المرأة بصنع المفارش والأغطية والوسائد والثياب وملحقاتها مثل الوشاح وكذلك الحقائب والأحذية وغير ذلك بالنقشة المميزة والمعروفة بين جميع التشكيلات بغرزة شكل حرف الضرب (×) وتتفنن النساء في إنتاج مايغطي السوق المحلية وتغزو هذه البضائع العالم وتباع في محلات خاصة تسمى "شرقيات" كما تنزل بعض القطع في المزادات العالمية.

٥- الزرع الصناعي:

تُعد الأزهار والأشجار الصناعية بدائل للأزهار والأشجار الطبيعية ومن الصعوبة أن يقتني الإنسان شجرة ليمون أو موز وغير ذلك ليزرعها داخل بيته ولكن باستطاعته إحضار شجرة الليمون الصناعية ليضفي

الحيوية على أرجاء البيت. وبإمكانك تغيير البيئة من حولك بإحضار شجرة الموز وعمل الترتيبات والشكل الجمالي الداخلي للمكان، بحيث تنتقل بمشاعرك إلى أجواء مختلفة وكأنك في مزرعة خضراء في بلد من بلاد يكثر فيها الموز مثل صعيد مصر أو بلاد شرق آسيا مثلا، ولقد تفنن المصممون في إخراج العديد من المناظر الصناعية التي توحي بالأجواء الطبيعية والطقس الجميل وذلك باستعمال المزروعات الصناعية.

وأيضا التشكيلات الرائعة من الورود الصناعية والتي يكسوها الندى وكأنها قد قطفت في الصباح الباكر وتدوم بشكلها الجميل وكذلك رائحتها الذكية لمدة طويلة طالما يتم الاعتناء بها وتنسيقها بحيث تبدو وكأنها طبيعية حقا. وفي الوقت نفسه توفر عليك الكثير ماديا فمن المعروف أن أسعار الورود الطبيعية باهظة جدا خاصة التي تصل من هولندا في موسم الربيع. وإذا كان لديك بالمنزل ركن في غرفة المعيشة فبإمكانك تحويله إلى حديقة غناء إذا جمعت فيه عدة أشجار طبيعية وتم تنسيقها بشكل جذاب بالإضافة لوضع شلال صغير للماء أو نافورة ماء صغيرة وبعض أقفاص من العصافير الطبيعية مثل عصافير الحب الملونة. إن جميع أرجاء بيتك تحتاج لوجود بعض الطاقات من الأزهار أو الأشجار الصناعية حتى المطبخ ودورات المياه، ولكن لكل غرفة مايناسبها، فهناك الأشجار الباسقات، بل وحتى النخيل الصناعي الذي أصبح متوافرا في جميع الأسواق ويصلح للمداخل والمجالس الواسعة ويمكن اعتبار هذه المزروعات من المكملات الأساسية لأثاث المنزل لأنها تمنحه اتساعاً وتجعل الإقامة فيه تشرح الصدور وتسر العيون. كما توجد شجيرات صناعية لبعض الفواكه اللذيذة مثل المشمش والخوخ والبرتقال واليوسفي

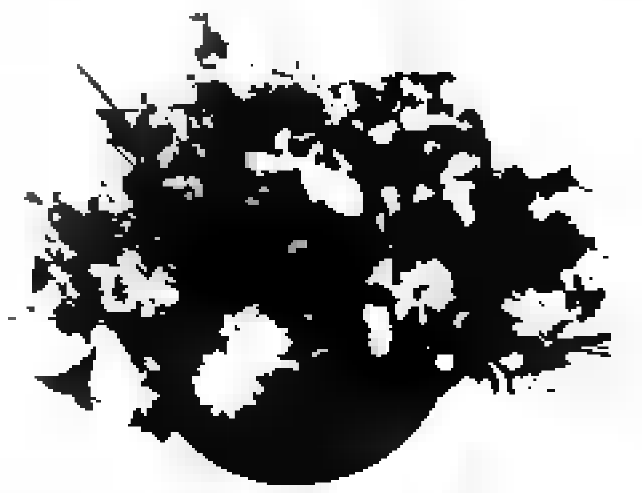

والكمثرى ويمكنك الاستعانة بأحدها لإضفاء رونق طبيعي على مطبخك. كما تتوافر في الأسواق عدة أنواع من أشجار الورد مثل الجوري وأشجار الفل والجاردينيا والياسمين المزهرة والتي تحاكي بجمالها الطبيعة الغناء وبإمكانك اختيار مايناسبك منها لتزدان الغرف والصالات بجمالها ورونقها الخلاب.

٦- أدوات الضيافة:

إن اقتناء أدوات ولوازم الضيافة أمر ليس بالسهل وذلك لأن الأسواق مليئة بالأصناف المختلفة والتي تتطلب دقة في الاختيار. إنك تقومين بالاختيار الأمثل من أجل الاحتفاظ بهذه الأدوات مثل كؤوس العصير وفناجين القهوة والشاي، وصواني التقديم ودلة القهوة وإبريق الشاي وغير ذلك. إن الموضة قد لعبت دورها أيضا في هذه الأنواع من الأدوات واللوازم مثلها مثل موضة الملابس، ولكن هذا لايعني أنه كلما ظهر جديد في الأسواق قمت باستبدال القديم أو التخلص منه بسبب رغبتك في تملك كل جديد، فعلى الرغم من الإغراءات الموجودة في الأسواق إلا أن التشكيلات القديمة لاغنى عنها فكلما تقدمت السنوات تجدين الأسواق قد طرحت مرة أخرى المقتنيات القديمة التي كانت موجودة في حوزة والدتك أو حتى جدتك.

وعادة تستوحى الموديلات مما جاء في العصور السابقة من أدوات وأوانٍ ولوازم ضيافة وببعض من اللمسات التطويرية تستحدث تشكيلة جيدة، لذلك احتفظي بأي صنف أو نوع تشترينه، فطالما أنك قد أحببته وتم اختياره من بين عدة أصناف أخرى فهذا جدير بالاحتفاظ به في خزانة خاصة لحفظ أدوات الضيافة، ولانقصد هنا أن هذه الأدوات حصراً على الضيوف فإن زوجك هو أعز ضيف عندك وأنت أيضا من حقك التمتع باستعمال هذه المقتنيات وحفظها نظيفة سليمة وبراقة لاستخداماتها الشخصية وكذلك الترحيب بالضيف.

هل تعلمين؟

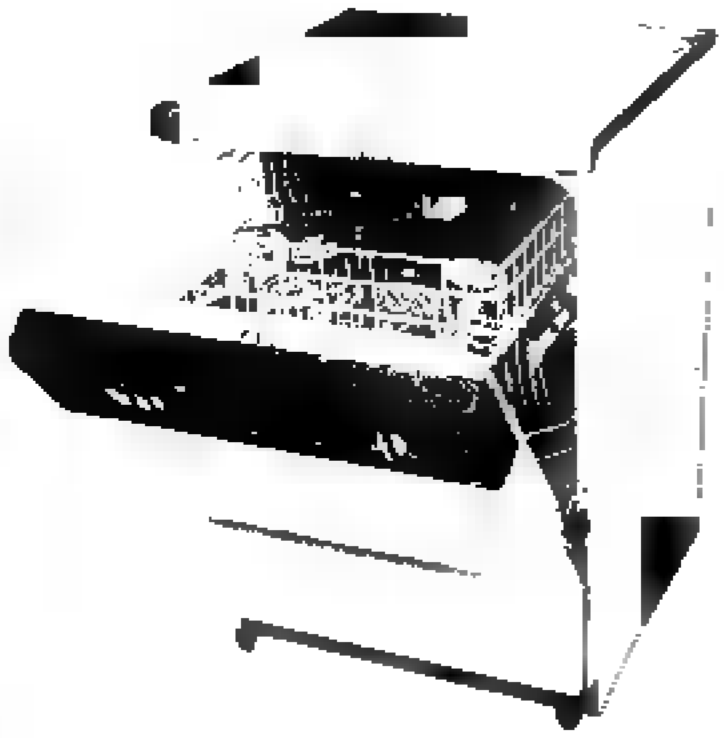

أن الكؤوس الزجاجية أو الكرستال عندما تنظف بالماء والصابون ينبغي أن تترك لتجف وحدها أو يتم تجفيفها في غسالة الصحون - إذا كانت موجودة - ولا تمسح بالمحارم الورقية أو المناشف القطنية العادية لأن ذلك يؤدي إلى التصاق "الوبر" الموجود على الورق أو المنشفة مما يذهب ببريقها وجاذبية لمعان الزجاج وخاصة الكرستال أما إذا كنت على عجلة من أمرك لأنك في حاجة إليها للتقديم فامسحيها بقطعة من القماش المصنوع من "الشاش" ويباع في الأسواق قطع قماش خاصة بتلميع الزجاج.

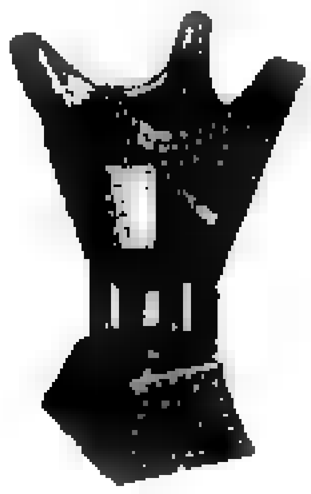

٧- المباخر:

سبق الكتابة عنها في جزء البخور.

٨- مصادر الإضاءة الخافتة:

تلعب الإضاءة دورا فاعلا في اكتشاف خفايا مابالمنزل من قطع أثاث أو تحف وماشابه ذلك. إن الإضاءة فن في حد ذاته برع فيه بعض الناس ذوي الحساسية و "الرومانسية" والعواطف الجياشة، وليس بالضرورة أن من يضبط الإضاءة في منزله ينبغي أن يكون ذا صلة قريبة بمهندسي البناء أو الديكور الداخلي. بالطبع إن هذا الفن يتأثر باتساع نظرة الشخص وكثرة اطلاعه على التصميمات الداخلية، سواء كان ذلك في وسائل الإعلام المرئية كالتلفاز، أو المقروءة كالصحف والمجلات، ليس هذا فحسب بل إن من يتولد لديه الحس الفني في توظيف الإضاءة في اكتمال جمال ورونق البيت فهو مهندس بالفطرة، فقد تكون لديك لوحة رائعة الجمال تقبع على إحدى جدران المنزل ولكن باستعمال القليل من الإضاءة بالحائط والتي تتناسب مع هذه اللوحة فمن الممكن إبرازها بشكل جمالي

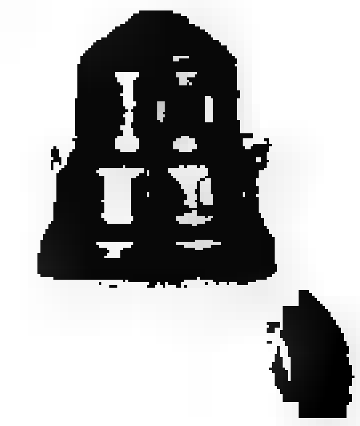

يجسمها ويظهر ألوانها الخلابة ويعكس أيضا ظلالها على قطعة الأثاث التي تستند إلى الحائط نفسه أو تقع بجوار اللوحة. إن الإضاءة الخافتة قد تغير من لون قماش الأثاث كلما أراد الفرد أن يشعر بتغيير يرضي ذوقه، فليس من السهولة أن تغير لون قماش المفروشات المنزلية باللجوء إلى تغيير كسوة الأثاث نفسها وشراء قماش جديد ولكن يمكن التوصل إلى لون جديد لقماش الأثاث بالاستخدام الذكي للإنارة أو الإضاءة الجانبية واستعمال المصابيح ذات الزجاج الملون بالألوان الزاهية الصفراء، الحمراء، الزرقاء، الخضراء وألوان قوس قزح أو تغيير القبعة "الغطاء" الملون بلون آخر أو استبداله بآخر ذي نقوشات جميلة وهذه القبعة هي الموزع للإضاءة الذي يستخدم على المصباح ليتحكم في توزيع نسبة وكمية شدة الضوء عند استعمال وحدات الإضاءة الجانبية على الطاولات أو على الحائط. كما يستحسن استخدام الشمعدانات المصنوعة من الكرستال - المحتوي على مادة أكسيد الرصاص- سواء علقت على الحائط أو وضعت على الطاولة، فإن ذلك يضفي لمعاناً وبريقاً للهالة الضوئية المتولدة عند إشعال هذا الشمعدان سواء كانت طريقة عمله بالمصابيح الصغيرة أو الشموع التي ينبعث منها الضوء والرائحة العطرة معاً لتنقل الفرد إلى عالم الأحلام. وإذا كان بالبيت ركن مزروع بالأشجار الخضراء الصناعية فيمكن صنع حديقة غناءة في ذلك الركن بتسليط الضوء الساطع عليه والصادر من مصباح أخضر اللون فينتقل الجالس بجواره إلى أجواء طبيعية خلابة. ولقد تعددت الأشكال الجمالية المطروحة في الأسواق بالنسبة لأدوات الإضاءة من الثريات وإضاءة الحائط والطاولات وعرفت الإضاءة بمصابيح الهالوجينات التي تضفي لمسة ناعمة وشاعرية على المكان المضاء

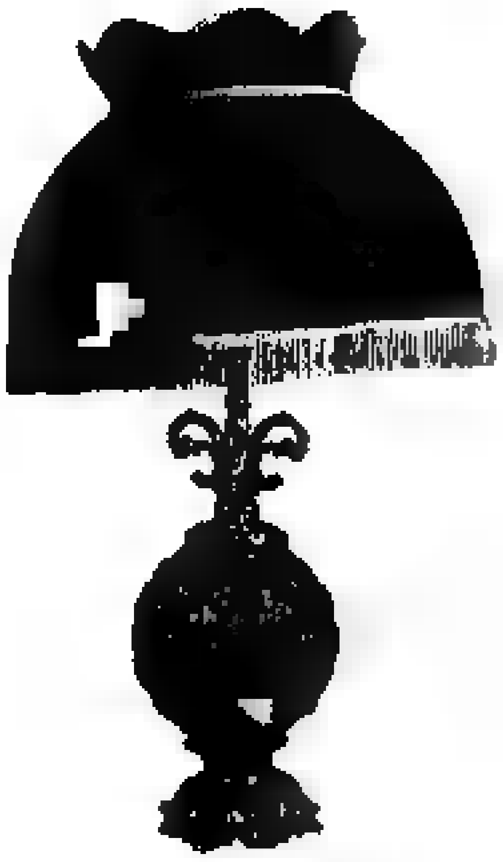

بهـا. وهناك من الناس من يحب الاعتمـاد على التـوزيع الداخلي لـلإنارة الخـافتـة ذات اللون المصفـر ويعتـبرها أحد أسبـاب تحسين المزاج لديه، بينما آخـرون يفضلون الضـوء الملون الهادئ وأيضـا بعض الأفـراد يفضل الضـوء "الفلورسنت" أي مـايعـرف "بالنيـون" كـمـا أن بعـضـهم لايفضل الإضـاءة الجانبيـة الخـافتـة ويستعـمل إضـاءة السقف وعندما يضع الثريا في سقف الغرفة يفضلها من الكرستـال الذي يتلألأ بأقواس قزح في جميع اتجاهات الغـرفة بينما آخـرون يعجبهم الضـوء المنعكس من الثريا المصنوعـة من النحاس الخـالص، وغيرهم يحبون انعكاسات الضوء من الثريات المصنوعة من معادن فضيـة اللون، أو من البورسلان أو مادة الخشب وغير ذلك مما يطرح في الأسواق من التشكيـلات البـديعـة، التي لم تترك حـتى الرخـام والمواد البـلاستيكيـة. وهكذا تتعـدد الأذواق ولكنها تتفق نحو الأفـضليـة لما يمنح النفس الـراحـة ويبعدها عن الكآبة.

٩- القطع الزخرفية من الفضة والنحاس وغيرها:

تُعد التحف مقتنيات فاخرة يقتنيها الإنسان من أجل الجمال والتزيين وإضفاء المزيد من الفخامة والأناقة على المكان، ولكن تخـتلف الأذواق وإلاّ "بارت السلع". لذا فـإن الأسواق تعج بالأنواع والأشكال والأسـعار المختلفة. وهناك بعض التحف التي لاتتكرر وتعد نادرة، بينما نجد قطعاً أخـرى معـروفة لدى الغـالبيـة من الناس. وبالطبع فـإن القطعـة الفـريدة من نوعهـا والنادرة تصبح بمثابة التحـفـة الأثرية مع مـر السنين. وتـدخل عـدة مواد فـي صناعة التحف مـثل معـدن الفضـة الذي يمتاز بقابلية جيدة للتشكيل وأيضـا البـرونز والنحـاس والكروم والقصـدير وغير ذلك.

وتمتاز التحف المصنوعة من هذه المعادن بمتانتها لأنها غير قابلة للكسر فهي آمنة وتتوافر بأسعار فوق المتوسطة لأن هذه المعادن ليست رخيصة الثمن، بل إنها تباع بالميزان مثلما يباع الذهب. وتطعم بعض التحف المصنوعة من المعادن بالأحجار الكريمة وشبه الكريمة لتزداد قيمتها الجمالية والفنية، وبالتالي ترتفع أسعارها وتصبح بمثابة القطع النادرة التي ترثها الأجيال تلو الأجيال. ولقد اشتهرت بعض البلاد مثل الهند بالحرف اليدوية وقامت الأيدي الماهرة بصنع المقتنيات من النحاس الذي يعرف "بالنحاس الهندي" واستعملت النقوشات اليدوية كأحد وسائل تزيينه وجعله مميزا. كما تنافسها إيران في الصناعات اليدوية كأحد وسائل تزيينه وجعله مميزا. كما اشتهرت تركيا وبلاد الشام ومصر وتونس والمغرب بصناعة النحاسيات حتى إن هناك بعض القطع التي تعتبرها العروس جزءاً من تجهيزاتها .وبرع العرب والمسلمون في نقش بعض الآيات والسور القرآنية على المشغولات الفضية والنحاسية والمعدنية ويقتنيها السائح كأحلى تذكار عند زيارته لتلك البلدان. ويوجد في المتاحف أباريق نحاسية قد نقشت عليها قصة محاربين من بلاد الفرس وأخرى تحكي حكاية من أيام المماليك أو السلاطين في العهد العثماني، وقد برعت أيدي فنانين من فرنسا منذ مئات السنين في تصنيع نوع خاص من التحف المعدنية المغطاة بمعدن الذهب أو الفضة من أعلى العيارات ولمعت بعض الماركات الفرنسية بين أشهر الماركات العالمية وقد قامت هذه الشركات بتصنيع مقتنيات لعدد من القصور والمناسبات الرسمية العالمية، ولاننسى إبداعات النمسا وايطاليا في هذا المجال.

١٠- التحف والمقتنيات الزجاجية:

يمكنك اقتناء طقم من عدة قطع، متناغم ومتناسق من الكرستال أو البورسلان بتشكيلات رائعة ومميزة، أو قطعة واحدة كبيرة تغنيك عن الطقم.

١١- التحف المصنوعة من الرخام أو النافورة:

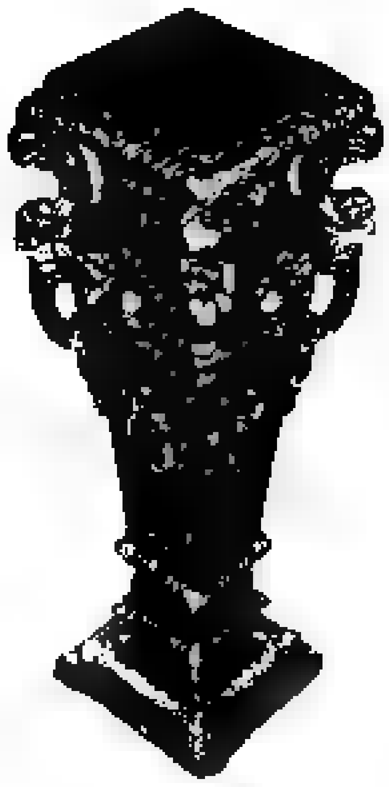

الرخام:

الرخام مادة أصلية عرفت منذ القدم لإضفاء الفخامة على الشئ الذي صنعت منه، ووجود نافورة من الرخام يضفي البهجة على النفس خاصة وأن للرخام ألواناً متعددة وفخمة ومعروفة.

١٢- حوض السمك:

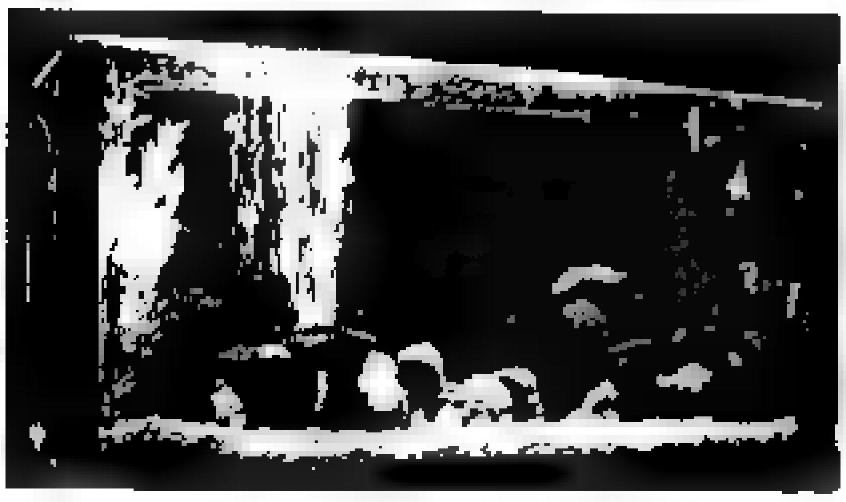

يعد منظراً رائعاً وزينة للمكان حيث يضفي البهجة والسرور ولكن يحتاج إلى عناية وتنظيف مستمر إلا إذا استعمل فيه سمك صناعي ملون وليس النوع الحقيقي الذي يحتاج إلى رعاية دائمة.

١٣- قفص العصافير:

بإمكانك اقتناء قفص صغير يحتوي على عصفورين كناري أو ببغاء أو عصافير الحب الملونة. وتحتاج أيضا إلى رعاية صحية وتطعيم من فترة لأخرى حتى لاتصاب العصافير بأي نوع من الفيروسات الممرضة، وتضفي العصافير السعادة على المكان ولكن قد يؤذي الريش من لديهم حساسية أو ربو فلنحذر!!.

١٤- الحيوانات المحنطة:

قد يعجبك ذات يوم الاحتفاظ بسلحفاة أو بثعلب محنط أو صقر "عقاب" وغير ذلك وهذه تخضع للهوايات الشخصية.

١٥- جلود الحيوانات:

إن بعض أنواع الجلود يكون جيـدا يشـد على بعض أنواع الكراسي فيعطيها فخامة وبعض الناس لديهم هواية جمع الجلود الجميلة وحتى جلود الثعابين وبعض أنواع الفراء.

١٦- الخشبيات المنقوشة يدويا:

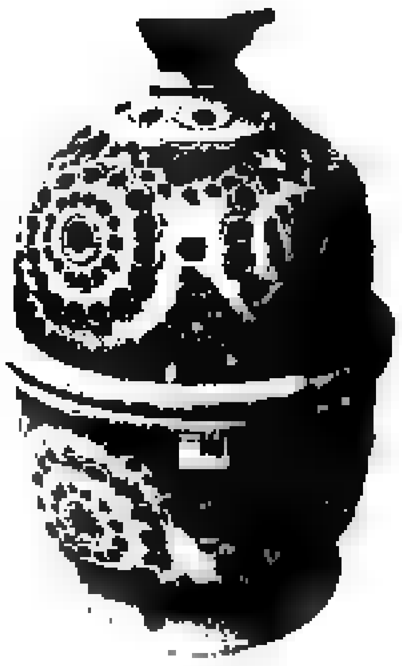

تصنع منهـا الصناديق التي منهـا صندوق العـروس وكـذلك الطاولات واللوحـات الجـدراية وصـواني التـقـديم وبعض تشكيلات التحف الرائعة.

العناية بتنظيف المقتنيات مثل التحف وغيرها:

لابد أنك قد جمعت حاليا العديد من الهدايا على شكل تحف وأوانٍ منزلية وخلافه مصنوعة من المعادن المختلفة كالفضة والبرونز والنحاس والكروم والقصدير، بالإضافة للمقتنيات الزجاجية مثل الكرستال وأيضا المصنوعة من البورسلان أو البلاستيك أو الرخام أو الفخار، ومن المؤكد أن منزلك لايخلو من الأشياء المصنوعة من القش والبامبو والقصب والخشب أيضا.

وفيما يلي نوضح كيفية العناية بها جميعا بطريقة عملية:

المصنوعات الفضية:

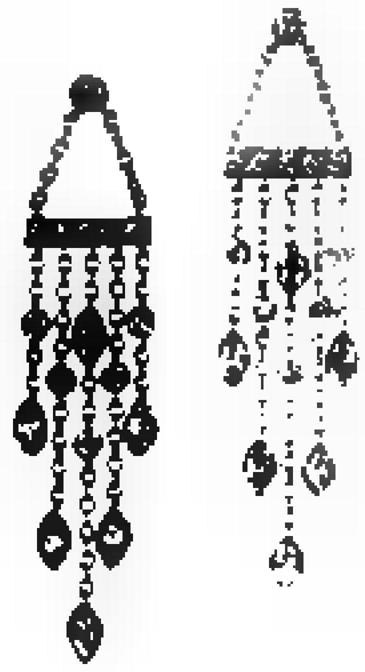

عندما تكون هذه المصنوعات الفضية معالجة بطريقة كيميائية بحيث لاتظهر عليها البقع السوداء أو يطمس لونها فإنها لاتحتاج سوى المسح بقطعة من القماش الطري المبللة بالكحـول المثيلي بنسـبـة ٩٠٪ أي الكحـول المعـد بغـرض اسـتـعـمـالاته في التنظيف المنزلي.أمـا إذا كـانت تلك المصنوعات غير معالجة فسوف تتعرض الفضة لعملية التأكسد الكيميائية نظراً لتعرضها للهواء مما ينتج عنه إصابتها ببعض البقع السوداء. وفي

الحقيقة هناك العديد من التحف الفضية التي يمكن تركها سوداء حيث يمنحها هذا الاسوداد مظهراً مميزا وتصبح القطعة مع مرور الوقت وكأنها تحفة أثرية قد مضى عليها عقود من الزمن، ولكن ليست جميع قطع التحف الفضية يمكن معاملتها بالطريقة نفسها، فهناك قطع تحتاج لإضفاء اللمعان والبريق عليها حتى تبدو أخاذة للبصر وعاكسة للأضواء مما يضطرنا لنقعها مدة (١٠-٢٠) دقيقة في محلول ساخن من الخل الأبيض ثم مسحها بقطعة قماش طرية مبلولة بمحلول الأمونيا ثم تغلف بورق الحرير "السولوفان" الشفاف أو النايلون لحمايته من الأكسدة، أما إذا لم يتوافر بالمنزل محلول الأمونيا أو الخل الأبيض فبإمكانك غلي قطعة كبيرة من البطاطس في الماء وبعد أن تبرد قطعة الفضة يصفى " المزيج" بمصفاة وتغمر قطعة الفضة المراد تنظيفها في المحلول المتبقي وتدعك بقطعة البطاطس الطرية وتترك عدة ساعات حتى يزول اللون الداكن من على سطحها، ثم تلمع بقطعة من القماش القطني السميك، وتحفظ كالسابق وبالإمكان استعمال المركبات الكيميائية المعلن عنها بالأسواق لتنظيف الفضة وتوجد على شكل بودرة أو معجون أو محلول واستعمالاتها آمنة للأشخاص الأصحاء، أما الذين يعانون من حساسية الصدر (الربو) فليأخذوا حذرهم، ولكن يجب مراعاة إتباع التعليمات المدونة على بطاقة المنتج.

المصنوعات البرونزية:

ينظف البرونز بالمنزل بالغسل بالماء والصابون المستعمل لتنظيف وإزالة البقع العنيدة، ثم يتم تجفيفه بقطعة قماش قطنية للحصول على منظر جذاب، أما في حالة عدم الحصول على لمعة كافية فمن الممكن دعكه بقماش ذي ملمس مصقول بعض الشيئ أو بواسطة فرشة أسنان مستعملة بعد وضع بضع نقاط من الأمونيا أو الكحول المنزلي أو خليط من كليهما

بنسب متساوية، وعند عدم توفر هذه المواد فيمكن الاستعاضة عنها بعصير الليمون أو الخل الأبيض المركز، وفي حالة البقع العنيدة مثل تحول لونه قليلا إلى الأخضر، فيمكن تنظيفه بفركه بنصف ليمونة مغموسة في ملح الطعام، أو نقعه لبضع ساعات في محلول الخل الأبيض المضاف إليه ذرات قليلة من الملح، ثم يشطف بالماء النقي، كما يوجد بالأسواق المحلية محلول خاص لتنظيف وتلميع البرونز ويحتوي على بعض المذيبات العضوية، وينصح عند استعماله اتباع التعليمات المكتوبة على العلبة وكذلك لبس كمامة واقية من انتشار الروائح القوية لتلك المواد الكيميائية، خاصة لدى السيدات اللاتي يشتكين من الربو أو حساسية الصدر، ومن الأفضل تجنب استعمال هذه المواد واللجوء للمواد الطبيعية السابقة الذكر.

المصنوعات النحاسية:

ينقع النحاس في محلول الليمون بضع ساعات أو محلول حمض الستريك (ملح الليمون) الذي يباع في البقالات، ثم يفرك بمنشفة جافة ثم منشفة مبللة بقليل من محلول الأمونيا، كما يمكن دعكه بمعجون الأسنان المبيض الذي يحتوي على حبيبات مبيضة من بيكربونات الصوديوم، ومن ثم يغسل بالماء النقي ويلمع بمنشفة جافة، ومن الأفضل خلط نخالة القمح (الردة) بقليل من ملح الطعام وإضافة بضع قطرات من الخل الأبيض المركز حتى تتكون عجينة يمكن فردها على قطعة النحاس، ثم دعكها بحيث تعمل عملية سنفرة نظرا لخشونة النخالة، ثم تغسل القطعة النحاسية بالماء النقي وتجفف بمنشفة طرية.

الحفاظ على الأغراض المصنوعة من الكروم:

إن لمعدن الكروم لمعاناً وبريقاً خاصاً، كما أنه قليلا ما يتعرض لظهور البقع الملونة به ولكن قد يتآكل مع مرور الوقت ويصاب ببعض النقاط

الغامقة والتي لايمكن إزالتها بالتنظيف العادي، ويحتاج لعمل حمام أو مغطس من المعدن السائل نفسه لاستعادة قوام القطعة. أما تنظيفه العادي فيتم بواسطة قطعة قماش طرية مبللة بمحلول الأمونيا، ويفضل أن يغطى بعد تنظيفه بطبقة رقيقة من الفازلين الهلامي للحفاظ على بريقه.

الحفاظ على الأغراض المصنوعة من القصدير:

ينظف القصدير برقة بقطعة قماش مبللة بمحلول مخفف من الصابون السائل ثم تمرير منشفة مبللة بالماء النقي فوقه وأخيرا تلميعه بقطعة قماش ناعمة مبللة بمحلول الأمونيا وتركه يجف بالهواء وينصح بمسحه بطبقة رقيقة من الفازلين الهلامي لضمان استعادته لرونقه. كما أن هناك بعض التجارب المنزلية التي تفيد بأن مسح القصدير ببقايا القهوة يمكن أن يلبسه ثوبا جديدا، فلنجرب معا.

الحفاظ على المقتنيات الزجاجية المصنوعة من الكرستال والزجاج الملون والبورسلان:

تنظف هذه المقتنيات بواسطة منشفة عديمة الوبر مصنوعة من قماش ذي مسام واسعة ويمكن نقع القطعة في الماء النقي لبضع دقائق بعد نفض التراب العالق عليها بواسطة منديل ورقي جاف وذلك بلمسات خفيفة متقطعة حتى لا تحدث ذرات الغبار الجافة جروح في الرسومات، ومن ثم تدعك القطعة الزجاجية الرطبة برقة باستعمال المنشفة الخاصة حتى تستعيد لمعانها، ثم تجفف بمنشفة أخرى جافة، ولاتحتاج لاستعمال الأمونيا أو الخل أو الصابون لتنظيف الزجاج الملون أو البورسلان حيث إن الماء العادي يكفي كما قد يؤدي استعمال تلك المواد إلى طمس لمعة الزجاج الملون، وقد تخف ألوان النقوش الموجودة عليه مع كثرة استخدام المحاليل خاصة الأمونيا، وفي أضيق الحدود يمكن إضفاء اللمعة

على الكرستال بإضافة بضع نقاط من الكحول المنزلي أو الخل الأبيض لماء الشطف. ومن أجل استعادة شفافية الكرستال يمكن نقع القطع التي تحمل آثارا عنيدة في ماء البطاطس كما سبق توضيحه في حالة المصنوعات الفضية، ويفضل مسح الكرستال بزيت الصنوبر المطهر.

الحفاظ على المواد البلاستيكية:

يغمر البلاستيك في الماء النقي ثم يرفع منه عدة مرات حتى يتم التخلص من ذرات الغبار العالقة ثم يرمى الماء وتعاد هذه الطريقة إلى أن يظل لون الماء صافيا، ثم يمسح بقطعة من القماش المستعمل لتنظيف الزجاج بعد غسلها بالماء والصابون السائل الخفيف التركيز. ومن أجل إزالة البقع الملونة يتم استعمال الكحول المنزلي.

الحفاظ على الأشياء المصنوعة من الرخام مثل التحف أو الأحواض أو الأرضيات:

يتم تنظيف التحف بنقعها في الماء والصابون السائل ثم شطفها بالماء النقي وتركها لتجف في الهواء، أما تنظيف الأحواض أو الأرضيات المصنوعة من الرخام فبالإضافة لمحلول الصابون من الممكن استعمال الملح الخشن وعصير الليمون، أو ملح الليمون لإزالة البقع الخفيفة، أما بقع الفواكه أو القهوة فيمكن إزالتها بمزيج من الأمونيا والماء ثم شطفها بالماء النقي كما يمكن استعمال المحلول الذي يحتوي على ماء الأكسجين وهو متوافر في الأسواق على شكل سائل مركز فاعل على جميع أنواع البقع الملونة.

الحفاظ على الأواني الفخارية:

يتم تنظيف الفخار بالغسل بالماء والصابون السائل الخفيف التركيز أو الشامبو المخفف بالماء، ويترك ليجف جيدا في الهواء الطلق ثم تفرد عليه طبقة من شمع

النحل المعطر باليمون أو البنفسج، وذلك بواسطة اسفنجة دائرية خفيفة السمك ويتوافر في الأسواق على شكل بخاخ، ويباع الشمع عديم اللون في الأسواق في علب معدنية مستديرة محكمة الغلق، ويمكن الحصول عليه بسهولة من المكان نفسه الذي تباع فيه الأصباغ المستعملة لتلميع الأغراض المصنوعة من الجلود الطبيعية، كما يسمى "ملمع التربنتين".

تلميع الخشب الذي تصنع منه التحف أو قطع الأثاث:

ينفض التراب بواسطة ريشة خاصة ثم يمسح بقطعة قماش ناعمة قطنية مغموسة في زيت التربنتين أو زيت بذور الكتان أو خليطهما معا بنسب متساوية. كما يمكن مسح الخشب أيضا بخليط من بياض بيضة مخفوق مع ملعقة أكل مملوءة بالماء لإكسابه بريقاً ولمعاناً. أما بالنسبة لتنظيف التحف أو الأثاث المصنوع من الخشب المذهب فيمكن استعمال منشفة مبللة بقليل من الكحول المنزلي (الميثيلي) ثم مسحه بقليل من بياض البيض المخفوق جيدا مع بضع نقاط من عصير الليمون لتحسين الرائحة، ثم تجفيف ذلك بسرعة بقطعة قماش جافة لإضفاء رونق رائع.

تنظيف القش:

يتم تنظيفه بفرشاة مغموسة في محلول مائي لبيكربونات الصودا ثم يترك ليجف في الهواء الطلق والجو المشمس.

تنظيف البامبو والقصب الذي تصنع منه بعض الأغراض المنزلية:

ينظف أولا من التراب بفرشاة ناعمة جافة ثم تبلل الفرشاة بمحلول صابون سائل مخفف وتدعك القطعة بخفة ثم تشطف بماء فاتر وتترك لتجف في تيار هوائي وجو تسطع فيه الشمس، وتمسح القطعة بإسفنجة مغموسة في زيت الكتان أو شمع النحل حتى يتم الحفاظ على رونقها.

تلميع الجلود الطبيعية والصناعية:

تمسح بقماش قطني دون وبرة، ثم تدلك بخفة بإسفنجة مغموسة في شمع النحل، أو بما يسمى "الورنيش" الذي يوجد في علب معدنية بعدة ألوان تتمشى مع لون الجلد "أسود، بني ومشتقاته، أبيض، أحمر". كما يوجد بخاخ للجلود يحتوي على مواد حافظة للجلد وشمع العسل وعطر الليمون أو الخزامى. كما يمكن تلميع الجلد بأي كريم دهني على شكل مستحلب وكذلك بإسفنجة مغموسة في زيت بذور الكتان، أو زيت الزيتون الطازج أو خليط منهما، كما يصلح كريم اللانولين لتلميع الجلود الطبيعية حيث يمنحها طراوة ويناسبها لأنه مشتق من شحم طبيعي.

وهكذا تكونين قد هيأت بيتك لاستقبالك أنت ونصفك الآخر، وإليك بعض النصائح والترتيبات المهمة.

الفصل السابع

ترتيبات الزفاف

- أهم الترتيبات قبل أسابيع من يوم الزفاف.
- إطلالة العروس في ليلة الحناء-الحنة.
- همسة في أذن العروس قبل موعد الزفاف بساعات قليلة.
- إطلالتك يوم زفافك.
- طرحة العروس.
- زفة العروس.
- علاقة العروسين أثناء طقوس الزواج.

أهم الترتيبات قبل أسابيع من يوم الزفاف:

تعد زينة العروس من أهم الترتيبات التي عليك أن تستعدي لها قبل أسابيع من يوم الزفاف، وحتى لا تجهدي نفسك ولا تكون هناك أي مفاجآت قد تسبب لك التوتر أو القلق. أيتها العروس إن هذه الخطوات عليك أخذها في الاعتبار قبل أسابيع من الليلة الموعودة:

- ضرورة تحضير البشرة بأيام بتقشيرها وإزالة الخلايا الميتة عن سطحها، وإزالة الرؤوس السوداء، مع تجنب القيام بذلك قبل الزفاف بفترة قصيرة، خصوصا إذا كانت البشرة حساسة.
- حاولي إراحة بشرتك قبل الزفاف، بعدم استعمال المساحيق واكتفي المقابل بتغذيتها وترطيبها.
- استخدمي واقي الشمس عند الخروج صباحا حتى لا تصاب بشرتك بحروق أو ظهور الكلف، أما إذا كنت تريدين إطلالة نحاسية اللون فهناك الكثير من المستحضرات من كريمات وبودرة سائبة وغيرها يمكنها أن تمنحك هذه الإطلالة من دون مخاطر.
- الأهم من ذلك كله مخاصمة التوتر والقلق، لأن أي تعب أو توتر سيظهر جليا عليك ولن تنفعك كل المساحيق والكريمات في إخفائه، وتذكري أن سعادتك النفسية وراحتك الجسدية سينعكسان على مظهرك الخارجي.

إطلالة العروس في ليلة الحناء-الحنة:

ليلة الحنة - الحناء:

يُحتفى بالعروس الليلة التي تسبق مباشرة ليلة الزفاف إما في منزل أهلها، أو في صالة خاصة بالاحتفالات. وفيها يتم جمع الأهل والجيران وصديقات العروس المقربات وتتم طقوس هذه الليلة

التي تُرسم فيها أيدي العروس بالحناء السوداني أو اليماني. وهناك منقاش وأعواد خاصة بذلك، كما أن هذا الفن يتم على أيدي امرأة تسمى "الحناية" وهي متخصصة في رسم الحناء. وتعجن الحناء السوداء الجافة المنقاة من الشوائب في وعاء متوسط الحجم بإضافة منقوع الشاي أو الكركدية والليمون للمساعدة على ظهور لون الحناء الأسود المشرب بالحمرة الجميلة على اليدين. وتُضاء الشموع وتغرس داخل الوعاء، وتبدأ زفة العروس التي ترتدي ثيابا خاصة بليلة الحناء. وهي عبارة عن "جلابية خضراء" - أو أي لون آخر تفضله العروس - مطرزة بأزهى النقوش من خيوط القصب الأصلي واللؤلؤ الصناعي والخرز. كما أن بعض القبائل تغطي وجه العروس بغطاء مزركش لايظهر شكل الوجه حتى تكون إطلالتها مميزة في اليوم التالي "ليلة الزفاف". وتتقدم النساء ضاربات بالدفوف وتكون الحناء - في الوعاء الذي به الشموع - في مقدمة "الزفة" ومن ورائها تتبختر العروس ومن خلفها البنات اللاتي يطلقن الزغاريد والأهازيج الشعبية والتراثية. ويكتمل الاحتفال بعد ذلك برسم الحناء على أيدي العروس وأرجلها أيضا.

وإليك هذا الموقع الذي يقدم معلومات عن الحناء ونقوشها:

www.hena.itgo.com

همسة في أذن العروس قبل موعد الزفاف بساعات قليلة:

عزيزتي:

لقد انقضت ليلة الحناء بطقوسها البديعة وإنك اليوم محط أنظار الجميع فلابد لك أن تكوني غاية في الهدوء والسكينة ولا تدعي مجالا للقيل والقال، فكما تعلمين هناك بعض الفتيات اللاتي ينتابهن نوع من

القلق أو الفزع ليلة الزفاف مما يذهب بريق عينيها ويضفي مسحة من الحزن أو القلق على محياها. اعلمي أن الوقت محسوب عليك وأن هناك من يسجل انفعالاتك، وأنصحك بعدم الاستسلام للتوتر النفسي، خاصة في الساعات القليلة التي تسبق ظهورك أمام المدعوات، فقد يكون هناك خطأ بسيط في طريقة عمل الزينة أو تسريحة الشعر أو تثبيت الطرحة وخلافه. ولكن لا تدعي لمثل هذه الأمور الصغيرة أن تسبب لك الارتباك فكل شيء يمكن إصلاحه وكما قيل "رب ضارة نافعة" فقد تضفي عليك هذه التغييرات غير المقصودة رونقاً وجمالاً. كما أن بعض الفتيات يتذكرن فراقهن لبيت الأهل فتجدهن وقد أخذن بالبكاء وهن في طريقهن إلى الكوشة، ومن المؤكد أنك تعرفين أن التوتر النفسي يؤدي إلى ظهور احمرار على الوجنتين ولكنه لايضفي حمرة محببة بل يؤدي إلى ظهور بقع حمراء ناتجة عن تهيج الجلد بسبب الضغط العصبي والنفسي، بالإضافة لذلك فإن الإنسان يصاب بزيادة في إفراز العرق عند تعرضه لمثل تلك الحالات النفسية وبالطبع فإنك حريصة على الحفاظ على زينتك ومظهرك الذي قد يفسدهما التعرض لحالة التعرق.

لك أن تتخيلي ماذا سيكون مصير زينتك وكيف سيصبح منظر عيونك الباكية وماذا ستكون صورتك أمام زوجك ومدى تأثير ذلك الموقف عليه وكيف سيؤثر ذلك أيضا على أغلب المدعوات، فماذا ستكون النتيجة؟؟

هل سينقلب الفرح حزنا لاسمح الله!! أم هل تودين أن تبدئي حياتك الزوجية بالدموع!! فلم كل هذا الانزعاج؟؟ حتى لو افترضنا أنك ستسافرين وتبعدين عن الأهل مدة طالت أم قصرت!! فلا مبرر لأن تعكري صفو ليلة العمر، فأنت تعلمين أن هذا الحفل سيكون حديث المجتمع مدة

ليست بالقصيرة، فلابد أن تتركي لبعض النساء الثرثارات بعض الأحاديث الجميلة لكي يستطعن تناقلها، بدلا من ذرف الدموع التي قد لا تجد تفسيرا في نفوس بعض الناس غير ما يدعو إلى التهكم وعلامات الاستفهام والتعجب واختلاق الأحداث، وتأليف الروايات وإخراج السيناريو الخاص بليلة زفافك بطريقة لا ترضيك كما لا ترضي معظم المدعوات. أما إذا كان سبب بكائك يعود إلى خوفك من شخصية زوجك أو السيدة والدته أو أخواته البنات سواء كن متزوجات أم غير متزوجات، فيفترض أن يكون التفكير في ذلك قبل مدة وليس قبل لحظات من ساعة زفافك ومثولك أمام المدعوات، ولكن فيما يتعلق بشخصية زوجك فإنك بالتعود على طباعه ستصبح معاملته أسهل مما توقعت ولكن عليك بالصبر والمداراة والمجاملة في بداية حياتكما حتى يحدث التأقلم الكامل بأسرع ما يمكن. أما حماتك فهي بلا شك سيدة فاضلة في منزلة والدتك فعليك باحترامها وتقديرها حق قدرها وسوف تجدينها خير عون لك وخير صديقة. وبالنسبة لأخوات الزوج فقد نلتمس العذر لخوفك منهن لأن العادة جرت على أن أخت الزوج سواء كانت متزوجة أم غير متزوجة تحب أن تقوم بدور في حياة أخيها، ولكن هذه العادة بدأت في التلاشي والزوال بعد أن عرفت الفتاة وأدركت أن هذه العادة ليست من الخصال الحميدة على الإطلاق وإن هذا التصرف وإن كان عفويا فإنه خارج عن الأصول ولم يعد يلق قبولا من قبل زوجة الأخ أو الأخ نفسه. ولكنني أوصيك بالمداراة والمجاملة والرفق في المعاملة إذا حصل وظهرت لك إحدى أخوات زوجك على الساحة، فحاولي أن تضميها إلى صفك وسوف تجعلين منها نعم الأخت وأغلى الصديقات. إن هذا كله يعود

إلى حكمتك وذكائك. أما إذا كان بكاؤك بسبب عدم مقدرة زوجك اصطحابك في رحلة (شهر العسل) فلا تبكي!! فقضاؤك إجازة الزواج في بيتك العامر (عش الزوجية) واستمتاعك بما فيه من فراش وثير وحاجيات وهدايا سوف يعوضك عن تلك الرحلة، وبإمكانك جعل كل يوم رحلة جميلة بما تملكين من ذكاء وحسن تصرف، وعندما تصبح الظروف مناسبة فلن يبخل عليك زوجك باصطحابك لقضاء عطلة تكون من أجمل أيام عمرك معه!! فبإمكانكما جعل كل الأشهر عسلا وشهدا بالاحترام والحب المتبادل.ومهما كانت أسباب عدم تمكنه من القيام برحلة شهر العسل فإن هذا لايعطيك حق لومه أو اتهامه بعدم اهتمامه بك، فقد يكون معذورا وما عليك سوى مشاركته همومه منذ بداية الطريق ودائما التمسي له العذر وأحسني النوايا.

إطلالتك يوم زفافك:

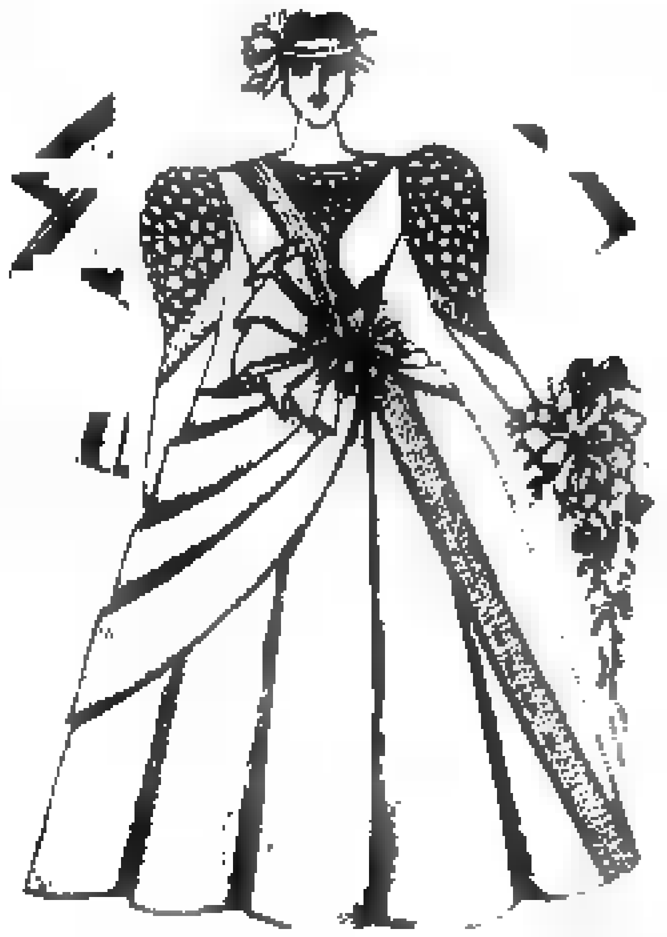

بالرغم من انتظار كل فتاة لليلة الأولى أو ليلة العمر بفارغ الصبر إلا أنها تشكل توجسا له أهمية عظمى في حياة كل عروس. وقد نخص هنا العروس أي الفتاة دون الرجل وذلك لأن الرجل لديه قدرة على التكيف والارتباط بالواقع أكثر من الفتاة التي تبدو أكثر "رومانسية" منه، هذا بجانب التقاليد الاجتماعية التي نشأت في ظلها كفتاة عربية محافظة، خاصة وأن بعض البلاد العربية لا تسمح فيها التقاليد باختلاط العروسين في فترة الخطوبة وحتى بعد إتمام عقد القران. كما أن هناك بعض العادات لا تسمح للزوج برؤية مخطوبته بعد عقد القران حتى يأتي يوم الزفاف الفعلي. وبالرغم من اختلاف العادات، فينبغي العمل على توطيد الثقة بين الطرفين أثناء فترة الخطوبة وذلك بالاتصال عبر الهاتف وتبادل الزيارات العائلية بين

الأسرتين ومناقشة بعض الأمور التي تخص العروسين بوجود ولي الأمر، حتى يتم الانسجام النفسي والروحي بين العروسين وذلك منعا لظهور نتائج للضغوط النفسية والعصبية التي من الممكن أن تعكر صفوك يوم زفافك والتي تظهر على هيئة قلق وارتباك في طريقة تعاملك مع الآخرين وكذلك في طريقة المشي وتأمل ما حولك من مظاهر البهجة والاحتفاء دون أن تشعرين بجمال وفخامة الاحتفال بك، وهذا بسبب تفكيرك في المستقبل الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى.ومن المؤسف أن بعض الفتيات ينتابهن حالة من البكاء والشعور بالهيبة والرهبة والخوف من ليلة العمر بالرغم من موافقتها على الارتباط بالخاطب دون أي ضغوط أو إكراه من جهة الأهل. ومن المتوقع أن تقاومي حدوث اتصال جنسي مع زوجك مدة ليلة أو أكثر ولكن لاضرورة لذلك، وهنا يبرز دور التثقيف الجنسي وأهميته بالإضافة إلى وجود تعاون بين الطرفين والمبادرة من الجهتين لإنجاح إتمام طقوس الليلة الأولى، تلك الليلة التي يدخل فيها العروسان القفص الذهبي. ولكن عليك أن تنسي هذا الموقف وتفكري فقط كيف ستكون إطلالتك الجميلة البراقة.

عزيزتي العروس:

إن ظهور جمالك للعيان ليلة زفافك هو حلمك الكبير، لذا في يوم الزفاف من الضروري أن تكوني امرأة أنيقة ومحتشمة ومثيرة أيضا ولكن بأسلوب راقٍ دون ابتذال. ولاتنسي لبس مااقتنيتيه من ذهب ومجوهرات نفيسة.

إنك جذابة تمتلكين سحراً معيناً يلفت الأنظار، ولا تنسي أن تمتعك بحضور قوي بعيدا عن التصنع والتقليد سوف يضفي على إطلالتك ضياء وتلألأ، وابتعدي عن الكبر والتصرفات التي قد تجعلك شبيهة بالدمية ولا تحاولي إثارة انتباه الطرف الآخر (الزوج) وذلك بالقيام بأي حركة تسبب لك النقد اللاذع من الحضور، بل اتركيه

يستمتع بهدوء بجاذبيتك بأسلوبه الخاص. ولا تحاولي التزييف في مظهرك أو السماح للمزينة بالإكثار من الأصباغ على وجهك وتغيير ملامحك بطريقة تندمين عليها فيما بعد. استعملي الزينة السليمة لتصحيح عيوب قد تكون موجودة في بعض مناطق وجهك ولكن دون تغيير الطابع الأساسي للوجه أو إظهار بعض تقاطيعه بطريقة غير متناسقة مع الوجه.اجعلي من زينتك أداة ترتقين بها بجمالك الحقيقي إلى مستوى اكثر فاعلية بحيث تعملين على تهذيب بعض تقاطيع الوجه التي تبدو مثيرة أو مغرية وتجعلين إطلالتك أكثر دقة وإشراقا فتبدين متميزة بأسلوب أخلاقي راقٍ بعيدا عن الابتذال والإفراط.

ارسمي ابتسامة طبيعية مشرقة على محياك وإياك والضحك المصطنع أو حتى التجهم فكلاهما غير مرغوب فيه. أما بالنسبة لطريقة المشي فعليك بعمل تجربة لذلك قبل ليلة الزفاف ببضع أيام حيث تقومين بارتداء الملابس والتاج على شعرك كما تمسكين بالورود بيديك وكأنك تقومين بنفس الطقوس التي سوف تتعرضين لها في ليلة زفافك بعد أيام قليلة بإذن الله. أما إذا ضايقك شيء ما في تلك التجربة فباستطاعتك تحسينه بحيث لا يعكر صفوك أي شيء ليلة الزفاف حتى تكونين سعيدة ومسترخية، فلابد أن تبدو على شخصيتك الثقة بالنفس والسكينة والوقار. ولتكن قامتك ممشوقة وظهرك منتصباً ورأسك مرفوعاً عالياً وأكتافك غير مقوسة على أن يبدو كل ذلك بطريقة طبيعية. لذا عليك التدرب على ذلك الموقف جيدا، نظرا لثقل ملابسك، خاصة إذا كان ثوبك طويلا يسترسل خلفك، وكانت تسريحة الشعر معقدة وتم وضع التاج مع الطرحة الطويلة على رأسك. ثم تدربي على اقتناء طاقة من الأزهار الطبيعية تمسكينها بيدك أو غير ذلك. واحسبي حساباً لما يحدثه التصوير ودق الدفوف وخلافه من ارتباك، فاحرصي على أن تتفاعلي مع ذلك الجو الممتلئ بالإثارة.

طرحة العروس:

جرت العادة أن تلبس العروس طرحة بيضاء على رأسها تكون مصنوعة من قماش رقيق يضفي على إطلالتها روعة وجمالا، ويُعد اختيار قماش الطرحة عاملا مهماً في إظهار تسريحة الشعر وتقاطيع وزينة الوجه وكذلك جمال الثوب. لذا ينبغي أن يكون قماش الطرحة من نوع التول أو الحرير أو الأورجنزا وباستطاعة مصممة بدلة العروس أن تضيف على قماش الطرحة بعضا من النقوش والخرز الخفيف أو اللؤلؤ أو الأحجار اللامعة وما شابه ذلك حتى تجعلها متناغمة ومنسجمة مع قماش وتطريز الثوب. وغالبا ما يضاف على أطراف الطرحة الدانتيل الرقيق الأبيض أو الممزوج بخيوط حريرية أو مقصبة ذهبية أو فضية أو قد تطرز بنفس الخطوط الموجودة بالثوب لتحديد معالمها .كما يؤخذ بعين الاعتبار أن الطرحة قد تكون طبقة واحدة أو طبقتين أو ثلاثاً، فمثلا إذا كان ذيل الثوب قصيرا فسوف يضفي انسدال الطرحة على الأرض رقة وجمالا عليه وهذا من التصميمات التقليدية لطرحة العروس حيث تكون مصنوعة من الحرير أو الدانتيل السميك الراقي وتنسدل من أعلى الرأس حتى تصل للأرض ثم تتدلى لمسافة نصف متر، كما قد ترغب العروس في إسدال طبقة من الطرحة على وجهها لفترة وجيزة ثم يرفعها العريس أو إذا كان التاج الذي تتوج به شعرها يتطلب تثبيتا مما يستدعي أن تكون الطرحة أكثر من طبقة. وباستطاعتك عزيزتي استخدام تاج من الورود أو الأحجار الكريمة أو اللؤلؤ الصناعي أو الخرز وماشابه ذلك، كما آن الريش والأمشاط المرصعة بالكرستال البراق تستخدم في صنع التاج ولاتنسي دور تسريحة شعرك في تثبيت منظر التاج وانعكاس جماله على تقاطيع وجهك، فهناك بعض الوجوه يلزمها رفع

الشعر للأعلى قليلا، بينما تحتاج وجوه أخرى إلى عمل غرة في مقدمة الرأس. كما نجد بعض العرائس ممن يفضلن انسدال الشعر على الكتفين بطريقة طبيعية وأخريات يعجبهن إظهار بعض الخصلات المصبوغة بألوان زاهية مثل الذهبي والباذنجاني على جانبي الرأس وهكذا تختلف التسريحات باختلاف أشكال الوجه. ولكن لاتنسي أن تجربة التسريحة مع الطرحة أمر ضروري قبل يوم الزفاف بعدة أيام منعا لحدوث أي ارتباك في يوم الزفاف نفسه ولكن ينصح بعدم تصفيف الشعر بطريقة معقدة لأنك لن تستطيعين تفكيك الموديل بنفسك دون مساعدة أحد وهذا يعرض شعرك للتلف، وقد تضايقك تسريحة الشعر المتكلفة.

زفة العروس:

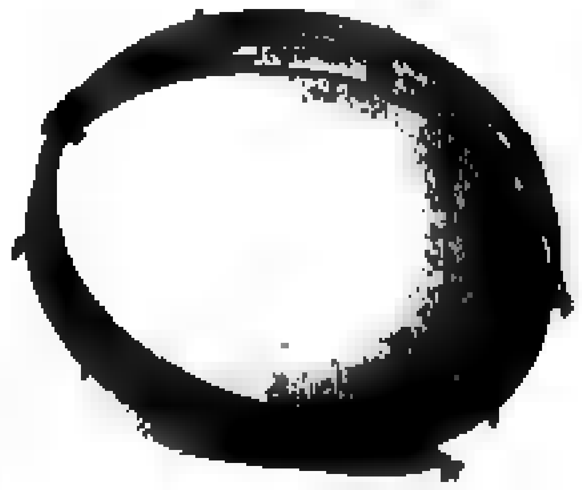

حان الآن موعد الزفة الشرعية التي يعلن فيها بالضرب على الدفوف أن فلانة أصبحت حليلة لفلان. وهاهي الزغاريد وتغريد الطيور يملأ أرجاء المكان وأنت تضيئين الكوشة بإطلالتك الأخاذة وابتسامتك المشرقة، تلوحين بيديك تحية وسلاما للمدعوات الكريمات.

تمنياتي بكل السعادة والهناء والتوفيق في حياتك الزوجية وإلى صباح الورد.

وبعد الانتهاء من طقوس الزواج يمكنك استعمال الطرحة كديكور تجميلي بوضعها على طاولة مستديرة موجودة في ركن غرفة نومك بحيث تكون مثل المفرش الذي ينسدل بشكل مثير ورائع، لتكون ذكرى غالية في نفسك تربطك دائما بذكريات ذلك اليوم الذي لا ينسى، كما يمكنك استخدام التاج سواء كان من الورود أو الأحجار شبه الكريمة اللامعة في حفلات السهرة بطريقة مختلفة أو بتفكيك بعض القطع وإحالتها إلى قطع

صغيرة ليسهل استعمالها بالسهرة وستظل ذكرى يوم زفافك في قلبك وعقلك أبد الدهر.

علاقة العروسين أثناء طقوس الزواج:

أعزائي العروسين:

أثناء التسوق الذي تقومان به أنت وفتى أحلامك، لا يخلو الأمر من أن يكسب رضاك ويجاملك فيدعوك إلى شرب شاي العصر أو أكل آيس كريم أو شرب كأس من العصير الطازج، وقد يمتد تدليله لك خلال هذه الفترة المهمة في حياتكما لتناول طعام الغداء أو العشاء في أحد المطاعم الراقية.

وقد يفاجئك بحضور أحد أصدقائه في بالعمل مصطحبا زوجته وماشابه ذلك، كما قد يدعوك للتعرف على رئيسه في العمل وزوجته!! فكيف ياترى سوف تتصرفين وأنتما وحدكما!! أو بصحبة أحد أصدقائه!! أو مديره في العمل!! قد تقعين في الإحراج لأنه يصطحبك لأول مرة بمفردكما ولكنه زوجك وقد عرف الناس بذلك، فلاضير ولا إحراج.

كما ينبغي عليك التصرف بعفوية وهدوء أثناء وجود أصدقائه أو مديره، فكونك إنسانة غير متكلفة وطبيعية سوف يدخل السرور إلى نفس زوجك ويرفعك في نظره، بالإضافة لذلك فإن الجلسة ستكون عائلية ولايوجد بها أي تعكير لصفو أي واحد من الحضور.

الحقيقة أن هناك فن يسمى بالعامية "فن الإتيكيت" وهي كلمة مأخوذة عن اللغة الفرنسية واللاتينية بمعنى "التصرفات الراقية".

إن هذه التصرفات ليست معلومات مكتوبة وقد أعدت للتنفيذ، كلا، إنها أحاسيس وشعور وفن وذوق لا تأتي إلا عن طريق الممارسة اليومية

والقناعة الشخصية، وهي سهلة ولاتحتوي على أي تعقيدات أو شروط ولكنها تحتاج لإنسان ذكي ومتيقظ.

فن تناول الطعام:

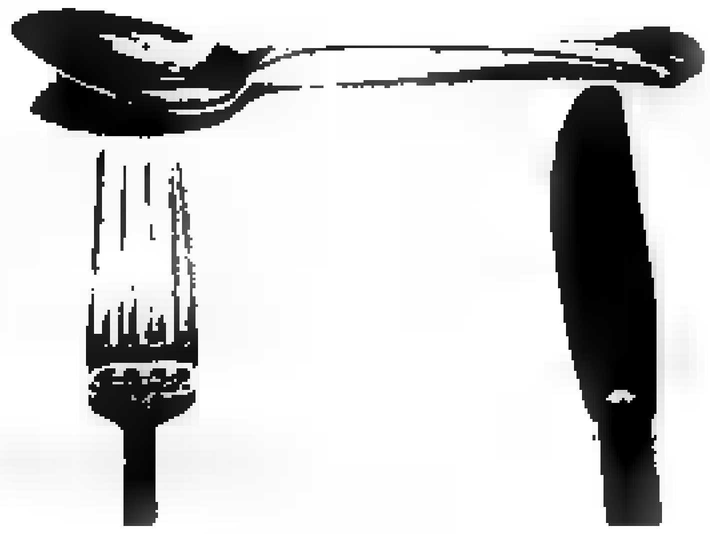

عندما يصطحبك زوجك في شهر العسل إلى المطاعم الراقية أو إلى تلبية دعوة رسمية مثلا أو إلى بيت أهله أو أحد معارفه، فإنه ينبغي عليك التصرف بكل حساسية تجاه فن تناول الطعام، لأن ذلك يعكس مدى رقتك وأناقتك والمستوى الاجتماعي الرفيع الذي تنتمين إليه.

ما عليك سوى التعرف على أدوات المائدة والتعامل معها بلطف ولباقة ومعرفة فيم يستخدم كل نوع من هذه الأدوات التي تشمل الملعقة والشوكة والسكينة.

وبما أن الأطعمة والأشربة كثيرة ومتعددة، فإن لكل نوع نظام خاص في التعامل فمثلا تختلف طريقة أكل الأيس كريم عن الكريم كارمل وعن "الكيك" أو "الجاتوه" أو الحلويات الشرقية. كما تختلف طريقة شرب المشروبات الغازية عن العصائر الطازجة.

وفي العادة يبدأ الفرد بتناول المشروب الذي قد يكون ماء أو أي نوع من المشروبات الغازية أو العصير كفواتح للشهية. ويلاحظ أن كأس الماء يختلف في شكله عن كأس المشروبات الأخرى، فعادة تقدم المشروبات الغازية في كؤوس بدون قاعدة وتوضع الكأس شريحة رقيقة من الليمون أو ورقة من النعنع الأخضر مع قليل من قطع الثلج أو بدونها إذا كان المشروب باردا.

ويمكن الشرب مباشرة من الكأس أو بواسطة الشفاطة التي تسمى باللغة الانجليزية straw وبالفرنسية shalemaw وهي أنبوبة رفيعة جدا

وطويلة يغمس أحد أطرافها في الكأس حتى يصل إلى ماقبل القاع بقليل ويتم شفط الشراب بالفم باستعمال الطرف الثاني من الأنبوبة التي توصل الشراب إلى الفم بواسطة الخاصة "الشعرية" وهي ارتفاع السائل الذي بالكأس عبر الأنبوبة، وينبغي عدم ترك أثر لأحمر الشفاه على الكأس لذا تفضل الشفاطة. كما قد يوجد داخل الكأس عصاة زجاجية أو بلاستيكية طويلة ورفيعة يوجد بنهايتها العلوية قطعة من الشفاطة مثل الكرز، العنب، الليمون وغير ذلك وتوضع هذه من أجل تقليب السائل ثم يمكنك أكل هذه الفاكهة أو بعضها أو تركها بمكانها على العصاة داخل الكأس وفي هذه الحالة يجب الشرب باستعمال الشفاطة.

أما إذا كانت زجاجة المشروب مشتركة مع بقية الحضور حول المائدة فحذاري أن تأخذي من المشروب أكثر من حصتك حتى يتمكن غيرك من أخذ حصته أيضا وإلا ستكونين موضع انتقاد من الآخرين. بالنسبة لتناول عصير الكوكتيل أو الفواكه الطازجة فعادة يتم وضع عينة من هذه الفواكه في العصير داخل الكأس ذي القاعدة، وبإمكانك أكلها إذا كانت هناك ملعقة صغيرة في الكأس أو قد تم تشكيلها في العصا الزجاجية ولاتقومي بالتقاطها بيدك أو بالشوكة، وأحيانا توضع عصا زجاجية وتوجد ملعقة صغيرة بنهايتها المغمورة بالعصير. بالنسبة لطقوس تناول المشروبات الساخنة مثل القهوة السريعة التحضير وكذلك الشاي، فإنها تحضر أمامك وتقومين شخصيا بإعدادها بنفسك فهناك كيس ورقي أو ظرف توجد به الجرعة المناسبة من مسحوق القهوة لعمل فنجان القهوة وكذلك ظرف آخر به مايسمى "مبيض القهوة" وآخر مثله يحتوي على السكر أو بدائله.

فماعليك سوى فتحها وسكب المحتويات في الكوب المخصص لذلك والقيام بتقليب المسحوق بالملعقة ثم اسكبي عليه الماء المغلي الموجود أمامك في إبريق خاص. وهكذا بالنسبة لإعداد الشاي.

أين ستلقين بالأكياس الفارغة الآن وكذلك بغلاف قطعة الحلوى المرافقة لكوب القهوة أو البسكويت المقدم مع الشاي والتي تقدمها العادة المقاهي ذات خمسة النجوم نجوم وما فوق!!

قد يكون أمامك طفاية سجائر أو طبق صغير على يدك اليسرى وإن لم يكن هناك أحدهما قومي بطلب إحضار صحن صغير للتخلص من هذه الأكياس.

أما الملعقة فستسند على طرف صحن الكوب أو الفنجان وإذا لم يكن هناك صحن فعلى الصحن الجانبي وإذا لم يوجد ذلك فتمسح بمنديل ورقي وتوضع على الطاولة إذا كانت مفروشة بمفرش بلاستيك أو ذات سطح أملس. أما إذا شربت القهوة التركي فلاتقومي بقلب الفنجان حتى تمر بك "قارئة الفنجان" لترشدك عن المستقبل الزاهر وابن الحلال المتيم، فأنت تعرفين أن هذا مجرد هراء ولعب وهزل، واعلمي أن من يعتقد بصحة قراءة الفنجان لاتقبل صلاته مدة أربعين يوما والله أعلم.

عزيزتي:

لا ينصح بشرب القهوة أو الشاي وهما ساخنان جدا، لذلك اتركي المشروب حتى يبرد بعض الشيء ثم اشربي بطريقة لاتصدرين فيها صوت شفط المشروب، فإن هذه الطريقة ضد فن تناول المشروبات، بل إنها منفرة ومزعجة لمن حولك.

وهناك مشروبات أخرى ساخنة مثل "الكابتشينو" ذات الرغوة، فإياك أن تقومي بشربها مباشرة دون إزالة الرغوة بالملعقة من على وجه فنجان القهوة وارتشافها شيئا فشيئا مع محاولة تنظيف منطقة ماحول الفم مما يعلق بها من أثر الرغوة الكثيفة التي قد تترك أثراً يثير الضحك من قبل الآخرين فقد يرسم فوق شفتك العليا شارباً أبيض وأنت لاتعلمين ولاتقومي

بلعق بقايا الرغوة بلسانك، ولكن امسحيها بمنديل ورقي مبلل بقليل من الماء.

بالإضافة إلى ذلك فإن هناك الكثير من المشروبات الساخنة التي تشرب باستعمال الملعقة لالتقاط المكسرات الموجودة الداخل مثل مشروب السحلب والمغلي وغير ذلك.

عزيزتي:

قد يحدث ويهتز صحن الفنجان ويسكب قليلا أو كثيرا من المشروب داخل الصحن، قومي بصب ذلك في الطفاية أو الصحن الجانبي وتجفيف صحن الفنجان بمنديل ورقي ثم اطلبي من العامل "الجرسون" أن يحضر لتنظيف ذلك أو انتظري حتى يحضر ويقوم باستبدال صحن الفنجان ومساعدتك على تجفيف ماسكب من المشروب، لاتقومي بلوم من يجلس بجوارك -خاصة إذا كان هو الزوج- وإلقاء الكلمات العذبة على أنه سبب في حدوث مثل هذا الزلزال ولاتشعري بالإحراج الشديد جدا، لأن الموقف لايستحق أن تنزعي جمال السهرة والجلسة الظريفة، بل تعلمي أن تكوني دبلوماسية في مثل هذه المواقف ولاتتجهمي، ولكن خذي الأمر بين الجد والهزل، إلا إذا كان قد سكب محتويات الفنجان على فستانك أو طقمك الذي تلبسينه لأول مرة، فعندها عليه أن يعدك بضمان حقك في الحصول على ثوب جديد. إنها فرصة قد لاتتكرر أبدا!!.

عزيزتي:

المطاعم خمسة النجوم تحضر الفاكهة قبل الطعام وذلك كفواتح للشهية وكأنها تعمل بهدي رسولنا ﷺ. عندما قمت بزيارة بعض البلاد الأوروبية حيث كنت صغيرة السن لم أستوعب لماذا تقدم المطاعم مايسمى البطيخ الأصفر

"الشمام" أو "الكنتالوب" قبل الأكل، وبقيت أبحث عن السبب حتى وجدته في كتب الطب النبوي التي أشارت إلى أن هذا النوع من الفواكه بالذات يصعب هضمه عند تناوله بعد الأكل على معدة ممتلئة ويفضل تناوله قبل الأكل بساعتين وكان سكر الفواكه جرعة دوائية توصف طريقة استعماله شأنه مثل أي دواء. إنها الحكمة النبوية!!.

إن فن تناول الشمام لايتعدى استخدام الشوكة والسكين في تقطيعه والتقاطه، أما إذا كانت هناك فواكه ذات قشرة سميكة مثل الكمثرى والتفاح والخوخ، فإنها تقشر وتقطع ثم تؤكل إما بالشوكة أو بأطراف أصابع اليد.

المطاعم خمسة النجوم تقدم السلطة الخضراء قبل الوجبة الرئيسة:

قد تقدم السلطة على شكل تبولة أو فتوش أو سلطة خضراء مشكلة وهذه تكون مقطعة ومقدمة في صحون كبيرة، قومي بغرف ملعقة كبيرة أو كما تفضلين وذلك في الصحن الذي أمامك وبواسطة الشوكة الصغيرة الموجودة على الطاولة يمكنك البدء بأكل السلطة. وقد يكون هناك طبق كبير مشترك توجد به الخضراوات بدون تقطيع أو تقشير مثل الخيار، الطماطم، الفلفل الأخضر، الجزر، البصل الأخضر، الفجل، الخس وغير ذلك. ماعليك سوى اختيار ماتودين أكله ووضعه أمامك في صحنك والقيام بتقشيره وتقطيعه وبإمكانك الاشتراك في الأكل مع من يجلس بجوارك، وفي هذه الحالة تؤكل السلطة بدون وضع أي توابل عليها وليس كما هو الحال فيما سبق ذكره من أصناف.

أما الأصناف الأخرى من المقبلات مثل الصحون المشتركة من الحمص والطحينة والباذنجان والزيادي وغير ذلك فإنه يفضل أن تأخذي منها

بملعقة نظيفة وتضعي أمامك جرعة مناسبة حتى يتسنى لبقية الحضور الحصول على حصة من المقبلات.

وبإمكانك أن تغمسي بالخبز في صحنك من هذه المقبلات ولكن من الأفضل استعمال السكينة الصغيرة في الالتقاط ووضع الكمية على قطعة خبز صغيرة ثم أكلها ولا تقومي أبدا بالغموس في الصحن الكبير المعد لاستعمال الجميع.

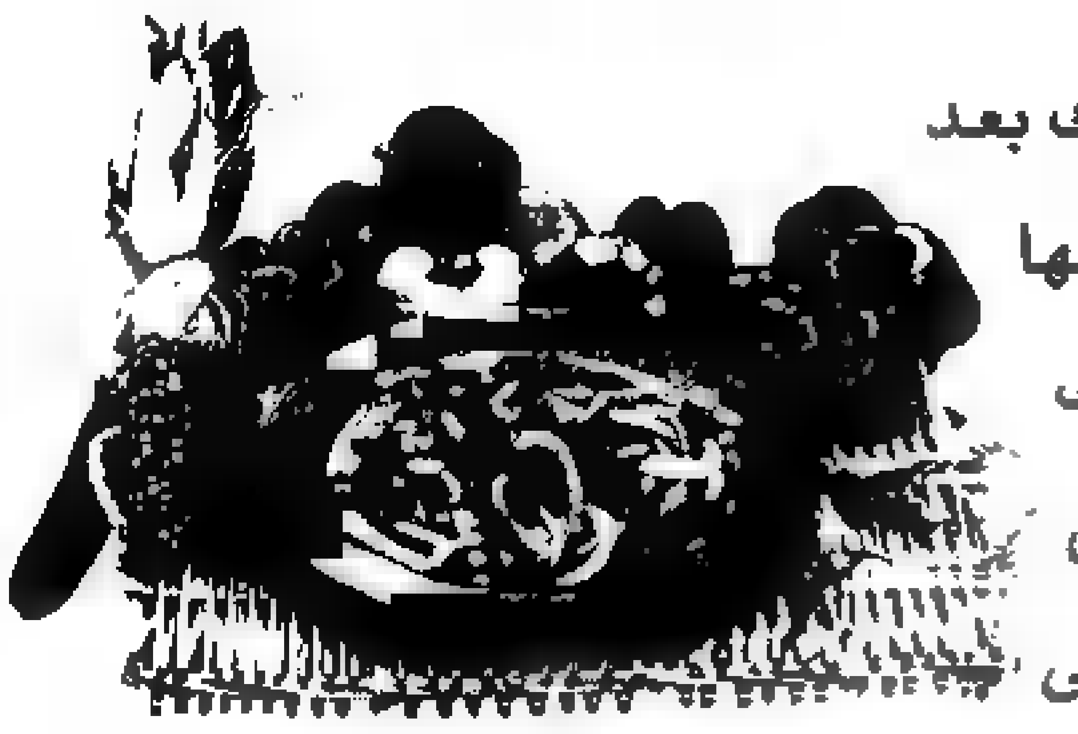

أما بالنسبة للمخللات فيمكنك بعد التقاطها في صحنك الخاص وتقطيعها أن تأكليها بأطراف أصابعك وكذلك بعض أنواع الزيتـــون الذي لايمكن التقاطه بالشوكة وإلا فاحرصي على جيرانك فقد يتطاير عليهم بعد أن يصاب بالدوار والدوخة، أما بالنسبة لأصابع البطاطس المقلية فإن أكلها بالشوكة الصغيرة فن خاص إذا أضفت لها صلصة الطماطم ولكنني شخصياً أفضل إمساكها من طرفها - الخالي من الصلصلة - بأطراف أصابعي "قطعة قطعة" خاصة إذا كانت أصابع البطاطس طويلة نوعا ما وذهبية اللون ومقرمشة!! أما البطاطس المقلية المقرمشة المسماة "شيبس" فإنها تؤكل بأصابع اليد. إن هذا النوع من البطاطس قد يعد في الأفران ولايستعمل القلي في تحضيره حتى يكون أخف على المعدة، ولكنني أتعجب حيث أن اللغة العربية تخلو من مصطلح يصف هذا النوع من البطاطس، فنحن نعرفها "شيبس" منذ أن كنا أطفالا وهاهم أطفالنا يستعملون الوصف نفسه "المعرب" فلماذا؟!!. هناك من يحب المقبلات اللبنانية التي أصبحت أساسية في جميع المطاعم العربية، بالإضافة للمطبخ التركي الذي طرح مقبلات مشابهة للمطبخ اللبناني فمثلا من ضمن المقبلات التي توضع على المائدة قبل الوجبة الرئيسة طبق ورق العنب "يؤكل باستعمال الشوكة الصغيرة"، وكذلك الكبيبة الطرابلسي

البيضاوي الشكل "تؤكل بإمساكها بإطراف الأصابع بمنديل ورقي وتقضم باستخدام الأسنان الأمامية" ولكن هناك من يقطعها بالسكنية ويستعمل الشوكة والملعقة في أكلها وهذا يزعجه ويقلل من الاستمتاع بطعمها حيث إنها قطعة أصغر من البيضة فلماذا التكلف. كما أن الفطائر المحشوة باللحمة المفرومة أو الجبنة أو السبانخ تقدم كقطع صغيرة بقدر لقمتين، ويفضل أكلها باليد دون تكلف أما اللحم بالعجين أو فطائر الزعتر فإنها عادة تقطع إلى شرائح صغيرة يتم تناولها باليد دون عناء ولايصلح معها الشوكة والسكينة.

استعمال الأشياء المشتركة على المائدة مع الآخرين:

قد تقومين بالمشاركة مع الآخرين في سلة الخبز وقطع الزبد، قومي بالتقاط الخبز الذي وقع الاختيار عليه دون العبث بالسلة منعا لمضايقة غيرك ولا تضعي عدداً كبيراً أمامك، بل اتركي فرصة للآخرين، وكذلك خذي قالبا من الزبد وضعيه أمامك في الصحن الصغير الموجود على يسارك ولاحظي وجود سكينة خاصة بالزبد تكون قصيرة وذات رأس مدبب، وإذا لم توجد فبإمكانك استعمال السكينة الصغيرة. قومي بدهن الخبز "التوست" بالزبد بعد تقطيعه بالسكينة لنصفين ليبدو بشكل مثلثين وكذلك يقطع الخبز - حسب نوعه - إما باليد أو بالسكينة إلى قطع كبيرة نسبيا تكفي لقضمتين ويدهن بالزبد بفردها على سطحه بالسكينة، وإذا كانت الزيدة داخل ورقة لايتم إخراج القالب من الورقة وإلصاقها بالطبق بل تفتح الورقة من جميع أطرافها وتبقى الزبدة ملتصقة بأسفل الورقة وتؤخذ منها الكمية المناسبة وتترك الزبدة المتبقية في مكانها على الصحن الجانبي مع سكينة الزبدة والخبز المتبقي.

عزيزتي:

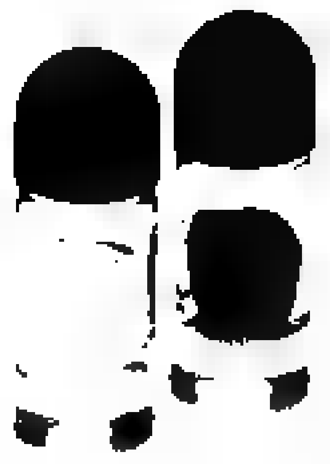

لاحظي أن على المائدة طقم " الملح والبهـار" وهو مشترك بين جميع الجالسين، فإذا أردت استعماله خذيه ويدك جافة وغير ملوثة بالزبد أو غيره ثم أعيديه لمكانه مرة أخرى إذا كان الوعاء مثقوبا من الأعلى، أما في حالة الملح والبهار السائب، فخذي حاجتك منهما بطرف سكينة نظيفة أو بطرف إصبعان نظيفان للرش على الطعام مباشرة، أو أخذ جزء ووضعه على طرف الطبق الجانبي للاستعمال المتكرر.

جاء الآن دور أطباق الحساء:

يقدم الحساء في كوب خاص أو صحن عميق حسب نوعه ويمكن تناول الحساء من الكوب مباشرة إذا كان خفيفا أو باستعمال الملعقة دون إصدار أصوات غريبة وحين الانتهاء توضع الملعقة بجانب طبق الحساء كدليل الاستعداد للطبق الآخر.

فن تناول الأطباق الرئيسة:

تنقسم الأطباق الشهية الرئيسة إلى أصناف متعددة منها : الدجاج واللحوم والأسماك والخضراوات والأرز والمكرونة.

أولا - الدجاج:

إذا كان مخليا من العظام، فإن الشوكة والسكينة تستعمل لأكله، أما إذا كان غير مخلي فيمكن الاستعانة باليد بجانب الأدوات سابقة الذكر، وعادة تقدم مع وجبة الدجاج مناديل ورقية معطرة بالليمون تحسبا لذلك.

ثانيا-اللحوم:

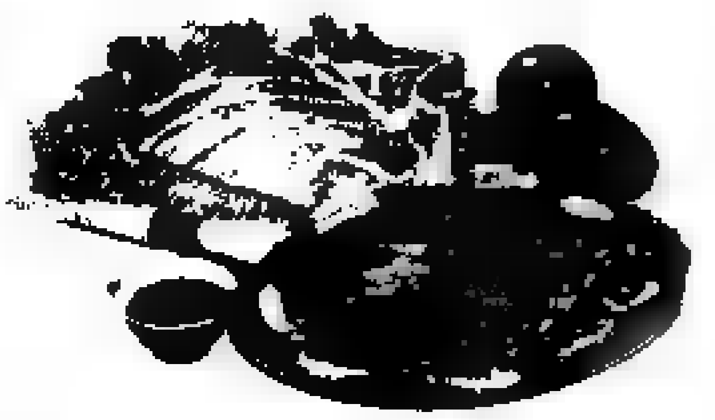

في حالة اللحم المفروم والمقطع إلى قطع صغيرة أو شرائح يفضل استعمال الشوكة والسكينة في أكله، أما قطع اللحم المسماة "ريش" فإن الاستعانة باليد تلزم أحيانا، كما يؤكل اللحم المغطى بالعظام بالأدوات إضافة إلى اليد.

ثالثا- الأسماك:

تختلف الأسماك حسب أنواعها وبصفة عامة توجد سكينة وشوكة خاصة بالسمك لتسهيل مهمة انتزاع الشوك، وإذا كانت السمكة خالية من الشوك والعظام فيفضل أكلها بأدوات المائدة وإلا فتدخل اليد ضروري.

رابعا - الخضراوات:

تؤكل بالشوكة والسكينة، أما الملوخية فيلزمها ملعقة وكذلك بقية الخضراوات المشابهة.

خامسا-الأرز والمكرونة:

تؤكل بالشوكة ولكن بعض الناس يفضل الملعقة وتؤكل المكرونة الطويلة "الاسباجتي" بالشوكة والملعقة معا.

عزيزتي:

لا تصابي بالدهشة إذا لم تجدي ملعقة على المائدة عند حضور الأطباق الرئيسة، فهناك الكثير ممن يعتمد على الشوكة والسكينة فقط ذوات الحجم الكبير، ولا يعطي أي أهمية للملعقة حيث إنها تخص الحساء

فقط!! وبعض أنواع المكرونة!! ولاتنسي تصغير اللقمة و مضغها جيدا بهدوء وأن تبدئي باليمين في توزيع الطعام والشراب مع غض البصر عن الجلساء.

عزيزتي:

جاء دور الحلويات:

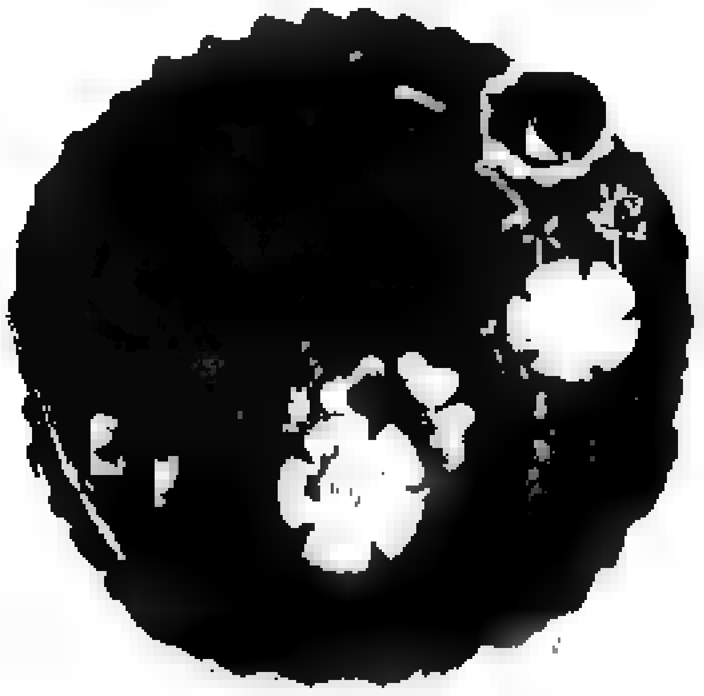

بالنسبة للحلويات الشرقية فإنها تؤكل باليد ما عدا الكنافة بالجبنة أو القشطة فتستعمل لها ملعقة صغيرة، كما يؤكل الجلو والكريم الكارميل بالملعقة أما الأيس كريم فله ملعقة خاصة طويلة نوعا ما ومسطحة، أما إذا كان معه فواكه مشكلة "توتي فروتي" أو قارب الموز فتكون الملعقة طويلة أيضا ولكنها غير مسطحة. أما الكيك والجاتوه فيؤكلان بالشوكة وأحيانا بالملعقة والشوكة معا. أما الآن فقد عرفت كل أسرار المائدة وفن الجلوس عليها فما رأيك!! ولاتنسي أن تضعي "الفوطة" على ركبتيك أو تسنديها بأسفل صحنك الكبير حتى لاتنزلق وفي نهاية السهرة أو الغداء لاتمسحي في الفوطة ماتبقى من طعام حول فمك وكذلك بقايا طلاء الشفاه، ولكن اتركيها جانبا دون أدنى تعب في طيها، لأنك لوقمت بطيها فسوف يعدونها نظيفة وغير مستعملة وقد تعطى لغيرك على هذا الأساس ويظهر بعد ذلك أنها مستعملة ويكون الوضع حساسا.

الفصل الثامن

فتاوى عامة

عن الذهب والفضة والمجوهرات

سؤال: هل تجب الزكاة في المجوهرات خلاف الذهب مثل الألماس واللؤلؤ علماً بأنني أستعمله في المناسبات وليس للتجارة؟

الجواب:

هذه المجوهرات تكون من الحلي الذي يلبس للزينة وتتجمل به المرأة عند زوجها وفي الحفلات، فإن الحلي اسم لكل ما تتحلى به المرأة، وليس خاصاً بالذهب والفضة، بل يعم كل الجواهر والمعادن الثمينة أو غيرها، وقد اختلف العلماء والمشايخ في زكاة الحلي المعدّ للاستعمال أو العارية، وأكثر الفقهاء على أنه لا زكاة فيه، وكثير من العلماء المحققين ذهبوا إلى وجوب الزكاة فيه ولو كان مما يلبس ويستعمل، وهذا هو الأحوط خروجاً من الخلاف، ويدخل في ذلك الألماس واللؤلؤ والزبرجد والعقيق والبلاتين وسائر المجوهرات التي يتحلى بها الإنسان، فنختار أنها تزكى كل سنة بأن تقدر قيمتها، وتخرج زكاة القيمة، وتصرف للمستحقين، ولو كانت تلبس دائماً فإن الأحاديث عامة فيما يلبس وما لا يلبس والله أعلم. (عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين)

سؤال: ما مقدار زكاة الذهب والفضة؟

الجواب:

مقدار زكاة الذهب والفضة ربع العشر وكيفية ذلك أن تقسم الوزن على أربعين فالخارج بالقسمة هو الزكاة وتتخرج من القيمة أي تدفع مالا.

سؤال: هل يزكى الذهب الذي تلبسه المرأة في الحفلات؟

الجواب:

الصحيح أن الذهب التي تلبسه المرأة تجب فيه الزكاة وذلك لعموم قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم

بعذاب أليم﴾ ولعموم قول النبي ﷺ فيما رواه أبو هريرة وهو في صحيح مسلم: «مامن صاحب ذهب ولا فضة لايؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فيحمى عليها في نار جهنم ثم يكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار» وبهذا نعرف أن القول الراجح وجوب زكاة الحلي إذا كان من ذهب أو فضة، لكن بشرط أن يبلغ النصاب وهو خمسون جراما في الذهب وفي الفضة ستة وخمسون ريالا عربيا سعوديا وإذا ملكت المرأة حليا يبلغ وزنها خمسة وثمانين جراما وجبت عليها الزكاة سواء كانت تلبس الحلي دائما أو تلبسها في المناسبات.

سؤال: ماحكم المتبع في الوقت الحالي عند الصاغة حيث يأخذ الذهب المستعمل بسعر ثلاثين ريالا للغرام ويستبدله بذهب جديد بسعر أربعين ريالا للغرام مثلا؟

الجواب:

لايجوز أن تبدل ذهبا رديئا بذهب طيب وتعطي الفرق فهذا محرم ويدل على ذلك ماثبت في الصحيحين وغيرهما في قصة بلال رضي الله عنه أنه رضي الله عنه جاء إلى النبي ﷺ بتمر جيد فقال له من أين هذا قال بلال: كان عندنا تمر رديئ فبعت منه صاعين بصاع - ليطعم النبي ﷺ - فقال رسول الله ﷺ «أوه لا تفعل عين الربا عين الربا». فبين الرسول ﷺ أن زيادة ما يجب فيه التساوي من أجل اختلاف الوصف أنها هي عين الربا وأنه لايجوز للمرء أن يفعله ولكن رسول الله ﷺ كعادته أرشده إلى الطريق المباح وهو أن يبيع الرديئ بدراهم ثم يشتري بالدراهم تمراً جيداً وعلى هذا فنقول إذا كان للمرأة ذهب رديء أو ذهب ترك الناس لبسه فإنها تبيعه بالسوق ثم تأخذ الدراهم وتشتري بها ذهباً طيباً تختاره.

خاتمة

ابنتي العروس الجميلة:

آمل أن تكوني قد حصلت على مقتنياتك الخاصة من الذهب والفضة والمجوهرات وأدوات ومستحضرات الزينة والعطور وغير ذلك. وأتمنى أن تكوني قد وفقت في تأثيث عشك الهادئ بطريقة لطيفة تضفي البهجة والسعادة على حياتك مع زوجك الغالي. كما أتخيلك وأنت تتعمين بالسعادة في وسط حاجياتك ومقتنياتك العزيزة على نفسك، والتي تحمل أجمل ذكرى من شريك عمرك الغالي. لقد قمت بالطبع باقتناء نوعيات جيدة وأصلية من السجاد وكسوت جدران بيتك بالستائر التي تهفهف مع نسمات الهواء العليل وتناجي القمر والنجوم ليلا؛ لتزداد رقة وانسيابية وشفافية تخفي من ورائها مدى السعادة والهناء اللذين يحفان بيتك العامر أنت ونصفك الآخر. وعندما تقومين بدعوتي لزيارتك في عشك الهادئ سأجد قفص عصافير الحب في الشرفة المطلة على حديقة منزلك العامر وسأتكئ على الوسائد المخملية التي قد نثرت في أرجاء غرفة المعيشة بطريقة تدعو إلى الاسترخاء والراحة في جو هادئ، وخاصة في ذلك الركن المضيء بشرارة الحب الذي يربط بينكما، أنت أيها النصف الحلو مع وليفه الروحي والنفسي والجسدي.

ستقدمين الضيافة في الأواني الجميلة التي تتلألأ بنور الشوق وتشع لمعانا وضياء وتعكس الكرستالات قوس قزح الذي يظهر في الأفق ليرحب بقدومك أنت وعمرك القادم بكل مافيه من حبور وطمأنينة وسلام.

أهنئك عزيزتي من كل قلبي ومع أطيب تحياتي والسلام.

المراجع العربية:

١- اختيار أثاث البيت وتنظيفه، محمد رفعت، دار المعرفة بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٠ م.

٢- أدوات التواليت ومستحضرات التجميل والماكياج، ميلاد جندي، مكتبه الانجلو المصرية - القاهرة،١٩٨٧ م.

٣- إدارة المشتريات الناجحة، تأليف ستيفن كارتر، ترجمة الدار العربية للعلوم مركز التعريب والبرمجة بيروت الدار العربية للعلوم - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٤- إدارة وتجهيز المطبخ، أحمد حماد - عمار عبدالهادي، دار المسيرة، الأردن، ٢٠٠٢م.

٥- أسس التصميم الداخلي وتنسيق الديكور، يونس يوسف خنفر،دار مجدلاوى - عمان - الأردن، ١٩٨٣م.

٦- أشغال المعادن، د. نبيل علي يوسف، مكتبة مدبولي - القاهرة، ٢٠٠٥م.

٧- أعمال الديكور والمفروشات المنزلية، عماد درويش، دار دمشق - دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م.

٨- أمير المعادن الذهب نشأته وتاريخه، زكريا هميمي، الشركة العربية للنشر - القاهرة، ١٩٩٨ م.

٩- أنوار المشكاة في أحكام الزكاة، فضل حسن عباس، دار الفرقان - عمان - الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

١٠- الأحجار الكريمة في الفن والتاريخ، د. عبدالرحمن زكي، الهيئة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة، مايو ١٩٦٤م.

١١- الأحجار الكريمة، احمد محمد صبري واحمد محمود داود، مؤسسه الكويت للتقدم العلمي - الكويت، الطبعة الثانية،١٩٨٩م.

١٢- الأحجار الكريمة دراسة تاريخيه جغرافيه جيولوجيه دينيه، السيد الجميلي، مكتبه مدبولى - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

١٣- الأحجار الكريمة وكيفيه التعرف عليها، احمد جواد السويكت، الدار السعودية - الدمام، الطبعة الثالثة، ١٤١٧-١٤١٩ هـ.

١٤- الإصلاحات المنزلية وطرق عمل الديكورات الداخلية، محمد عادل المهدي، مكتبه القرآن - القاهرة، ١٩٩٥م.

١٥- الألماس (زينة النبلاء والسلاطين)، د.زكريا هميمي، مكتبة مدبولي- القاهرة، ٢٠٠٥م.

١٦- الإنسان والثروات المعدنية، د.محمد فتحي عوض الله، الكويت، ١٩٨٠م.

١٧- التراث الشعبي للأزياء في الوطن العربي،نجوى شكري، عالم الكتب، ٢٠٠٤م.

١٨- التريكو: فن وإبداع وصناعة. بيني هيل، دارالفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

١٩- التزين والحلي عند المرأة في العصر العباسي، زكية عمر العلي، وزارة الإعلام - بغداد،١٩٧٦ م.

٢٠- التشجير ونباتات الزينة وتنسيق الحدائق، تاج الدين حسين نضرون، جامعه الملك سعود - كليه الزراعة، مركز الإرشاد الزراعي - الرياض، ١٤١٢هـ.

٢١- التصميم الداخلي والألوان، محمد ماجد عباس خلوصى، دار دمشق- دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٢٢- التصميم الداخلي فن وصناعه، مصطفى احمد، دار الفكر العربي- القاهرة، ٢٠٠١ م.

٢٣- التصميم الداخلي مبادئ أساسيه، جريس خوري، دار قابس، بيروت - دمشق، ١٩٩٤م.

٢٤- التصميم الزخرفي في الملابس والمفروشات، ثريا نصر، عالم الكتب، ٢٠٠٣م.

٢٥- التطريز اليدوي، ليلى البسام و ليلى فدا، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

٢٦- الجواهر والأحجار الكريمة (السيليكاتية واللاسيليكاتية)، خالد خيري الشمالي، دار الضياء للنشر - عمان - الأردن، ٢٠٠٠ م.

٢٧- الجواهر والأحجار الكريمة، تأليف ياروسلاف بور - مشاركة فلاديمير بوسكا - ترجمة ميشال خورى، دار طلاس - دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٢٨- الحناء أجمل التصاميم، قسم الترجمة والتعريب، شركة رشاد برس، ٢٠٠٥م.

٢٩- الخزف والفخار، قسم التأليف والترجمة، دار الرشيد للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.

٣٠- الخليج العربي في ماضيه وحاضره، د.خالد الغربي، بغداد، ١٩٧٢م.

٣١- الذهب (أمير المعادن)، د.زكريا هميمي، مكتبة مدبولي - القاهرة، ٢٠٠٥م.

٣٢- الذهب، تأليف اندريه انيكين - ترجمة الياس حاجوج، وزاره الثقافة- دمشق، ١٩٩٩ م.

٣٣- الذهب، صلاح يحياوى،مؤسسه الرسالة - بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٨٠ م.

٣٤- الزراعة المنزلية الحديقة المنزلية، تأليف أيمن سليمان مزاهره - مشاركة فدوى غازي حموه، دار المناهج - عمان - الأردن،الطبعة الاولى، ٢٠٠٣م.

٣٥- الزهور ونباتات الزينة، محمود حمدي سيف النصر، الدار المصرية اللبنانية - القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٩٩ م.

٣٦- الستائر: فن وابداع وصناعة، هير لوك، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

٣٧- الستائر في الديكور، نادية إبراهيم محمد، الدار المصرية اللبنانية - مركز ناصر للدراسات الالكترونية - القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٨٨م.

٣٨- الصناعات الفضية فى عمان، روث هول، وزاره التراث القومى والثقافه - مسقط، ١٩٨٠ م.

٣٩- العرب وعلوم الأرض، د. علي علي السكري. الإسكندرية، ١٩٩٧م.

٤٠- العطور، محمد فهمي الفولى، مكتبه الانجلو المصرية - القاهرة، ١٩٧٦ م.

٤١- العطور تاريخها - مصادرها - فوائدها الطبية والنفسية، تأليف ادمون رودنيتسكا - ترجمة ميشال خورى Le parfum، دار طلاس - دمشق، الطبعة الاولى، ١٩٩٢ م.

٤٢- العروس تزيينها وتجميلها في التراث الشعبي، د. ثريا ابراهيم علي، مكتبة مدبولي- القاهرة، ٢٠٠٥م.

٤٣- العنب، م. على الدجوي، مكتبة مدبولي- القاهرة، ٢٠٠٥م.

٤٤- الفتاوى المهمة لابن عثيمين، دار الوليد للدراسات والنشر، ٢٠٠٥م.

٤٥- الفنون الاسلامية، إياد الصقر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.

٤٦- الفنون اليدوية الصناعية، محمد علي السيد، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

٤٧- القاشاني وفن صناعة الخزف، أحمد المفتي، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

٤٨- الكروشيه: فن وإبداع وصناعة، سو وايتنج، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

٤٩- المباخر، عصمت أحمد عوض، مكتبة مدبولي - القاهرة،٢٠٠٥م.

٥٠- المرشد في أحكام الزكاة، احمد عبدالعزيز المزينى، ذات السلاسل - الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

٥١- المعادن والرواسب المعدنية، تاليف جونز وديفيد وليامز، ترجمة د.فخري موسى - د. عبدالعزيز عثمان، مراجعة د. نصري شكري - مصر، ١٩٦١م.

٥٢- الموسوعة العلمية للذهب والمجوهرات،احمد بن صالح العثيم - الرياض ،الطبعة الاولى،٢٠٠٢ م.

٥٣- النسيج المطرز في العصر العثماني، ثريا نصر، عالم الكتب، ٢٠٠٠م.

٥٤- بداءة معجميه في مصطلحات الحلي والأزياء، شاكر هادي، دار الحرية- بغداد، ١٩٧٦ م.

٥٥- تاريخ أزياء الشعوب، ثريا نصر، عالم الكتب، ١٩٩٨ م.

٥٦- تخطيط وتنسيق الحدائق، طارق سمعان، مؤسسة ودار رسلان، ٢٠٠٥م.

٥٧- تصميم الديكور الداخلي، باسم محمد عايش، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦ م.

٥٨- تقنيات الخزف والزجاج، فوزي القيسي. دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.

٥٩- تقنية المناديل - رسوم على الأقمشة، ماسينكايل بانيسار، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٤م.

٦٠- تنسيق الأزهار الطبيعية، قسم التأليف والترجمة، مؤسسة الإيمان للتوزيع والطباعة، ٢٠٠٤م.

٦١- ثروات جديدة من البحار، د. نور عبدالعليم، القاهرة، ١٩٦٧م.

٦٢- حديقتك المنزلية شهر بشهر، مراد فهمي حسين مكتبه الانجلو المصرية - القاهرة، الطبعة الأولى. ١٩٦٨م.

٦٣- دليلك سيدتي إلى الماكياج والاكسسوار، محمد رفعت، دار الفكر العربي. ٢٠٠٤م.

٦٤- ديكور البيت السعيد، نذير الزيات، دار دمشق - دمشق، الطبعة الاولى، ١٩٨٩ م.

٦٥- ديكور من صنعك لمسات جماليه في بيتك، محمد شيرين الكردي. مكتبه ابن سينا - القاهرة. ١٩٩٦م.

٦٦- سجاد الاكراد بايران دراسه اثريه فنيه، حسن محمد نور عبدالنور، جامعه الكويت، كليه الاداب الكويت2001 م.

٦٧- صناعة العطور وموادها الطبيعية والتركيبية، طارق اسماعيل كاخيا، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

٦٨- صناعة مواد التجميل والعناية الشخصية، تأليف نورمان شتارك، ترجمة نصرت بيرقدار، دار المعاجم - دمشق، الطبعة الاولى، ١٩٩٣م.

٦٩- صياغة الذهب التقليدية في قطر، نجلة إسماعيل العزى، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية -الدوحة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

٧٠- طرق تربية النبات، أحمد عبدالمنعم، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

٧١- علاج الأمراض بالأحجار الكريمة، د. زكريا هميمي، مكتبة مدبولي - القاهرة، ٢٠٠٤م.

٧٢- علم المعادن، د. محمد عز الدين حلمي - القاهرة، ١٩٧٤م.

٧٣- علوم الذهب خامات وتصنيع، حسن راضي أبو رقيبه، دار المسيرة - عمان - الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م.

٧٤- فن التريكو، فيصل الشناق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.

٧٥- فن الحياكة (الكروشيه)، قسم التأليف والترجمة، دار الرشيد للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

٧٦- فن الرسم على الحرير ومختلف أنواع القماش، قسم التأليف والترجمة، دار الرشيد للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.

٧٧- فن تزيين الأطعمة، قسم التأليف والترجمة، دار الرشيد للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.

٧٨- فن تنسيق الزهور، طارق مراد، دار الراتب الجامعية، ٢٠٠٥م.

٧٩- فن صناعه العطور ومستحضرات التجميل أكثر من ٣٠٠ تركيبه متنوعة، حمد محمد،مكتبه ابن سينا - القاهرة، ٢٠٠٢م.

٨٠- فنون الصياغة، حسن راضي أبو رقيبه، دار صفاء عمان - الاردن، الطبعة الاولى، ٢٠٠٠ م.

٨١- كتاب الجماهر في معرفه الجواهر، أبو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي البيروني. عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤م.

٨٢- كتاب الجواهر وصفاتها وفى أي بلد هي وصفة الغواصين والتجار، أبو زكريا يوحنا ابن ماسويه - عماد عبدالسلام رءووف، المجمع الثقافى - ابوظبى، ٢٠٠١ م.

٨٣- مجموعة رسائل في الحجاب والسفور، تأليف جماعة من العلماء، رئاسة الحرس الوطني، جهاز الإرشاد والتوجيه، رسائل إرشادية (١٣٤)، المملكة العربية السعودية.

٨٤- مختصر في الطيب، أبو الحسن محمد بن احمد بن إبراهيم ابن كيسان، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية - القاهرة، ١٩٤٤ م.

٨٥- مدارس فنون الرسم في العالم، طارق مراد، دار الراتب الجامعية، ٢٠٠٤م.

٨٦- مصارف الزكاة في الإسلام، محمد بن يوسف الريدي، المنتدى الجامعي للنشر والتوزيع صنعاء،الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٨٧- معجم التراث الحلي والزينة، سعدبن عبدالله جنيدل - الرياض،الطبعة الاولى،١٤٢٤هـ.

٨٨- معجم الغوص واللؤلؤ في الخليج العربي، فالح حنظل، المجمع الثقافي - أبو ظبى، ١٩٨٤م.

٨٩- موسوعة الأحجار الكريمة، عبدالحكيم الوائلي، دار أسامه -عمان - الاردن، الطبعة الاولى، ٢٠٠١ م.

٩٠- موسوعة الخياطة، جان ايتون، دار الرشيد للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م.

٩١- موسوعة الزخرفة، القسم الفني بدار الرشيد، دار الرشيد للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

٩٢- موسوعة الستائر، تشارلز راندل، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٤م.

٩٣- موسوعة المتاحف، ماجد خلوصي، دار قابس للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م.

٩٤- موسوعة النباتات الطبية - العطري (٢/١)، م. على الدجوي، مكتبة مدبولي - القاهرة،٢٠٠٥ .

٩٥- موسوعة العطور والعناية بالجمال، تأليف مجموعة من العلماء، مكتبة مدبولي - القاهرة،٢٠٠٥ .

٩٦- موسوعة ديكورات المنزل، جمال عبدالحميد، دار عالم الثقافة للنشر، ٢٠٠٥م.

٩٧- موسوعة زراعة وانتاج نباتات الزينة وتنسيق الحدائق والزهور، م. علي الدجوي، مكتبة مدبولي - القاهرة، ٢٠٠٤م.

٩٨- موسوعة نباتات العالم، تأليف مجموعة من العلماء، مكتبة مدبولي- القاهرة، ٢٠٠٥م.

٩٩- نباتات الزينة وتنسيق الحدائق (الحديقة المنزلية)، جواد راضي المصري، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.

١٠٠- نخل البلح، م. على الدجوي، مكتبة مدبولي - القاهرة، ٢٠٠٥م.

١٠١- هدايا العروس، أماني أحمد عبدالصمد وانتصار عبدالسلام، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

١٠٢- http://www.asharqalawsat.com/.

المراجع الأجنبية:

1. Better Homes & Gardens, 1963 L and scape planning USA Third printing meredith publishing company.
2. Man Made Gemstones, D.Elwell, Center Materials Reserch Stanford University,1979.
3. Science & Technology, editor John-David Yule (1978), London peerage Books publisher.
4. simon & schuster's guide to Gems and precious stones, Kennie lyman, U.S.Editor,1994 .
5. Singapore Island Nation 1989 Irene Hoe published by passport books USA.
6. The Acropolis MANOLIS AND RONICOS EKDOTIKE ATHENON S.A.Athens 1985. Publishers George A.chritopoulos, John C.Bastias.
7. The Louvre 1983 paris.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
آداب التسوق	١٩
التسوق في عالم العطور	٢٩
التسوق في عالم الجمال	٤٣
التسوق في عالم الساعات	٥٣
التسوق في عالم الذهب والمجوهرات	٦١
الحلي البدوية	٨٠
كيف تقتنين وتحافظين على الأحجار الكريمة وشبه الكريمة	١٧٣
جسمك وثوبك يحددان مايناسبك من حلي	١٧٥
تسوق الأثاث المنزلي	١٨٢
تسوق الكماليات والمقتنيات الفاخرة (السجاد، الوسائد، الستائر، أدوات الضيافة، مصادر الإضاءة، والتحف)	١٨٣
نباتات الزينة	١٩٥
العناية بالكماليات والمقتنيات الفاخرة	٢٥٢
ليلة الحناء وليلة الزفاف	٢٦١
طرحة العروس	٢٦٨
فتاوى عامة عن كل ما يتعلق بالحلي والمجوهرات	٢٨١

المؤلفة في سطور

✍ أميمة بنت محمد نور الجوهري - مواطنة سعودية.

✍ أستاذ الصيدلانيات - كلية الصيدلة - جامعة الملك سعود بالرياض. وأول بروفسور في القسم النسائي بالجامعة.

✍ حصلت على شهادة بكالوريوس الصيدلة والعلوم الصيدلية من جامعة القاهرة - جمهورية مصر العربية عام ١٩٧٦م.

✍ حصلت على شهادة الدكتوراه في الصيدلة الفيزيائية من جامعة هيريوت وات بأدنبره - أسكتلندا - بريطانيا عام ١٩٨٦م.

✍ لديها خبرة في مجال الصحة المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة.

✍ نشرت العديد من الأبحاث العلمية في المجلات العلمية المحكمة عالمياً وذلك في مجال صناعة الدواء.

✍ شاركت في عدة ندوات ومؤتمرات ومحاضرات عامة بالداخل والخارج بهدف خدمة الجامعة ورفع مستوى التوعية الصحية والبيئية والاجتماعية بالمجتمع.

✍ عضو بعدة جمعيات علمية بالداخل والخارج.

قامت بعدة مشاركات في الإعلام المقروء والمسموع والمرئي.

✍ تم اختيارها كأحد مشاهير علماء الصيدلة في موسوعة (من هو في العالم؟) ١٩٩٦ و ١٩٩٨، وفي موسوعة (من هو في الطب والعلوم الصحية؟) ١٩٩٧، وتتبع الموسوعات لمؤسسة ماركيز - فيلادلفيا - الولايات المتحدة الأمريكية، ثم رشحت لإدراج اسمها في موسوعة (٢٠٠٠ عالم) كأحد المتميزين في العالم (أوكسفورد).

✍ تقلدت العديد من المناصب الإدارية بجامعة الملك سعود بالرياض.

✍ تعكف على إعداد موسوعة الأسرة العربية (صحية، ثقافية، اجتماعية) لخدمة المجتمع بجميع فئاته.

✍ تتقدم بباكورة إنتاج هذه الموسوعة بكتاب (أنتِ وبناتك المراهقات).

عروستنا الغالية:

نتقدم إلى شخصك الغالي بأسمى آيات الحب والتبريك بمناسبة ارتباطك بنصفك الآخر.

ها أنت اليوم العروس الجميلة التي تعيش ربيع العمر... الذي نتمنى أن يكون مديداً بإذن الله في ظل من تحبين.

بالطبع يدفعك الشوق لاقتناء ما سيقدمه فتى أحلامك من ذهب ومجوهرات فريدة، وأعلم أن اشتياقك لتأثيث عش الزوجية الهادئ على ضفاف نهر السعادة هو أكثر من شوق الصحارى للأمطار.

تهلل قلوبنا وتملؤها الفرحة والزغاريد داعين المولى عز وجل أن يتمم عليك فرحتك ويملأ أيامك بالسرور والحبور.

كلنا أمل أن يساعدك هذا الكتاب على الاستعداد لتلك المرحلة المهمة من مراحل عمرك المليئة بالسعادة والخير والبركات بإذن الله تعالى.

ISBN:9-133-54-9960
9789960541334
ORD:000101-1

موضوع الكتاب: الزفاف - الزواج
موقعنا على الإنترنت:
http:/www.obeikanbookshop.com